سلسلة النوابغ التعليمية

في

اللغة العربية

الثانوية العامة

المجلد الثانى

الأستاذ

كمال عبد رب النبى

بسم الله الرحمن الرحيم

بناتى ... أبنائى

طالبات و طلاب الثانوية العامة

هذه المرحلة التى تمرون بها من أهم مراحل العمر .. فكونوا لها حيث مستقبلكم المضاء بنور الإيمان المحفور بجهدكم وكفاحكم . فإلى العلا و إلى المجد تصنعونه بأيديكم.

اعلموا أيها الأبناء أنكم مهجة نفس بلادكم .. وثمرة قلبها .. فتعلموا العلم المفيد واعرفوا مواقع الكلام وعظموا الكبار . ولا تمر بكم ساعة إلا وأنتم مغتنمون فائدة تنفعكم فى دينكم ودنياكم وابذلوا الجهد قدر استطاعتكم تنالوا المجد .

ولا شك أنكم تدركون أهمية هذه المرحلة التى تمرون بها حيث تصنعون مستقبلكم وترسمون هدفكم . فليكن أملكم التفوق بالمراكز الأولى حيث يضاء مستقبلكم بكفاحكم وجهدكم . فلا تتنازلوا عن هذا الهدف .

واعلموا أنه على قدر طاعتكم لله يطيعكم الناس ، وعلى قدر هيبتكم له سبحانه يهابكم الناس ، وعلى قدر حبكم له جل شأنه يحبكم الناس ، وعلى قدر انشغالكم به ينشغل الناس بكم ، فاطلبوا الرفعة من الله لا من خلقه . ستصلون إلى غايتكم إن شاء الله تعالى .

كتابى هذا أرجو أن يكون صدقة جارية و هو موجود بقسم اللغة العربية الصف الثالث الثانوى ببوابة الثانوية العامة وهو متاح لجميع المعلمين و الطلاب و للمعلم الحق فى الأخذ منه أو اقتباسه و لا شيء عليه و لا نسألكم إلا الدعاء من قلوبكم .

كمال عبد رب النبى

فهرس الكتاب

أطيب الاماني بالتوفيق

تابع توزيع منهج اللغة العربية للصف الثالث الثانوي للعام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٧ م

الشهر	م	الـــنـــص	قــائله	النوع	العدد	المطلوب: حفظ	المطلوب: دراسة	الأدب	البلاغة	النـحـو	القصة والقراءة
فبراير ٢٠١٧	٥	أهواك يا وطني	إبراهيم ناجي	شـعـر	٣١ النص كله	ــــ	دراسة	- مدرسة أبوللو - السمات الفنية لمدرسة أبوللو	الوحدة الفنية	الوحدة الخامسة : - في إعراب الفعل : بناء الماضي والأمر والمضارع - إعراب المضارع - التدريبات من الأول إلى الخامس	من كتاب الأيام : (الجزء الثاني) ١ ، ٣ ٤ -القدس مدينة عربية إسلامية
مارس ٢٠١٧	٦ ٧	- الكنيسة نورت من أنت يا نفس	إبراهيم أصلان ميخائيل نعيمة	نـثـر شـعـر	النص كله ٤١	ــــ من أول ان سمعت البلبل الى النهاية	دراسة والباقي دراسة	- القصة القصيرة - مدرسة المهاجر - خصائص أدب المهاجر		الوحدة السادسة : - الأدوات - التدريبات من الأول إلى الرابع	من كتاب الأيام : (الجزء الثاني) الفصول من ٤ : ٨ ٥ - العلم في الإسلام
أبريل ٢٠١٧	٨ ٩	- النســـــور لمحات من حياة العقاد	أبو سنة نعمات احمد فؤاد	شـعـر نـثـر	٤١ سطراً ٢٤ سطر	المقطعان ٣ : ٤ ــــ -----	الباقي دراسة دراسة	- المدرسة الجديدة - السمات الفنية للشعر الجديد المسرحية	- تطبيقات على التجربة الشعرية والوحدة الفنية - مراجعة عامة	الوحدة السابعة : - الممنوع من الصرف - التدريبات على الوحدة السابعة - تدريبات عامة	من كتاب الأيام : (الجزء الثاني) الفصول من ٩ : ١١ أسئلة عامة ٦ - قيم إنسانية
مايو ٢٠١٧		مراجعـــة									

الأيام

الجزء الثاني

الفصل الأول

" من البيت إلى الأزهر "

قضى الصبي في القاهرة أسبوعين أو أكثر وهو لا يعلم من أمره شيء سوى أنه ترك الريف واتجه إلى القاهرة ، ليطيل المقام فيها مختلفا(مترددا) إلى العلماء، فهو يقضي بذلك أحد أطواره (أحوال وهيئات) الثلاث التي يتخيلها ولا يحققها .

الطريق إلى بيت الصبي :

كان الصبي يسكن بيتا غريبا، ويسلك إليه طريقا غريبا أيضا ، فهو يميل إلى اليمين إذا عاد من الأزهر، فيدخل من باب يفتح في النهار ويغلق في الليل، وتفتح في وسطه فجوة(فتحة) ضيقة بعد صلاة العشاء.

وإذا تجاوز هذا الباب يشعر عن يمينه بحرٍ خفيف يبلغ (يصل) إلى صفحة (ناحية) وجهه اليمنى مصحوبا بدخان يصل إلى خياشيمه (أقصى أنفه/م خيشوم). وأحس من نفس المكان على يمينه بصوت غريب يثير العجب في نفسه كلما سمعه، ولكنه ينكره(يجهله) ويستحي (يخجل) أن يسأل عنه، ولعل السبب في ذلك هو فقده لبصره وانشغال قائده باختيار المناطق المستقرة في الطريق ليسهل عليه العبور فاستحى أن يسأله، ويبدو أنه شعر بأن مصدر هذا الصوت معلوم للجميع فاستحى أن يظهر جهله به وعجزه عن معرفة ماهيته، ولكنه بعد أيام علم من أحاديث الناس بأن ذلك الصوت هو صوت قرقرة الشيشة ، التي يدخنها تجار الحي ويُعدها لهم صاحب المقهى، وعلم أيضا أنها سبب ذلك الحر والدخان الذي كان يشعر بهما إذا دخل من باب الحي . ثم يمضي الفتى في حذر شديد فالأرض لم تكن مستقرة ، لأن صاحب المقهى كان يكثر من صب الماء أمامه ، ثم يتجه إلى طريق آخر مكشوف ولكنها ضيقة وتنبعث منها روائح غريبة تكون خفيفة أول النهار وتكون شديدة عنيفة حينما يتقدم النهار وتشتد حرارة الشمس .

وقلما (قليلا ونادرا) كان الطريق يستقيم أمامه فقائده كان ينحرف (يميل) به ذات اليمين وذات الشمال لتفادي العقبات التي أمامه، كما كان يصف له الأبنية المرصوصة على جانبي الطريق، والصبي مازال يشم تلك الروائح الكريهة وكأنها تتجمع فوق رأسه كالسحاب المتراكم (المجتمع بعضه إلى بعض).

أصوات في الطريق :

وكان يسمع في الطريق إلى البيت كثيرا من الأصوات المختلفة، فمرة يسمع أصوات النساء يتخاصمن، وأصوات الرجال يتنادون في عنف ، ويتحدثون في رفق، وأصوات الأثقال تحط وتُعتل (تُحمل)، وكذلك يسمع صوت السقا وهو يبيع الماء، وصوت الحوذي (سائق العربة) وهو يزجر (يصيح بشدة) حماره أو فرسه، وكذلك صوت العربة تئز عجلاتها أزا (صوت ناتج عن شدة الحركة والغليان مصدرها أزا وأزيزا) ، وربما شق هذه الأصوات صوت نهيق الحمار أو صهيل الفرس

حال الفتى في الطريق للبيت:

كان الفتى كلما مضى إلى البيت فإنه يسير مشرد الذهن (مفرق، وغير منتبه)، وقد أغفل (نسي) كل شيء حوله، ولكنه سرعان ما ينتبه ويعود لرشده إذا بلغ (وصل) إلى مكان بعينه حيث يسمع فيه أحاديث مختلطة ، تأتيه من باب مفتوح عن شماله، وهنا يعرف أنه سينحرف بعد خطوة أو خطوتين إلى الشمال ليصعد السلم الذي ينتهي به إلى مسكنه .

وصف الصبي السلم و المتاعب التي يواجهها الفتي في الصعود والنزول :

كان السلم متوسط السعة، فلا هو ضيق ولا شديد السعة، وكانت درجاته مبنية من الحجر، ولكن بسبب كثرة الصعود والنزول عليه فقد أهمله السكان فلم يغسله أحد ولم ينظفه إنسان ، فتراكم عليه التراب الكثيف، حتى تراكم على بعضه فاختفى الحجر وتخيل كل من صعد عليه بأنه يصعد أو ينزل على سلم من الطين .

عادة الصبي التي أهملها في مسكنه :

لقد كان الصبي كلفا (مولعا ومغرما ومحبا) بإحصاء الدرج كلما صعد إلى سلم أو هبط منه، ولكنه في هذا البيت أقام ما شاء الله له دون أن يفكر ولو مرة واحدة في إحصاء درجاته، ويبدو أن ذلك بسبب ما يعانيه من قذارة وروائح كريهة تفوح على طول السلم، بالإضافة إلى معاناته الشديدة في الطريق، فلا يجد متسعا في صدره ليحصى درجات السلم.

الطابق الأول :

علم الفتى بعدما صعد السلم مرتين أو مرات أنه إذا صعد درجات قليلة منه، فلا بد أن ينحرف قليلا ليكمل الصعود، ويترك عن يمينه فجوة فلا يلج (يدخل مصدرها ولوج) إليها مطلقا لأنه يعلم أنها تؤدي إلى الطابق الأول من البيت وهو إنما يسكن في الطابق الثاني.

لم يكن يسكن هذا الطابق طلاب العلم، وإنما كان يسكنه أخلاط (م/ خَلط وهو الشيء يخلط مع أشياء أخرى، والمراد أنواع متعددة) من الباعة والعمال.

الطابق الثاني :

لا يكاد الفتى يبلغ الطابق الثاني حتى تجد نفسه المكدودة (المتعبة والمرهقة) شيئا من الراحة، لما وجده من هواء طلق يتيح له التنفس بعد أن كاد يختنق من الروائح ملأت هذا السلم القذر .

كما كان يشعر بالراحة عندما يسمع صوت الببغاء الذي لا ينقطع، كأنه يشكوا إلى الناس من صاحبه الفارسي الذي يقسو عليه ويحبسه في القفص ليبيعه في يوم من الأيام لمن يدفع ثمنه ليسجنها هو الأخر في قفص بغيض أخر، فإذا ما قبض (استلم) ثمنها نقدا (× آجلا) اشترى بدلها لتعاني نفس معاناتها من سجن في قفص بغيض وانتظار لتنتقل من يد لأخرى، وينتقل معها دعاؤها الحزين الذي يبهج الناس ويفرحهم في كل مكان تكون فيه .

علاقة بين الببغاء والفتى :

يرتبط الفتى بالببغاء في أن كلاهما سجين، فالببغاء سجين في القفص لدى صاحبه الفارسي ، والفتى سجين في الظلام، ولا مفر لهما من هذا السجن الذي قُدر لهما. لم يكن يسكن الببغاء مع الفتى ولكنه كان يسكن مع صاحبه في بيت مجاور لبيت الفتى .

وكان له أثر كبير في حياة الصبي، فقد كان يشعره بالراحة لأنه وجد من يشاركه الحزن بسبب سجنه، وكذلك كان الفتى إذا صعد أعلى السلم وسمع صوت الببغاء عرف انه سينحرف إلى اليمين ليدخل طريقا ضيقا ويمر من أمام بيتين يسكنهما رجلان من فارس، أحدهما شاب والآخر تقدمت به السن، ويتصف أحدهما بالرقة والانبساط، والآخر بالانقباض (الاعتزال والانطواء) عن الناس والغلظة (القسوة والجفاء).

مكونات بيت الصبي :

يدخل الصبي بيته، الذي يتكون من غرفتين؛ الأولى تشبه الدهليز (المدخل من الباب والدار) تجمعت فيها المرافق المادية مثل الأطعمة والملابس، وتمتد هذه الغرفة لتنتهي بأخرى غير مستقيمة تجمعت فيها المرافق العقلية فكانت غرفة الدرس والحديث والسمر والقراءة والكتب ويكون فيها النوم والطعام، وبها بعض أدوات الشاي وبعض رقائق الطعام.

مجلس الصبي:

لم يختلف مجلس الصبي في هذه الغرفة عن أي غرفة دخلها قبل ذلك فبمجرد دخوله الغرفة يميل شمالا ويمشي خطوة أو خطوتين فيجد حصيرا مبسوطا على الأرض وعليه فراش قديم ولكنه قيم (جيد)، ويسند ظهره إلى الحائط إثناء جلوسه، وعليها يكون مجلسه بالنهار ومنامه بالليل حيث يُلقى إليه وسادة (ما يوضع تحت الرأس /ج/ وسائد وسادات) يضع عليها رأسه ولحافا (غطاء من القطن ج/ لُحف) يلتف به، وكان يحاذي (يوازي) مجلسه مجلس أخيه الشيخ.

مجلس أخيه الشيخ:

كان يوازي مجلس الصبي مجلس أخيه الشاب، وكان أرقى من مجلسه قليلا أو كثيرا، فكان يتكون من بساط على الأرض ألقي عليه بساط لا بأس به، ثم ألقي على البساط فراش آخر من اللِّبد (بساط من الصوف /ج/ ألباد ولبود) ثم ألقي على اللبد حشية (فراش محشو) طويلة عريضة من القطن ثم من فوق هذه الحشية ملاءة.

وعلى هذا الفراش كان يجلس الأخ الشيخ وأصفيائه (الأصدقاء المخلصون /م/ صفي) وكانوا يسندون ظهورهم إلى وسائد قد رص على الحشية رصا، فإذا جاء الليل استحال هذا المجلس إلى سرير ينام عليه الفتى الشيخ .

أسئلة و أجوبة شاملة لأحداث الفصل

س١ : كيف كان شعور الصبي وحاله أول ما نزل إلى القاهرة ؟لماذا ؟

جـ : كان الصبي يشعر بالغرابة في بداية حياته بالقاهرة فكل ما حوله غريب من أماكن وبشر وعادات .

س٢ : ما مصدر الصوت الذي كان الصبي يسمعه الفتى ؟ ولِمَ لم يسأل عنه ؟

جـ : مصدره (قرقرة الشيشة) التي يدخنها بعض تجار الحي في القهوة .

- لم يسأل عنه استحياء ، وخشية أن يسخر أحد منه ، و رغبة منه أن يصل إليه وحده .

س٣ : وصف الكاتب طريق الفتى من بيته و العقبات التي كان يجدها . وضِّح ذلك .

جـ : عندما كان يتجاوز مكان القهوة ومكانها المسقوف المليئة أرضه بالماء من كثرة ما كان يصب فيه صاحب القهوة من الماء، كان يخرج إلى طريق مكشوفة ولكنها ضيقة قذرة تنبعث منها روائح كريهة للغاية ، ثم بعد هذه العقبة يستقبل الطريق ترافقه الروائح المنكرة .



س٤ : كانت الأصوات التي تصل إلى سمع طه مختلفة أشد الاختلاف . وضِّح .

جـ : بالفعل كانت أصوات مختلطة مصطخبة من النساء والرجال وصوت السقاء يتغنى ببيع الماء وصوت الحوذي يزجر حماره أو بغله ، وصوت العربة تئز عجلاتها .

س٥ : وصف الكاتب السلم الذي كان يصعده الصبي في بيته وما فيه . وضح ذلك .

جـ : وصف الكاتب السلم بأنه كان لا يغسل ولا ينظف كأنه سلم من طين ولم يخطر له أبداً أن يحصى درج هذا السلم . وعند صعوده بعض درجاته كان يعلم أنه وصل إلى الطبقة الأولى من ذلك البناء وكان يسكنها أخلاط من العمال والباعة . ويمضى مصعداً حتى يبلغ من خلاله الطبقة الثانية حيث يسمع الببغاء التي كانت تئن كأنما تُشْهد الناس على ظلم صاحبها (الفارسي) الذي سجنها ثم ينحرف نحو اليمين فيمر بطريق ضيقة أمام بيتين يسكنهما رجلان من فارس ، أحدهما لا يزال شاباً فيه غلظة وشراسة والآخر تقدمت به السن فيه رقة وتبسط للناس .

س٦ : بِمَ وصف الكاتب بيت الصبي ؟ وما مكانه فيه ؟

جـ : عندما يدخل بيته يدخل إلى غرفة أشبه بالدهليز ، تجمعت فيها المرافق المادية (الأطعمة والملابس وغيرهما) للبيت وتنتهي إلى غرفة واسعة تجمعت فيها المرافق العقلية (الكتب) وكان مجلسه معروفًا كمجلسه في كل غرفة سكنها كان مجلسه عن شماله إذا دخل الغرفة ، يمضى فيجد حصيراً ألقى عليه بساط قديم يجلس عليه أثناء النهار ويستحيل إلى سرير ينام عليه أثناء الليل تلقى له وسادة يضع عليها رأسه ولحاف يلتف فيه . وكان يحاذى مجلسه من الغرفة مجلس أخيه الشيخ وهو أرقى من مجلسه قليلاً أو كثيرا ويشير الكاتب بذلك إلى تميُّز أخيه عنه .

اللغويات

مختلفاً : متردداً – **الأطوار** : المراحل ، الأشكال م طور – **خياشيمه** : أي أنفه – **مصطخبة** : مختلطة ، متصايحة ، عالية – **قرقرة الشيشة** : صوتها – **يُنكر الصوت** : يجهله – **أزاً** : صوت الاحتكاك – **كَلِفاً** : مغرماً ، محباً – **يلج** : يدخل ، مادتها (ولج) – **شراسة** : سوء خلق – **دعة** : سكينة ، استقرار – **الأثقال تُعتل** : تُحمل – **اللبد** : الصوف – **حشية** : مرتبة ، وسادة ج حشايا – **أصفياء** : أصدقاء مقربون م صَفِيّ . – **فجوة** : متسع بين شيئين ، ثغرة ج فجوات **الحوذِيّ**: سائق العربة التي تجرها الخيول **(العربجي)** – **انقباض** : اعتزال ، ابتعاد ، انطواء × انشراح – **الدهليز** : المدخل الممتد ما بين الباب ووسط الدار ج الدهاليز

أسئلة يجيب عليها الطالب

(١)

وتأخذ لأذنيه أصوات مختلطة مصطخبة تنحدر من عل وتصعد من أسفل وتنبعث من شمال وتلتقى كلها فى الجو فكأنها كانت تنعقد فتؤلف من فوق رأس الصبى سحابا رقيقا متراكما ولكنه قد غشى بعضه بعضا .

(أ) هات معانى الكلمات الآتية : (مصطخبة – متراكم – غشى)

(ب) كانت الأصوات التى ذكرت فى العبارة مختلفة أشد الاختلاف. فما مصدرها ؟

(جـ) لم يخطر ببال الصبى أن يحصى درج السلم الذى يصعده بالرغم من رغبته الدائمة فى ذلك. علل ؟

(٢)

(ويمضي مصعداً حتى يبلغ الطبقة الثانية ، فلا يكاد يبلغها حتى تجد نفسه المكدورة شيئا من الراحة يأتيه من الهواء الطلق ، ومن صوت الببغاء التي كانت تصوت في غير انقطاع) .

(أ) ما مضاد (مصعدا) ومرادف (مكدودة) و جمع (ببغاء) .

(ب) ما مصدر الراحة التي يشعر بها الصبي عند صعود الطبقة الثانية .

(جـ) من هم سكان الطبقة الأولى ؟ ومن سكان الطبقة الثانية .

(د) علام يدل تأثر الصبي بحال الببغاء المسجونة في قفصها ؟

(٣)

(على هذه الحشية كان يجلس الفتى الشيخ ويجلس معه أصفياؤه . ولم يكونوا يسندون ظهورهم إلى الحائط كما كان يفعل الصبي ، وإنما كانوا يسندونها إلى وسائد رصت على الحشية) .

(أ) (حشية - أصفياؤه - وسائد) بين جمع الأولى ، ومرادف الثانية ، ومفرد الأخيرة .

(ب) لقد تميز الفتى الشيخ في مجلسه عن أخيه الصبي . وضح مظاهر ذلك . وما الذي تستنبطه من ذلك .

(ج) لماذا كان الفتى يقارن بين مجلسه و مجلس أخيه ؟

الفصل الثاني

" حب الصبي للأزهر"

أهم أطوار حياة الصبي في الأزهر:

عاش الصبي أثاء دراسته بالأزهر في القاهرة ثلاثة أطوار اختلف شعوره نحوها بين الراحة والأمان والاضطراب، وهذه الأطوار هي :

الطور الأول: حياته في غرفته. (حيث الوحدة والغربة والشعور بالوحشة.)

الطور الثاني: الطريق بين البيت والأزهر. (وفيه الشعور بالاضطراب والتشتت والتعب)

الطور الثالث: وهو أحب الأطوار إليه وهو وجوده في الأزهر للدراسة والعلم. (حيث المتعة والأمان والغرق في بحر العلم الذي ليس له حد.)

الطور الأول: حياة الصبي في الغرفة:

هنا يعيش الصبي في غرفته ويشعر بالغربة القاسية على قلبه، وذلك لأنه لا يعرفها ولا يعرف ما تشتمل عليه (تحتوي) من أثاث ومتاع إلا القليل القريب منه فقط . مما جعله يشعر طوال فترة إقامته فيها بأنه غريب عن الغرفة غريب عن الناس والأشياء، مما جعل صدره ضيقا بهذه الغرفة وبكل ما فيها حتى الهواء الذي يتنفسه شعر بأنه هواء ثقيل لا راحة فيه ولا حياة.

ولعل السبب في ذلك كله أن هذه الغرفة تختلف عن بيته الريفي الذي كان يعلم كل غرفاته وحجراته بما تحويه من أثاث ومتاع وأشياء.

الطور الثاني: الطريق من البيت للأزهر:

عاش في هذا الطور من حياته مفرق النفس (موزع النفس أي مشتت) يسيطر عليه شعور بالاضطراب والحيرة الباهظة (الشاقة) التي تفسد عليه أمره وحياته، فتدفعه إلى التقدم للأمام في طريقه المادية وطريقه المعنوية بلا هدى . فقد كان مصروفا عن نفسه (مشغولا) بتلك الأصوات العالية والحركات المضطربة المختلفة من حوله، بل كان مستخذيا في نفسه (خجلا) من اضطراب خطاه (خطواته – م/خطوة) وعجزة عن مجاراة مشيته الهادئة الحائرة بمشية صاحبه المهتدية العارمة (الشديدة السريعة) العنيفة.

ما المقصود بالطريقة المادية والطريق المعنوية؟

الطريق المادية هي الطريق الذي يمشي فيه الكاتب من البيت للأزهر والعكس. أما الطريق المعنوية فهي أحواله النفسية ومشاعره.

الطور الثالث: وجوده في الأزهر:

هو أحب أطوار حياته في القاهرة إليه، فقد كان يجد فيه الراحة والأمان والاستقرار، بل كان النسيم الذي يترقرق (ينساب ويتحرك برقة) في صحن الأزهر ويحيي وجهه (يوجه التحية) كل صباح بعد الفجر يشبه قبلات أمه التي كانت تطبعها على جبينه في الريف من حين لآخر حينما يمتعها بقصة من تلك القصص التي يقرأها أثناء عبثه(لهوه) في الكتب أو حينما يقرأ عليها آيات القرآن الكريم، أو حينما يخرج شاحبا (متغير اللون) من خلوته التي كان يقرأ فيها عدية يس ويتوسل بها إلي الله ليقضى حاجته وأسرته. (عدية يس هي تلاوة سورة يس عدة مرات).

أثر القبلات والنسيم على الصبي:

لقد كانت قبلات أمه على خديه تنعش قلبه وتشيع في نفسه الأمن والحنان، وهو ما كان يتذكره ويشعر به كلما أحس بذلك النسيم على خديه حيث يرده إلى الراحة بعد التعب وإلى الهدوء بعد الاضطراب وإلى الابتسام بعد العبوس (التجهم).

ما الذي قنع به الصبي من الأزهر؟

مع الراحة الكبيرة والأمان الذي كان يشعر به الصبي في الأزهر فإنه لم يعلم عن الأزهر شيئا وترتيبه وشكله بل كان يكفيه أن تمس قدماه الحافيتين أرض الأزهر وأن يلمس وجهه ذلك النسيم المنعش وأن يحس أن الأزهر نائما هادئا يريد أن يستيقظ وينشط وتعود إليه نفسه من جديد.

مشاعر الصبي في الأزهر :

أثناء وجود الصبي في الأزهر كان يشعر أنه في وطنه بين أهله وأصحابه فلا يشعر بالغربة أو الألم بل كان يشتق قلبه لأن يتلقى شيئا لم يعرفه من قل ولكنه أحبه لكثرة ما سمع اسمه من أهله وأصحابه وأراد أن يعرف ما وراء هذا الاسم ألا وهو العلم.

العلم بحر واسع لا ساحل له:

لقد سيطر على الصبي شعور غريبا قويا بأن هذا العلم لا حد له، وأن الناس قد ينفقون (يقضون ويُفنون) حياتهم كلها ولا يبلغون (يصلون ويحصلون)من هذا العلم إلا أيسره (أقله) . وكان يريد أن يعيش حياته كلها

يأخذ من هذا العلم ما استطاع حتى ولو كان ما يحصله طوال حياته هو أقل القليل، فقد سمع أباه وأصحابه يتكلمون عن هذا العلم بأنه بحر واسع لا ساحل له.، وهو لم يأخذ هذه المقولة على أنها تشبيه أو تجوز (تعبير غير حقيقي) بل أخذها على أنها حقيقة العلم التي لا جدال فيها. وقد جاء إلى القاهر ليلقي بنفسه في هذا البحر فيشرب منه ما شاء الله ثم يموت فيه غرقا، فالموت غرقا في بحر اعلم هو أحب موت إلى الرجل النبيل (الشريف العظيم).

أثر هذه المقولة على الصبي:

كلما فكر الصبي في هذه المقولة ومعناها امتلأت نفسه بها حتى تمتلك هذه الفكرة كيانه، وينسى بها غرفته الموحشة والطريق المضطرب الملتوي، بل وصل الأمر لأن ينسى الريف بما فيه من لذة ومتعة وجمال، وشعر بأنه لم يخطئ ولم يغالي (يبالغ) عندما تعلق بالأزهر واشتاق إليه، وأصبح يضيق (سأم و مل) بالإقامة في الريف .

الأزهر بعد صلاة الفجر:

كان الصبي إذا دخل صحن الأزهر فجرا وصعد درجاته الأولى اليسيرة (القليلة) شعر بقلبه قد امتلأ خشوعا وخضوعا وامتلأت نفسه إكبارا وإجلالا لهذا المكان الطاهر.

وكان يخفف من سرعته وخطاه(خطواته م/خطوة) وهو يمشي على الحصر المبسوطة (المفروشة × المطوية) البالية (الرثة) التي تنفرج في بعض الأحيان عن أرض الأزهر الطاهرة فتسمح للمصلين والساعين أن يمسوا أرضه الطاهرة كأنها تريد لهم الحصول على شيء من بركة هذا المكان الطاهر.

أحب لحظات الصبي في الأزهر:

وكانت تلك اللحظات هي أحب لحظاته في الأزهر حيث ينفتل المصلون (ينصرف) من صلاة الفجر ومازال النعاس في عيونهم ليتحلقوا (يجلسون في حلقة) حول أعمدة المسجد منتظرين الشيوخ والأساتذة الذين يسمعون منهم درس الفقه أو درس الحديث أو درس الأصول أو....فقد كان الأزهر في هذه اللحظة هادئا لا يعقد (لا يظهر) فيه هذا الدوي (الصوت العالي) الذي يملأه منذ طلوع الشمس حتى العشاء.

ماذا كان يسمع الفتى في هذه اللحظات ؟

لم يكن يسمع هذا الصوت العالي الغريب الذي يملأ الأزهر منذ طلوع الشمس حتى صلاة العشاء وإنما كان يسمع الأحاديث يتهامس بها أصحابها أو فتى يقرأ القرآن في صوت هادئ معتدل أو مصلٍ لم يدرك الجماعة أو أدركها ولكنه يتنفل (يصلي النافلة وهي ما زاد عن الفرض والأصل أنه لا صلاة لنافلة بعد الفجر حتى يأتي وقت الضحى بعد شروق الشمس بحوالي ثلث ساعة إلا من فاتته السنة القبلية فإنه يصليها بعد الفجر أو بعد الضحى)

وقد يسمع شيخا أو أستاذا يبدأ درسه بصوت فاتر (فيه ضعف مستحسن) حلو منكسر لم يطعم شيئا يبعث في جسمه النشاط والقوة وتكون البداية عادة في صوت منكسر بقوله " بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، قال المؤلف رحمه الله تعالي ونفعنا بعلمه آمين......."

أثر صوت الشيخ أو الأستاذ على الطلاب:

يستمع الطلاب للشيخ في هدوء وفتور (سكون) يشبهان هدوء الشيخ وفتوره.

موازنة الصبي بين حال الشيوخ والطلاب في الفجر وبين حالهم في الظهر:

كثيرا ما كان الفتى يوازن بين أصوات الشيوخ حين ينطقون بصيغة بداية الدرس في وقت الفجر وأصواتهم وهم ينطقون بها في درس الظهر، فكانت في الفجر فاترة حلوة مازال أثر النوم يظهر فيها، **أما في الظهر فقد** أصواتهم قوية عنيفة ممتلئة فيها بعض من كسل وتظهر امتلاء البطون بطعام الأزهريين من مُخلَلات وفول وأشباه ذلك من ألوان الطعام . وكان في صوت الفجر دعاء للمؤلفين بالرحمة يشبه الاستعطاف، وفي أصوات الظهر هجوم عنيف يكاد يكون عدوانا. وكانت هذه الموازنة دائما ما تعجب الفتى وتثير في نفسه متاعا (سرورا) ولذة كبيرة.

أين يجلس الصبي ليتلقى درسه ؟

كان إذا دخل إلى الأزهر فإنه يمشي مع صاحبه حتى يرقى درجتين يبتدئ بهما الإيوان (الساحة الداخلية للأزهر) ثم يجلسه بجوار عمود من أعمدة الأزهر على كرسي مربوط بسلسلة غليظة، **ويطلب منه الجلوس** والانتظار ليسمع درس الحديث، ويطلب منه الانتظار حتى ينهي هو – صاحبه - درسه ثم يعود ليأخذه.

درس أصول الفقه لصاحب الفتى وقائده:

كان درس صاحبه في أصول الفقه، وكان أستاذه هو الشيخ راضي –رحمه الله- ويدرس له وللطلاب كتاب التحرير للكمال بن همام.

أثر درس أصول الفقه لصاحب الصبي على الصبي:

كان الصبي كلما سمع هذه الألفاظ أصول الفقه ، الشيخ راضي ، التحرير، الكمال بن همام يمتلئ قلبه و نفسه إجلالا ورهبا(خوفا) وشوقا لهذا العلم، **ثم يتساءل في نفسه**، من يكون هذا الشيخ راضي؟ وما هذا العلم المسمى أصول الفقه؟ وما معنى هذه الكلمة التحرير؟ وما أعظم هذين الاسمين الكمال بن همام! ثم يتذكر بأن العلم بحر لا ساحل له، ويظن بأن الخير كله في أن يغرق الرجل في هذا العلم حتى يموت.

مظاهر إجلال الصبي لعلم أصول الفقه وشوقه له:

وكان يزداد يوما بعد يوم إجلالا وشوقا لهذا العلم خصوصا أنه يسمع أخاه وأصحابه يطالعون (يقرءون) الدرس ويقولون فيه كلاما غريبا ولكنه حلو في نفسه. بل كان من شدة شوقه لهذا العلم يتمنى أن تتقدم به السن ست أو سبع سنوات ليستطيع أن يفهم هذا العلم ويحل ألغازه (ما يعمى من الكلام) ويفك رموزه ويتصرف فيه مثل هؤلاء الشبان البارعون ولكنه الآن مضطر أن يسمع ولا يفهم.

جملة تؤرق تفكير الصبي:

لقد كان كثيرا ما يقلب الجمل التي يسمعها من أخيه وأصحابه في نفسه لعله يفهم ما ترمي إليه فلا يصل لشيء، حتى جاء يوم سمع منهم كلمة (عبارة) أرقته ونغصت (كدرت× صفّت) عليه حياته ولياليه، **وأصبحت تدور في عقله** كما يدور هذيان الحمى(اضطراب عقلي مؤقت) في رأس المريض، وصرفته عن بعض دروسه، حتى أنه من شدة التفكير في هذه الكلمة بعد أن كان يفهم دروسه الأولى في غير مشقة، أصبح ينصرف عن حديث الشيخ إلى التفكير فيما سمع من هؤلاء الشبان، حتى أنها أيقظته معظم ليله. وهذه الكلمة هي "والحق هدم الهدم" وبدأ يفكر ما معنى هذه الكلام؟ وكيف ينهدم الهدم (الباطل) وما شكل هذا الهدم؟ وكيف يكون الهدم حقا؟ **وظل كذلك لم يصرفه عنها إلا** إشكال (مسألة علمية تحتاج فهم عميق) من إشكالات الكفراوي (عنوان كتاب في النحو مسمى باسم مؤلفه)، وعلم يقينا بأن هذا العلم حقا بحر لا ساحل له. **المعنى المقصود من عبارة " الحق هدم الهدم " هو أن إزالة الباطل حق.**

العنعنة ورواية الحديث:

كان الصبي في درس الحديث يسمع للشيخ ويفهم منه في وضوح وجلاء، ولا ينكر من درسه إلا تلك الأسماء الطويلة التي تسقط على الطلاب يتبع بعضها بعضا تسبقها كلمة "حدثنا" ويفصل بينها كلمة "عن".

ولم يكن يفهم معاني هذه الأسماء ولا أهمية تتابعها ولهذه العنعنة المملة، ولكما بدأ الشيخ في روايته شعر بالملل وتمنى أن تنقطع هذه العنعنة الطويلة وأن يصل إلى الحديث مباشرة، فإذا حدث ذلك انتبه الصبي فسمعه وحفظه وفهمه، وأعرض عن تفسير الشيخ الذي كان يذكره بما كان يسمع في الريف من أمام المسجد ومن الشيخ الذي كان يعلمه أوليات (مبادئ وأساسيات /م أولى) الفقه.

استيقاظ الأزهر وضوضاء من فيه:

وأثناء درس الصبي كان الأزهر يستيقظ شيئا فشيئا، وترتفع أصوات الشيوخ والطلاب إلى حد العنف أحيانا، والشيوخ يرفعون أصواتهم لتصل إلى آذان الطلاب ثم يضطرون إلى نطق تلك الصيغة التي يؤذن (تعلم وتخبر) بانتهاء الدرس وهي "والله أعلم"

وبعد انتهاء درس الفجر ينتظر الطلاب درس الصباح وهو درس الفقه من الشيخ نفسه أو من غيره، وهنا يأتي صاحب الصبي ويأخذه بيده في غير كلام وينقله إلى مجلس آخر في غير رفق كأنه متاع ينقل ثم ينصرف عنه.

وقد فهم الصبي أنه قد انتقل إلى درس الفقه وانه سيسمع وسيفرغ منه (ينتهي) وسينصرف الشيخ ويتفرق الطلاب ويبقى هو في مكانه لا يتحول عنه (ينصرف) حتى يأتي إليه صاحبه من سيدنا الحسين حيث يتلقى درسه في الفقه الذي كان يلقيه عليه الشيخ بخيت رحمه الله . وقد كان الشيخ بخيت يحب الإطالة كما أن طلابه يلحون عليه في الجدال فلم يكن ينقطع (ينتهي) الدرس إلا مع الضحى.

عودة الصبي إلى بيته : فإذا عاد إلي صاحبه أخذه في غير كلام بيده ومضى به يخرجه من الأزهر حتى يرده إلى طوره الثاني فيقطع به الطريق إلى طوره الأول حيث غرفته التي يتهيأ معها لاستقبال حظه (نصيبه) من عذاب الوحدة والغربة.

أسئلة و أجوبة شاملة لأحداث الفصل

س١ : ما الأطوار الثلاثة التي ذكرها الكاتب لحياة الصبي في الأزهر ؟

جـ : - **الطور الأول :** حياته في غرفته عندما ترك قريته وذهب إلى الأزهر وكان يشعر في تلك الغرفة بالغربة ، لجهله بما تحتويه إلا القليل فكانت حياة لا راحة فيها فليس فيها إلا الألم .

- **الطور الثاني :** في طريقه من بيته إلى الأزهر ، فكان فيه مشردا مضطربا كله حيرة، وكان مشغولاً بما حوله . حيث اختلاط الأصوات والحركات ، فقد كان حائرا في مشيته مستخذياً يلائم بين مشيته ومشية صاحبه العارمة العنيفة .

- **الطور الثالث :** وهو في أروقة الأزهر ، فكان يجد فيه الراحة والأمن والطمأنينة والاستقرار ، وكان النسيم الذي يتنسمه مع صلاة الفجر في الأزهر يذكره بأمه ، ويشبه قبلاتها في أثناء إقامته في الريف ، فكان ينعش قلبه ، ويعيد إليه السرور والابتسام ، وكان يشعر أنه بين أهله سعيدا ؛ لأنه سيتلقى العلم في أروقة الأزهر وكان يكفيه أن تمس قدميه صحن الأزهر .

س٢ : ما أحب أطوار الحياة إلى الصبي ؟

جـ : طوره الثالث في أروقة الأزهر الشريف .

س٣ : بماذا كان الصبي يشعر و هو في غرفته ؟ و لماذا ؟

جـ : كان يشعر فيها بالغربة شعورا قاسيا لأنه لا يعرفها ولا يعرف مما اشتملته من الأثاث والمتاع إلا أقله وأدناه إليه بعكس حاله في بيته الريفي .

س٤ : لماذا كان الصبي مستخذياً (مستحياً) في نفسه ؟

جـ : كان مستخذيا في نفسه من اضطراب خطاه وعجزه من أن يلائم بين مشيته الضالة الحائرة الهادئة ومشية صاحبه المهتدية العارمة العنيفة .

س٥ : ما الذي كان الصبي يجده في طوره الثالث ؟

جـ : كان يجد راحة وأمناً وطمأنينة واستقراراً .

س٦ : ما أثر نسيم الفجر في الأزهر على الفتى ؟ وبماذا كان يشبّهه ؟

جـ : وكان نسيم الفجر في صحن الأزهر يتلقى وجهه بالتحية فيملأ قلبه أمنا وأملا ويرده إلى الراحة بعد التعب وإلى الهدوء بعد الاضطراب وإلى الابتسام بعد العبوس . وكان يشبّهه بتلك القبلات التي كانت أمه تضعها على جبهته بين حين وحين في أثناء إقامته في الريف حين يقرئها آيات من القرآن أو يمتعها بقصة مما قرأ في الكتب أثناء عبثه في الكتاب.

س٧ : لماذا شبه الصبي النسيم الذي يترقرق في صحن الأزهر بقبلات الأم على جبينه ؟

جـ : لأن ذلك النسيم أشبه بتلك القبلات التي كانت تنعش قلبه وتشيع في نفسه أمناً وأملاً وحناناً.

س٨ : ما الذي كان يتشوق إليه الصبي وهو في الأزهر ؟

جـ : كان يتشوق إلي العلم فقد كان يريد أن يبلغ من هذا العلم أكثر ما يستطيع أن يبلغ

س٩ : للكاتب رأي في مقولة (أن العلم بحر لا ساحل له) وضِّح .

جـ : بالفعل فلم يأخذ هذا الكلام على أنه تشبيه أو تجوُّز وإنما أخذه على أنه الحق كل الحق وأقبل إلى القاهرة وإلى الأزهر يريد أن يلقى نفسه في هذا البحر فيشرب منه ما شاء الله له أن يشرب ثم يموت فيه غرقاً.

س١٠ : كان تقدير الصبي للأزهر عظيماً . وضِّح سبب ذلك التقدير .

جـ : بالفعل فقد كان ينظر إليه نظرة إكبار وإجلال ؛ لأنه موطن العلم و العلماء .

س١١ : علل : كان الصبي يحب الأزهر في اللحظة التي ينفتل (ينصرف) المصلون فيها بعد صلاة الفجر .

جـ : لأن الأزهر في هذه اللحظة هادئاً لا ينعقد فيه ذلك الدوي الذي كان يملؤه منذ تطلع الشمس إلى أن تصلى العشاء وإنما كنت تسمع فيه أحاديث يتهامس بها أصحابها وربما سمعت فتى يتلو القرآن في صوت هادئ معتدل ، وربما سمعت أستاذاً هنا أو هناك يبدأ درسه بهذا الصوت الفاتر صوت الذي استيقظ من نومه فأدى صلاته ولم يطعم بعد شيئا يبعث في جسمه النشاط والقوة .

س ١٢ : وازن الصبي بين أصوات الشيوخ في الفجر و في الظهر . وضِّح .

جـ : أصوات الفجر كانت فاترة حلوة فيها بقية من نوم . وأما أصوات الظهر فكانت قوية عنيفة ممتلئة فيها شيء من كسل و كان في أصوات الفجر دعاء للمؤلفين يشبه الاستعطاف وكان في أصوات الظهر هجوم على المؤلفين يوشك أن يكون عدواناً .

س١٣ : ما تأثير درس الفقه الذى يدرسه الشيخ راضى على الصبي ؟ ومتى كان يزداد هذا التأثير ؟

جـ : كانت ألفاظ ذلك الكتاب الذي يدرسه الشيخ راضى كتاب التحرير للكمال بن الهمام تجعل قلبه يمتلئ رهباً ورغباً ومهابة وإجلالاً .

– و كان يزداد هذا التأثير ويعظم من يوم إلى يوم حين كان يسمع أخاه ورفاقه يطالعون الدرس قبل حضوره فيقرءون كلاما غريبا ولكنه حلو الموقع في النفس .

س١٤ : ماذا تمنى الصبي في ذلك الوقت ؟

جـ : تمنى أن تتقدم به السن ستة أعوام أو سبعة ليستطيع أن يفهمه وأن يحل ألغازه ويفك رموزه ، ويتصرف فيه كما كان يتصرف فيه أولئك الشبان البارعون ويجادل فيه أساتذته كما كان يجادل فيه أولئك الشباب البارعون .

س١٥ : (وقد سمع جملة بعينها شهد الله أنها أرقته غير ليلة من لياليه ونغصت عليه حياته غير يوم من أيامه..) .ما الجملة التي أرقت تفكير الصبي ؟ و لمَ ؟ وما الذي صرفه عنها ؟

جـ : هذه الجملة التي نغصت عليه حياته هي (و الحق هدم الهدم) جعلته متيقظًا الليل كله ، ما معنى هذا الكلام ؟ كيف يكون الهدم ؟ وما عسى أن يكون هذا الهدم ؟ وكيف يكون الهدم حقًا ؟ وصرف عنها ذات يوم بكتاب (الكفراوي) في النحو فأقبل عليه وفهمه وحاول فيه وأحس أنه يشرب من ذلك البحر الذي لا ساحل له وهو بحر العلم .

س١٦ : لماذا أنكر الصبي أسلوب العنعنة الذي كان يتبعه الشيوخ في دروسهم ؟

جـ : لأنه ممل و يجعل الشيخ يقطع الحديث وكان يتمنى أن تنقطع هذه العنعنة وأن يصل الشيخ إلى الحديث فإذا وصل إليه سمعه الصبي ملقياً إليه نفسه كلها فحفظه وفهمه .

س١٧ : ما الذي كان يحدث للصبي بعد انتهاء درس الفجر ؟

جـ : كان يقبل على الصبي صاحبه (أخوه) فيأخذه بيده في غير كلام ويجذبه في غير رفق ، ويمضى إلى مجلس آخر فيضعه فيه كما يضع المتاع وينصرف عنه ، ثم يبقى هو في مكانه لا يتحول عنه حتى يعود إليه صاحبه من سيدنا الحسين حيث كان يسمع درس الفقه فيأخذه بيده في غير كلام ويجذبه في غير رفق ويمضى به حتى يخرجه من الأزهر .



اللغويات

- **آثرها** : أفضلها × أسوأها - **الأطوار** : المراحل - **مفرق النفس** : مشتت - **الباهظة** : الشاقة - **يترقرق** : ينساب - **العارمة** : الشديدة - **أيسره** : أقله - **ينفتل** : ينصرف - **التنفُّل** : صلاة النوافل - **إجلال** : تعظيم - **يجادل** : يناقش - **طائل** : فائدة - **مستخذياً** : خجلاناً ، مستحيّاً - **الصوت الفاتر** : الضعيف - **النجباء** : النابهون م نجيب - **هذيان** : اضطراب عقلي - **إشكال** : التباس في الفهم - **حصير بال** : قديم ممزق . - **الليوان** : الساحة الداخلية للمسجد ج لواوين

أسئلة يجيب عليها الطالب

(١)

" وكان هذا الطور أحب أطوار حياته تلك إليه وآثرها عنده . كان أحب إليه من طوره ذاك في غرفته التي كان يشعر فيها بالغربة شعوراً قاسياً ؛ لأنه لا يعرفها ولا يعرف مما اشتملته من الأثاث والمتاع إلا أقله وأدناه إليه ؛ فهو لا يعيش فيها كما كان يعيش في بيته الريفي وفي غرفاته وحجراته تلك التي لم يكن يجهل منها ومما احتوت عليه شيئاً " .

(أ) - اختر الصحيح مما بين القوسين فيما يلى :

- مرادف " احتوت " : (اشتملت - أحاطت - انتشرت - ابتلعت)
- جمع " متاع " : (متع - أمتعة - متوع - متائع)

(ب) - لماذا كان الصبي يشعر بالغربة في غرفته ؟

(جـ) - ما الفرق بين أصوات المؤلفين في الفجر وبينها في الظهر ؟ ولماذا ؟

(د) - ما أحب الأطوار للصبي ؟ ولماذا ؟

(٢)

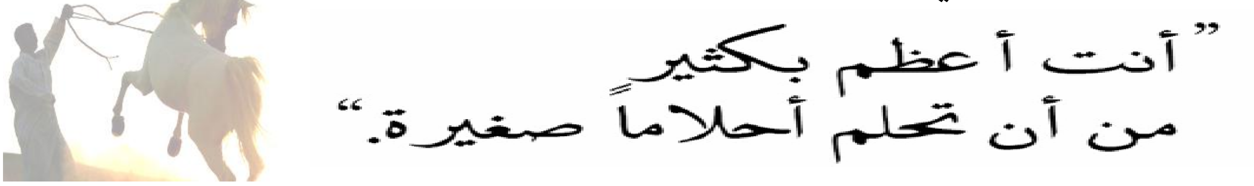
" فأما في طوره الثالث هذا فقد كان يجد راحة وأمنا وطمأنينة واستقرار . كان هذا النسيم الذي يترقرق في صحن الأزهر حين تصلى الفجر يتلقى وجهه بالتحية فيملأ قلبه أمنا وأملاً . وما كان يشبه وقع هذا النسيم على جبهته التي كانت تندى بالعرق من سرعة ما سعى إلا بتلك القبلات التي كانت أمه تضعها على جبهته بين حين وحين " .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها ضع :

مرادف " يترقرق " ، مضاد " طمأنينة " في جملتين مفيدتين .

(ب) - بم أحس الصبي في طوره الثالث ؟

(جـ) - متى أحب الصبي الأزهر ؟ ولماذا ؟



(٣)

والطلاب يسمعون لهذا الصوت في هدوء وفتور يشبهان هدوء الشيخ وفتوره ، وما أكثر ما كان الصبي يوازن في نفس بين أصوات الشيوخ حين ينطقون بهذه الصيغة في دروس الفجر وأصواتهم حين ينطقون بها في درس الظهر.

(أ) (فتور- الصيغة) في جملتين هات مرادف الأولى ، وجمع الثانية .

(ب) وازن الصبي بين دروس الفجر ودروس الظهر ، وضح ملامح تلك الموازنة .

(جـ) كان الصبي يتمنى لو تقدم به العمر ستة أعوام . فلماذا ؟

(د) ما الجملة التي أرقت الصبي أكثر من ليلة ؟

(٤)

"كان الصبي يجلس إلى جانب ذلك العمود في درس الشيخ يعبث بتلك السلسلة ، يسمع للشيخ يلقي دروسه في الحديث فيفهم عنه في وضوح وجلاء ولا ينكر منه إلا تلك الأسماء تسبقها كلمة حدثنا وتفصل بينها كلمة (عن) " .

(أ) ما مرادف "جلاء" ومضاد "تفصل" ؟

(ب) كان للصبي موقف من العنعنة وضحه .

(جـ) (والله أعلم) إلام تشير تلك العبارة ؟

(٥)

(كانت تلك القبلات تنعش قلبه وتشيع فى نفسه أمنًا وأملاً وحنانًا وكان ذلك النسيم الذى يتلقاه فى صحن الأزهر يشيع فى نفسه هذا كله ويرده إلى الراحة بعد التعب وإلى الهدوء بعد الاضطراب).

أ- هات مرادف (تنعش) ومضاد (أملاً)

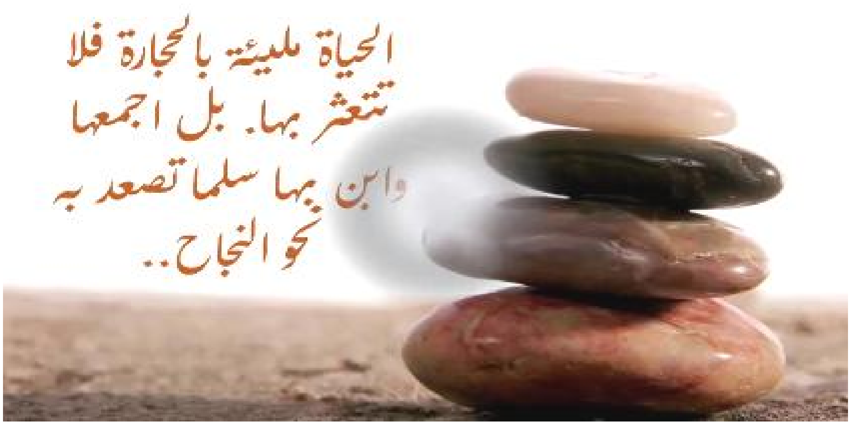
ب- ما القبلات التى يتحدث عنها الكاتب؟ ومتى كان يحظى بها؟ ولماذا؟

جـ) كان الصبى رقيق الإحساس مرهف الحس. من أين تفهم ذلك؟

د) و كانت هذه الموازنة تعجب الصبى وتثير فى نفسه لذة ومتاعًا.

- الموازنة كانت بين (أصوات الشيوخ - آراء فى الفقه - بعض الأحاديث)

- مقابل (متاعا) (حزنا - غفلة - لذة)



الفصل الثالث

" وحدة الصبي في غرفته "

الوحدة وعذاب الصبي:

لقد كانت الوحدة هي السبب الأول وراء عذاب الصبي في تلك الغرفة التي كرهها، فقد كان أخوه دائم التنقل وأصحابه بين غرفات الربَع ولا يستقرون في مكان واحد ولا يجد الصبي أحدا يسليه حتى يأتي أخوه آخر الأمر ليلا.

مجلس أخي الصبي وأصحابه:

لقد كان هذا المجلس دائم التنقل غير مستقر، فهم في الصباح في غرفة والمساء في غرفة أخرى و أول الليل في ثالثة وهكذا، وكان أخو الصبي يتركه في الغرفة بعد درس الظهر ويذهب إلى أصحابه في إحدى الغرفات فينفقون (يقضون) وقتهم في الدعابة والراحة والتندر (السخرية × التوقير) بالشيوخ والطلاب وتتعالى ضحكاتهم فتملأ الربع كله حتى تصل إلى أذن الصبي الجاثم (المستقر الملازم لمكانه) فتبتسم لها شفتاه ويحزن لها قلبه.

وإنما كان حزنه وهمه بسبب أنه لا يسمع منهم في ذلك الوقت ما كان يسمعه في الضحى من فكاهة ونوادر، على الرغم أن مشاركته لهم في الضحى كانت مشاركة صامتة بابتسامة نحيلة لا تقارن بهذا الضحك العريض.

لماذا ملأت الحسرة قلب الصبي؟

وقد امتلأ قلبه حسرة وحزنا لأنه يعلم أن أخاه وأصحابه سيجتمعون حول شاي العصر يتندرون بالشيوخ والطلاب ويضحكون إذا ركنوا للراحة ثم سيستأنفون (يبدءون) حديثهم الهادئ المنتظم ثم يستعيدون بعضا من درس الظهر مجادلين مناظرين، ثم يعيدون درس المساء للشيخ (محمد عبده) في كتاب (دلائل الإعجاز) والذي يلقيه في بعض أيام الأسبوع، وفي البعض الآخر يلقي عليهم تفسير القرآن الكريم.

وكانوا يتحدثون حول الأستاذ الشيخ ونوادره (م/ نادرة وهي الطرفة من القول) وما يحفظون من رأيه في الشيوخ وآراء الشيوخ فيه، وما يحفظون من أجوبته التي يرد بها على السائلين له والمعترضين عليه، فيفحمهم ويضحك منهم زملاءهم الطلاب.

ما أثر حديث العصر على الصبي؟ ولماذا حرم من هذه المتعة؟

لقد أصبح الصبي محبا لهذا الحديث كلفا (محبا مولعا مغرما) متشوقا إلى هذا الحديث، وأصبح محبا للشاي يشعر بالحاجة إلى كوب أو كوبين منه، فقد أصبح محبا له ويتمنى شربه صباحا ومساءا ولا يمله حتى يستكمل منه النصاب (القدْر). ولكنه محروم من هذا كله، لأن الطلاب يتناظرون ويدرسون ويشربون الشاي في غرفة أخرى في الربع، وهو لا يستطيع أن يشاركهم في شيء من هذا كله بسبب عماه وصغر سنه، كما أنه لا يستطيع أن يطلب من أخيه الشاب الإذن بالحضور مجلسه ليستمتع بلذة الجسم (الشاي) ولذة العقل (نوادر الشيوخ ودروس الطلاب).



الصبي يستحي أن يطلب من أخيه مرافقته:

لم يستطع الصبي أن يطلب من أخيه مرافقته في مجلسه مع أصدقائه لأن أبغض شيء إليه أن يطلب إلى أحد شيئا ما، كما أنه خشي أن يرده أخوه برفق أو عنف، ففضل أن يملك نفسه ويكتم حاجة عقله للعلم، وأذنه للاستماع وجسمه للشاي.

ما الذي يزيد من ألم الصبي ويضعف مقاومته ؟

لقد كان يقاوم الصبي حاجاته المتعددة (جسمية وعقلية) ويكتم في نفسه رغبته الشديدة في هذا كله ، ولكن الباب الذي تركه أخوه مفتوحا كان يوصل إليه الأصوات البعيدة مما يجعله يضعف ويشعر بالرغبة فيما يحب، والألم لعدم قدرته تحقيق ذلك.

أصوات من الباب المفتوح، وأثرها على الصبي :

لقد كان يصل إلى الفتي من هذا الباب المفتوح أصوات أخيه وأصحابه وهم يضحكون، ويصل إليه أصوات مصمتة تنبئه بأن صاحب الشاي يحطم الحطب ليشعل النار.

وكانت هذه الأصوات التي تصل إليه تثير في نفسه الرغبة والرهبة، وتثير في نفسه من الأمل واليأس ما يعنيه (يشق عليه) وما يضنيه (يعذبه) ويملأ قلبه بؤسا وحزنا.

ما الذي يزيد من حسرة الصبي ؟

لقد كان يزيد من حسرته وحزنه أن لا يستطيع التحرك من مجلسه ولو خطوات قليلة تمكنه من الوصول للباب، وليس ذلك لأنه لا يعرف الطريق، بل كان يعرفها ويحفظها، ويستطيع أن يقطعها متمهلا، ولكنه كان يستحي أن يفاجئه أحد المارة فيراه وهو يسعى متمهلا مضطرب الخطا، وكان يشفق (يخشى) أن يفاجئه أخوه الشاب الذي كان يحضر من وقت لآخر ليأخذ كتابا أو أداة أو شيئا من الطعام التي كان يتبلغ بها أثناء الشاي (يسد جوعه بها) فيسأله ما خطبك؟ إلى أين تريد ؟ فآثر السلامة والعافية ورأى أنه من الخير أن يبقى في مكانه ويزداد حسرة على حسرة.

شوق الصبي للبيت والريف:

أصبحت الحسرات تزداد على الصبي وكان منها حسرات الحنين إلى منزله في الريف، فقد كان يتذكر كيف كان يعود من الكتاب فيلعب ما يلعب ثم يتبلغ بكسرة خبز مجفف، ثم يمزح مع إخوته ويقص على أمه ما أحب من أنباء الكتاب في يومه، ثم ينطلق خارج البيت إلى حانوت (دكان ج/ حوانيت) الشيخ محمد عبد الواحد وأخيه الحاج محمود، فيجلس هناك متحدثا متندرا مستمعا لأقوال المشترين من الرجال والنساء بما فيها من سذاجة وطرفة الريف.

وربما قل المشترون فيخلو الصبي بأحد صاحبي الحانوت فيتحدث إليه أو يقرأ له كتابا من الكتب.

وكان في بعض الأحيان يعدل عن ذلك ويتجه إلى المصطبة (بناء غير مرتفع يجلس عليه) الملاصقة لبيته مطرقا (منصتا) لأحاديث أبيه الشيخ مع أصحابه والتي كانت تعقد من بعد صلاة العصر حتى صلاة المغرب.

وكان في بعض الأحيان لا يخرج من بيته إذا أقبل عليه أحد رفقاء الكتاب ومعه كتابا من كتب الوعظ، أو قصة من قصص المغازي، فيقرأه له حتى صلاة المغرب، فلم يكن يشعر في الريف بالوحدة أو الغربة أو الجوع أو الحرمان، بل لم يكن يتحرق لكوب من أكواب الشاي.

صوت مؤذن العصر يصف الحسرات عن نفس الصبي:

لقد كان الصبي يغرق في حسراته حتى يأتيه صوت مؤذن العصر في مسجد بيبرس الذي يصرف عنه الكثير من هذه الحسرات، ولكنه كان صوتا منكرا يذكره بصوت مؤذن المسجد في الريف.

ولكن في الريف يسمح له بما لا يسمح له به في القاهرة، فقد كان في القرية كثيرا ما يصعد إلى مئذنة المسجد ويشارك المؤذن الدعاء بعد الأذان بل كان في كثير من الأحيان يؤذن بدلا منه .

أما مسجد بيبرس فلم يذهب إليه مطلقا، ولا يعرف طريق مئذنته ولم يبل درجها (يختبر ويعرف درجاتها) أبدا، ولا يعرف هل تستقيم للمُصعد فيها أم هي كمئذنة الريف تضيق بمن يصعد فيها؟ ولذلك أصبح لا يشعر إلا بالسكون المتصل، وأصبح يعتقد أن العلم يكلف طلابه أهوالا ثقالا (أمور شديدة خطيرة /م هول) .

سكون الصبي ونوم العصر:

لقد كان هذا السكون المتصل سببا لتعب الصبي وشعور بالإجهاد فيغفوا (ينام نوما خفيفا) وهو في مكانه، وربما وصل الأمر إلى أن يسلم نفسه للنوم الطويل فيستلقى في مجلسه، وما ينتبه إلا مذعورا على صوت أخيه وهو يقول له (مولانا أنائم أنت؟) وقد جاء إليه يسأل عن شأنه يقدم له طعام العشاء.

مم يتألف طعام عشاء الصبي ؟

لقد كان يحضر له أخوه رغيف وقطع من الجبن المسمى الجبن الرومي أو قطعة من الحلاوة الطحينية، ثم ينصرف إلى الأزهر ليحضر درس الأستاذ الإمام.

وكان الصبي إذا أكل مع أخيه فإنه يقلل من الطعام في بعض الأحيان ولم يكن يسأله أخوه عن ذلك. ولكنه إذا خلا بالطعام فإنه يقبل عليه فيأكله كله إرضاءا لأخيه، فلا يترك منه شيئا حتى وإن لم يرغب فيه مخافة أن يرى أخوه شيئا من الطعام فيظن به المرض أو الحزن، وقد كان يبغض أن يثير في نفس أخيه القلق أوالهم .

صوت مؤذن المغرب:

لقد كان صوت مؤذن المغرب يثير في نفسه الوحشة والإحساس بالوحدة والألم لأنه يعلم أن الليل قد أقبل عليه،وأن الظلمة قد أخذت تكتنفيه (تحيط به) وأن المصباح مُطفأ . وقد كان يتمنى لو أن بعض المبصرين معه في الغرفة فيضيئوا المصباح.

ما حاجة المكفوف للمصباح ليلا؟

المبصرون يظنون خطأ أن المكفوف لا يحتاج إلى المصباح أو النور، ولكنه كان يشعر بأن وقت الغروب كان يفرق تفرقة غامضة بين الظلمة والنور، ويجد في المصباح إذا أضيئ جليسا ومؤنسا له في وحدته.

ما أثر الظلمة في نفسه؟ ومن أين خرج هاذ الأثر؟

لقد كان يرى في الظلمة وحشة، يبدو أنها خرجت إلى نفسه من عقله الناشئ ومن حسه المضطرب. ولقد كان يجد للظلمة صوتا يبلغ أذنيه كأنه طنين البعوض إلا أنه صوت غليظ بعض الشيء. كان هذا الصوت يصل أذنيه فيؤذيهما ويصل قلبه فيملأه روعا (فزع وقلق) فيجلس القرفصاء ويعتمد بمرفقيه على ركبتيه ويخفي رأسه بين يديه، ويسلم نفسه لهذا الصوت الذي كان يوقظه.

قارن بين سكون العصر وسكون العشاء:

سكون العصر يأخذ الصبي إلى الغفوة أو النوم العميق، أما سكون العشاء فقد كان يضطره إلى اليقظة والقلق والفزع.

أصوات أخرى في الغرفة:

لقد كان الصبي يأنس صوت الظلمة فيألفه بعد قليل، ولكن هناك الكثير من الأصوات الأخرى التي تفزعه وتروعه، فقد عرف أن هذه الغرفة من غرف الأوقاف أي أنها طال عليها العهد وكثرت بها الشقوق وسكنت هذه الشقوق طوائف الحشرات المختلفة، وصغار الحيوانات.

وكانت هذه الحشرات والحيوانات الصغيرة إذا ما أقبل الليل تخرج من الشقوق تبعث أصواتا ضئيلة وتأتي من الحركات الخفيفة السريعة والحركات البطيئة ما يملأ قلب الصبي فزعا، فإذا أقبل أخوه وأضاء المصباح انقطعت هذه الأصوات كأنها لم تكن.

وقد كان يخشى أن يذكر ذلك لأخيه ويطلب من أنه يضيء له المصباح فيسفه رأيه (يحقر رأيه) ويظن بعقله وشجاعته الظنون فكان يؤثر العافية ويكتم في نفسه.

صوت مؤذن العشاء:

لقد كان لصوت مؤذن العشاء أثر طيب على نفس الصبي فهو يثير في نفسه أملا قصيرا يتبعه يأس طويل، فهذا الصوت ينبئه بانتهاء درس الأستاذ الشيخ محمد عبده، وأن أخاه سيأتي عما قريب ليضيء المصباح، ويأخذ ما يشاء من كتب أو طعام فيشيع في الغرفة شيء من الأنس يطرد به وحدة الصبي وخوفه.

ولكنه يعرف ان أخاه سيلقي له بوسادة ولحافا ليلتف به وينام وينتظر الأخ حتى يرى أخاه قد التف في اللحاف، ويظن انه تركه ينام نوما هادئا، ثم يطفئ المصباح مرة أخرى ، ويغلق الباب ويدير المفتاح ويتركه ويذهب إلى أصدقائه ليشربوا الشاي ويدرسوا ويعدوا درس الغد.

وما يعلم الشاب أنه ترك أخاه للرعب والفزع مرة ثانية منتظرا عودته بعد كل ذلك بعد ساعتين أو ثلاث وهو يظن أن أخاه قد استغرق في النوم الهانئ.

متى يطمئن الصبي ويسلم نفسه للنوم ؟

لقد كان يشعر الفتي بالخوف والفزع حتى يعود إليه أخوه في آخر الأمر بعد أن يذاكر ويدرس مع أصحابه وهو يظن أن الصبي نائم، ولم يكن يطمئن حتى يطفئ أخوه المصباح لينام هو الآخر، وهنا يحس الصبي بالأمن والدعة ويصبح تفكيره هادئا مطمئنا فينام وينعم بلذة النوم دون أن يشعر بلحظة نومه.

أسئلة و أجوبة شاملة لأحداث الفصل

س ١ : ما سر عذاب الصبي ؟

جـ : لأنه يبقى وحيداً لانصراف أخيه عنه ، وذهابه إلى أحد غرف أصحابه في الربع يقضون الوقت في الراحة والتندر بالشيوخ والطلاب ، فتبتسم شفتاه ويحزن قلبه ، لأنه لا يستطيع أن يشارك كما كان يستطيع في الضحى أن يشارك .

س٢ : لماذا فضّل الصبي الوحدة في غرفته بالرغم من رغبته في مجالسة الجماعة ؟

جـ : لأنه لا يستطيع أن يطلب من أخيه الإذن له بذلك فهو يكتم حاجة عقله إلى العلم وحاجة أذنه إلى الحديث وحاجة جسمه إلى الشاي وهو لا يستطيع أن يطلب ذلك لأن رد أخيه حتى لو كان رفيقًا أو عنيفًا فذلك سيؤذى نفسه (وهذا يدل على رهافة حسه).

س٣ : فيمَ كانت الجماعة تقضي وقتها في المنزل ؟ ومتى كانوا يجتمعون حول شاي العصر ؟

جـ : كانوا يقضون وقتا طويلا أو قصيرا في شيء من الراحة والدعابة والتندر بالشيوخ والطلاب وكانت أصواتهم ترتفع وضحكاتهم تدوي في الربع .

- وكانوا يجتمعون حول شاي العصر وما فيه من حديث هادئ منتظم ثم يستعيدون دروس الظهر ودرس المساء الذي يلقيه ا لأستاذ(محمد عبده) من كتابه : (دلائل الإعجاز) ...

س٤ : علل : شدة حزن الصبي عندما كان يسمع أصوات مجلس الجماعة ترتفع وضحكاتهم تدوي ؟

جـ : لأن كل هذه الأصوات التي تنتهي إليه تثير في نفسه من الرغبة والرهبة ، ومن الأمل واليأس ، ما يعنيه أو يضنيه ، ويملأ قلبه بؤسا وحزنا ويزيد في بؤسه وحزنه أنه لا يستطيع حتى أن يتحرك من مجلسه .

س٥ :لم كان الصبي يزداد حسرة وهو يحن إلى منزله في قريته ؟ وما ذكرياته هناك ؟

جـ : كان يزداد حسرة لتذكره تلك الذكريات في قريته مع أهله وكذلك وهو عائد من الكتاب بعدما لعب وهو يمزح مع أخواته ، وما كان يقصه على أمه من أحداث يومه ، وكذلك حانوت (الشيخ محمد عبد الواحد) وأخوه الشاب (الحاج محمود) فيجلس متحدثًا متندرا لما كان يسمعه من المشترين من الرجال والنساء من أحاديث ريفية ساذجة ، وكذلك المصطبة الملاحقة للدار وهو يسمع حديث أبيه مع أصحابه ، وأحيانا كان يخلو إلى رفيق من رفاقه وهما يتدارسان كتاباً من كتب الوعظ أو قصة من قصص المغازي .

س٦ : ما أثر صوت المؤذن على الصبي وهو سارح في تلك الذكريات ؟

جـ : كان صوت المؤذن يصرفه عن حسرته مع ذكرياته ، وكان ينكر صوت المؤذن أشد النكر ، فكان يذكره بصوت المؤذن في بلدته ، وكان مؤذن قريته يسمح له باللعب واللهو فكم صعد المنارة مع المؤذن وكم أذن مكانه وشاركه في الدعاء بعد الآذان ، وكان يسكن الصبي بعد ذلك سكونًا متصلاً لشدة ألمه وحسرته .

س٧ : كان الصبي حريصاً أشد الحرص ألا يثير في نفس أخيه هماً أو قلقاً . وضح ذلك

جـ : كان أخوه يضع له طعامه وينصرف ليحضر درس الأستاذ الإمام ، فكان يقبل الصبي على طعامه راغباً عنه ، أو راغباً فيه ، وكان يأتي عليه كله مخافة أن يعود أخوه ويراه لم يأكل فيظن به المرض أو يظن به الحزن .

س٨ : كيف كان يعرف الصبي إقبال الليل ؟ وما شعوره فيه ؟

جـ : كان يعرف إقبال الليل من أذان المغرب .

- وكان يحس بظلمة متكاثفة فهو وحيد وكان يجد في الظلمة وحشة ، وكان يجد للظلمة صوتاً متصلاً يشبه صوت البعوض يبلغ أذنيه فيؤذيهما .

س٩ : ما الأصوات الأخرى التي كانت تفزع الصبي ؟ ولم كان يخاف أن يتحدث عنها ؟

جـ : أصوات الحشرات التي في الشقوق وغيرها من صغار الحيوانات وكان لا يجرؤ أن يذكر ذلك لأحد مخافة أن يسفه رأيه وأن يظن بعقله وشجاعته الظنون .

س١٠ : ما الذي كان يذهب عن الصبي الخوف ويجعله ينام آمناً ؟

جـ : عندما كان يعود أخوه من درس الأستاذ الإمام كان يشيع في الغرفة شيئًا من الأنس وبعد ساعتين يعود ثانية بعدما طعم وشرب الشاي وناظر أصحابه ، فيحس الصبي بالأمان وينام نوماً لذيذًا .

اللغويات

- **الرَّبْع** : المنزل ج رباع ، ربوع ، أربع - **التندر** : السخرية - **يُفْحمهم برأيه** : يسكتهم بالحُجّة - **النِصاب** : القدر - **جاثم** : جالس ج جُثَّم ، جاثمون - **مطرقاً** : صامتاً - **خليقاً** : جديراً ، مستحقاً - **يضنيه** : يتعبه ، يؤلمه - **يتبلغ بها** : يسد جوعه - **يُلمّ** : يأتي ويدخل - **يُؤثر العافية** : يُفضل الراحة - **اللاذعة** : المؤلمة الموجعة - **تنحدر الشمس** : تميل ، تغيب - **حانوت** : دكان - **الطارئون** : المشترون - **سذاجتها** : بساطتها - **المغازي** : الغزوات - **يبلو** : يختبر - **راغباً عنه** : كارهاً له - **راغباً فيه** : محباً له - **ينصرم** : يذهب ، ينقضي - **يستنفده** : يأكله

أسئلة يجيب عليها الطالب

(١)

(كان الصبى يقبل على طعامه راغبا عنه حينا وراغبا فيه حينا آخر ، ولكنه كان يستنفده على كل حال ، كان يبيح لنفسه الإقلال من الطعام إذا أكل مع أخيه)

(أ) ما معنى (راغبا عنه) و ما الماضى من (يبيح) ؟

(ب) ما مصادر المعرفة التى كان الصبى يسعى إليها منذ صغره ؟

(جـ) مالخصائص الفنية لأسلوب طه حسين ؟ أجب من خلال الفقرة .

(٢)

- (وكانت الوحدة المتصلة مصدر ذلك العذاب ، فقد كان الصبي يستقر في مجلسه من الغرفة قبيل العصر بقليل ، ثم ينصرف عنه أخوه فيذهب إلى غرفة أخرى من غرفات الربع عند أصحابه الذين ينفقون وقتاً طويلا في شئ من الراحة والدعابة والتندر بالشيوخ) .

(أ) ما مرادف (ينفقون) ومضاد (الدعابة) ؟ ثم بين المراد بالتندر ؟

(ب) كان الطلاب حريصين على إرضاء النفس والجسد فما وسيلتهم لذلك ؟

(جـ) لماذا لازم الصبي غرفته ولم يفارقها ؟

(د) كيف كان الصبي يقضي الوقت في منزله بالريف ؟



(٣)

- (كان إذن يقبل على طعامه ، حتى إذا فرغ منه عاد إلى سكونه وجموده في ركنه ، وقد أخذ النهار ينصرم وأخذت الشمس تنحدر ، وأخذ يتسرب إلى نفسه شعور شاحب هادئ حزين) .

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس :

★ مرادف (ينعدم) : (ينقطع ـ يتسرب ـ ينقضي) .

★ مضاد (شاحب) : (باهت ـ قوي ـ واضح) .

★ جمع (نهار) : (أنهر ـ نهر ـ أنهار) .

(ب) كان الصبي يقبل على طعامه مع أخيه وينتهي منه كله ولو كان بمفرده ، فبم تعلل ذلك ؟

(ج) بم تصف الصبى فى الفقرة السابقة ؟

(٤)

وكان ينتهي إلى أن يألف صوت الظلمة ولكن في الغرفة أصواتا أخرى كانت تفزعه وتروعه أصوات مختلفة ، فالحجرة كثرت في جدرانها الشقوق وعمرت هذه الشقوق طوائف من الحشرات وصغار الحيوان)

(أ) ما مضاد يألف ومرادف تروعه ومفرد جدران .

(ب) رغم أن الصبي كان كفيفا إلا أنه تمنى لو أضيئ بجواره مصباح ، فبم تعلل ذلك .

(جـ) ما الذي يثيره صوت المؤذن حينما يدعو إلى صلاة العشاء ؟

(د) متى كان الصبي يشعر بالأمن ؟

الفصل الرابع

" الحاج علي و شباب الأزهر"

عاش الصبي في الغرفة وحيدا معظم وقته يشعر بالغربة والوحشة ، والخوف، ولم يكن يأنس ويأمن من الخوف إلا في وجود أخيه الشاب الأزهري، وخصوصا ليلا.

ولكن هذا الأمان الذي يشعر به الصبي بوجود أخيه معه في الغرفة يزول في الثلث الأخير من الليل بسبب هذين الصوتين الغريبين.

الصوتان الغريبان:

بعد هذا النوم الآمن الهادئ يستيقظ الصبي على صوتين غريبين يردانه (يرجعانه) إلى الخوف والفزع مرة أخرى، لأنه لم يكن يعلم عنهما شيء، فأتعب نفسه في التفكير فيهما، وهما... صوت عصا غليظة تضرب الأرض ضربا عنيفا. وصوت إنساني متهدج (متقطع) مضطرب مرجعا (مرددا صوته ومترنما) ، لا هو غليظ ولا هو نحيف، يذكر صاحبه الله ويسبحه ويحمده ويمد ذكره مدا طويلا غريبا.

وكان هذا الصوت الثاني ينشر الاضطراب والقلق في الليل الساكن الهادئ، ولا يقطعه إلا صوت تلك العصا الغليظة .وقد كان يسمع الصبي الصوت يقترب منه قليلا قليلا، ثم ينحرف (يميل والمقصود يبتعد) ويضعف شيئا فشيئا، حتى يكاد ينقطع، ثم يزداد قوة ووضوحا بعد ان نزل صاحبه سلم الربع واستقام له الطريق، ثم يضعف حتى يختفي.

أثر الصوتين على الصبي:

لقد ارتاع (خاف وفزع) الصبي بسبب هذين الصوتين حين سمعهما أول مرة، وأتعب نفسه في التفكير فيهما والبحث عن مصدرهما، ولكنه لم يصل إلى شيء، ولم يكن يجرؤ على سؤال أخيه ولا أصحابه عنهما، ولذلك استمر في هذه الحيرة طوال الأسبوع الأول، يفقد أمانه الذي شعر به بوجود أخيه معه.

أثر صوت مؤذن الفجر في نفس الصبي:

ولم يكن يعود الصبي إلى الطمأنينة والأمن إلا حينما يسمع صوت مؤذن الفجر قبيل الفجر وهو يقول "الصلاة خير من النوم"، وهنا يهب من نومه في رفق (قام من مكان نومه)، بينما يهب أخوه في عنف وسرعة وقوة، وما هي إلا لحظات حتى يكونا على سلم الربع متوجهان إلى الأزهر ليأخذ أحدهما درس الحديث والآخر درس الأصول.

ليلة الجمعة والصوتان الغريبان:

جاءت ليلة الجمعة واستيقظ كالعادة في أول الثلث الأخير من الليل وفي فزع وقلق من هذين الصوتين، وعادت إليه الطمأنينة مع صوت مؤذن الفجر كالعادة، ولكنه في هذا اليوم لم يقم مترفقا ولم يقم أخوه من نومه عنيفا عجلا، فلم يكن لهما في يوم الجمعة دروس في الأزهر.

أثر الصوتين على أخي الصبي الشاب الأزهري:

لم يؤثر فيه الصوتان ولم يسمعهما كما لم يسمعهما من قبل، و يبدو أنه تعود عليهما حتى أنه لم يعد يتأثر بهما مطلقا.

ماذا فعل الصبي في ليلة الجمعة ؟

لبث الصبي في فراشه كارها لهذا السكون عاجز عن الحركة، وأشفق أن يوقظ أخاه لصلاة الفجر حتى فات وقتها وانتشر ضوء الشمس في الغرفة. حتى إذا لفحت حرارتها رأسه تحرك في لطف بعيدا عنها ويخشى أن يتحرك حركة عنيفة توقظ أخاه من نومه.

كيف كان الصوتان في الصباح ؟

عندما نشرت الشمس أشعتها في الغرفة أصبح في الضحى تعجب الصبي من أمر الصوتين وذلك أنهما في هذا الوقت من الصباح غير ما كانا عليه في الليل، ففي الصباح كان صوت الإنسان فاترا (ضعيفا حلو) رفيق هادئ، أما العصا فكانت تداعب (تلاعب) الأرض مداعبة يسيرة. وبدأ يسأل نفسه في عجب كيف يكون الصوت في الليل الذي يجب فيه السكون عنيفا قويا، ويكونان في الصباح حيث النشاط واليقظة هادئين رفيقين.

الحاج علي يوقظ الطلاب:

ارتفع الضحى ومازال الطلاب غرقى في النوم، فقام الحاج علي الرزاز بطرق أبوابهم مبتدءا بأقربهم إليه في عنف حتى ينتهي إلى غرفة أخي الصبي، وهو يصيح قائلا " هلم يا هؤلاء، أفيقوا! إلى متى تنامون! أعوذ بالله من الكفر أعوذ بالله من الضلال! طلاب علم ينامون حتى يرتفع الضحى، لا يؤدون الصلاة لوقتها، هلم يا هؤلاء أعوذ بالله من الكفر أعوذ بالله من الضلال"

أثر صياح الحاج علي على الطلاب وأخي الصبي:

يوقظ الحاج على الرزاز الطلاب وهو يصيح فيلتفون من حوله يضحكون ويتبعونه من غرفة لأخرى، أما أخو الصبي فقد هب لأول أمره على صياح الحاج علي ولكنه لم يتحرك من مكانه فقد ظل ساكنا يغرق في ضحكات مكتومة مكظومة (مكتوم ممسوك) ، كأنه يحب ما يسمع ويستزيد منه ويتمنى أن يتصل ولا ينقطع.

ولما وصل الحاج علي إلى غرفة أخي الصبي قام الفتى من مكانه وهو يضحك وفتح له الباب، فاندفع الرجل يصيح أعوذ بالله من الكفر أعوذ بالله من الضلال اللهم اصرف عنا الأذى أعذنا من الشيطان الرجيم، أمسلمون أنتم أم كفار؟! أتتعلمون على شيوخكم هدى أم ضلالا؟!" أما الصبي فإنه في ذلك اليوم عرف مصدر الصوتين الغريبين اللذين كانا يفزعانه ، فقد عرف أن الحاج على هو صاحب الصوت الذي يضطرب في سكون الليل، وأن تلك العصا التي يقرع (يطرق) بها الأبواب هي العصا التي كانت تقرع الأرض.

من هو الحاج علي الرزاز ؟

كان شيخا كبير وصل إلى السبعين من عمره، ولكنه يحتفظ بقوته الجسدية والعقلية : أما عن قوته العقلية، فقد كان ماكر ماهر ظريف لبق. وإما عن قوته الجسدية، فكان معتدل القامة شديد النشاط متين البنية عنيف في حركته وفي كلامه لا يعرف الهمس ولا يخفت صوته ، فهو صائح دائما .

ما سبب تسميته بعلي الرزاز ؟

لقد كان الحاج علي تاجر للأرز ولذلك أطلق عليه بعلي الرزاز، ولكن لما تقدمت به السن أعرض عن التجارة أو أعرضت التجارة عنه. وهو من أهل الإسكندرية حيث ولد فيها واحتفظ بما يتميز به أهلها من قوة وعنف وصراحة وظرف، وكان له بيت في القاهرة يغل عليه (يدر عليه) بعض المال، فسكن مع المجاورين (طلاب الأزهر) في هذا الربع الذي لم يكن يسكنه غيرهم ورجلان من فارس وهو (الحاج علي الرزاز).

علاقة الحاج علي بالطلاب:

منذ أن استقر الحاج علي في غرفته في آخر الربع حتى استطاع أن يلفت أنظار الطلاب بنوادره فأضحكهم وراقوه (أعجبوه) فاتصلت بينه وبينهم المودة المتينة النقية (الصافية × المكدرة) اتسمت بالظرف والرقة مع بعض التحفظ (الاحتراز) .

ما سبب هذا التحفظ ؟

لقد عرف الحاج علي عن الطلاب حبهم للعلم وبعدهم عن العبث واللهو، مما جعله يحبهم، فإذا بدأ الأسبوع كان يعتزلهم ولا يسعى إليهم كأنه لا يعرفهم إلا إذا سعوا هم إليه وألحوا عليه في أن يشاركهم طعاما أو شراب الشاي.

الحاج علي ويوم الجمعة:

فإذا جاء يوم الجمعة لم يمهلهم (ينتظرهم) ولم يخل بينهم وبين راحتهم (لم يقلق راحتهم) حتى يرتفع الضحى، ويتأكد أنهم أخذوا ما يحتاجون من النوم والراحة.

وعندئذ يبدأ بأقربهم إليه فيوقظه في عنف وضجيج ثم ينتقل إلى سائر الغرف ومعه من نبهه (أيقظه) حتى ينتهي بغرفة أخي الصبي فيوقظه كما أيقظ بقية الطلاب، والشباب من حوله يستقبلون يوم راحتهم (الجمعة) فرحين مبتهجين مبتسمين للحياة كما ابتسمت هي لهم .

طعام الجمعة:

كان الشيخ علي هو المسئول عن تدبير طعامهم فيقترح عليهم طعام الإفطار وقد يعده لهم في غرفته أو في غرفة أحدهم، كما كان يقترح عليهم طعام العشاء ويشير عليهم بما يجب أن يصنعوه لإعداد طعام العشاء، كما كان يشرف على إعداده ويقوِّم (يصلح) منه ما يمكن أن يعوج.

إفطار الجمعة:

يوم الجمعة هو يوم البطون، لهؤلاء الشبان ولهذا الشيخ الصديق، فكانوا يجتمعون إلى إفطار غزير دسم قوامه (عماده ونظامه وتكوينه) الفول والبيض مع بعض الفطائر الجافة التي ادخروها مما كانت أمهاتهم تزودنهم به.

الفطير والشباب والأسرة:

لقد كان الفطير للشباب طعام لذيذ يأكل في الإفطار، فيقضمونه قضما ويعبئون أفواههم بالشاي ليبله ويسهل عليهم بلعه، أو يغمسونه في الشاي كما كان يوصيهم الشيخ علي الرزاز، وهو يضحكون من دعابات الحاج علي دون تذكر لآبائهم أو أمهاتهم وتحملهم الكد (الإرهاق) والتعب والدموع من أجل تحضيره لهم.

أما بالسبة للآباء فقد كان الأب يجتهد لكسب النقود التي تعين الأم على صنعه وتهيئته وهي تتكلف الفرح، رغم حزنها الصامت وهي تعبئه ودموعها المنهمرة وهي تسلمه لمن يذهب به إلى الابن في القاهرة. أما الصبي فكثيرا ما كان يذكر مشاعر الآباء كلما رأى تهافت هؤلاء الشباب على أكل الفطير.

طعام العشاء:

لقد كان تدبير طعام العشاء مثيرا حقا، فهم يتشاورون فيما بينهم في الدورة (اللقاء) الثانية أو الثالثة للشاي، ولكنه تشاور سريع بسيط، فقد كان هذا العشاء لم يشذ (لم يخرج) عن لونين من ألوان الطعام وهما أما البطاطس في خليط من الحم والطماطم والبصل، وإما القرع في خليط من اللحم والطماطم والبصل وشيء من الحمص.

إعداد طعام العشاء :

كانوا يتفقون على أقدار ما يشترون من هذه الأشياء ثم يقدرون ثمنها ثم يخرج كل منهم حصته إلا الشيخ على الذي كانوا يخرجونه من هذه الغرامة، ثم يدفعوا هذا النقد (المال) لأحدهم فيذهب لشراء الطعام، وإذا عاد نهض أحدهم إلى موقده فأوقد ناره من الفحم البلدي حتى إذا صفت جذوته (جمرته الملتهبة /ج/ جِذاء جُذي) أقبل على الطعام يهيئه ويضعه على النار ثم يتركه وينضم إلى البقية الذين ينتظرونه وهم جلوس إلى الحاج علي أو يدرسون وهذا الطاهي يخطف نفسه بين الحين والآخر ليطمئن على الطعام، والحاج علي يلقى عليه النصائح من وقت لآخر ليعده جيدا، فإذا تم لهم نضج الطعام اجتمعوا عليه وبدأ الشيخ علي يقسم بينهم الطعام بالعدل دون ظلم لأحد.

معركة الطعام:

لقد كانت نار الفحم البلدي بطيئة طويلة البال حتى أن الطعام ينضج قرب المغرب، فإذا تم ذلك اجتمعوا إلى المائدة وكل منهم يسعى لأن يستوفي نصيبه من الطعام، وكلهم يراقب أصحابه خوفا أن يسبقوه إلى شيء أو يشنطوا عليه (يجوروا عليه ويظلموه) ومع ذلك فالكل يستحي أن يظهر منه هذا الحرص ولكن الحاج علي كان يفضحهم بصراحته

التي تغني عن صراحتهم، وتكشف عن حرصهم، فكان يراقبهم جميعا وهو يقسم الطعام بينهم بالعدل حتى لا يجور أحدهم على الآخر، فكان يعلن ذلك صاخبا كعادته منبها أحدهم أنه يخدع نفسه عن قطعة البطاطس بقطعة لحم، ومنبها آخر إلى أنه يسرف على نفسه وعلى أصحابه فيما يغترف في هذه اللقمة الغليظة من سائل الطعام أو جامده، وهو يطلق كلماته في هزل يضحكهم ويسليهم دون أن يجرحهم أو يؤذي حياءهم.

الصبي ومعركة الطعام:

كان الصبي إذا سمع مشاورة الشباب حول طعام العشاء فإنه يحس انقباضا وخجلا ولكنه عندما تقدمت به السن أحس بحنان لذكراه وتعجبا من نفسه . أما أثناء الطعام فقد كان يجلس بينهم خجلا وجلا (خائف) مضطرب النفس في حركة يده لا يحسن (لا يجيد) أن يقطع لقمة خبز أو أن يغمسها في طبق أو أن يضعها في فمه، وهو يظن أن عيونهم تلحظه (تراقبه وتنظر إليه) وبخاصة عين الشيخ علي، فيؤدي ذلك لارتعاشه واضطرابه فيسقط المرق على ثوبه.

ولكن الصبي يظن أن هؤلاء الشباب كانوا في شغل عنه بأنفسهم وضحكاتهم، ودلل على ذلك أنهم كانوا يفكرون فيه ويحرضونه على الطعام بل غنه يقربون له ما لا تصل إليه يده مما يزيده اضطرابا وخجلا.

ما أثر هذه المعركة على نفس الصبي أثناء وبعد العشاء ؟

أثناء العشاء كانت هذه المعركة مصدر ألم واحزن لقلبه فكان يشعر بالاضطراب والخجل مما يجعل يده ترتعش ويسقط الطعام علي ملابسه، أما بعد العشاء فقد كانت مصدر تسلية وسرور حيث كان كثيرا ما يضحك على هذه المعركة إذا خلا بنفسه وتذكر ما يفعله هؤلاء الشباب.

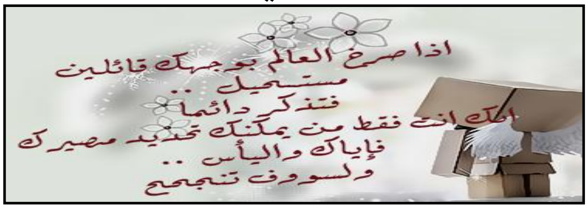
أثر هذا الطعام على فقراء الربع:

يظن الصبي أنه كان في هذا الربع من الزملاء والعمال ما تقصر أيديهم (يمنعهم فقرهم) عن صنع طعام مماثل لهم أو لأولادهم ونساءهم، ويظن كذلك أن هذا الحرمان كان ينقلب على هؤلاء الرجال العمال من نسائهم هما ثقيلا، بل يظن أن هؤلاء المحرومين كانوا يجدون لهذه الروائح لذة مؤلمة أو ألما لذيذا لفقرهم وحرمانهم.

صفات الحاج علي الرزاز:

لقد كان شيخا كبيرا يتكلف (يتصنع) التقوى والروع، وذلك انه كان يبدأ يومه بالتسبيح والتهليل في الثلث الأخير من الليل، ثم يصلي الفجر جماعة في مسجد سيدنا الحسين، ثم يرجع مغمغما مداعبا الأرض بعصاه ويظل في غرفته فإذا وجبت بقية الصلوات أداها في غرفته جاهرا بالتكبير والقراءة والتسبيح .

وكان إذا خلا إلى أصحابه من الشباب على طعام أو شاي كان أسرع الناس خاطرا وأعظمهم نكتة وأطولهم لسانا وأخفهم دعابة وأشدهم تتبعا لعيوب الناس، وأعظمهم إغراقا في الغيبة، لا يتحفظ في لفظه قط ولا يتحرج أن يخرج كلمة نابية أو حتى أشنع الألفاظ، فكان غارقا في البذاءة والألفاظ والمعاني والصور القبيحة .



الشباب وأخلاق الحاج علي :

كان الشباب يحبون الحاج على لهذا اللهو، كأنه كان يخرجهم من أطوار الدر ويريحهم من جد العلم والدروس، ويفتح لهم بابا من اللهو ليس لهم أن يلجوه (يدخلوه) حينما كانوا يخلون إلى أنفسهم، **بل لم يستطيعوا ذلك** حينما كانوا يجلسون إلى الحاج على فيصب عليهم هراءه (كلامه القبيح) بغير حساب .

فكانوا يسمعون منه ويضحكون له حتى تكاد جنوبهم تنقد (تنشق وتتقطع) من الضحك، ورغم ذلك لم يكونوا يعيدون كلماته البذيئة (القبيحة الفاحشة) أو لفظا من ألفاظه النابية، **فقد كانوا يستمتعون بذلك** اللهو من بعيد، ولا يبيحون (يسحون) لأنفسهم ولا تسمح لهم ظروفهم ان يقتربوا من ذلك اللهو القبيح .

اختلف الشباب عن كثير من زملائهم فكيف كان ذلك ؟

صحيح أن الشباب يسمعون للحاج علي و يضحكون من بذاءته وألفاظه الفاحشة إلا أنهم امتازوا عن غيرهم من زملائهم وأقرانهم بكظم الشهوات (إمساكها والتحكم فيها) ومعاملة النفس بشدة وقسوة تمكنهم من المضي في درسهم على وجهه (كما ينبغي) وتردهم عن التورط(الوقوع) فيما سقط فيه الكثير من زملائهم من العبث السهل الذي يفل العزم (يضعفه، ويكسره) ويفسد الأخلاق .

موقف الصبي من هذه الدعابات الفاحشة:

لقد كان الصبي يسمع لذلك كله وستعجب ويسأل نفسه كيف يجتمع لهم طلب العلم والجد مع هذا التهالك (الإقبال الشديد) على الهزل والتساقط على السخف (ألقاء النفس فيه) في غير تحفظ ولا حيطة و عاهد نفسه أنه إذا ما وصل إلى سن هؤلاء الشباب الذين يكبرهم (يعظمهم) ويقدر ذكاءهم ألا يسير سيرتهم وألا يسقط تساقطهم.

نهاية وفراق :

عاش الجميع في سعادة أعواما طويلة مع هذا الشيخ وشب (وصل سن الشباب) الصبي في هذه الحياة الضاحكة بفضل الحاج علي على الرغم مما كان يعترضه من أسباب الألم والأسى. ثم تفرق الجميع وذهب كل منهم إلى وجهته، وتركوا الربع واستقروا في أطراف المدينة وقلت زياراتهم للشيخ ثم انقطعت.

موت الشيخ على الرزاز:

وفي أحد الأيام حمل أحد أفراد هذه الجماعة نعي الشيخ، فحزنوا له جميعا ولكنه حزن لم يصعد إلى عيونهم ولا حتى وجوههم، وأخبر أن آخر ما نطق به الشيخ وهو يحتضر هو دعاء لأخي الصبي . فرحم الله هذا الرجل ، فعلى الرغم من ظله الثقيل على نفس الصبي إلا أن ذلك تحول بعد موته إلى حنانا عليه وطلب للرحمة له .

أسئلة و أجوبة شاملة لأحداث الفصل

س١ : ما الصوتان الغريبان اللذان كانا يفزعان الصبي ؟

جـ : أحدهما صوت عصا غليظة تضرب الأرض ضرباً عنيفًا ، والآخر صوت إنساني .

س٢ : صف هذا الصوت الإنساني .

جـ : صوت متهدج مضطرب لا هو بالغليظ ولا هو بالنحيف يذكر الله ويسبح بحمده ويمد ذكره وتسبيحه مدا طويلا غريبا. وهو يبدو قويا فيذيع في الليل الهادئ شيئا يشبه الاضطراب . .

س٣ : ما تأثير هذا الصوت على الصبي في البداية ؟

جـ : وقد ارتاع وفزع الصبي لهذا الصوت أو لهذين الصوتين حين سمعهما لأول مرة وأتعب نفسه في التفكير فيهما والبحث عن مصدرهما ولكنه لم يظفر من بحثه بطائل .

س٤ : متى كانت الطمأنينة تعود إليه ؟

جـ : رد الأمن والطمأنينة إلى قلبه صوت المؤذن وهو ينادى : الصلاة خير من النوم.

س٥ : كيف عرف مصدر الصوتين ؟ ومن صاحبهما ؟

جـ : عرفهما الصبي عندما تقدم الفتى (أخو الصبي) من الباب ليفتح فإذا بهذا الرجل وهو (الحاج على) الذي كان يحدث هذه الجلبة ليفيق الشباب المجاورون .

س٦ : اذكر أهم سمات الحاج علي مبيناً أهم التناقضات فيها .

جـ :كان شيخًا تقدمت به السن حتى تجاوز السبعين ، ولكنه كان محتفظًا بقوته وبقوة عقله ، فهو ماكر ، ماهر، ظريف ، لبق ، وهو معتدل القامة شديد النشاط عنيف إذا تحرك عنيف إذا تكلم ، طويل اللسان متتبعاً لعيوب الناس عالي الصوت دائماً ، وكان تاجراً في الأرز ولذلك سمى بالحاج (علي الرزاز) وعندما تقدمت به السن أعرض عن التجارة ، وكان قد اتخذ غرفة في الربع ولم يكن يسكن في هذا الربع إلا الشيخ والفارسيان .

س٧ : ما العلاقة التي كانت تربط بين (الحاج علي) وشباب الأزهر (المجاورين) ؟

جـ : كان بينه وبين هؤلاء الشباب مودة متينة فيها ظرف و رقة وتحفظ ، وما يزال كذلك حتى يبلغ غرفة أخي الصبي فيوقظه والشباب من حوله فرحون يستقبلون يوم راحتهم مبتهجين . وكان يشاركهم في تدبير طعامهم ولهوهم البريء في يوم الجمعة.

س٨ : علل : حرص (الحاج علي) على عدم الالتقاء بالطلاب إلا يوم الجمعة .

جـ : حتى يتركهم لعلمهم و درسهم فلا يشغلهم .

س٩ : ما الذي جعل الصبي يصف الحاج علي بتكلف (تصنّع) التقوى و الورع ؟

جـ : كان الصبي يرى أن " الحاج على " يتكلف التقوى والورع ويصطنع ذلك اصطناعاً و يبدأ ذلك بغزوته تلك في الثلث الأخير من كل ليلة صائحاً يذكر الله ويسبحه ضارباً بعصاه حتى يبلغ مسجد الحسين ليشهد صلاة الفجر ، وكان يؤدى الصلوات كلها ويفتح باب غرفته جاهراً بالقراءة والتكبير ليسمعه أهل الربع جميعاً ، فإذا خلا إلى أصحابه فهو أسرعهم خاطراً وأطولهم لساناً وأظرفهم نكتة لا يتحفظ في لفظ ولا يتحرج من كلمة نابية ، ولا يتردد في أن يجرى على لسانه المنطلق دائما وبصوته المرتفع دائما أشنع الألفاظ ، وأشدها إغراقا في البذاءة وأدلها على أبشع المعاني وأقبح الصور. .

س١٠ : لماذا كان الشباب يحبون الحاج علي ويقبلون عليه ؟

جـ : لأنه كان يريحهم من جد العلم والدرس ، ومع ذلك كانوا ملتزمين لا يبيحون لأنفسهم أن يقولوا ذلك الذي يقوله أو يعيدوه فهم يختلفون عن غيرهم بكظم الشهوات وأخذ النفس بألوان الشدة .

س١١ : ما وجه العجب في طلاب العلم كما يرى الصبي ؟

جـ : كان الصبي لا يعجبه الطلاب الآخرون فكيف يجمعون بين طلب العلم وبين الهزل والتساقط ونوى ألا يكون مثل هؤلاء الطلاب في المستقبل.

س١٢ : (وكانت نار الفحم البلدي بطيئة طويلة البال ، فكان ذلك يطيل لذة قوم ويمد ألم آخرين ..)
فسّر العبارة في ضوء فهمك لما يريد الكاتب .

جـ :بالفعل فهي مصدر لذة لمن يقومون بإعداده و تجهيزه فهم يمنون أنفسهم بعشاء لذيذ ستستقبله بطونهم الجائعة – وهي مصدر ألم لهؤلاء العمال الذين كانوا يسكنون الدور السفلي من الربع وكانت تقصر بهم ذات أيديهم عن أن يمتّعوا أنفسهم وأبناءهم ونساءهم بمثل هذا الطعام .

س١٣ : كيف كانت معركة الأكل الضاحكة مصدر ألم لنفس الصبي ؟

جـ : لأن الصبي خجل وجل مضطرب النفس مضطرب حركة اليد لا يحسن أن يقتطع لقمته ولا يحسن أن يغمسها في الطبق ، ولا يحسن أن يبلغ بها فمه . يخيل إلى نفسه أن عيون القوم جميعاً تلحظه وأن عين الشيخ خاصة ترمقه في خفية ، فيزيده هذا اضطراباً وإذا يده ترتعش ، وإذا بالمرق يتقاطر على ثوبه وهو يعرف ذلك ويألم له ولا يحسن أن يتقيه .

س١٤ : اختلفت أحاسيس الصبي نحو معركة الطعام الضاحكة بين حزن وفرح . اشرح ذلك .

جـ : بالفعل فهي إذا كانت قد آذته في أثناء الطعام فقدكانت تسره وتسليه وتضطره أحيانا إلى أن يضحك وحده إذا خلا إلى نفسه بعد أن يشرب الجماعة شايهم وينتقلوا إلى حيث يدرسون أو يسمرون .

س١٥ : كيف تفرقت هذه الجماعة ؟ وما مصير الحاج على بعد ذلك ؟وما شعور الصبي ؟

جـ : ذهب كل من هؤلاء لوجهة وتركوا الربع ، واستقروا في أطراف متباعدة من المدينة ، وقلت زيارتهم للشيخ ، ثم انقطعت ، ثم تناسوه ، ثم نسوه ، وفي ذات يوم حمل إلى أفراد الجماعة نعى الشيخ ، فحزنت قلوبهم ولم يبلغ الحزن عيونهم ولم يرسم آياته على وجوههم ، ورغم ظله الثقيل على الصبي إلا أن ذكره كان يملأ قلبه بعد ذلك رحمة وحنانًا .

اللغويات

– صوت متهدج : متقطع – الربع : المنزل ، الدار – كدأبه : كعادته – أناة : وقار وحلم – تقرع : تضرب ، تطرق – يتكلف : يتصنّع- يجأرون : يرفعون صوتهم – يلجوه : يدخلوه – يغلّ : يدرّ عليه – الشهوات : الرغبات – التورُّط : الوقوع – يفل : يضعف – الوَرَع :التقوى×الفجور – ترمق : تنظر بحدة – يجور : يظلم – نبأة :صوت ليس بشديد – أعرض عن :انصرف، ابتعد- تنقد : تنشق – البذاء : الذم والاحتقار –يقضمونه : يكسرونه- هُراء : كلام فاسد ، هزل – يشتطوا : يتجاوزوا الحد – لبق : ظريف ، ذكي حسن التصرف – الغيبة : ذكر عيوب الآخرين – صدوفهم : إعراضهم، انصرافهم × إقبالهم – الخليقة : الجديرة المستحقة – كلمة نابية : قبيحة ، خارجة عن الحد – كلمة بذيئة : فاحشة قبيحة – الزَّاد : طعام المسافر ج أزْواد وأَزْوِدَة – التهالك : التساقط و الإقبال- الجذوة :الجمرةالمشتعلة ج جُذى، جِذَاء- تسيغه : تستطعمه ، تتقبله

أسئلة يجيب عليها الطالب

(١)

والصبى أثناء هذه المعركة الضاحكة خجل وجل مضطرب النفس مضطرب الحركة ، لا يحسن أن يقتطع لقمتـه ، ولا يحسن أن يغمسها فى الطبق ولا يحسن أن يبلغ بها فمه .

(أ) ما الفرق بين (الخجل) و (الوجل) ؟

(ب) ما الذى جعل الكاتب يصف الحاج على بتكلف التقوى والورع ؟

(جـ) كيف كانت معركة الطعام الضاحكة مصدر ألم لنفس الصبى ؟

(٢)

- "ولكن صوتين غريبين يردانه فجأة إلى يقظة مفزعة : أحدهما صوت عصا غليظة تـضرب الأرض ضربا عنيفا ، والآخر صوت إنساني متهدج مضطرب لا هو بالغليظ ولا هو بالنحيف" .

(أ) ما مرادف متهدج ، ومضاد النحيف ، ثم بين جمع غليظ .

(ب) لمن هذا الصوت المتهدج ؟ وما هدفه ؟

(جـ) ما أثر هذين الصوتين في الصبي ؟ (د) متى يتجاهل الفتى الأزهري هذا الصوت وصاحبه ؟

(٣)

- "كان هذا الشيخ يعرف من هؤلاء الشباب وحبهم للعلم وجدهم في الدرس وصدوفهم عن العبث! وكان يحب منهم ذلك . فإذا بدأ الأسبوع لم يسع إليهم ولم يعرض لهم حتى كأنه لا يعرفهم إلا أن يسعوا هم إليه ، فإذا كان يوم الجمعة لم يمهلهم" .

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس :

★ مرادف "صدوفهم" : (اقترابهم صدفة - انصرافهم - ارتباطهم) .

★ مضاد "العبث" : (الهزل - الكسل - الجد) . ★ علاقة فإذا بما قبلها : (تعليل - توضيح - نتيجة) .

(ب) علل هذا الإعجاب والحب المتبادل بين الشيخ والطلاب .

(جـ) ماذا يحدث يوم الجمعة ؟

(د) كان هذا الرجل يتكلف الورع والتقوى . فما مظاهر ذلك ؟

(٤)

- "أكبر الظن بل الحق أن القوم كانوا في شغل عنه بأنفسهم . وآية ذلك أنهم يفكرون فيه ويلتفتون إليه ويحرضونه أن يأكل فلا يزيده ذلك إلا اضطرابا فهذه المعركة مصدر ألم لنفسه وحزن لقلبه" .

(أ) ما مرادف آية ومضاد الاضطراب ثم بين الإيحاء في يحرضونه .

(ب) حدد ملامح تلك المعركة ثم بين دور الحاج علي فيها .

(جـ) لماذا سيطر الخجل والوجل على الصبي ؟

(د) ما الدليل على حب الحاج علي للصبي وأخيه الأزهري ؟

الفصل الخامس

" الإمام محمد عبده والأزهر"

الشاب الفكاهي [ساكن الغرفة]:

كان يسكن بجوار الشباب في غرفة على شمالك وأنت صاعد السلم شاب مجاور كان مصدر فكاهة ودعابة لهؤلاء الطلاب.

صفات الشاب: كان الشاب أكبر منهم قليلا وأقدم منهم في الأزهر ولكنه من جيلهم وطبقاتهم، وكان نحيف الصوت بحيث يكفي أن تسمعه لتضحك منه . وكان قليل الذكاء ضيق العقل بحيث لا يستقر العلم في رأسه، لأن عقله كان محدود محصور، فلم يستطع أن ينفذ إلى ما وراء ما كان يقرأه في الكتب على اختلافها (تنوعها). ورغم ذلك فقد كان واثقا من نفسه يطمع في مستقبل كبير في غير تكلف (تصنع)،

دروس الشاب:

كان الشاب يشارك أصحابه الذي يعيش معهم أكثر ما يختلفون إليه (ترددون) من الدروس، فكان يحضر درس الفقه والبلاغة ودروس الأستاذ الشيخ محمد عبده، ولكنه لم يكن يحضر درس أصول الفقه، لأنه يقتضيه (يلزمه) أن يخرج من غرفته مع الفجر، ولكنه كان يؤثر الراحة ضنينا بها (بخيلا /ج) أضناء).

الشباب وكتب ومناهج الأزهر:

كان هؤلاء الشباب يضيقون بكتب الأزهر، متأثرين في ذلك بآراء الأستاذ محمد عبده في كتب ومناهج الأزهر، الذي كان يدلهم كلما حضروا درسه أو زاروه في بيته على أسماء كتب قيمة في النحو والبلاغة والتوحيد والأدب

موقف الطلاب من الكتب التي يدلهم عليها الأستاذ محمد عبده:

وكان الطلاب يسرعون إلى شراء ما يذكر من كتب إذا استطاعوا ذلك، حتى أنهم كانوا يتحملون مشقة بالغة، وحرمانا شديدا في تدبير ثمن هذه الكتب، فإذا تعثر عليهم الأمر استعاروا هذه الكتب من مكتبة الأزهر وأقبلوا عليها يدرسونها ويتعاونون على فهمها.

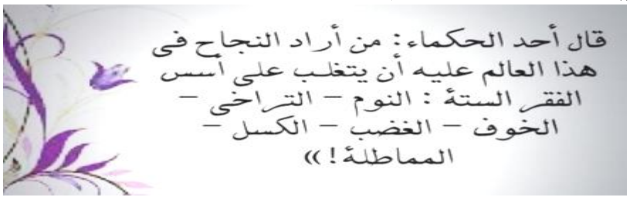
الشيوخ وآراء الأستاذ محمد عبده في الكتب:

كانت هذه الكتب بغيضة (مكروهة) لكثير من شيوخ الأزهر، لأنهم لم يألفوها ،وربما اشتد بغض بعضهم لها لمجرد أن الذي نوه بها (رفع من ذكرها وعظمها) هو الأستاذ محمد عبده.

ولكن كان هناك من الشيوخ الأعلام (المشهورين) المنافسين للأستاذ محمد عبده من كان يدل طلابه على كتب قيمة أخرى أيضا.

حب وغرور الشباب:

لقد تحمل هؤلاء الشباب مشاق شراء هذه الكتب يدفعهم في ذلك حبهم الصادق للأستاذ الإمام ورغبتهم في العلم والاطلاع، وربما دفعهم إلى ذلك غرور الشباب، فقد كانوا يفخرون بين زملائهم أنهم من تلاميذ الأستاذ محمد عبده والشيخ بخيت والشيخ أبي خطوة والشيخ راضي. بل كانوا يملأون أفواههم فخرا بأنهم ليسوا مجرد تلاميذ لدى هؤلاء الأعلام بل هم من التلاميذ المقربين المصطفين.



دلل على صدق حب هؤلاء الطلاب لأساتذتهم وللعلم :

لم يكتف هؤلاء الطلاب بحضور الدرس في الأزهر لهؤلاء الشيوخ الأعلام، بل كانوا يزورون شيوخهم في بيوتهم، وربما شاركوهم في بعض البحث، وربما يستمعون منهم دروسا خاصة في يوم الخميس بعد صلاة الظهر أو بعد صلاة العشاء.

أثر هذا الحب على الطلاب:

لقد كان لهذه المعاملة وهذا الاجتهاد من هؤلاء الطلاب أكبر الأثر في وصولهم لشيء من الامتياز بين زملائهم، حتى عرف الأزهر كله أنهم أنجب طلابه وأخلفهم (أجدرهم) بالمستقبل السعيد، ومن أجل ذلك سعى إليهم الأوساط (المتوسطون) من الطلاب الذين يلتمسون التفوق، والامتياز حين يعرف عنهم أنهم أصدقاؤهم وأصفياؤهم، ويلتمسون بهم الوسيلة للتقرب من كبار الشيوخ والعلماء والأساتذة.

صاحبنا من الأوساط:

وكان صاحبنا (ساكن الغرفة) من الطلاب الأوساط، اتصل بهؤلاء الشباب ليقول زملاؤه انه واحد منهم، وليستطيع أن يصحبهم في زياراتهم للأستاذ الإمام أو الشيخ بخيت .

أثر هذا الغرور والامتياز على هؤلاء الطلاب:

كان غرور الشباب يحبب إلى هذه الجماعة هذا النوع من الامتياز، كما كان يهون عليهم قبول هؤلاء الطفيليين في العلم من ضعاف الطلاب وأوساطهم، كما كان يتيح لهم أن يحصوا (يقدروا) على هؤلاء الطفيليين سخافاتهم وجهالاتهم وأغلاطهم الشنيعة ثم إذا خلوا إلى بعضهم ذكروا هذه السخافات وضحكوا منها.

كيف تعرف صاحبنا على هذه المجموعة:

أكبر الظن أنه تعرف عليهم من خلال بعض الدروس ثم بدأ يدني (يقرب) نفسه منهم حتى زارهم ثم أعجبه الربع وجوارهم فاتخذ لنفسه غرفة بجوارهم، وأصبح واحدا منهم يشاركهم في الدرس والشاي والزيارات، ولكنه لم يفتح الله عليه قط فيشاركهم في العلم والفهم والإيضاح والإبانة (الإفصاح).

حال الشاب الطفيلي [صاحبنا] :

لقد كان هذا الشاب أوسع منهم يدا، وأكثر منهم مالا، وكان يقتر(يبخل) على نفسه إذا خلا إليها ، فإذا اتصل بأصحابه وسع على نفسه وأنفق، وإذا رأى بهم حاجة إلى المال لشراء كتاب أو أداء دين عاجل أو قضاء حاجة ملحة كان يقدم لهم ما يحتاجون من المال في رفق وتلطف.

كيف قابل هؤلاء الشباب إحسان صاحبنا ؟

كانوا يشكرون له هذا ولكن لم يكونوا يطيقون جهله، وربما لم يملكوا أنفسهم فضحكوا من جهله في حضرته وردوا عليه ردا عنيفا فيه كثير من الازدراء (الاحتقار) القاسي، ولكنه كان يقبل ذلك راضيا مبتسما، ولم يغضب منهم يوما على كثرة ازدرائهم له والغض منه (الحط من قدره)

ساكن الغرفة [صاحبنا] وعلم العروض:

كان أجمل ما يتندرون عليه به علمه أو جهله بعلم العروض(وهو علم يدرس موسيقى الشعر) ، وجهله وعلمه أو جهله بهذا العلم هما سواء، فقد كان يطالع معهم كتابا في النحو وكلما ظهر لهم شاهدا نحويا (دليل /ج/

شواهد) حتى يكون أسرعهم إلى رد هذا البيت الشاهد إلى أبحر الشعر (أوزان الشعر وتفعيلاته التي تصنع موسيقى الشعر)، وكان دائما ما يرد جميع الشواهد إلى بحر البسيط، حتى وإن كان البيت من بحر الطويل أو الوافر فهو عنده من بحر البسيط .

والأشد غرابة من ذلك أنه لم يكتف بإعلانه بأن هذا البيت الشاهد من بحر البسيط بل كان يسرع إلى تقطيعه ورده إلى بحر البسيط مهما كان وزنه .

أثر جهل صاحبنا بالعروض على الطلاب:

كان كلما ورد بيتا شاهدا على قضية نحوية أسرع برده إلى بحر البسيط وأسرع إلى تقطيعه بغض النظر عن وزن البيت طويلا أم وافر أم غير ذلك، مما كان يقطع على الطلاب درسهم ويدفعهم إلى ضحك متواصل لا يتوقف.

هذا الأمر أطمع الطلاب في هذا الشاب حتى إذا ظهر لهم شاهدا أظهروا العجز في رده إلى بحره فأسرع ورده إلى البسيط، ثم يزيدون الأمر فيظهرون العجز على تقطيع البيت فأسرع في تقطيعه على وزن البسيط، وهنا يستأنفون الضحك والاستهزاء به، وهو يلقاهم بوجه باسم راضٍ لا يعرف الغضب أو الغيظ .

يأس صاحبنا :

عاش صاحبنا مع الطلاب سنوات طوال على هذا الحال لا يغضب منهم ولا يغضبون منه، حتى أحس أنه ليس من تلك الحلبة (ميدان السباق في العلم) ولا يستطيع مجاراتهم في ذلك الميدان، فأصبح يتخلف عن الدرس قليلا قليلا ويتكلف التعلات (م/ تعلة وهي ما يتعلل به الإنسان ويشتغل به) والمعاذير (الحجج /م/معذرة) وأصبح لا يشاركهم إلا الشاي والطعام أحيانا ويشاركهم الزيارات دائما.

عطف صاحبنا على الصبي:

و بعد أن تقدم به السن والدرس بدأ يظهر العطف على هذا الصبي وعرض عليه أن يقرأ معه الكتب وبدأ يعرض عن مشاركة أقارنه وأنداده (أمثاله /م/ قِرن – ند) إلى مشاركة هذا الغلام الناشئ، وقرأ الغلام معه كتبا في الحديث والمنطق والتوحيد، ولكنه لم يجد في هذا الصبي غناء (نفعا) ولم يكن الغلام فارغا للضحك والتندر، فهو لا يقدر على ذلك ولا يحبه، فاحتال (تلمس حيله) صاحبنا في النهاية حتى تخلص من هذا الصبي ومضى لشانه .

الارتقاء الاجتماعي للشباب:

ظل الشاب محسوبا على الأزهر رغم أنه ترك العلم أو تركه العلم، ولكنه ظل مشاركا لأصحابه على الناحية الاجتماعية من حياتهم. فقد ارتقت حياتهم الاجتماعية بعض الشيء، نتيجة فضل الله عليهم ثم ذكاؤهم وجهدهم وتفوقهم ورضا الأستاذ الإمام عنهم وتقريبه لهم.

أثر هذا الارتقاء على الطلاب وصاحبنا :

ونتيجة لذلك فقد اتصل الطلاب بأبناء الأثرياء الذين كانوا يدرسون في الأزهر، فاتصلت الزيارات بينهم وبين الشباب وصاحبهم معهم، ترتقي حياته الاجتماعية كما ارتقت حياتهم، ولكنهم اختلفوا في الشعور بهذا الارتقاء : فالطلاب لم يحسوا بهذا الارتقاء وبالتالي لم يتحدثوا به ولم يتمدحوا به، بل كانت نظرتهم له على أنه شيء طبيعي ومألوف نتيجة التعب والجهد والتفوق. أما صاحبهم، فقد رأى في هذا الارتقاء وهذه الزيارات المجد كل المجد وكان يستمد منه الغبطة (تمنى النعمة من غير زوالها من عند صاحبها) والغرور، ويستغله لبعض منافعه المادية أحيانا ويتحدث به دائما إلى من أراد أن يسمع له ومن لم يرد الاستماع.

فراق الطلاب:

ومضت الأيام وافترق الطلاب وأخذ كل منهم طريقه في الحياة، ولكن هذا الرجل (صاحبهم) لم ينساهم ولم يسمح لهم أن ينسوه، فإن كان عجز عن تتبعهم في العلم فليتبعهم في شيء آخر، فكان يزورهم وإن لم يزوروه ويلقاهم في زياراتهم عند أصحاب المنزلة والأثرياء.

فضيحة ساكن الغرفة صاحب الطلاب:

خرج الإمام محمد عبده من الأزهر في محنة سياسة معروفة، فاتصل صاحبنا بالأستاذ وشيعته (أتباعه وأنصاره) وكذلك اتصل بخصومه وشيعتهم، حتى أخذ الأزهر يضطرب من هذه المحنة ودخلت السياسة في ذلك الاضطراب واختصمت فيه السلطتان، فاتصل صاحبنا بالمضربين وشاركهم في الإضراب، واتصل بخصومهم مفشيا أسرارهم، وذات يوم انكشف صاحبنا وعُرف أنه متصل بالمحافظة فتقطعت كل الصلات بينه وبين أصدقائه قطعا عنيفا.

ما أثر كشف حقيقة الرجل [ساكن الغرفة] عليه ؟

فتقطعت كل الصلات بينه وبين أصدقائه قطعا عنيفا فأصبح يرد عن كل بيت ولا يستقبله أحد، حتى قبع في غرفته بالربع، وقد خسر كل الناس ولم يخسره أحد، حتى أنه قصرت همته عن درجة الأزهر فأنفق حياته خاملا بائسا وحيدا يتحمل حياته على مضض (ألم) يتكسب حياته بمشقة.

وفاة صاحب الغرفة:

وذات يوم جاء أصحابه خبر موته، فلم يأخذهم وجوم(صمت وحزن) ولا مس نفوسهم حزن، وإنما تلوا تلك الآية التي نتلوها دائما حين ينعى إلينا الناس {أنا لله وإنا إليه راجعون} كما لم يشغلوا بالهم كيف مات، أمات من علة أم من الحرمان أم من الحسرة؟ لا يعرفون ولم يحاولوا أن يعرفوا.

أسئلة و أجوبة شاملة لأحداث الفصل

س١ : ما صفات الشاب الذي كان يسكن بجوار طه حسين في الربع ؟

جـ : كان من طبقة هؤلاء الطلاب ، وكان نحيف الصوت ، ضيق العقل قليل الذكاء ومع ذلك كان واسع الثقة طامع أشد الطمع في مستقبله ، يشهد معهم كل الدروس عدا درس الأصول ؛ لأنه يكون مع الفجر ، وهو يفضل النوم والراحة .

س٢ : كيف كان ذلك الشاب يتقرب إليهم ؟

جـ : كان يتقرب إليهم تارة بأن يشهد معهم درس الفقه ودرس البلاغة ودرس الأستاذ الإمام ، وتارة يتردد عليهم ثم اتخذ مسكناً بجوارهم ، وكان يكثر من زيارتهم ويمدهم بالمال إذا احتاجوا إلى شراء الكتب أو أداء دين عاجل أو قضاء حاجة ملحة .

س٣ : علل : تكاسُل الشاب عن حضور درس الأصول .

جـ : لأن هذا الدرس كان يقتضيه أن يخرج من غرفته مع الفجر وقد كان يفضل الراحة و النوم أكثر .

س٤ : ما موقف الإمام محمد عبده من كتب الأزهر ؟ وكيف عبر عن ذلك ؟

جـ : كان الإمام محمد عبده يرى أن كتب الأزهر ومناهجه شديدة على الطلاب و فيها جمود مما يجعل الطلاب يضيقون بها ضيقاً شديداً و تحتاج للتغيير . - وقد دلهم على كتب قيمة في النحو والبلاغة والتوحيد والأدب أيضاً .

س٥ : لشيوخ الأزهر موقف من تلك الكتب التي ينادي بها الإمام محمد عبده . وضِّح .

جـ : كانوا يكرهونها لأنهم لم يألفوها ، وربما اشتد بغضهم ؛ لأن الإمام هو الذي دل الطلاب عليها ونوَّه بها .

س٦ : ما الوسائل التي اتبعها الشباب الأزهريون الذين يتحدث عنهم الكاتب للتميز في العلم ؟

جـ : كان هؤلاء الشباب الأزهريون يسارعون إلى شراء الكتب القيمة التي دلهم عليها الشيخ الإمام ، ومن كان يعجز عن شرائها يستعيرها من مكتبة الأزهر ، كما اتفقوا على قراءة هذه الكتب مجتمعين ؛ ليتعاونوا على فهمها لأنهم كان لديهم رغبة صادقة وعزيمة أكيدة على تحصيل العلم و الاطلاع و البحث .

س ٧ : من الشيوخ الأئمة الذين كان طلابهم يفخرون بهم ؟

جـ : كانوا يفخرون بتلمذتهم للأستاذ الإمام وللشيخ بخيت وللشيخ أبـى خطوة وللشيخ راضى وكـانوا يملئـون أفواههم بأنهم تلاميذ هؤلاء الأئمة وبأنهم من المقربين المصطفين لديهم .

س٨ : دلل على حب طلاب العلم للإمام محمد عبده ورفاقه من علماء الأزهر .

جـ : الدليل أنهـم لم يكونـوا يكتفـون بـالاختلاف (الـتردد) إلى هـؤلاء الـشيوخ في دروسـهم وإنمـا كـانوا يـزورون شيوخهم في بيوتهم وربما شاركوهم في بعض البحث .

س٩ : وما رأي الكاتب في هؤلاء الطلاب ؟

جـ : أنهم أنجب طلاب الأزهر وأجدرهم بالمستقبل السعيد .

س١٠ : علل : محاولة الطلاب متوسطي المستوى الاتصال بأنجب طلاب الأزهر .

جـ : لأنهـم يلتمسون التفـوق والامتيـاز في الاتـصال بهـم والامتيـاز حين يعـرف النـاس أنهـم مـن أصدقائهم وأصفيائهم ، ويلتمسون بذلك الوسيلة إلى أن يتصلوا بكبار الشيوخ وأئمة الأساتذة .

س١١ : لماذا اتصل هذا الشاب بهؤلاء الطلاب المتفوقين ؟

جـ : ليقول زملاؤه إنه واحد مـنهم ولـيستطيع بحكـم هـذه الـصلة أن يـصحبهم في زيـاراتهم للأسـتاذ الإمـام أو الشيخ بخيت .

س١٢ : لماذا كان الطلاب المتفوقون يقبلون مصاحبة الطلاب الضعاف و المتوسطين ؟

جـ : إرضاء لغرورهم الذي يوضح لهم مدى تفوقهم عليهم ، ثم يتيح لهم بعد ذلك ، حين يخلون إلى أنفسهم وقد أحصوا على هؤلاء الزملاء الضعاف و المتوسطين جهالاتهم وسخافاتهم وأغلاطهم الشنيعة ، أن يعيدوا ذلك وأن يضحكوا منه ملء أفواههم وملء جنوبهم أيضا .



س١٣ : ما الذي كان هذا الشاب يشارك فيه هؤلاء الطلاب المتفوقين ؟ وما الذي كان لا يشاركهم فيه ؟

جـ : كان يشاركهم في الدرس ويشاركهم في الشاي ، ويشاركهم في الزيارات ويشاركهم في بعض الشهرة . - و لكن الله لم يفتح عليه بأن يشاركهم في العلم والفهم ، وفي الإبانة والإيضاح .

س١٤ : ما الذي كان لا يطيقه الطلاب المتفوقون من هذا الشاب ؟

جـ : كانوا لا يطيقون جهله وربما لم يملكوا أنفسهم فضحكوا من هذا الجهل بمحضر منه ، وردوا عليه سخفه رداً عنيفاً فيه كثير من الازدراء القاسي .

س١٥ : كيف كان هذا الشاب يقابل ضحك وسخرية هؤلاء الطلاب منه ؟

جـ : كان يقبل ذلك راضياً ويتلقاه باسماً فلم يغضب يوماً منهم .

س١٦ : ما الذي كان يضحك الطلاب من الشاب ساكن الغرفة ؟

جـ : كانوا يضحكون من جهله بعلم العروض ، فكل الشواهد في كتب النحو التي كان يتعرض لها كان يرجعه إلى بحر واحد هو " البسيط " فكل الأبيات والشواهد عنده من بحر " البسيط ".

س١٧ : كيف تصرَّف هذا الشاب عندما أحس أنه ليس من تلك الحلبة و انه لا يستطيع أن يجري في ذلك الميدان ؟

جـ : أخذ يتخلف قليلاً قليلاً عن الدروس ، ويتكلف الأعذار حتى لا يشاركهم في مطالعتهم ويكتفي بالمشاركة في الشاي والطعام أحياناً والزيارات دائما .

س١٨ : ما العلاقة التي ربطت الصبي بالشاب ساكن الغرفة ؟ وكيف انتهت ؟

جـ : عرض الشاب على الصبي - الذي أصبح غلاماً - أن يقرأ معه الكتب في الحديث والمنطق والتوحيد ولما لم يجد عنده فائدة ، وأن الغلام ليس فارغاً للضحك والتندر به فأعرض عنه وتخلص منه .

س١٩ : كيف اتصل الشاب ساكن الغرفة بالأثرياء ؟

جـ : ظل محسوبا على الأزهر ولكنه كان يشارك الطلاب حياتهم الاجتماعية وقد ارتفعت حياة الشباب بعض الشيء بفضل ذكائهم و جدهم وتفوتهم ورضا الأستاذ الإمام عنهم فاتصلوا بأبناء الأسر الغنية الثرية الذين كانوا يطلبون العلم في الأزهر ، فتتبعهم ساكن الغرفة في اتصالهم بالأثرياء من طلاب الأزهر .

س٢٠ : لماذا قاطع الشباب صاحبهم ؟ وما أثر ذلك على حياته ؟

جـ : عندما خرج الأستاذ الإمام من الأزهر في المحنة السياسية المعروفة اتصل ساكن الغرفة بالأستاذ وشيعته واتصل أيضاً بخصومه مشاركا لهم ، واتصل بخصوم الإضراب مفشَياً لهم أسرار المضربين ، فاكتشف أمره ، واتضح أيضاً اتصاله بالمحافظة فقبع في غرفته بعدما خسر الناس جميعاً .

س٢١ : ما مصير ساكن الغرفة ؟ وما رد فعل أصدقائه ؟

جـ : مات الشاب ، أمات من علة به ؟ أم مات من حسرة ؟ أم مات من الحرمان ؟ و أما أصدقاؤه أخذهم وجوم ولم يحزنوا وإنما قالوا : " إنا لله وإنا إليه راجعون ".

اللغويات

- محصوراً : أي عاجزاً - تكلُّف : تصنُّع - مطالعات : قراءات - ضنيناً : بخيلاً ج أضناء - أعياهم :أعجزهم - نوَّه : أشار - أقرانه : أصحابه م قرين - أنداد : أمثاله م ند - الغِبْطَة: السعادة - وجوم : صمت وحزن - مضض : ألم - شنيعة : قبيحة ، كريهة - أغلاط : الأخطاء م غلط- جنوبهم : أي قلوبهم حاجة ملحّة : ضرورية - سُخْفه : ضعفه ، تفاهته - أخلقهم : أجدرهم ، أحقهم- الازدراء : التحقير - الغض منه : الحط من قدره - الطفيليين : الذين يفرضون انفسهم على الناس بدون دعوة - العروض : ميزان الشعر ج أعاريض - الحلبة : الميدان - المعاذير : الأعذار و الحجج م معذرة ، معذار

أسئلة يجيب عليها الطالب

(١)

" لأن هذا الدرس كان يقتضيه أن يخرج من غرفته مع الفجر ، وقد كان لراحته مؤثراً وبها ضنيناً . وكان يشارك أصحابه في بعض مطالعاتهم التي لا تتصل بالدروس المنظمة ولا بالكتب التي كان الشيوخ يقرءونها " .

(أ) - هات معنى " يقتضيه " ومضاد " ضنينًا " والمقصود بهذا الدرس في الفقرة .

(ب) - ما أثر الإمام محمد عبده في شباب الأزهر ؟

(جـ) - بم وصف الكاتب الشاب الذى تتحدث عنه الفقرة ؟ وكيف كان يتقرب للفتى الأزهري وأصحابه ؟

(٢)

وكانت هذه الكتب بغيضة إلى شيوخ الأزهر لأنهم لم يألفوها وربما اشتد بغضهم لها لأن الأستاذ الإمام قد دل عليها ونوه بها .

(أ) هات مضاد بغيضة و معنى يألفوا فى جملتين من عندك .

(ب) ما موقف الإمام محمد عبده من كتب الأزهر ؟ وعلام يد ذلك ؟

(جـ) بين دور الإمام فى حياة الكاتب ؟

(٣)

- (غرفة أخرى كانت مصدر فكاهة ودعابة يسكنها شاب أكبر من هؤلاء الطلاب وأقدم عهداً بالأزهر، كان نحيف الصوت يكفي أن تسمعه لتضحك من صوته ، وكان ضيق العقل لم يأذن الله للون من ألوان العلم أن يستقر في رأسه لأن عقله كان محدوداً).

(أ) بين مرادف (دعابة) ومضاد (نحيف) .

(ب) في الفقرة بيان الحقيقة والتعليل لها . وضح .

(جـ) علل اهتمام الشاب بدروس الإمام وتخلفه عن درس الأصول .



الفصل السادس

" انتساب الصبي للأزهر"

تأثر الصبي بالربع [الدار وما حلوه /ج/ أرباع – رباع] ومن فيه:

لقد عاش الصبي في الربع و كبر فيه وتعلم فيه من شئون الحياة والناس وأخلاقهم أشياء كثيرة لا تقل خطرا (أهمية وقيمة) عما تعلمه في الأزهر من فقه ونحو ومنطق وتوحيد.

متى بدأ الصبي دروس في الأزهر؟

بدأ الصبي دروسه في الأزهر بعد يومين أو ثلاثة من وصوله إلى القاهرة .

أستاذ الصبي وسماته:

وقد أسلمه أخوه إلى أستاذ أزهري جديد ظفر (نال وحصل) بدرجة الأزهر أثناء الصيف وهو في سن الأربعين من عمره، وكان سيجلس مجلس الأستاذ من صغار التلاميذ لأول مرة في حياته .

سمات الأستاذ الجديد:

كان الأستاذ الجديد معروفا بالذكاء والتفوق، غلبه (قهر) الحظ ونال درجة الأزهر الثانية على الرغم من استحقاقه للأولى، ولكنه رضي وعد ذلك انتصارا كبيرا، وإن شعر بأنه ظلم لما فقد الدرجة الأولى .

وكان ذكاء الأستاذ محصورا على العلم، وإذا تجاوز للحياة العملية أصبح أكثر الناس سذاجة ، وكان مشهورا بين الطلاب والعلماء بحبه للذات (المتع) المادية متهالك(حريص) عليها، ولكن لم يكن سبب هذا الحرص فساد خلقه أو دينه ولكنه مزاجه فقط.

وكان كثير الأكل محبا للحم لا يستطيع أن ينقطع عنه أو يسرف فيه (يفرط) ولو يوما وحدا، مما كلفه عناء وتعب كثير. وكان صوته متهدجا (متقطع) متكسرا يقطع الحروف وتنفرج شفتاه أكثر من اللازم أثناء كلامه فلا يسمعه أحد إلا وضحك من صوته وانفراج شفتاه .

ما اسم الدرجة الأزهرية التي حصل عليها الأستاذ الجيد؟ وما أول شيء فعله؟

تسمى درجة الأزهر بشهادة العالمية.

و بمجرد أن حصل عليها أسرع إلى شارة العلماء فاتخذها ولبس الفراجية (ثوب واسع طويل الأكمام يتزين به علماء الدين) على الرغم من أن العلماء لم يكونوا يتخذون هذه الشارة إلا بعد أن يبعد عهدهم بالدرجة وتعرف لهم سابقة وقدمة (السابقة في الأول الأقدمية) في العلم تيسر لهم حياتهم المادية بعض الشيء.

أثر تسرع الأستاذ إلى الفراجية: تسرع الأستاذ ولبس الفراجية فضحك منه الجميع أصحابه من الطلاب وأساتذته من العلماء، وزادهم ضحكا أنه لبس الفراجية ومشي حافيا في نعليه (يرتدي النعل بدون جوارب) زهدا منه فيها أو عجزا عنها .

الأستاذ وهيبة العلماء:

وكان يتصنع (يتظاهر بما ليس فيه) الوقار (الرزانة والحلم والعظمة) وهيبة العلماء إذا مشي في الشارع فيمشي متثاقلا متباطئا، فإذا خطا عتبة الأزهر (دخله) نسي كل ذلك وذهب وقاره وفارق أناته ومشى مهرولا (مسرعا).

كيف عرف الصبي الأستاذ الجديد ؟

عرف الصبي رجله قبل أن يسمع صوته ،وذلك أن الأستاذ أقبل على مكان درسه لأول مرة مهرولا فعثر بالصبي وكاد يسقط، فقد داست قدماه بجلدهما الخشن يد الصبي حتى كادت أن تنقطع ، ثم مضى وأسند ظهره إلى العمود الذي طالما حلم أن يسند ظهره إليه معلما .

منهج الأستاذ الجديد:

كان كغيره من أقرانه (أمثاله /م/ قِرن) بارع في العلوم الأزهرية ساخطا على طريقة تعليمها ، فقد كان متأثرا بالأستاذ محمد عبده، ولكنه تأثر لم يبلغ الأعماق، فلم يكن مجددا خالصا ولا محافظا خالصا، مما دفع الشيوخ ينظرون إليه شزرا (بمؤخرة العين) في ريبة وإشفاق.

كيف حاول الأستاذ الجديد التجديد ؟

في يومه الأول وقبل أن يبدأ درسه الأول أعلن لتلاميذه أنه لن يقرأ عليهم كتاب (مراقي الفلاح على نور الإيضاح) كما يفعل الشيوخ للتلاميذ المبتدئين، ولكنه سيعلمهم الفقه في أكثر من كتاب بمقدار ما في كتاب (مراقي الفلاح) ، وطلب منه أن يسمعوا له وان يفهموا ويكتبوا ما يحتاجون إلى كتابته .

ما موقف الصبي من الأستاذ الجديد ؟

كان الأستاذ يدرس للصبي الفقه والنحو، فأما الفقه فكان درسه قيما ممتعا للفتى، وكان كذلك في درس النحو فأصبح النحو سهلا يسيرا، فلم يقرأ عليهم كتاب (شرح الكفراوي) ولم يعلمهم الأوجه التسعة لقراءة (بسم الله الرحمن الرحيم) ولا إعرابها، وإنما هيأهم (أعدهم وجهزهم) للنحو تهيئة جيدة وعرفهم أقسام الكلام من اسم وفعل وحرف.

رأي أخي الصبي وجماعته عن الأستاذ الجديد:

سُئل الصبي أثناء شاي العصر عن الأستاذ الجديد ومنهجه في النحو والفقه ، فأعاد عليهم ما سمعه منه فشعروا بالرضا عنه وعن طريقته في التعليم.

الصبي ودرس الفقه والنحو:

لم ينتسب الصبي إلى الأزهر من أول يوم له فيه ، بل كان يحضر درسي النحو والفقه حضورا منتظما محتوما (واجبا) ، ويستمع إلى درس الحديث فجرا أثناء انتظاره حتى يفرغ أخوه من درس أصول الفقه ويحين درس الفقه.

ما أثر ذلك عليه ؟

شعر الصبي بالضيق والحيرة حتى أنه سأل نفسه : متى ينتسب إلى الأزهر ويصبح طالبا مقيدا في سجلاته ؟

متى انتسب الصبي إلى الأزهر ؟ وما أثر ذلك عليه ؟

بعد مدة جاء اليوم المشهود وأُنبئ (أُخبر) الصبي أنه سيذهب إلى امتحان حفظ القرآن الذي يوطئه (يهيئه) للانتساب إلى الأزهر، ولكنه عرف بأن الامتحان بعد ساعة واحدة، فلم يكن مستعدا كما يجب لأنه لم يفكر أن يتلو القرآن منذ أن جاء إلى القاهرة، وشعر بخفقان (تحرك واضطراب) قلبه .

كيف دخل الصبي زاوية العميان ؟

دخل الصبى زاوية العميان وهو خائف أشد الخوف مضطرب النفس، لأنه لم يقرأ القرآن ولم يراجع ما حفظه منذ أن وصل القاهرة، ولكن بمجرد أن دنا واقترب من الممتحنين زال عنه هذا الخوف فجأة والسبب في ذلك: أنه عندما كان ينتظر فراغ الممتحن من الطالب الذي أمامه، سمع الممتحن يناديه بالأعمى وقال له "اقترب يا أعمى" وهي جملة وقعت من أذنه أسوا موقع لأنه لم يسمعها قبل ذلك من أحد فقد كان الجميع يتحرز من ذكر عاهته أمامه.

ما أثر هذه الكلمة على الصبي ؟ لقد ملأت هذه الكلمة قلبه حسرة وألما وتركت في نفسه خواطر لاذعة وألما لم ينساهما قط، ووقعت هذه الجملة من أذنه أسوأ وقع، ولولا أن أخاه أخذ بيده وقربه من هذا الممتحن لما صدق أنه المقصود بها.

لماذا شعر الصبي بهذه الحسرة ؟

شعر الصبي بهذه الحسرة وهذا الألم، لأنه سمع هذه الكلمة لأول مرة ولأن أهله اعتادوا معه الحذر والرفق وكانوا يتجنبون ذكر هذه الآفة، ومع ذلك فهو لم ينس آفته وكان يقدر من أهله تلك الرأفة.

كيف كان امتحان الصبي ؟

طلب إليه أحد الممتحنين أن يقرأ سورة الكهف فما قرأ بعض الآيات، حتى طلب منه أ، يقرأ سورة العنكبوت، وما كاد يقرأ بعض آياتها الأولى حتى قال له "انصرف يا أعمى فتح الله عليك"

أثر الامتحان على الصبي:

تعجب الصبي من الامتحان وطريقته التي لا تصور شيئا ولا تدل على حفظ، وكان ينتظر أن تمتحنه اللجنة على أقل تقدير كما كان يمتحنه أبوه أو شيخ الكتاب، ولكنه انصرف راضيا عن النجاح ساخطا (كارها غاضبا) لممتحنيه محتقرا لامتحانهما.

سوار الكشف الطبي:

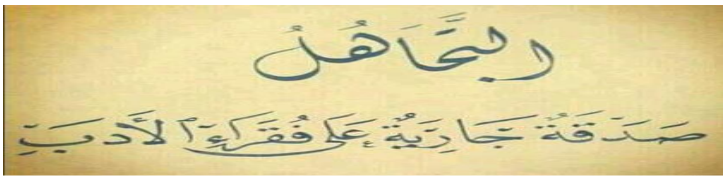
لم يخرج الصبي من لجنة الامتحان حتى عطف (مال) به أخوه إلى أحد أركانها فتلقاه أحد الفراشين أو (المشدين) فربط حول معصم ذراعه اليمنى سوار من خيط جمع طرفيه بقطعة مختومة من الرصاص، وقال انصرف فتح الله عليك.

ما دلالة هذا السوار :

لم يفهم الصبي معنى هذا السوار في بداية الأمر ولكن أخاه أخبره أن هذا السوار سيظل حول معصمه أسبوعا كاملا حتى يمر أمام الطبيب الذي سيمتحن صحته ويقدر سنه ويطعمه التطعيم الواقي ضد الجدري.

إختلفت مشاعر الصبي بعد الامتحان. وضح.

لقد كان الغلام جديرا بأن يفرح ويبتهج بهذا السوار لأنه يدل على أنه مرشح للانتساب للأزهر ،لأنه بذلك قد اجتاز المرحلة الأولى من مراحل الانتساب، ولكن ظل أياما مصروفا عن هذا الابتهاج ومشغولا عنه بكلمة الممتحن التي ناداه بها.



كيف أمضى الصبي أسبوع السوار ؟

أمضى الصبي هذا الأسبوع كعادته يستيقظ على صوت الحاج علي فيذهب إلى الأزهر مع الفجر ليأخذ درس الفقه ثم يعود ويذهب مرة أخرى مع الظهر ليحضر درس النحو، ثم يعود، فيقضي وقته في مجلسه نائما أو قائما.

انتساب الصبي للأزهر:

جاء يوم الامتحان الطبي والصبي يشفق (يخشى) أن يدعوه الطبيب كما دعاه الممتحن، ولكن الطبيب لم يدعه لأنه لم يكن يدعو أحدا وإنما دفعه أخوه للطبيب فخط خطوطا في ذراعه وقال خمسة عشرة، وبذلك أصبح الصبي منتسبا للأزهر ومقيدا في سجلاته.

أثر امتحان الطبيب على الصبي:

انتهى امتحان الطبيب وبذلك أصبح الصبي منتسبا للأزهر مقيدا في سجلاته، رغم أنه لم يكن قد بلغ السن التي ذكرها الطبيب، وعاد إلى غرفته وفي نفسه شك مؤلم ولكنه لذيذ في أمانة هؤلاء الممتحنين وفي صدق هذا الطبيب.

أسئلة و أجوبة شاملة لأحداث الفصل

س١ : للبيئة القاهرية و للبيئة الأزهرية تأثير على طه حسين . وضّح ذلك التأثير .

جـ : أكسبته البيئة القاهرية علماً بالحياة وشؤونها و الأحياء و أخلاقهم .

- بينما البيئة الأزهرية أكسبته العلم بالفقه والنحو والمنطق والتوحيد.

س٢ : تحدّث عن الشيخ الجديد الذي أتى به الأخ لشقيقه الصبي .

جـ : كان قد بلغ الأربعين أو كاد يبلغها ، وكان معروفا بالتفوق مشهورا بالذكاء وكان ذكاؤه مقصورا على العلم ، فإذا تجاوزه إلى الحياة العملية فقد كان إلى السذاجة أدنى منه إلى أي شيء آخر. وكان يعرف بين أصدقائه الطلاب والعلماء بأنه محب لبعض لذاته المادية متهالك عليها وكان كثير الأكل عاشقاً للحم ولا يستطيع أن ينقطع عن أكله والإسراف فيه يوما واحدا .

س٣ : متى كان يزداد ضحك وسخرية الطلاب و الشيوخ من ذلك الشيخ ؟

جـ : عندما كان يتحدث ؛ لأن صوته كان غريباً متقطعاً متكسراً يقطع الحروف تقطيعاً غريباً كما أن شفتيه تنفرجان عن كلامه أكثر مما ينبغي ، وأيضاً عندما ارتدي زي العلماء (الفراجية) بمجرد أن ظفر بدرجة العالمية . وزادهم ضحكا منه وتندراً عليه أنه كان يلبس الفراجية ويمشى بلا جورب في نعليه .

س٤ : قارن بين مشية ذلك الشيخ في الشارع ، وفي داخل أروقة الأزهر .

جـ : كان في الشارع يمشي في تثاقل و بطء متصنعاً وقار العلماء وجلال العلم فإذا دخل الأزهر ذهب عنه وقاره و لم يمش إلا مهرولاً .

س٥ : عرف الصبي رجلي الشيخ قبل أن يعرف صوته .. وضّح .

جـ : وذلك حينما اصطدم هذا الشيخ به وهو يسير مهرولاً كما تعود أن يمشي فعثر بالصبي وكاد يسقط من عثرته ومست رجلاه العاريتان اللتان خشن جلدهما يد الصبي فكادت تقطعهما .

س٦ : ما صفات الشيخ العلمية ؟

جـ : كان بارعاً في العلوم الأزهرية كل البراعة ساخطا على طريقة تعليمها سخطاً شديداً . وقد بلغت تعاليم الأستاذ الإمام قلبه فأثرت فيه ، ولكنها لم تصل إلى أعماقه ، فلم يكن مجددا خالصا ولا محافظا خالصاً .

س٧ : كيف كانت نظرة الشيوخ لهذا الشيخ ؟

جـ : كانوا ينظرون إليه شزراً (أي في استهانة) ويتابعونه في شيء من الريبة والإشفاق .

س٨ : خالف هذا الشيخ الشيوخ الآخرين في طريقة تدريسه للفقه . وضِّح .

جـ : لأنه أعلن إلى تلاميذه أنه لن يقرأ لهم كتاب (مراقي الفلاح على نور الإيضاح) كما تعود الشيوخ أن يقرءوا للتلاميذ المبتدئين ، ولكنه سيعلمهم الفقه في أكثر من كتاب .

س٩ : ما اليوم المشهود الذي كان ينتظره الصبي ؟ وهل كان مستعداً له ؟

جـ : هو اليوم الذي أخبر فيه الصبي بعد درس الفقه أنه سيذهب إلى الامتحان في حفظ القران توطئة (تمهيداً) لانتسابه إلى الأزهر . - لم يكن الصبي قد استعد لهذا الامتحان ولوكان قد عرف من قبل لقرأ القرآن على نفسه مرة أو مرتين قبل ذلك اليوم ، ولكنه لم يفكر في تلاوة القرآن منذ وصل إلى القاهرة .

س١٠ : ماذا كان شعور الصبي حينما أخبر بأنه سيمتحن في القرآن توطئة لانتسابه في الأزهر ؟

جـ : خفق قلبه وجلا وسعى إلى مكان الامتحان في زاوية العميان خائفا أشد الخوف مضطرب النفس أشد الاضطراب ، ولكنه لم يكد يدنو من الممتحنين حتى ذهب عنه الوجل فجأة ، وامتلأ قلبه حسرة وألما و ثارت في نفسه خواطر لاذعة لم يحسها قط من قبل .

س١١ : كيف كان وقع دعوة الممتحن للصبي بقوله : " يا أعمى " على نفسه ؟

جـ : وقعت من أذنه ومن قلبه أسوأ وقع ، ولولا أن أخاه أخذ بذراعه فأنهضه في غير رفق وقاده إلى الممتحنين في غير كلام لما صدق أن هذه الدعوة قد سبقت إليه فقد تعود من أهله كثيراً من الرفق لا هذه الغلظة الشديدة .

س١٢ : ما نتيجة هذا الامتحان ؟ وما سر دهشة الصبي ؟

جـ : النجاح ، وقد دهش الصبي لهذا الامتحان ؛ لأنه لا يصور شيئاً ولا يدل على حفظ وقد كان ينتظر علي أقل تقدير أن تمتحنه اللجنة على نحو ما كان يمتحنه أبوه الشيخ . ولكنه انصرف راضياً عن نجاحه ، ساخطاً على ممتحنيه ، محتقراً لامتحانهما.

س١٣ : لماذا وُضِعَ حول معصمه سوار؟

جـ : ليدل على أنه مرشح للانتساب إلى الأزهر ، وأنه قد اجتاز المرحلة الأولى من مراحله .

س١٤ : ما الذي عكر ابتهاج الصبي بهذا السوار الجديد حول معصمه ؟

جـ : هو انشغاله الشديد بقول الممتحن له : (أقبل يا أعمى ثم انصرف يا أعمى) .

س١٥ : كان للجنة امتحان القرآن والامتحان الطبي أثرها البالغ في نفس الصبي . وضِّح .

جـ : وذلك لأن امتحان القرآن كان بسيطاً لا يظهر شيئاً كما أن الطبيب لم يكن صادقاً في كشفه عندما حدد سنه بخمسة عشر سنة و هو كان في الثالثة عشر فقط .

اللغويات

- أدنى : أقرب مؤنثها دنيا - السذاجة : البساطة - خطراً : قيمة - مهرولاً : مسرعاً × مبطئاً - أناة : هدوء ووقار - يختلف : يتردد - محتوماً : واجباً لازماً - وجلاً : خوفاً×اطمئناناً - توطئة : تمهيداً - الآفة : العلة والمرض معصمه :رسغه ج معاصم - يعطف : يميل ويتجه - سوار : حلقة ج أسورة ، أساور . - عناء : تعب و مشقة × راحة - متهالك : مقبل في حرص شديد × مترفّع - الإسراف : التبذير × التوفير ، الاقتصاد - شزراً : نظر بمؤخرة العين في استهانة - الفراجية : ثوب واسع طويل الكمين يرتديه علماء الدين

أسئلة يجيب عليها طالب العلم

(١)

" فأنبئ الصبي بعد درس الفقه أنه سيذهب إلى الامتحان في حفظ القران توطئة لانتسابه إلى الأزهر ، ولم يكن الصبي قد أنبئ بذلك من قبل ، فلم يتهيأ لهذا الامتحان ، ولو قد أنبئ به لقرأ القرآن على نفسه مرة أو مرتين قبل ذلك اليوم " .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي :

١ - مرادف " توطئة " هو : (ترغيب - تمكين - تيسير - تمهيد) .

٢ - مضاد " أنبئ " هو : (كتم عنه - ضلل عنه - مُوه عليه - كذب عليه) . .

٣ - كانت العاطفة المسيطرة على الصبي عندما علم أنه سيذهب إلى الامتحان عاطفة :

(الخوف - التشاؤم - التفاؤل - اليأس) .

(ب) - لماذا كان الصبي قلقاً من الامتحان ؟ وماذا كان يتمنى ؟

(جـ) - تضاربت مشاعر الصبي بين السخط و الرضا بعد خروجه من الامتحان . وضح ذلك .

و ما رأيك في سخطه على الممتحنين ؟

(٢)

(ولقد أقبل اليوم المشهود وأنبئ بأنه سيمتحن بعد ساعة وخفق قلبه وجلا وسعى إلى وكان الامتحان في زاوية العميان خائفا أشد الخوف ولكنه لم يكد يدنو من الممتحنين حتى ذهب عنه الوجل فجأة) .

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس :

★ مضاد خفق : (سكت ـ هدأ ـ نبض) .

★ مضاد وجلا : (مضطربا ـ خائفا ـ مهتزا) .

★ المراد باليوم المشهود : (يوم نجاحه ـ يوم ذهابه إلى الأزهر ـ يوم انتسابه للأزهر) .

(ب) علل شعور الصبي حينما أنبئ بأنه سيمتحن في القرآن .

(جـ) كيف كان وقع دعوة الممتحنين للصبي بقوله : (يا أعمى) على نفسه ؟

(٣)

(كان معروفا بالتفوق مشهورا بالذكاء ، غالب الحظ فغلبه ، ولم يكن انتصاره على الحظ لحقه في الفوز ، فقد ظفر بالدرجة الثانية وعد هذا انتصارا وكان ذكاؤه مقصورا على العلم ، فإذا تجاوزه إلى الحياة العملية كان إلى السذاجة أدنى منه إلى أي شئ)

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس :

★ جمع كلمة (حياة) : (حياوات ـ حيوان ـ حياءات) .

★ مضاد كلمة (مشهورا) : (مجهولا ـ مغمورا ـ مألوفا) .

★ مرادف كلمة (ظفر) : (حقق ـ أخذ ـ فاز) .

(ب) بم وصف الصبي أستاذه هذا .

(جـ) عرف الصبي رجل الأستاذ قبل أن يسمع صوته . وضح ذلك .

(د) ما موقف هذا الشيخ من العلوم الأزهرية ؟

(٤)

(أعلن الشيخ إلى تلاميذه أنه لن يقرأ لهم كتاب (مراقي الفلاح على نور الإيضاح) كما تعود الشيوخ ، لكنه سيعلمهم الفقه في غير كتاب . بمقدار ما في مراقي الفلاح وسار هذه السيرة في درس النحو فلم يقرأ شرح الكفراوي وإنما هيأهم للنحو) .

(أ) بين مفرد (مراقي) ومرادف (هيأهم) .

(ب) هل كان الشيخ مجددا خالصا أم محافظا خالصا . علل ما تقول .

(جـ) كان الطلاب وأساتذة الشيخ يضحكون منه ، فلماذا ؟

(د) ما موقف الفتى الأزهري وأصحابه من طريقة الشيخ في تدريسه النحو ؟



الفصل السابع

٧- قسوة الوحدة

أسباب مشقة الحياة:

كانت هذه الحياة شاقة عليه وعلى أخيه معا، فقد كان الصبي يستقل ما يقدم إليه من علم ويتشوق إلى أن يشهد ويبدأ من الدروس أكثر من ذلك الذي كان يبدأ به حياته العليمة.

هذا بالإضافة إلى وحدته المستمرة في غرفته بعد درس النحو التي لم يعد يحتملها، وكان يود (يتمنى ويرغب) أن يتحرك أكثر مما يتحرك ويتكلم أكثر مما يتكلم ليتخلص من هذه الوحدة.

أما بالنسبة لأخيه فقد ثقل عليه اضطراره لقيادة الصبي مصبحا وممسيا ذاهبا وعائدا من الأزهر كل يوم، وثقل عليه أيضا تركه لأخيه الصبي في الغرفة وحيدا معظم الوقت، وأيضا ثقل عليه أن يهجر أصدقاءه ويتخلف عن درسه ليجلس مع الصبي في غرفته.

كيف تعامل الصبي وأخوه مع المشكلة؟

لم يتحدث الصبي عن مشكلته هذه مع أحد حتى مع أخيه، وكذلك لم يتحدث أخوه معه عليها، ويبدو أنه تحدث مع أصدقائه في هذه المشكلة أكثر من مرة.

متى وصلت المشكلة لأقصاها؟

لقد وصلت المشكلة لأقصاها ذات ليلة، عندما دُعي الأخ وجماعته ليسْمُر (السمر حديث الليل) عند صديق سوري لا يسكن الربع ولا يسكن الحي، وقبلت الجماعة دعوة الصديق، وعادت الجماعة من درس الأستاذ الإمام بعد العشاء ليتخفف كل منهم مما يحمله من كتب وأوراق.

وهيأ (جهز) الفتي أخاه الصبي للنوم مثلما يفعل كل ليلة وأغلق عليه الباب، ولكنه لم يكد يصل الباب حتى سيطر الحزن على الصبي فغلبه البكاء فأجهش به (رفع صوته بالبكاء)، ولكنه حاول أن يكظم (يكتم) صوته ما استطاع، ويظن بأن أخاه قد سمعه ولكنه لم يغير رأيه وأغلق الباب واستمر في طريقه.

كيف حاول الفتى أن يخفف عن أخيه الصبي؟

بكي الصبي ما أرضى نفسه وانقضت الليلة مثل كل ليلة لا يستطيع النوم إلا بعد عودة أخيه، ولكن في الصباح بعد أن عاد الصبي من درس الفقه وأفطر قدم له أخوه ألوانا من الحلوى كان قد اشتراها له في أثناء عودته من سمره، وهنا فهم الصبي وفهم الفتى ولكن لم يتحدثا عن الأمر.

كيف انتهت وحدة الصبي؟ (كيف تم حل المشكلة)

بعد يوم ويوم آخر، وصل كتابا للشيخ سلمه له الحاج فيروز، ولما فضه (فتحه) وقرأ ما فيه، وضع يده على كتف الصبي وقال له بصوت ملأه بالحنان والرفق، " لن تكون وحيدا في الغرفة منذ الغد، فسيحضر ابن خالتك طالبا للعلم وستجد منه مؤنسا ورفيقا".



أسئلة و أجوبة شاملة لأحداث الفصل

س١ : لماذا كانت تلك الحياة شاقة على الصبي وعلى أخيه ؟

جـ : لأن الصبي كان يستقبل ما كان يقدم إليه من العلم ويتشوق إلى أن يشهد أكثر مما كان يشهد من الدروس ، كما أن وحدته في الغرفة بعد درس النحو قد ثقلت عليه حتى لم يكن يستطيع لها احتمالا وكان يود لو استطاع الحركة أكثر مما كان يتحرك والكلام أكثر مما كان يتكلم .

- أما أخوه فقد ثقل عليه اضطراره إلى أن يقود الصبي إلى الأزهر وإلى البيت مصبحاً وممسياً. وثقل عليه أيضا أن يترك الصبي وحده أكثر الوقت ، ولم يكن يستطيع أن يفعل غير هذا فلم يكن من الممكن ولا من الملائم لحياته ودرسه أن يهجر أصدقاءه ويتخلف عن دروسه ويقيم في تلك الغرفة ملازماً للصبي مؤنساً له .

س٢ : (ولكن المشكلة بلغت أقصاها ذات ليلة وانتهت إلى الحل بعد ذلك ..) ما المشكلة المقصودة ؟ وكيف عبر الصبي عن تأثره بهذه المشكلة ؟ وما الحل الذي انتهت إليه ؟

جـ : المشكلة المقصودة : مشكلة الوحدة القاسية التي يعانيها الصبي وعدم قدرة شقيقه على رعايته لانشغاله بدروسه و أصدقائه .

- وقد بلغت أقصاها عندما خرج شقيقه ذات يوم ليسهر عند صديق سوري يسكن بعيداً فلم يتمالك الصبي نفسه لدرجة أن الحزن قد غلب نفسه فأجهش ببكاء وصل إلى أذن أخيه .

- و الحل الذي انتهت إليه : وصلت رسالة تفيد بأن ابن خالة الصبي و صديقه الحميم سيحضر إلى القاهرة طلباً للعلم وبذلك يجد الصبي مؤنسا ورفيقا له .

س٣ : لقد حاول الشيخ الفتي أن يدخل السرور على شقيقه . فماذا فعل ؟

جـ : بأن اعتذر بطريق غير مباشر بشرائه ألواناً من الحلوى للصبي .

س٤ : ما مضمون الرسالة التي أسعدت الصبي و الفتى ؟

جـ : مضمونها أن ابن خالة الصبي و صديقه الحميم سيحضر إلى القاهرة طلباً للعلم وبذلك يجد الصبي مؤنسا ورفيقا له ولن يبقى وحيداً بعد ذلك.

اللغويات

- مُؤنساً : مسليّاً × موحشاً - تسمر : تسهر ليلاً - فضّه : فتحه
- أَجْهَشَ بِالبكاء : تهيأ له وهم به - كظمه : كتمه وحبسه



أسئلة و تدريبات

(١)

" وكانت هذه الحياة شاقة على الصبي وعلى أخيه معاً . فأما الصبي فقد كان يستقل ما كان يقدم إليه من العلم ، ويتشوق إلى أن يشهد أكثر مما كان يشهد من الدروس ، ويبدأ أكثر مما كان قد بدأ من الفنون . وكانت وحدته في الغرفة بعد درس النحو قد ثقلت عليه حتى لم يكن يستطيع لها احتمالا " .

(أ) – في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها ضع :

مرادف " يستقل " ، ومضاد " يتشوق " في جملتين مفيدتين .

(ب) – لماذا كانت تلك الحياة شاقة على الصبي ؟

(جـ) – ما المشاعر التي كانت تنتاب الأخ في تعامله مع الصبي ؟

(٢)

– "هيأ الشيخ الفتى أخاه الصبي لنومه كما كان يفعل كل ليلة وانصرف عنه بعد أن أطفأ المصباح ، ولكنه لم يكد يبلغ الباب حتى غلب الحزن الصبي فأجهش ببكاء كظمه ما استطاع ، ولكنه وصل إلى أذن الفتى " .

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس :

★ مضاد كلمة "كظم" : (كتم ـ أخفى ـ منع) .

★ مرادف كلمة "أجهش" : (بكى ـ هم بالبكاء ـ جهر) .

★ الإيحاء في "بكاء كظمه" : (خوف الصبي ـ عجز الصبي ـ حب الصبي لأخيه) .

(ب) إلى أين توجه الفتى الأزهري ؟ وما أثر ذلك على الصبي ؟

(جـ) كيف اعتذر الفتى لأخيه ؟ و ما مضمون الرسالة التي أسعدت الصبي والفتى ؟

(٣)

– (ولكن المشكلة بلغت أقصاها ذات ليلة وانتهت إلى الحل بعد ذلك دون أن يقول الصبي لأخيه شيئاً أو أن يقول له أخوه شيئاً ... وكان الحزن قد غلب الصبي على نفسه فأجهش ببكاء كظمه ما استطاع)

(أ) – اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

– مرادف (أجهش) : (رفع الصوت بالبكاء – بكى بكاء مكتومًا – بكى بغزارة)

– مرادف (كظمه) : (كتمه – أخفاه – أباحه)

(ب) – ما المشكلة التي يقصدها الكاتب هنا ؟ وما الحل الذي انتهت إليه ؟

(جـ) – كانت حياة الصبي وأخيه الشيخ شاقة عليهما معا .. وضح ذلك .

(د) – ضع علامة (صح) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (خطأ) أمام العبارة الخاطئة لما يلي :

١ – كان الصبي يقاسي مرارة الوحدة بسبب إهمال أخيه له . ( )

٢ – كان أخو الصبي شديد الضيق بقيادة أخيه له يوميًا إلى الأزهر . ( )

٣ – شكى الصبي آلام الوحدة وقسوتها إلى أبيه . ( )

الفصل الثامن

" فرحة الصبي "

كيف كانت العلاقة بين الصبي وابن خالته ؟

كان ابن خالته رفيق صباه وصديقا أثر(مفضلا) وكان كثيرا ما يهبط من بلدته في أعلى الإقليم لزيارة الصبي فيمكث معه الشهر والأشهر، يختلفان (يترددان) معا إلى الكتاب فيلعبان وإلى المسجد فيصليان، ثم يعودا إلى البيت مع الأصيل (قبيل الغروب /ج/ آصال) وكانا في البيت يقرءان في كتب القصص والسمر ويلعبان وكثيرا ما كانا يحلمان ويتمنيان، وتعاهدا على ن يذهبا معا للقاهرة ويطلبان العلم في الأزهر.

اشترك الصبيان في انتظار الأزهر. وضح.

لقد كان ابن الخالة يهبط من أعلى الإقليم في الصيف، وقد أعطته أمه النقود والزاد وودعته وهي تظن انه سيرافق الفتى الأزهري إلى الأزهر، ولكن سرعان ما يضيع حلمه ويشارك الصبي في الانتظار ثم الغضب ثم الحزن والبكاء، وما كان ذلك إلا أن الأسرة أو الفتى الأزهري رأى أنه ما زال مبكرا لم يئِن (يحين موعد) أن يذهب الصبي وابن الخالة إلى الأزهر، فكان يفترقان ويعود الصديق ابن الخالة إلى أمه محزونا.

أثر هذا الخبر على الصبي

لم يكن غريبا على الصبي أن يقع هذا الخبر على نفسه موقعا حسنا لما بينه وبين ابن خالته من صداقة ومشاركة في الحزن والفرح. وقضى الصبي ليلته مبتهجا لم يسمع للغرفة ولا لحشرات صوتا كما كان يحدث كل ليلة، فقد كان مشغولا بفرحة وابتهاجه بخبر حضور ابن خالته عن صوت الحشرات، ولكنه شعر بالأرق والقلق لما استبطأ الصبح (رآه بطيئا) وتعجل الوقت.

كيف قضى الصبي صباحه في هذا اليوم ؟

ذهب الصبي إلى الأزهر فاستمع إلى درس الحديث والشيخ يتغنى به سندا (السند هو نسب الحديث لقائله ورفعه إليه) ومتنا (المتن الأصل الذي يشرح وتضاف إليه الحواشي) ولكنه لم يهتم بما يقول الشيخ ولم يلق له بالا (اهتماما) قد كان مشغولا بحضور صديقه.

ثم جاء درس الفقه فلم يجد مفرا من الاستماع والاهتمام لأن أخاه أوصى به الشيخ الذي كان يحاوره ويناظره ويضطره إلى الاستماع والفهم.

كيف كان الصبي غرفته وقت الضحى ؟

ثم عاد إلى الغرفة فأنفق (قضى) وقته في هدوء وقلق، فقد كان هادئا في ظاهر الأمر حتى لا يظهر(يطلع) أخوه أو أحد من أصحابه على أن هناك شيء تغير فيه، وكان قلقا في دخيلة نفسه (عمق /ج/ دخائل) لأنه يتعجل الوقت ويستبطئ العصر الذي سيصل فيه القطار إلى محطة القاهرة.

طريق ابن الخالة من المحطة إلى الربع:

حينما دعا المؤذن لصلاة العصر لم يبق على لقاء الصبي بابن الخالة إلا وقت قصير تقطع فيه العربة النقل المسافة بين المحطة والحي، وتمر في طريقها بباب البحر فباب الشعرية وتنتهي إلى الباب الذي ستنعطف نحوه فتمر بين دخان القهوة وقرقرة الشيشة.

وصول ابن الخالة:

سمع الصبي قدمان تضربان أرض الربع ولم يتردد في معرفة صاحبهما، فقد كان ابن خالته، الذي ألقى عليه سلاما ضاحكا وتعانق وهما يضحكان.

وبدأ سائق العربة في نقل ما أحضرته الأسرة من الطرف (المستحدث من كل شيء/م/ طرفة) والزاد.

ما الذي تأكد منه الصبي ؟

تأكد الصبي أن العشاء هذه الليلة سيكون دسما، وأن الأصدقاء جميعهم سيشاركون فيه، وانه لن يخلو الصبيان إلى بعضهما حتى يقوم القوم ليشهدوا درس الأستاذ الإمام.

ما أثر وصول ابن الخالة على حياة الصبي؟

لقد كان لابن الخالة أثر كبير في حياة الصبي، فقد تغيرت حياته تغيرا شاملا، فذهبت عنه الوحدة والعزلة حتى أنه رغب فيها في بعض الأحيان، وكثر عليه العلم حتى ضاق به أحيانا أخرى.

أسئلة و أجوبة شاملة لأحداث الفصل

س١ : لماذا وقع خبر حضور ابن الخالة من نفس الصبي موقعاً حسناً ؟

جـ : لأن ابن خالته هذا كان رفيق صباه وصديقه المفضّل الذي يلعب معه و يخرج معه ، وكانت أمانيهما وأحلامهما مشتركة ، كما أنه جاء في وقت صعب للصبي الذي كان في حاجة إليه فقد كان يعيش في وحدة قاسية و عزلة أزالها ابن الخالة عندما جاء إلى القاهرة .

س٢ : لماذا كان ابن خالة الصبي يعود إلى أمه محزوناً كئيباً ؟

جـ : عندما كانا يفترقان هو و الصبي .

س٣ : (وقد أقبل الليل وملأ الغرفة بظلمته ، ولكن الصبي لم يسمع للظلمة في تلك الليلة صوتاً ولا حديثاً) .. ماذا يقصد بصوت الظلمة هذا ؟

جـ : يقصد بصوت الظلمة صوت حشرات الغرفة والحيوانات الصغيرة التي كانت تجوب الغرفة ليلاً ، وأصواتها مسموعة وحركاتها محسوسة تثير الفزع .

س٤ : " ولقد أرق الصبي ليلته كلها ولكنه كان أرقاً ، فرحاً ، مبتهجاً .. " لماذا اختلف أرق هذه الليلة عن أرق الليالي السابقة ؟

جـ : لأن أرق الليالي السابقة كان مصدره الوحدة القاسية و الخوف و الفزع و العزلة اللعينة ، أما أرق هذه الليلة فمحبوب ؛ لأن مصدره السرور و الابتهاج بمجيء صديق حبيب إلى قلبه .

س٥ : كيف تغيرت حياة الصبي كلها منذ قدوم ابن خالته إلى القاهرة ؟

جـ : ذهبت عنه العزلة القاسية حتى رغب فيها أحيانا وكثر عليه العلم حتى ضاق به أحيانا أخرى.



اللغويات

- أثيراً : مفضّلاً - يختلفان : يترددان - يئن : يحين - السند : إسناد الحديث لقائله - المتن : الأصل الـذي يُـشْرَح ج متـون - ينـاظره : يناقـشه ويحـاوره - الـزَّاد : طعـام المـسافر ج أزْواد وأَزْودَة .
- الطرف : م الطرْفة ، وهي كل جديد مستحدث - الأصيل : الوقت قبيل الغروب ج آصال ، أَصَائِل ، أُصُل ، أُصْلان

أسئلة و تدريبات

(١)

ولكن المشكلة بلغت أقصاها ذات ليلة وانتهت إلى الحل بعد ذلك دون أن يقول الصبى لأخيه شيئا أو يقول له أخوه شيئا .

(أ) هات معنى (أقصاها) وجمع (الصبى) فى جملتين من عندك .

(ب) ما المشكلة التى يقصدها الكاتب ؟

(جـ) ما الحل الذى انتهت إليه المشكلة ؟

(٢)

وقد أقبل الليل وملأ الغرفة بظلمته ولكن الصبى لم يسمع للظلمة فى تلك الليلة صوتا ولا حديثا .. وقد أرق الصبى ليله كله .

(أ) ما معنى (أرق) ؟ وما الجمال فى قوله (لم يسمع للظلمة صوتا) ؟

(ب) اختلف أرق هذه الليلة عن أرق الليالى السابقة . وضح .

(جـ) ما المقصود بصوت الظلمة ؟

(٣)

"وكان ابن خالته هذا رفيق صباه ، وكان له صديقا وعنده أثيراً ، وكان كثيراً ما يهبط من بلدته في أعلى الإقليم لزيارة الصبي ، فينفق معه الشهر أو الأشهر ، يختلفان معاً إلى الكتاب فيلعبان وإلى المسجد فيصليان" .

(أ) (أثيرا - ينفق - يختلفان) بين جمع الكلمة الأولى ، ومرادف الثانية ، ومضاد الثالثة .

(ب) تعددت الروابط والأواصر بين الصبيين . وضح ذلك .

(جـ) قضى الصبي ليلته أرقا فرحا ، فلماذا اختلف أرق الليلة عن غيرها ؟



الفصل التاسع

" تغير حياة الصبي"

أقل ما تغير في حياة الصبي:

لقد تغيرت حياة الصبي منذ وطأ ابن خالته القاهرة، وأيسر (أقل -أسهل) ذلك أنه هجر ذلك البساط البالي(التالف) العتيق(القديم) الذي كان يجلس عليه قبل ذلك معظم وقته، بل أصبح لا يعرفه إلا حين يجلس للإفطار أو العشاء أو حين يأوي (يلجأ ويذهب) إلي مضجعه (مكان نومه /ج/مضاجع) حينما يتقدم الليل.

أين كان يقضي الصبي يومه ؟

لقد كان يقضى يومه كله أو أكثره في الأزهر وما حوله من المساجد التي يختلف فيها إلى بعض دروسه. فإذا عاد إلى الربع لم يدخل غرفته إلا ليتخفف من عباءته ثم يخرج ويجلس مع صاحبه على بابها على فراش من اللّبد (بساط مصنوع من الصوف /ج/ ألباد ولبود) ولم يكن يترك للمارة في ذلك الطريق إلا موضع قدم أو قدمين.

مجلس الصبيين على باب الغرفة:

لقد كان هذا المجلس بالنسبة للصبيين مجلس لهو ودرس، فقد كانا يلهوان ويتحدثان قليلا ويقرءان كثيرا، وقد يفزعان لما يجري في الطبقة السفلي من أحداث أو أصوات فيرى أحدهما ويسمع الآخر ثم يفسر له صاحبه ما لا يراه.

أثر ابن الخالة على الصبي:

بالنسبة للربع: عرف الصبي الربع وأهله أكثر مما كان يعرف قبل وصول ابن الخالة، فقد سمع من أحاديث الناس أكثر مما كان يسمع وعاش جهرا بعد أن كان يحيا بينهم سرا.

بالنسبة للأزهر: لم تكن متعة الصبي ولذته الحقيقية في الربع، وإنما كانت في الأزهر، فقد استراح من درس الفجر (الحديث) وتلبث (طال انتظاره) في الغرفة حتى يدنو درس الفقه.

بالنسبة للطريق: لم يكن يخرج الصبي من غرفته إلا مع اقتراب درس الفقه، فيسلك نفس الطريق الذي يسلكه مع أخيه ولكنه يسلكه مع صاحبه متحدثين مرة بالجد وأخرى بالهزل، وكثيرا ما انحرفا عن حارة (الوطاوط) القذرة، وسلكا طريق(جعفر خان) النظيف، وفي كلتا الحالتين ينتهيان إلى شارع سيدنا الحسين.

ما العادة التي تعودها الصبي منذ أن جاء ابن الخالة ؟

علمه ابن الخالة أن يقرأ الفاتحة كلما مر بمسجد الحسين حتى تعود على ذلك، فلم يمر بهذا المسجد يوما حتى بعد أن تقدمت به السن واختلفت أطوار حياته إلا وقرأ الفاتحة.

الصبي وصديقة والطعام:

لقد تغيرت حياة الصبي تغيرا تاما بوجود صديقه، حتى في الطعام، فقد اختلف ما كان يأكله منذ أن جاء ابن الخالة إلى القاهرة عما كان يأكله قبل وجوده.

كم من المال الذي خصصه لهما الفتى أخو الصبي؟ فقد خصص لهما الأخ الفتي مقدارا يسيرا من النقد(المال /ج/ نقود) لم يتعد القرش الواحد كل يوم لإفطارهما على أن يأخذا جراية (عدد من الأرغفة تجرى على كل طالب

من الأزهر) الشيخ الفتى من رواق الحنفية (مكان مخصص لطلاب الأزهر الوافدين الذين يدرسون المذهب الحنفي بالأزهر) وهي عبارة عن أربعة أرغفة يأكلان منها رغيفين في الإفطار ورغيفين في العشاء.

كيف عرف الصبي وصديقه الاحتيال على قلة المال؟ [كيف تعلما الاقتصاد؟]

لقد تعلم لصبي وابن خالته كيف يقتصدان ليمتعا أنفسهما بعض ما تتوق به النفس من طرائف (المستحدث والغريب والطيب من الطعام /م/ طريفة × التالد والتليد) الطعام والشراب، ومن ذلك .....

(البليلة) وكانا إذا خرجا مع باكر وخرجا من الفجوة الضيقة من الباب المقفل ، واستدارا ليأخذا طريقهما إلى الأزهر، توقفا عند بائع البليلة التي كانا يحبانها حبا شديدا لكثرة ما أكلا منها في الريف، ولكثرة ما يوضع عليها من السكر الذي يختلط بحبات البليلة ويذوب في مائها الحار، ومن شدة حرارة الماء لا يكادان يسيغانه (يستعذبانه ويسهل مدخله في الحلق).

[أثر البليلة على الصبيين]

فتطرد عنهما بقية النوم وتبث في جسميهما النشاط وتثير في أفواههما وأجوافهما لذة ومتعة، وتُهيئهُما لدرس الفقه بعد أن عمرت بطونهما ورءوسهما معا.

(التين المرطب) ويُقدم عند الباعة في شارع سيدنا الحسين فيجلسان على مجلس ضيق من الخشب مفروش بحصير ضيق أو غير مفروش في كثير من الأحيان، ولكنه وثير (ناعم لين) وينتظران البائع الذي يقدم لهما التين المرطب في إناء صغير فيلتهمانه التهاما ثم يعبان نم مائه عبا ثم يأكلان ما تحته من زبيب في أناة وهدوء.

(الهريسة والبسبوسة) وفي بعض الأحيان أثناء عودتهما من الأزهر عصرا كانا يجوران على ثمن العشاء فيقفان عن بائع الهريسة أو بائع البسبوسة ويأكلان ما يرضي لذتهما البريئة من هذين اللونين من الحلوى، وكانا في ذلك مطمئنين على طعام الإفطار والعشاء.

مم تكون طعام الإفطار؟ [كيف ينفق الصبيين القرش؟]

لقد كان تدبير طعام الإفطار أمرا يسيرا، فكان يكفيهما أن يقفا عن أحد باعة الفول النابت ومعهما الرغيفين ويدفعان له (مليمين ونصف المليم) واشتريا بنصف مليم حزمة كراث، فيقدم لهما البائع طبق ضخم عميق امتلأ مرقا وسبحت فيه حبات الفول، فيغمسان رغيفهما في المرق ويتصيدان ما يستطيعان من حبات الفول، ويلتهمان ما تحمله يدهما اليسرى من كراث. وبانتهاء الرغيف والكراث يكونا قد امتلآ أو كادا يكتظان (يمتلآن) فيقبل الصديق على ما تبقى من مرق فيعرض على الصبي أن يشربه فيستحي الصبي أن يقبل فيضحك ابن الخالة ويشرب ما تبقى من المخرق حتى يعيده إلى البائع نظيفا.

متعة العقل بعد متعة البطن:

وبعد أن أرضى الصبي وصديقه بطنيهما من طعام الإفطار، أسرعا إلى الأزهر ليرضيا عقليهما من العلم، فكان يحرص كل الحرص على حضور درس الفقه والحديث على يد الشيخ المجدد المحافظ حرصا على رضا أخيه.

كيف كان يرضى الصبي أخاه ونفسه في ذات الوقت ؟

كان إذا أفطر أسرع إلى الأزهر وحافظ على درس الشيخ المجدد المحافظ (درس النحو الفقه) طاعة لأخيه وإرضاء لنفسه .ولكنه كان يطمع في أن يسمع لغير هذا الشيخ وأن يذوق غير هذين اللونين من العلم، وقد أتيح له ذلك بفضل هذه الدروس التي تلقى على الطلاب في الضحى بعد إفطارهما .

سمات درس شرح الكفراوي:كان يلقى في الضحى من كل يوم على يد شيخ جديد في الدرجة قديم في الأزهر، تقدمت به السن طال عليه الانتظار حتى حصل على درجة العالمية، وبدأ كما يبدأ أمثاله بقراءة (شرح الكفراوي)

ما الذي أغرى الصبي بالمواظبة على درس شرح الكفراوي ؟

لقد سمع الصبي كلاما كثيرا من أخيه الشاب والشيخ الأول عن شرح الكفراوي، يظهر سخطهما عليه وعبثهما به، مما شجعه على الاستماع لهذا الدرس حتى افتتن به .

ما أثر استماع الصبي لدرس شرح الكفراوي عليه ؟

بمجرد أن حضر الصبي وصديقه واستمع للأوجه التسعة لقراءة وإعراب (بسم الله الرحمن الرحيم) حتى افتن (أعجب) بهذا اللون من العلم وكلف به (تعلق به)، وأصبح يواظب على حضوره لهذا الدرس في دقة كما كان يواظب على حضور درسه الأول على يد الشيخ الأول.

درس النحو تعلم ولهو لدى الصبي:

كان الصبي يرى في درسه الأول تعلما لعلم النحو وذلك أن الشيخ الذي اختاره له أخوه كان يعلمهم مبادئ النحو وأساسياته، وأما في درسه الجديد فقد كان يلهو بالدرس والشيخ معا، فكان يلهو في هذا الدرس بالإعراب المتصل الذي ألح فيه الشارع على المتن إلحاحا شديدا.

كما كان يلهو بهذا الشيخ الذي كان يقرأ المتن (الأصل الذي يشرح منه) والشرح ويفسر ما يقرأ في صوت غريب يدفع للضحك، وذلك أنه كان يغنى ولا يقرأ، كما أن غناؤه لم يكن يصعد من صدره وإنما يهبط من رأسه، وكان صوته غريبا يجمع بين صلتين متناقضتين، فهو أصم مكظوم (مملوء فمه) وفي ذات الوقت ممتدا عريضا.

صفات الشيخ الجديد:

لقد كان الشيخ من أهل الصعيد بل هو من أقصى الصعيد لم يغير لهجته الإقليمية في الكلام أو القراءة ولا في الغناء، وكان غليظ الطبع يقرأ في عنف ويسأل في عنف ويرد علي طلابه في عنف، وكان سريع الغضب لا يكاد يسأله أحد طلابه حتى يشتم السائل فإن ألح عليه في السؤال لكمه بيده إذا كان قريبا وإن كان بعيدا رماه بحذائه الغريب.

حذاء الشيخ:

كان حذاء الشيخ غليظا كصوته جافيا كثيابه وكان مليئا بالمسامير التي تحفظه من البلى (التلف)، حتى أن الصبي كان يفكر في مصير ذلك الطالب الذي يرمى بالحذاء في وجهه أو ما كشف من جسده.

أثر طبع وحذاء الشيخ على طلابه:

لقد أشفق الطلاب (خافوا) من سؤال الشيخ فخلوا (تركوا) بينه وبين القراءة والتفسير والتقرير والغناء، ومن أجل ذلك لم يضع وقت الشيخ ولا وقت الطلاب، فقد بدأ سنته بشرح الكفراوي وأنهاها وقد أنهى شرح الكفراوي والشيخ خالد إلا كتابا واحدا من شرح الشيخ خالد، وعلى النقيض نجد أن الشيخ المجدد المحافظ لم يكن قد تجاوز بطلابه الأبواب الأولى من النحو.

أثر الشيوخ على حياة الصبي النحوية:

قضى الصبي إجازة الصيف ثم عاد إلى الأزهر فلم ير شيخه المجدد المحافظ، وإنما سلك طريق سائر الأزهريين فدرس في الفقه شرح (الطائي على الكنز) وحضر في النحو (حاشية العطار على شرح الأزهرية). ويطالبنا الكاتب ألا نستبق الأحداث وأن نبقى معه في السنة الأولى للصبي في الأزهر. فإذا انتهى من درس الضحى انتقل إلى درس الظهر ثم يعود إلى غرفته فيطالع مع صديقه دروس الغد كما يفعل أصحاب الجد من الطلاب، وقد يمضي وقته في قراءة كتب مختلفة قد يقرأ ما فيها وقد لا يفهم.

عشاء الصديقين:

إذا بدأ غروب الشمس أقبل الصديقان على العشاء بحسب ما بقي معهما من مال، فإن تبقى معهما نصف قرش قسماه نصفين فاشتريا بنصفه شيئا من الحلوى الطحينية وبنصفه الآخر شيئا من الجبن وقطع الحلاوة، وكانا يشعران بأن لهذا المزاج الغريب طعما لذيذا. وإن ولم يتبق لهما إلا ربع قرش بعد أن أسرفا في شراء البليلة أو التين صباحا اشتريا به شيئا من الطحينة وصبا عليها العسل الأسود أو الأبيض الذي كان يأتيهما من الريف.

فإن ولم يتبق شيئا بعد أن جارت البليلة أو التين أو كلاهما على نقدهما، لم يشعرا بالهم، وذلك أنهما حفظا رغيفيهما ويغمسانهما في صفيحة العسل الأسود أو صفيحة العسل الأبيض، وذلك يجزئ(يكفي ويغني) عن الحلاوة الطحينية والجبن والطحينة. وقد يبيحان لأنفسهما في هذا البؤس شيئا من الترف فيقسما الرغيف فيغمسا نصفه في العسل الأسود والنصف الآخر في العسل الأبيض.

درس المنطق: إذا ما صعد المؤذن إلى المئذنة ليؤذن للمغرب، أسرع الصديقين إلى الأزهر ليحضرا بعد الصلاة درس المنطق كالكبار وهو (متن السلم للأخضري).

شيخ درس المنطق:

لم يكن شيخا بل كانا يحضران على يد طالب يرى في نفسه أنه عالم، رغم أن الأزهر لم يعترف له بالعالمية، رغم طول دراسته في الأزهر وإلحاحه في طلبها، ولكنه لم يظفر بها، فلم يرض بحكم الممتحنين ولم ييئس فكان يطاولهم (يجادلهم) بحضور الدرس والامتحان ويغيظهم من جهة أخرى بجلوسه إلى أحد الأعمدة بعد المغرب ومن حوله بعض الطلاب يقرأ عليهم كتابا في المنطق كما يقرأ العلماء الممتازون، ولم يكن يقدر على تعليم المنطق إلا هؤلاء الممتازون من العلماء.

رأي الصبي في طالب الشيخ:

يرى الصبي أن ذلك الطالب الشيخ لم يكن بارعا ولا ماهرا في التعليم وأن جهله وعجزه يظهران لكل من يسمعه حتى لهؤلاء الطلاب المبتدئين، وكان حاد الطبع سريع الغضب ولكنه لم يكن يشتم أو يضرب لعدم حصوله على درجة العالمية، والتي تبيح له ضمنا ذلك.

ما رأي الصبي في درجة العالمية ؟

رأى الصبي أن درجة العالمية كانت تمنح صاحباه ضمنا حق الشتم والضرب لطلابه.

من أين جاء هذا الطالب؟ جاء هذا الطالب من أقصى الصعيد فاحتفظ بلهجته ولم يغير منها شيء في حديثه أو قراءته.

تحذير أخو الصبي للصديقين من الطالب الشيخ:

لقد سمع الصبي وصديقه كل هذه الأمور عن ذلك الطالب الشيخ من أخيه ومن كبار الطلاب ولكنهما لم يمتنعا عن الحضور والمواظبة (المداومة) عليه.

فقد أرادا أن يقولا لأنفسهما أنهما يدرسان المنطق، وليقولا لأنفسهما أنهما يذهبان للأزهر بعد صلاة المغرب ويعودان منه بعد العشاء كما يفعل الطلاب الكبار والمتقدمون.

نهاية العام الدراسي:

انتهت السنة الدراسية في الأزهر وقدم الصيف وختمت دروس الفقه والنحو، وأسرع الطلاب يتفرقون إلى أهليهم في المدن والقرى وكان الصبي يتشوق إلى هذه الأجازة ويتحرق حنينا إلى الريف.

الصبي والإجازة : جاء الصيف ومعه الإجازة ولكن الصبي لم يشأ أن يعود إلى الريف، وامتنع عن العودة، وكان في ذلك صادقا متكلفا (مظهر غير الحقيقة)

فكان صادقا لأنه أحب القاهرة وكلف بها (أولع بحبها) وشق عليه (صعب واشتد×سهل ولان) فراقها والرحيل.

وكان متكلفا، لأنه رأى ما يقوم به أهوه من إنفاق معظم الإجازة في القاهرة، فكانت الأسرة تكبر منه ذلك (تعظمه) وتراه آية ودليل على الجد والاجتهاد، فأراد أ، يصنع ما يصنعه أخوه فتظن فيه الأسرة والناس ما يظنوه في أخيه.

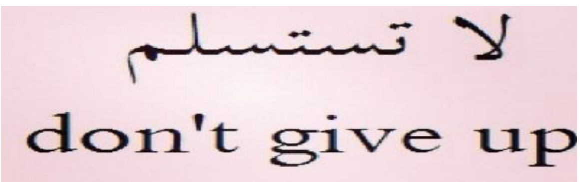
هل نفعه حبه أو تكلفه للبقاء في شيء ؟

بطبيعة الحال لم ينفعه ذلك الحب أو ذلك التكلف ، فقد قرر الأخ أن يرسله وصديقه إلى القرية، فأخذتهما عربة من عربات النقل ومعهما ملابسهما في حزمتين، ثم أخذ لها تذكرتين ثم وضعهما في القطار في عربات الدرجة الثالثة، وانطلق بهما القطار، وبعد محطة أو محطتين نسي الصبي وصديقه القاهرة والأزهر والعلم وبدا يتذكران الريف ومتعته ونعيمه .

أسئلة و أجوبة شاملة لأحداث الفصل

س١ : اتسعت دائرة الحياة عند الصبي بعد قدوم ابن خالته . وضِّح .

جـ : بالفعل فقد هجر الغرفة التي كان يبقى فيها وحيداً و أصبح لا يراها إلا حين كان يجلس للإفطار أو العشاء وحين كان يأوي إلى مضجعه - أصبح يقضي يومه كله أو أكثره في الأزهر وفيما حوله من المساجد التي كان يختلف (يتردد) فيها إلى بعض الدروس .



س٢ : لماذا عرف الصبي الربع أكثر مما كان يعرفه قبل أن يأتي ابن خالته ؟

جـ : لأنه أصبح يرى بعيني ابن خالته ما لم يكن يراه ، وعرف من شئون أهل الربع أكثر مما كان يعرف وسمع من أحاديثهم أكثر مما كان يسمع و عاش جهرة بينهم بعد أن كان يعيش سرا.

س٣ : ما العادة التي التزمها الصبي منذ أقبل ابن خالته ؟

جـ : العادة هي : قراءة الفاتحة كلما مر بمسجد سيدنا الحسين .

س٤: ما مصروف الصبيين اليومي ؟ وما الجراية التي كان يأخذها الشيخ الفتى ويعطيها لهما ؟

جـ : كان قرشاً واحداً ، و الجراية كانت أربعة أرغفة .

س٥ : كان الصبيان يحرصان على إرضاء أجسامهما أولاً . فماذا كانا يفعلان ؟

جـ : كانا في الصباح يقفان عند بائع البليلة فيأخذان منه قدراً من هذا الطعام الذي كانا يحبانه ثم يأكلان التين المرطب ، قبيل العصر يقفان عند بائع الهريسة ليرضيا لذاتهما البريئة إلى هذا اللون من الحلوى .

س٦ : لماذا كان الصبي يحرص على أن يقبل على درس شيخه المجدد في الفقه والنحو ؟

جـ : حرصاً على طاعة أخيه من جهة وإرضاء لنفسه من جهة أخرى .

س٧ : بمَ وصف الكاتب شيخ النحو في الأزهر ؟

جـ : كان يقرأ في صوت غريب مضحك ، فهو لم يكن يقرأ وإنما كان يغني وكان الشيخ على هذا كله غليظ الطبع يقرأ في عنف ويسأل الطلاب ويرد عليهم في عنف وكان سريع الغضب ، لا يكاد يسأل حتى يشتم فإن ألح عليه السائل لم يعفه من لكمة إن كان قريباً منه ، ومن رمية بحذائه إن كان مجلسه منه بعيداً. وكان حذاء الشيخ غليظاً كصوته جافياً كثيابه .

س٨ : " ومن أجل ذلك أشفق الطلاب من سؤال الشيخ وخلّوا بينه وبين القراءة والتفسير . . " لماذا أشفق الطلاب من سؤال الشيخ ؟

جـ : وذلك ليتجنبوا إيذاءه وضربه و شتمه المتكرر ، فقد كان سريع الغضب .

س٩ : علل : حضور الصبيين درس المنطق رغم ضعف الشيخ علمياً .

جـ : ليقولا لأنفسهما إنهما يدرسان المنطق ، وليقولا لأنفسهما إنهما يذهبان إلى الأزهر بعد صلاة المغرب ويعودان منه بعد صلاة العشاء كما يفعل الطلاب الكبار .

س١٠ : علل : رغبة الصبي في قضاء الإجازة في القاهرة .

جـ : لأنه أحب القاهرة وأصبح لا يطيق البعد عنها ، كما أنه أراد أن يصنع ما يصنعه أخوه – الذي يقضي أكثر إجازاته في القاهرة – فيحظى بما كان أخوه يحظى به من تقدير والديه ؛ لأن ذلك في نظرهما دليل جد و اجتهاد .





اللغويات

- أيسر : أبسط وأقل - اللبد : الصوف - جهرة : علناً - الخصبة : أي الثرية - تلبّث : استقر
- دأب : استمر - يواظب : يداوم × ينقطع - يعب الماء : يشربه - مرق : شُرْبة
- يطاولهم : ينافسهم - جافياً : غليظاً - البلي : القدم
- وثيراً : مريحاً ناعماً ج وثائر - يسيغانه : أي يشربانه - آية : علامة .
- مضجعه : مكان نومه ج مضاجع - رواق : مكان الدراسة ج أروقة ، روق

أسئلة و تدريبات

(١)

عاش الصبى جهرة بعد أن كان يعيش سرا ،ولكن حياتـه الخصبة الممتعـة منـذ أقبـل عليـه صديقه لم تكـن فـى الغرفة ولا فى الربع .

(أ) :هات مرادف (الخصبة) فى جملة من عندك وبين قيمة (سراً-جهرة) ؟

(ب) :عرف الصبى الربع أكثر مما كان يعرفه من قبل .وضح

(جـ)كيف تغيرت حياة الصبى بعد أن أقبل صديقه ؟

(٢)

- "ومع أن هذ المقدار الذي خصص لهما من النقد كان يسيراً لا يتجاوز القرش الواحـد كـل يـوم ، فقـد عرفـا كيـف يحتالان وكيف يقتصدان ليمتعا أنفسهما ببعض ما كان نفوسهما تتوق إليه" .

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس :

★ مرادف كلمة "تتوق" : (تميل ـ تذهب ـ تشتاق) .

★ مضاد كلمة "يقتصدان" : (ينفقان ـ يبذران ـ يجودان) .

★ الإيحاء في كلمة "بعض" : (شدة الفقر ـ بؤس الحياة ـ توسط الحالة)

(ب) كان الصبيان يحرصان على إرضاء أجسامهما أولا . فماذا يفعلان ؟

(جـ) لماذا كان الصبي يحرص على أن يقبل على درس شيخه المحدد في الفقه والنحو ؟

(هـ) ما العادة التي التزمها الصبي وهو يمر بمسجد الحسين ؟ و ما مظاهر تغير حياة الصبي المادية والعلمية ؟

(٣)

"فإذا عاد إلى (الربع) لم يدخل الغرفة إلا ليتخفف من عباءته ، ثم يعود فيخرج منها ليجلس مع صـاحبه علـى فراش ضيق من اللبد"

(ا) هات جمع (الربع) ومرادف (اللبد) .

(ب) لماذا تغيرت حياة الصبى؟ وما شعوره بوضعه الجديد؟

(جـ) ازداد علم الصبى بالربع وأهله . كيف كان ذلك؟

الفصل العاشر

" تمرد الصبي "

ما الذي أنكره الصبيان عندما عادا إلى المدينة ؟

وصل الصبيان بعد صلاة العشاء إلى محطة القطار في المدينة فلم يجدا أحدا في انتظارهما ، ولما وصلا إلى الدر وجدا أن كل شي كما هو لم يتغير شيء.

حياة الأسرة المعتادة:

فقد فرغت الأسرة من العشاء منذ وقت طويل، وأتم الشيخ صلاته ثم خرج لأصحابه ، ،أسرعت الأخت الصغرى تحمل الصبيان واحدا تلو الآخر إلى مضاجعهم بعد أن تناوموا (تظاهروا بالنوم) والأم قد اضطجعت على فراش من لبد تستريح من عناء اليوم، ولكنها لا تستطيع بعد أن تجتمع بناتهما حولها يتحدثن كالعادة، فإذا عاد الشيخ أوت الأسرة كلها إلى مضاجعها ، فلا يسمع إلا صوت الكلاب وتصايح الديكة في الدار وفي أطراف القرية .

ما أثر وصول الصبيان على الأسرة ؟

لما دخل الصبيان على الأٍسرة أصابها الوجوم (السكوت على هم وحزن) لأنها لم تخبر بأنهما في الطريق فلم تعد لهما طعاما خاصا ولا حتى الطعام المألوف، كما أنها لم ترسل إليهما أحدا ليستقبلهما في محطة القطار.

استقبال الأسرة وأثره على الصبي:

استقبلت الأسرة استقبالا لم يكن يتوقعه ، فقد كان ينتظر أن تستقبله الأسرة كما تستقبل أخاه الأزهري بحفاوة (مبالغ في الإكرام) وفرح واستعداد عظيم. وفقد نهضت الأم وقبلته ثم ضمه أخواته إلى صدورهن، وأعطاه أباه يده فقبلها ثم سأله عن أخيه في القاهرة، ثم أوت الأسرة كلها إلى الفراش.

فقد خاب أمله في الاستقبال والحفاوة، ونام الصبي على مضجعه القديم وهو يكتم كثيرا من غيظه وكثيرا من خيبة الأمل.

استقبال الناس للصبي:

مضت الحياة في القرية كما هي قبل أن يذهب إلى القاهرة، فأصبح كأنه لم يذهب إلى القاهرة ولم يتعلم في الأزهر النحو والفقه والحديث والمنطق.

فالناس لم يذهبوا إلى بيته ليسلموا عليه ويرحبوا به بل كانوا يقابلونه في الطريق بفتور وإعراض، ويلقون عليه سؤالهم ها أنت ذا؟ أعدت من القاهرة؟ كيف أنت؟، ثم يسألونه عن أخيه الفتى الأزهري.

واضطر للعودة إلى الكتاب مرة أخرى وعاد ليقبل يد سيدنا ويلقاه بالتحية والإكرام، ويضطر لسماع كلامه الفارغ الذي اعتاد أن يسمعه قبل ذهابه للقاهرة.حتى التلاميذ يلقونه كما كانوا ولا يشعرون بأنه غاب عنهم سنة كاملة في القاهرة، بل لم يسأله أحد منهم عما رآه أو سمعه في القاهرة، ولو سألوه لأخبرهم بالكثير.

أثر هذا الاستقبال على الصبي:

استقر في نفس الصبي أنه ما يزال، كما كان قبل رحلته إلى القاهرة، قليل الخطر (الأهمية) ضئيل الشأن، لا يستحق عناية به ولا سؤالا عنه، فآذى ذلك غروره، وقد كان غروره شديدا، وزاده ذلك إمعانا (تأكيد) في الصمت وعكوفا (إقبالا على نفسه والتزاما) على نفسه وانصرافا إليها.

تمرد الصبي: [كيف لفت الصبي أنظار الناس إليه ؟]

لم تمر أيام حتى غير الصبي رأي الناس فيه ولفتهم إليه ، ولكنه ليس لفت عطف أو شفقه أو مودة، ولكنه لفت إنكار وإعراض وازورار (ميل وانحراف)وأصبح ينكر ما كان يألفه وينكر ما كان يعرف، ويتمرد (يعاند في إصرار وعصيان) على من يظهر لهم الإذعان (الخضوع والانقياد) ، وقد كان صادقا في ذلك أول الأمر فلما أحس منهم الإنكار والازورار والمقاومة لما يقول، تكلف العناد وغلا (زاد) في الشذوذ (الانفراد ومخالفة الجماعة) .

كيف تمرد الصبي على والده ؟

وازداد الأمر عندما سمع أباه يقرأ (دلائل الخيرات) كما كان يفعل دائما بعد صلاة الصبح أو العصر، فرفع كتفيه وهز رأسه ثم ضحك، وقال لإخوته "إن قراءة دلائل الخيرات عبث لا غناء فيه"

لم يهتم به إخوته ولم يلتفتوا له، لكن أخته الكبرى زجرته (منعته ونهرته) زجرا عنيفا، وسمعها الشيخ فلم يقطع قراءته وإنما أتمها ثم أقبل على الصبي هادئا باسما يسأله ماذا كان يقول؟ فأعاد عليه كلامه، فلما سمعه الشيخ هز كتفيه وضحك ضحكة قصيرة وقال له في ازدراء "ما أنت وذاك! هذا ما تعلمته في الأزهر؟ فغضب الصبي وقال لأبيه نعم وتعلمت في الأزهر أن كثيرا مما تقرؤه في هذا الكتاب حرام يضر ولا ينفع، فما ينبغي التوسل بالأنبياء ولا بالأولياء، وما ينبغي أن يكون بين الله وبين الناس واسطة وإنما هذا لون من الوثنية

غضب الشيخ وتهديه للصبي:

فلما سمع الشيخ ذلك غضب غضبا شديدا ولكنه كظم غيظه واحتفظ بابتسامته وقال قولا أضحك الأسرة كلها حيث قال: اخرس قطع الله لسانك، ولا تعد هذا الكلام وإني أقسم لئن فعلت لأمسكنك في القرية ولأقطعنك عن الأزهر ولأجعلنك فقيها تقرأ القرآن في المآتم والبيوت" ثم انصرف الشيخ تاركا الأسرة تضحك من الصبي، ولكن هذه القصة القاسية لم تزد الصبي إلا عنادا وإصررا.

هل استمر الشيخ يؤنب الصبي على كلماته؟

لم يستمر الشيخ في تأنيب الصبي وزجره على ما قال، بل نسي ما قاله الصبي بعد ساعات وجلس الجميع للعشاء فسأله الشيخ عن أيه الفتى الأزهري.

سؤال الشيخ عن الفتى الأزهري:

كان يحب الشيخ أن يسأل عن الفتى الأزهري، وكان يجد متعة ولذة في إعادة الحديث حوله ابنه فكان يسأل عن حله ووقته كيف يقضي وأساتذته وكتبه وكل شيء، فكان الفتى يخبره بما يريد، ولكنه إذا ما أعاد عليه نفس الأسئلة مرة أخرى كان يبخل الصبي في الإجابة فلم ينكر عليه ذلك صراحة أمام الأبناء ولكنه كان يشكوه لزوجته إذا ما خلا بها.

ما شعور الشيخ وهو يسمع أحوال ابنه الفتى الأزهري؟

لقد كان الشيخ يجد لذة في سماع إجابات الصبي عن أسئلته المتكررة عن الفتى الأزهري وشيوخه وكتبه وأحواله، بل كان يقص بعض هذا الحديث على أصحابه ويفتخر بابنه الذي يزور الشيخ بخيت والإمام محمد عبده، وكيف أنه يعترض على شيوخه أثناء الدرس وإحراجه لهم فيتعدون عليه بالشتم والضرب أحيانا.

ما موقف الصبي من تكرار سؤال الشيخ عن الفتى الأزهري ؟

لقد كان الصبي سمحا طيعا لا يمتنع عن الإجابة على أبيه ولا يمل من تكرار الأسئلة ، وكان يشعر بلذة أبيه ومتعته ورضاه عن هذه الأحاديث ولذلك كان يخترع ما لم يحدث ويحفظه حتى إذا ما عاد إلى أخيه الأزهري في القاهرة قصه عليه .

سخرية الصبي في رده في تلك الليلة : وفي هذه الليلة جدد الشيخ سؤاله عن الفتى وحاله وكتبه وشيوخه فرد الفتى في خبث وكيد، إنه يزور قبور الأولياء وينفق نهاره في قراءة كتاب (دلائل الخيرات) وما أن أتم هذه الكلمات حتى أغرقت الأسرة كلها في ضحك شديد شرق له الصغار (غُصُّوا به) بما كان في أفواههم من طعام وشراب، حتى أن الشيخ نفسه كان أسرعه إلى الضحك وأشدهم إغراقا فيه .

ما مصير نقد الصبي لأبيه ؟

لقد استحال (تحول) نقد الصبي لأبيه على قراءة دلائل الخيرات والتوسل بالأنبياء والأولياء موضوع لهو وعبث وفكاهة للأسرة أعواما وأعوام، وعلى الرغم من أن الأمر كان يحفظ الشيخ (يغضبه) ويؤذيه في نفسه وفيما ورثه من عادات وتقاليد، إلا أنه يجد فيه لذة ومتعه تجعله يغري ابنه الصبي دائما لنقده والحديث في ذلك .

خروج تمرد الصبي إلى القرية : (إلى من وصل تمرد الصبي؟)

لم يلبث أن تخطى (تجاوز) تمرد الصبي وشذوذه الدار غلى مجلس أبيه وإلى دكان الشيخ محمد عبد الواحد، وإلى المسجد حيث الشيخ محمد أبو أحمد رئيس فقهاء المدينة يقرأ القرآن للصبية والشباب، ويصلي بالناس ويفقههم في دينهم أحيانا ، وكذلك وصل الشذوذ إلى الشيخ عطية التاجر الذي تعلم في الأزهر عواما ثم عاد لريف وانشغل بالتجارة ولم ينصف عن الدين فكان يجلس بعد العصر من حين لآخر يعظ الناس ويفقههم وربما قرأ لهم شيئا من الحديث.

كيف تمادى الصبي في نقد العلماء والتمرد عليهم ؟

وقد وصل كلامه كذلك إلى قاضي المحكمة الشرعية إلى ذلك الشيخ الذي كان يكتب للقاضي والذي يرى أنه أعلم من القاضي بالشرع وأفقه منه بالدين وأحق منه بالقضاء لولا أنه لم يظفر بتلك الورقة التي تسمى العالمية والتي تشترط لتولي منصب القضاء والتي تنال بالجد والاجتهاد القليل والحظ والتملق الكثير في أكثر الأحيان

أثر شذوذ وتمرد الصبي على علماء القرية:

لما سمع هؤلاء الناس بما قاله الصبي وتحريمه التوسل بالأنبياء قالوا إنه صبي ضال مضل ذهب لقاهرة فاستمع لمقالات الشيخ محمد عبده الضارة وآراءه الفاسدة المفسدة ثم عاد للمدينة ليضل الناس.

كيف حاول الناس التعامل مع الصبي ؟

وصفوه بأنه ضال مضل تعلم على يد الشيخ محمد عبده صاحب الآراء الفاسدة المضلة ، وحاول بعضهم أن يراه ويسمع منه ويرد عليه ، فكانوا يذهبون إلى أبيه وأصحابه ويطلبن رؤية ابنه فيذهب الشيخ ويأتي بابنه من ملعبه في الدر مع إخوته ، فإذا سلم عليهم بدأ بعض القادمين الحديث معه بود ورفق، فإذا اتصل الحديث واشتد الموقف وصل الحديث إلى درجة العنف، كثيرا ما قام القادمون وانصرفوا غاضبين يستغفرون الله ويتعوذون به من الشيطان الرجيم.

أثر هذا الجدال على الشيخ وأصحابه ؟

لم يدرس الشيخ أبو الصبي في الأزهر ولا أصحابه ولم يتفقهوا في الدين ولكنهم كانوا يرضون بهذه الخصومات وهذا الجدال ،ويعجبون به ويبتهجون بهذا الصراع بين ذلك الصبي النشء وهؤلاء الشيوخ الشِّيب.

ولكن أبا الصبي كان أشدهم غبطة وسرورا، ورغم انه لم يصدق كلمة واحدة مما قالها ابه في مسألة التوسل وعجز الأولياء عن إحداث الكرامات (الأشياء الخارجة عن المألوف يظهرها الله على يد أوليائه) **ولكنه كان يحب أن يرى ابنه محاورا** مخاصما ظاهرا على محاوريه ،ولذلك كان يتعصب به تعصبا شديدا، **وكان يسمع ويحفظ** كل ما يقول الناس ويخترعونه من أمر ابنه الغريب، **ثم يعود مساءا** فيقص ما سمعه على زوجته راضيا حينا وساخطا حينا آخر.

كيف انتقم الصبي لنفسه من تلك القرية التي لم تستقبله كما كان يحب ؟

لقد استطاع الصبي أن ينتقم لنفسه فخرج من عزلته وجعل الجميع يتحدث عنه ويفكر فيه داخل القرية والمدينة، **وتغيرت مكانته في الأسرة**، فلم يعد يهمله أبوه ولم تعرض عنه أمه وإخوته، **ولم تعد الصلة بينهم قائمة** على الرحمة والإشفاق بل على شيء أكثر من ذلك في نفس الصبي وهو العلم.

هل نفذ الشيخ تهديده بحرمان الصبي من الأزهر ؟

بالطبع لا ، فقد انقطع النذير (الإنذار بالشر) والتهديد الذي سمعه الفتى أول الإجازة، بأنه سيبقى في القرية ويصبح فقيها يقرأ القرآن في المآتم والبيوت، **والدليل على ذلك أنه أصبح ذات يوم فنهض مع الفجر ونهضت** الأسرة كلها تودعه وهو عائد إلى الأزهر، فقبلته أمه وهي تذرف الدمع على فراقه، ثم أخذه أبوه وأجلسه وصاحبه في عربة القطار رفيقا (لطيفا لين الجانب) وهو يسأل الله أن يفتح عليه.

كيف عاد الصبي للربع في القاهرة ؟

أركبه أبوه القطار مع صاحبه وابن خالته ، ولما نزل في محطة القاهرة وجد أخاه ينتظره مبتسما له ثم حمل ما معه على عربة نقل وأركبه بجانبه عربة ركوب وأعطى السائق عنوان الربع.

أسئلة و أجوبة شاملة لأحداث الفصل

س١ : كيف استُقْبِل الصبي الشيخ حينما وصل إلى قريته لقضاء الإجازة ؟ وما أثر ذلك الاستقبال في نفسه ؟

جـ : لقد استُقْبِل استقبالاً فاتراً فلم يجد من يستقبله في المحطة ، وعندما وصل إلى الدار مع صاحبه وجمت الأسرة لدخولهما ولم يلقيا الترحيب و الحفاوة .

- أثره في نفسه : شعر بخيبة الأمل الكبيرة و كتم في صدره كثيراً من الغيظ .

س٢ : كيف كان الصبي يلقى سيدنا ؟

جـ : كان يلقى سيدنا بالتحية مضطراً ، ويقبل يده كما كان يفعل من قبل ويسمع منه كلامه الفارغ الكثير . فقد كان لا يحمل له أي تقدير أو حب .



س٣ : تحدث عن استقبال أهل القرية للصبي الشيخ .

جـ : لم يقبل أحد من أهل القرية على الدار ليسلم على الصبي الشيخ بعد أن عاد إليها وقد غاب عنها سنة إنما كان يلقاه منهم هذا الرجل أو ذاك ، في فتور وإعراض و إذا حدثوه فللسؤال عن أخيه الشيخ فقط فهو بلا قيمة في نظرهم .

س٤ : كيف لفت الصبي انتباه أسرته و أهل قريته إليه وغيَّر رأيهم فيه ؟

جـ : وذلك بأن بدأ يتمرد على آرائهم و معتقداتهم التي كانوا يؤمنون بها وقد توارثوها عن الآباء و الأجداد ؛ لأنها في رأيه لا تتفق مع تعاليم الدين الإسلامي .

س٥ : لماذا أنكر الصبي على أبيه قراءة (دلائل الخيرات) ، وزيارة القبور و الأولياء ؟

جـ : لأنه لا فائدة منها ولا تتفق مع تعاليم الدين الإسلامي ، ولا ينبغي أن يتوسل إنسان بالأنبياء ولا بالأولياء ، وما ينبغي أن يكون بين الله وبين الناس واسطة ، وإنما هذا لون من الوثنية .

س٦ : ماذا كان رد فعل الأب على هذا الكلام ؟

جـ : غضب الشيخ غضبا شديداً ولكنه كظم غضبه واحتفظ بابتسامته وقال فأضحك الأسرة كلها : (اخرس قطع الله لسانك ، لا تعد إلى هذا الكلام . وإني أقسم لئن فعلت لأمسكنك في القرية ، ولأقطعنك عن الأزهر ولأجعلنك فقيها تقرأ القرآن في المآتم والبيوت) . ثم انصرف وتضاحكت الأسرة من حول الصبي .

س٧ : كان الأب قاسياً على الصبي . فماذا كان رد فعل الصبي على هذه القسوة ؟

جـ : لم تزد هذه القصة على قسوتها الساخرة صاحبنا إلا عنادا وإصراراً على آرائه

س٨ : لماذا كان الشيخ يكثر من السؤال للصبي عن أحوال ابنه الشيخ الفتى ؟

جـ : لأن الأب كان يجد لذة عظيمة في إلقاء هذه الأسئلة وفي الاستماع لأجوبتها ؛ ليعيد على أصحابه بعض ما كان ابنه يقص عليه من زيارات الشيخ الفتى للأستاذ الإمام والشيخ بخيت ومن اعتراض الشيخ الفتى على أساتذته في أثناء الدرس وإحراجه لهم ، وردهم عليه بالعنف وبالشتم وبالضرب أحياناً .

س٩ : ماذا كان موقف أهل القرية من آراء ومقالات الشيخ محمد عبده ؟ ولماذا ؟

جـ : رأوا أن مقالات الشيخ محمد عبده ضارة وآراءه فاسدة مفسدة ، وتعاليمه باطلة ؛ لأنها هدمت كل معتقداتهم الخاطئة المتوارثة عن الأجيال السابقة و أنه أفسد هذا الصبي و جعله ضالا مضلا عاد إلى المدينة ليضلل الناس .

س١٠ : ما تأثير آراء الصبي على الأب الشيخ و أصحابه ؟

جـ : وكان الشيخ وأصحابه من الذين لم يدرسوا في الأزهر ولم يتفقهوا في الدين يرضون عن هذه الخصومات ويعجبون بها ، ويبتهجون لهذا الصراع الذي كانوا يشهدونه بين هذا الصبي الناشئ وهؤلاء الشيوخ الشيب . وكان أبو الصبي أشدهم غبطة وسروراً. ومع أنه لم يصدق قط أن التوسل بالأولياء والأنبياء حرام ولم يطمئن قط إلى عجز الأولياء عن إحداث الكرامات ، ولم يساير قط ابنه فيما كان يقول من تلك المقالات فقد كان يحب أن يرى ابنه محاورا مخاصماً ظاهراً (متفوقاً) على محاوريه ومخاصميه وكان يتعصب لابنه تعصباً شديداً.

س١١ : كيف انتقم الصبي لنفسه من التجاهل الذي شعر به في بداية مجيئه للقرية ؟

جـ : انتقم لنفسه بأن شغل الناس في القرية والمدينة بالحديث عنه والتفكير فيه ، وتغير مكانه في الأسرة ، مكانه المعنوي إن - صح هذا التعبير - فلم يهمله أبوه ، ولم تعرض عنه أمه وأخوته ، ولم تقم الصلة بينهم وبينه على الرحمة والإشفاق بل على شيء أكثر وآثر (أفضل) عند الصبي من الرحمة والإشفاق .

اللغويات

- وجمت : سكتت - المألوف : المعتاد - حفاوة : ترحيب - إعراض : تجاهل
- إمعان : مبالغة وزيادة - ازورار : ابتعاد × اقتراب - زجرته : نهرته ، نهته - غلا : بالغ
- يتوسّل : يتقرب - دهاء : أي مكر - يُحْفِظ : يغضب - ينبو : يشذ
- الإذعان : الانقياد والخضوع - التملق : النفاق ، المداهنة - عكوف : أي انطواء
- شذوذ الصبي : خروجه عن الرأي المألوف - قليل الخطر : قليل القيمة

أسئلة و تدريبات

(١)

" لكنه لم يكد يقضي أياماً بين أسرته و أهل قريته حتى غير رأي الناس فيه و لفتهم إليه لا لفت عطف و مودة و لكن لفت إنكار و إعراض و ازورارا فقد احتمل من أهل القرية ما كان يتحمل قديماً يوماً و يوماً و أياماً و لكنه لم يطق على ذلك صبراً و إذا هو ينبو على ما كان يألف و ينكر ما كان يعرف و يتمرد على ما كان يظهر لهم الإذعان و الخضوع ".

(أ) - اختر الصحيح من الأقواس فيما يلى :

- مضاد " ازورار " : (تعظيم - إقبال - تفاهم) . - معنى " ينبو " : (يتنبأ - يثور - يشذ)
- " الإذعان والخضوع " بينهما : (تكامل - ترادف - طباق)

(ب) - كيف استطاع الصبى أن يغير رأي الناس ويلفتهم إليه ؟

(جـ) - ما موقف الأب من مناقشات الصبي مع أهل القرية ؟

(د) - بم وصف أهل القرية الصبي ؟ ولماذا ؟

(٢)

" فلما دخل الصبيان وجمت الأسرة لدخولهما ، ولم تكن قد أنبئت بعودتهما فلم تعد لهما عشاء خاصا ، ولم تنتظرهما بالعشاء المألوف ، ولم ترسل أحدا لتلقيهما عند نزولهما من القطار " .

(أ) - اختر الإجابة الصحيحة لما يأتى :

- معنى " وجمت " : (أطرقت وسكتت - حزنت - سعدت) .
- مضاد " المألوف " : (الشديد - الغريب - العزيز) .

(ب) - ما وقع دخول الصبي وابن خالته على أسرته ؟ وما وقع ذلك عليه ؟

(جـ) - قارن بين حياة الصبي في القرية قبل ذهابه للأزهر وبعد مجيئه منه .

(٣)

"وقد استقر إذن في نفس الصبي أنه مازال كما كان قبل رحلته إلى القاهرة قليل الخطر ضئيل الشأن فأذى ذلك غروره وكان شديدا ، وزاده ذلك إمعانا في الصمت وعكوفا على نفسه وانصرافا إليها" .

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس :

★ مرادف كلمة "الخطر" : (الفزع - المصيبة - الشأن) .

★ مضاد كلمة "عكوفا" : (انصرافا - ارتباطا - ابتعادا) .

★ جمع كلمة "نفس" : (أنفاس - نفوس - نفائس) .

(ب) أصيب الصبي بصدمة عند عودته فلماذا ؟

(جـ) ماذا فعل الصبي حيال موقف الآخرين منه ؟

(٤)

"ولقد غير رأي الناس فيه ولفتهم إليه ، لا لفت عطف ومودة ولكن لفت إنكار وإعراض وآزدراء ، إنه ينبو على ما كان يألف وينكر ما كان يعرف ويتمرد على ما كان يظهر لهم الاذعان والخضوع" .

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس :

★ مضاد كلمة "ازدراء" (هروب - نفور - ابتعاد) .

★ مرادف كلمة "ينبو" : (ينفر - يبتعد - يكره) .

★ العطف في إنكار وإعراض وازدراء عطف (ترادف - تكامل - تجانس) .

(ب) ما دافع ما فعله الصبي مع أهل قريته ؟

(جـ) بمن بدأ الصبي معارضته ؟ وما موقف أخته الكبرى من ذلك ؟

الفصل الحادي عشر

" إقبال الصبي على الأدب "

متى عرف الصبي بالأدب ؟

لقد عرف الصبي عن الأدب منذ أن وصل إلى القاهرة، فقد سمع أخوه وأصحابه يتحدثون عن الأدب والأدباء والعلم والعلماء.

الشيخ الشنقيطي:

وسمع حديث الأدب منهم عندما كانوا يتحدثون عن الشيخ (الشنقيطي) رحمه الله وحماية الأستاذ الإمام له وبره به (عطفه عليه)، وكان لهذا الاسم الأجنبي على سمع الصبي أثر غريبا، وزاد من عجبه ما يسمعه من أعاجيب الشيخ وأطواره (أحواله) الشاذة وآرائه التي تضحك قوم وتغضب آخرين.

صفات الشيخ الشنقيطي:

تحدث الطلاب الكبار عن هذا الشيخ وأنهم لم يروا قط ضريبا له (مثيلا وشبيها ج/ضرباء وأضرب) في حفظ اللغة ورواية الحديث سندا ومتنا عن ظهر قلب. كذلك تحدثوا عن حدته وشدته وسرعة غضبه وانطلاق لسانه

بما لا يطاق من القول، حتى اتخذوه مثلا لحدة المغاربة (أهل المغرب)، وتحدثوا عن إقامته في المدينة ورحلاته إلى قسطنطينية وزيارته الأندلس.

وتحدثوا عن حياته العليمة وذكروا أن له مكتبة غنية بالمخطوطات والمطبوعات في مصر وفي أوربا، وأنه يقضي أغلب وقته في درا الكتب إما ناسخا أو قارئا، فلم يكن يقنع بما ليده من مكتبة ضخمة.

أغرب عجائب الشيخ الشنقيطي:

وكان للشيخ الشنقيطي قصة كبرى شغلت الناس به وشغلته بالناس، وكانت سببا لتعرضه لكثير من الشر والألم، وهذه القصة تتعلق برأيه في أن (عمر) مصروف وليس ممنوعا من الصرف.

ما أثر الحديث عن كلمة [عمر] على الصبي ؟

كان الصبي يسمع لهذا الكلام ولكنه لم يفهم منه شيئا في بداية الأمر، ولكن بعدما تقدم في درس النحو فهم المقصود من هذه القضية بوضوح، وذلك أنه درس الصرف والممنوع من الصرف.

مناظرة الشيخ الشنقيطي مع علماء الأزهر:

وذكر هؤلاء الشباب أن جماعة من علماء الأزهر تناظروا مع الشيخ الشنقيطي حول صرف كلمة (عمر) وضحكوا لما ذكروا تلك المناظرة التي اجتمع فيها علماء الأزهر وعلى رأسهم شيخ الجامع ليتحدثوا في قضية صرف (عمر) فرفض الشيخ الشنقيطي أن يتحدث إليهم إلا بعد أن يجلسوا منه مجلس التلميذ من الأستاذ، فلما تردد العلماء أسرع أحدهم في مكر وخبث وجلس بين يديه متربعا على الأرض، ثم أخذ الشيخ يعرض رأيه فقال: انشد الخليل:

يا أيها الزاري على عمرٍ قد قلت فيه غير ما تعلم

فأسرع الشيخ الجالس مجلس التلميذ وقال، لقد رأيت الخليل أمس وأنشدني البيت هكذا: يأيها الرازي على عمرَ... فقاطعه الشيخ الشنقيطي مسرعا غاضبا وقال كذبت كذبت، لقد مات الخليل منذ قرون فكيف يكون لقاء الأموات؟ وبدأ يُشهد العلماء على تعمد صاحبهم الكذب وجهله بالعروض والنحو، فضحك القوم وقاموا دون ان يصلوا لحل في قضية صرف (عمر) أو منعها.

أثر حديث الطلاب الشباب عن هذه المناظرات على الصبي:

لقد كان الصبي يسمع لحديث الشباب حول الشيخ الشنقيطي فيحفظه ويجد لذة فيما فهم منه، ويتعجب لما لم يفهم منه.

حفظ بعض المعلقات:

كان الشيخ الشنقيطي يقرأ على الطلاب المعلقات، فكان أخو الصبي وأصدقاءه يسمعون هذا الدرس يوم الخميس أو الجمعة من كل أسبوع، ولأنهم يعدونه كما يعدون سائر دروسهم فقد سمع الفتى هذه المعلقات لأول مرة في حياته،

وعلى الرغم من انصرافهم عن هذا الدرس سريعا لأنهم لم يُسيغوه، إلا أن أخو الصبي ظل يحاول حفظ المعلقات فحفظ معلقة امرئ القيس قفا نبك من ذكر حبيب ومنزل... ومعلقة طرفة بن العبد.

كيف حفظ الصبي هذه المعلقات ؟

كان هذا أول عهد الصبي بالمعلقات، وكان أخوه يحفظ بصوت عالٍ فيسمع الصبي الأبيات ويحفظها، ثم أشرك معه أخاه الصبي في الحفظ حتى أتم حفظ معلقتي امرئ القيس وطرفة، ولم يزد على ذلك وانصرف إلى دروسه الأزهرية الأخرى.

ما أثر حفظ المعلقتين على الصبي ؟

صحيح أن الصبي حفظ المعلقتين حفظا تاما، إلا أنه لم يفهم منهما إلا القليل.

الكبار ودرس الإنشاء:

وكذلك كان هناك درس في صناعة الإنشاء يلقيه شيخ سوري من خاصة الأستاذ الإمام، مما دفع الطلاب إلى الاختلاف إليه وشراء الدفاتر وكتابة موضوعات الإنشاء، ولكنهم لم يلبثوا إلا أن عدلوا عنه كما عدلوا عن درس الشنقيطي .

لماذا اهتم أخو الصبي بدروس الشنقيطي ودرس صناعة الإنشاء ؟

كانت هذه الدروس للشنقيطي وصناعة الإنشاء للشيخ السوري دروس غير أساسية في الأزهر، بل كانت دروس إضافية يؤيدها الأستاذ الإمام ويعلمها خاصته من الشيوخ، ولهذا فقد أسرع الطلاب إلى الاستماع إليها والاهتمام بها، ولكنهم تركوها ولم يهتموا بها بعد فترة قصيرة لأنها لم تكن دروس أساسية في الأزهر.

كيف عرف الصبي فن المقامات ؟

في أحد الأيام دخل الشيخ الفتى إلى البيت ومعه كتاب مقامات الحريري، وحاول أن يحفظها وكان يقرأ ويحفظ بصوت مرتفع فكان الصبي يسمع يحفظ معه، ثم أشرك الفتى أخاه الصبي في حفظ المقامات كما أشركه في حفظ المعلقات فحفظا معا عشر مقامات، ثم انصرف الشيخ الفتى عن المقامات إلى دروس التوحيد والفقه والأصول. وفعل نفس الشيء مع مقامات بديع الزمان الهمذاني، حفظ بعضها ثم أعرض عنها

كتاب نهج البلاغة: وأقبل الفتى الشيخ ومعه كتاب ضخم يسمى نهج البلاغة، والذي جمع فيه المؤلف (الشريف الرضي) كل خطب الإمام علي بن أبي طالب -رضي الله عنه وكرم وجهه- وقد شرحها الأستاذ بنفسه فأقبل عليها الفتى فحفظ بعضها ومعه الصبي، ثم أعرض عنها كما أعرض عن غيرها.

قصيدة أبي فراس الحمداني: عرف الصبي قصيدة أبي فراس الحمداني التي يبدأها بقوله :

أراك عصي الدمع شيمتك الصبر   أما للهوى نهي عليك ولا أمر؟!

وقد جاء بها أخوه مشطرة أو مخمسة-،وقد شطرها أو خمسها بعض الأزهريين، فجعل يقرأ القصيدة بصوت عالٍ، ثم أعرض عن القصيدة المشطرة والمخمسة ثم بدأ مع الصبي يحفظ القصيدة نفسها. ولم يكن اهتمامه بها وذكره لها إلا أن أحد أبياتها وقع من أذنه موقعا غريب فأخذ تفكيره، وهو قول أبي فراس :

بَدَوتُ وأهْلِي حَاضِرونَ لأنني   أرَى أنَّ دَارًا لَسْتُ مِنْ أهْلِهَا قَفْرُ

والذي أخذ تفكير الفتى في هذا البيت أنه قرأ (لَسْتُ) قراءة خاطئة فقد قرأها (السِّتِّ) فأصبح البيت بهذا الشكل

بَدَوتُ وأهْلِي حَاضِرونَ لأنني   أرَى أنَّ دَارا (السِّتِّ) مِنْ أهْلِهَا قَفْرُ

ولأنه قرأ البيت خطأ فلم يفهمه، وكان يرى أنه من الغريب أن تأتي كلمة (الست) في الشعر العباسي، ثم لما كبر وقرأ البيت صحيحا ففهم معناه، وكذلك علم أن هذه الكلمة (الست) قد استخدمها بعض الشعراء العباسيين المحدثين في أشعارهم وفي النثر كذلك.

اتصال متقطع مع الأدب:

اتصل صاحبنا الأدب على نحو مضطرب غير مستقر، حيث لم يكن يفرغ له نفسه ولا يخصص له وقتا بل كان يلم به من حين لآخر لكما أتيحت له فرصة، فجمع في نفسه خليطا من الشعر والنثر.

ديوان الحماسة والشيخ المرصفي:

أقبل الشباب متحمسين في احد أيام بداية العام الدراسي على درس جديد في الرواق العباسي للشيخ (سيد المرصفي) في الأدب ويقرأ عليهم (ديوان الحماسة)

ولما سمعوا الشباب هذا الدرس الجديد لم يعودا إلى غرفاتهم إلا بعد شراء ديوان الحماسة نفسه بعد أن فتنوا بهذا الدرس (أعجبوا به) ولذلك فقد عزم الطلاب على أن يحضروا الدرس وينتظموا فيه بل أسرع اخو الصبي كعادته دائما لشراء كتاب (شرح التبريزي لديوان الحماسة) وجلده تجليدا ظريفا وزين به دولابه

ثم بدأ يحفظ في الديوان ويشرك أخاه الصبي معه، وقد يقرا عليه بعض من شرح التبريزي.

ما الذي أخذه الصبي على أخيه في قراءة شرح التبريزي لديوان الحامية؟

ولكن الفتى كان يقرأ الشرح على النحو الذي تقرأ عليه كتب الأصول والفقه والتوحيد،ويتفهمه على نفس النحو، وهو ما لم يعجب الصبي فأحس بأن هذا الكتاب له طريقة مخالفة لقراءته والتعامل معه تختلف عن طريقة قراءة وفهم كتب الأصول والتوحيد والفقه.

انصراف الشباب عن درس المرصفي:

انصرف الشباب عن درس الأدب والحماسة بعد فترة قصيرة كما انصرفوا عن غيره من الدروس لأنهم رأوا أنه لا يقدم جديدا ولأنه ليس من الدروس الأساسية في الأزهر، بل كان أحد تلك الدروس الإضافية التي أنشأها الأستاذ الإمام وسماها بدروس العلوم الحديثة مثل الجغرافيا والحساب والأدب، وكذلك تركوا الدرس لأن الشيخ كان يسرف في السخرية والعبث فيغلوا (يتجاوز الحد ويبالغ) في العبث.

أسباب عبث الشيخ بالطلاب:

لم يكن عبث الشيخ طلابه إلا بعد أن ساء الظن فيهم فرأى أنهم غير مستعدين لهذا الدرس الذي يحتاج إلى الذوق، ولا يحتمل الفنقلة فلم يعترف بهم طلابا فعبث معهم ولم يهتم بهم.

كيف واجه الطلاب هذا العبث:

وكذلك ساء ظن الشباب به فرأوه غير متمكن من العلم الصحيح، وغير بارع فيه، ورأوا أنه صاحب شعر ينشد وكلام يقال، ونكت تُضحِك ثم لا يبقى من ذلك كله شيء

وقد حاولوا أن يحرصوا على حضور الدرس لان الأستاذ يحميه ولأنه كان مقربا من الإمام ينتهز الفرصة والأخرى لينشد قصيدة في مدح الأستاذ الإمام ويرفعها له ويمليها على الطلاب فيسرع بعضهم في حفظها، وكانت تعجبهم قصائده لأنها في مدح الأستاذ الإمام.

ولكنهم في نهاية الأمر لم يقدروا على الصبر مع عبثه ولهوه بهم فانقطعوا عنه، وعادوا إلى شايهم يستمتعون به في الضحى.

ما أثر انقطاع الشباب عن الشيخ المرصفي على الصبي؟

بعد أن انقطع الطلاب عن الشيخ المرصفي انقطع عن الصبي ذكر الأدب بعد أن حفظ من الحماسة جزءا صالحا.

الصبي والشيخ المرصفي: (كيف اتصل الصبي بالشيخ المرصفي؟)

ثم أشيع (انتشر) أن الشيخ المرصفي سوف يخصص يومين من كل أسبوع لقراءة (المفصل للزمخشري في النحو) فسعى الصبي إلى هذا الدرس الجديد، وبعد أن سمع للشيخ المرصفي مرة ومرة أحبه وكلف به حتى أنه حضر درس الأدب أيضا الذي يقرأه الشيخ، والذي انقطع عنه أخوه وأصحابه.

قوة ذاكرة الحفظ لدى الصبي:

كان الصبي قوي الذاكرة لا يسمع كلمة من الشيخ إلا حفظها ولا رأيا إلا وعاه (فهمه) ولا تفسيرا إلا قيده (دونه وحفظه) في نفسه، حتى أنه في كثير من الأحيان إذا ما تكررت كلمة فسرها الشيخ من قبل أو قصة حكاها الشيخ سابقا كان يعيد على الشيخ تفسيره للكلمة أو حكايته أو نقده لصاحب الحماسة أو لشرَّاحِها.

ما أثر قوة حفظ الصبي على الشيخ؟

لما رأى الشيخ من الصبي هذا الجد والاجتهاد اهتم به وأحبه حتى كلف به، بل كان يوجه إليه الحديث خاصة أثناء الدرس، ويدعوه فيصحبه بعد الدرس إلى باب الأزهر ثم دعاه بعد ذلك إلى أن يصحبه في بعض (جزء) طريقه، ثم دعاه أخيرا إلى قهوة من القهوات المنتشرة حول الأزهر، حتى جلس معه ذات يوم منذ صليت الظهر حتى أذن للعصر فكان ذلك أول عهد الصبي بالقهوات، فعاد إلى بيته سعيدا مغتبطا شديد النشاط، يتمتع بالأمل

ما الذي دار من حديث على القهوة؟

انصب الحديث كله على الأزهر وشيوخه وسوء المناهج التعليمية، وكان الشيخ قاسيا جدا في هذا الموضوع، وكان نقده لاذعا (موجعا) بل تعدى ذلك لأن شنَّع (فضح وشوه السمعه) بأساتذته وزملائه من الشيوخ.

ما أثر هذا النقد الشديد على الفتى ومن معه من طلاب؟

لقد وجد الشيخ في نفوس الطلاب الجالسون معه على القهوة هوى واستحسان لما يقول، أما الصبي فقد تأثرت نفسيته بهذا النقد أبلغ تأثير.

حب الصبي لدرس الأدب:

لقد وصل الأمر بالصبي إلى أنه فضل درس الأدب على دروسه كلها، بل تعدى الأمر إلى أن فضل اثنين من تلاميذ الشيخ المقربين وجعلهم أخص الناس إليه وأقربهم إلى نفسه، فكانوا يجتمعون كل ضحى فيسمعون للشيخ ثم يذهبون لدار الكتب فيقرءون فيها الأدب القديم ثم يعودون بعد العصر للأزهر فيجلسون بين الإدارة والرواق العباسي يتحدثون عن الشيخ وعما قرءوه في دار الكتب، ويعبثون بالطلاب والشيوخ الداخلين والخارجين للأزهر، فإذا ما صليت المغرب دخلوا الرواق العباسي ليسمعوا للشيخ بخيت وهو يقرأ درس (تفسير القرآن) مكان الأستاذ الإمام بعدما توفي.

كيف يمكن تدريس الأدب في رأي الكاتب ؟

يرى الكاتب أن أفضل طريقة لتدريس الأدب هي ما كان يقوم به الشيخ المرصفي في تفسير الحماسة أو تفسير الكامل، فقد كان يبدأ بنقد حر للشاعر ثم للراوي، ثمة للشارح، ينقد اللغويين على اختلافهم.

ثم يقوم بامتحان للذوق لدى الطلاب للتعرف على باطن الجمال في الشعر والنثر، من خلال معرفة المعنى جملة وتفصيل، والوزن والقافية...ثم يجري اختبار للذوق الحديث في البيئة الأزهرية، ويقارن بين رقة الذوق القديم وغلظة الذوق الأزهري الحديث، وبين كلالة (ضعف) العقل الأزهري وقوة العقل القديم.

ثم ينتهي من ذلك كله إلى تحطيم كل القيود الأزهرية والثورة على الشيوخ في العلم والذوق وفي سيرتهم وأحاديثهم، وكان محقا في كثير من الأحيان، ومسرف متجن في بعض الأحيان (مدعي بالباطل ما لم يعلوه)

ما أثر هذه الطريقة الجديدة على طلاب الأزهر ؟

هذه الطريقة الجديدة الغريبة على طلاب الأزهر جعلتهم ينصرفون عن الشيخ بعد أن كانوا كثيرين في أول الأمر، فلم يثبت معه إلا هؤلاء الثلاثة (الصبي وأصحابه الاثنان) فكوَّنوا عُصبة صغيرة وصل صوتها إلى الأزهر كله وسمع بها الطلاب والشيوخ وبالأخص كلامهم في نقد الأزهر وثورتهم على تقاليده، ونظمهم الشعر هجاءا للشيوخ والطلاب.

أثر ثورة الثلاثة على الأزهر ؟

أصبحت هذه العصبة الصغيرة بغيضة (مكروهة) إلى الشيوخ و الطلاب معا في وقت واحد.

الشيخ المرصفي أديب وعالم أزهري:

لم يكن الشيخ المرصفي مجرد عالم أزهري، بل كان أديبا أيضا مما دفعه أن يصطنع وقار العلماء ما دام في الزهر أو مع الناس، ولكنه إذا خلا إلى أصدقائه وخاصته، تحول إلى أديب يتحدث في حرية مطلقة عن كل إنسان وكل موضوع، بل كان يروي للمقربين منه سيرة الشعراء القدماء ما يثبت أنهم كانوا أحرار مثله، يقولون كل شيء دون تحفظ (تقيد) ولا تنطع(تكلف ومغالاة).

ما أثر الأستاذ على الطلاب في صراحته ؟

لقد عظم هؤلاء الثلاثة شيخهم حتى اتخذوه مثلا أعلى للصبر على المكروه وللرضا بالقليل والتعفف عما لا يليق بالعلماء وأصحاب السلطان.

بيت الشيخ دليل صبره ورضاه:

لقد لمس هؤلاء الثلاثة هذه الصفات في شيخهم ورأوها رأي العين عندما زاروه في بيته المتواضع في حارة (الركراكي)

فقد كان يعيش في أقصى الحارة، في بيت قذر متهدم، يبدأ بالباب ثم ممر ضيق قذر رطب تنبعث منه الروائح الكريهة، وكان الممر خال من كل شيء إلا دكة يجلس عليها مع أصحابه وطلابه هؤلاء، حتى انه يسند ظهره إلى الحائط الذي يتساقط منه التراب.

وكان ينزل إليهم ليجلس معهم ويحدثهم باسما راضيا بعيدا عن التكلف، فإذا كان مشغولا دعاهم ليصعدوا إليه على سلم متهدم،ويسلكون دهليزا خاليا من كل شيء انتشرت فيه أشعة الشمس، فإذا دخلوا على غرفته

وجدوه جالس على الأرض منحني الظهر ومن حوله عشرات الكتب يبحث فيها عن مقطوعة شعر يريد أن يتمها أو بيت شعر يريد أن يفسره، وعن يمينه أدوات القهوة.

كيف كان يستقبل تلاميذه؟

إذا دخل عليه الطالب لم يكن يقوم لهم بل كان يلقاهم مستبشرا فرحا، ثم يدعوهم إلى الجلوس ، ويطلب من أحدهم أن يصنع القهوة وإدارته عليه وعليهم، ثم يتحدثون لحظات ثم يدعوهم لمشاركته في بحثه أو تحقيقه.

الشيخ المرصفي وأمه:

ويذكر الفتي أنه وأحد صديقيه زارا الشيخ المرصفي أحد الأيام بعد العصر، فصعدا إلى أعلى الدار فوجدا امرأة محطمة (كبيرة طاعنة في السن) قد انحنى ظهرها حتى تكاد تصل رأسها إلى الأرض تجلس على فراش متواضع ويطعمها الشيخ بيده، فما رآهما أمرهما بالانتظار في غرفته حتى يأتيهما، ثم أقبل عليهما ضاحكا وهو يقول في رضى (كنت أعشي أمي).

أما إذا خرج من البيت فكانت تظهر عليه صورة الوقار والغنى واليسر، لا يحس أحد بما يعانيه من فقر وحاجة، بل لا يشك المتحدث إليه أن الله قد يسر عليه وأحياه حياة سعيدة وعيشة رغدة هنيئة.

التلاميذ يعرفون فقر أستاذهم:

لم يكن يعلم عن فقره إلا أقرب الناس إليه من الأصدقاء والتلاميذ الثلاثة، فقد كان من أشد الناس فقرا ينفق الأسبوع والأسابيع لا يأكل إلا خبز الجراية يغمسه في الملح.

ورغم ذلك فقد علم ابنه تعليما ممتازا ورعى أبنائه الذين يتعلمون في الأزهر أفضل رعاية ، بل كان يدلل ابنته تدليلا مؤثرا.

راتب الشيخ المرصفي:

لقد كان يصنع كل هذا براتبه الضئيل الذي لم يتجاوز الثلاث جنيهات ونصف، فقد كان يحصل من الأزهر على جنيه ونصف لأنه من أصحاب الدرجة الأولى، كما أن الشيخ الأستاذ كلفه درس الأدب فكان يتقاضى عليه جنيهان.

وكان يستحي أن يهرول أول الشهر إلى المباشر (الذي يلي الأمر بنفسه والمقصود الصراف) ليأخذ راتبه أو أن يتزاحم عليه مثلما كان يفعل كثير من شيوخ الأزهر، بل كان يدفع خاتمه إلى أحد كطلابه ليتولى هو مسألة قبض الراتب في الضحى ثم يدفعه الطالب له بعد الظهر.

إعجاب التلاميذ بالشيخ المرصفي:

لقد أحب الطلاب شيخهم المرصفي لما رأوه فيه من تواضع ورضى وصبر، حتى أنهم كانوا يسمعون عن أحوال بعض الشيوخ الآخرين من اليسر والغنى فكانوا يمتلئون عليهم حقدا وغيظا واحتقارا.

نقد التلاميذ للشيخ المرصفي:

تولى مشيخة الأزهر بعد الأستاذ الإمام الشيخ الشربيني، فنظم فيه الشيخ المرصفي قصيدة يمدحه فيها وسماها (ثامنة المعلقات) وعارض فيها معلقة طرفة بن العبد، ولما انتهى من إملاء القصيدة لتلاميذه أثنى على

الشيخ الشربيني وعرض بعض الشيء بالستاذ الإمام، فرده بعض الطلاب في لطف ورفق فارتد عن ذلك آسفا خجلا واستغفر الله من خطيئته.

لماذا نظم الشيخ المرصفي قصيدة في الشيخ الجديد؟

لم يكن ذلك نفاقا ولا رياءا بل كان ذلك حبا ووفاءا منه للشيخ الشربيني وذلك أن الشيخ الشربيني كان أستاذ الشيخ المرصفي وكان الشيخ المرصفي يحبه كثيرا، وكان الشيخ الشربيني أهل لذلك الحب والإعجاب لعلمه ومكانته.

إقبال الطلاب الثلاثة على الأدب:

جهر الطلاب الثلاثة بقراءة الكتب القديمة وتفضيلها على الكتب الأزهرية مثل قراءة كتاب سيبويه وكتاب المفصل في النحو، قراءة كتاب عبد القاهر الجرجاني في البلاغة، ويقرءون دواوين الشعراء ولا يتحرجون من الجهر بذلك بل بإنشاد ما فيها من شعر ماجان أحيانا في الأزهر، بل يقلدون هؤلاء الشعراء ويتناشدون ما أنشئوا إذا ما التقوا.

أثر ذلك على الطلاب الأزهرين:

كان الطلاب الأزهريون ينظرون إليهم شزرا (بمؤخرة العين احتقارا وغضبا) ويتربصون بهم الدوائر (ينتظرون لهم الهزيمة والسقطات).

وقد يقبل بعض من الطلاب الناشئين يسمعون منهم ويتحدثون إليهم ويريدون أن يتعلموا منهم الشعر والأدب فيغيظ (يضايق ويغضب) ذلك نظرائهم (زملائهم) من الطلاب الكبار ويزيدهم موجدة(غضبا وحقدا) عليهم وائتمارا عليهم. (إعداد المؤامرات)

كتاب الكامل وتكفير الحجاج:

أثناء إعداد الطلاب الثلاثة لدرس الكامل للمبرد توقفوا عند هذه الجملة (ومما كفرت الفقهاء به الحجاج قوله: "والناس يطوفون بقبر النبي ومنبره: إنما يطوفون برمة وأعواد) (رمة هي عظام بالية /ج/ رمم رمام) فأنكر صاحبنا (الفتى) أن يكون في كلام الحجاج ما يكفي لتكفيره، وقال لقد أساء الحجاج أدبه وتعبيره ولكنه لم يكفر. فلما سمع بعض الطلاب ذلك أنكروه وتناقلوه عبر الأزهر كله.

محاكمة الطلاب الثلاثة:

وأثناء مجلسهم حول الشيخ (عبد الحكيم عطا) دعاهم المشدين على حجرة شيخ الأزهر، فلما دخلوا غرفة الشيخ حسونة وجدوا معه أعضاء مجلس إدارة الأزهر الشريف وهم كبار العلماء ومنهم الشيخ بخيت والشيخ حسنين العدوي والشيخ راضي وغيرهم. ولقاهم الشيخ متهجما (عابس الوجه غضبان) وأمر رئيس المشدين رضوان أن يدعو من

عنده من الطلاب، فأقبل جماعة من الطلاب الأزهريين ولما سألهم الشيخ عما عندهم أقبل أحدهم اتهم هؤلاء الطلاب بالكفر لمقالتهم في الحجاج ثم قص على مجلس إدارة الأزهر الأعاجيب من أمر هؤلاء الثلاثة.

وقد كان الفتى ماهرا حتى أنه أحصى على العلماء الكثير والكثير مما كان الطلاب الثلاثة يعبون به على الشيوخ مثل الشيخ بخيت والشيخ محمد حسنين والشيخ الرفاعي. وشهد الطلاب الآخرون بصدق الفتى ضد هؤلاء الثلاثة.

فلما سألهم الشيخ عن ردهم عن هذه الاتهامات، لم ينكروا منها شيء، فأسرع الشيخ ولم يشأ أن يحاورهم ولكنه أمر رضوان رئيس المشدين ان يمحو أسماء هؤلاء الثلاثة من سجلات الأزهر لأنه لا يريد مثل هذه الكلام الفارغ، ثم صرفهم في عنف، فخرجوا وجلين (فزعين خائفين) لا يدرون ماذا يصنعون ولا كيف يقصون هذه القصة لأهلهم.

إلغاء درس الكامل:

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد ولا عند ضحك الطلاب منهم وشماتة أكثرهم فيهم ، بل الأمر إلى أن أمر شيخ الأزهر بإلغاء درس الكامل فلما أقبلوا بعد العشاء ليسمعوا درس الكامل للشيخ المرصفي وأقبل الشيخ بالفعل لقيه رضوان وأخبره في أدب ولطف أن شيخ الأزهر قد ألغى درس الكامل،وأنه ينتظره في مكتبه في الغد.

ما أثر هذا العقاب على الطلاب والشيخ المرصفي ؟

بالنسبة للشيخ المرصفي فخرج انصرف محزونا. أما الطلاب الثالثة فقد خرجوا خجلين وجلين والشيخ يسري عنهم (يهون علهيم) ثم خطر لهم أن يتوسلوا للشيخ بخيت ليتوسط لهم عند شيخ الجامع، فقال لهم الشيخ المرصفي (لا تفعلوا فلت تبلغوا من سعيكم شيئا) ولكنهم أصروا على ذلك. فلما ذهبوا لبيت الشيخ بخيت عرفهم وتلقاهم ضاحكا فحاولوا الدفاع عن انفسهم فقال في فتور ولكنكم تدرسون الكامل لمبرد وقد كان المبرد من المعتزلة فدرس كتابه إثم.

أثر كلام الشيخ على الطلاب:

لما سمعوا ذلك منه نسوا أنهم جاءوا مستعطفين فجادلوا الشيخ حتى أحفظوه (أغضبوه) وانصرفوا وقد ملأه لغضب وملأهم اليأس.

ورغم ذلك فقد تضاحكوا من الشيخ وأعادوا بعض كلماته وتفرقوا على عهد ان يخفوا الأمر عن أهلهم حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا .

الشيخ المرصفي وتكليفه بدرس المغني لابن هشام: [عقاب الشيخ المرصفي]

لما لقوا شيخهم المرصفي في الغد، أخبرهم بأن شيخ الأزهر ألغى درس الكامل وكلفه بقراءة المغنى لابن هشام، ونقله من الرواق العباسي إلى عمود في داخل الأزهر.

عبث المرصفي بشيخ الأزهر:

أسرع الشيخ المرصفي وعبث بشيخ الأزهر وادعى انه لم يخلق للعلم ولا للمشيخة بل خلق ليبيع العسل الأسود في سرياقوس، ولأن الشيخ حسونة فقد أسنانه فكان ينطق السين ثاء كما كان يتكلم لغة أهل القاهرة التي يغيرون فيها القاف إلى همزة، وكان يمد الواو بين القاف والسين في كلمة سيرياقوس، كما كان يتكلم هامسا، فظل الطلاب يتذكرون هذه الجملة التي طبعوا بها الشيخ حسونة وهي (بائع العثل في ثرياؤوث)

صفات الشيخ حسونة:

لقد كان الشيخ حسونة حقا شديدا حازما مهيبا (مخشي الجانب) صارما (جلدا شجاع حازما في أمره) حتى أن جميع شيوخ الأزهر ومنهم الشيخ المرصفي كانوا يخافونه. مما دفع الشيخ المرصفي أن يأخذ كتاب المغنى لابن هشام ويذهب به لتلاميذه الذين لا يهتمون ماذا يقرأ الشيخ، فالمهم أنه يقرأ وهم يسمعون له ويقولوا له ما سمعوه منه.

ما الذي صدم الطلاب الثلاثة في الشيخ المرصفي ؟

هم الفتى أن يقول لأستاذه المرصفي بعض الشيء عن سخطه وغضبه ما يحدث فرده الشيخ وأسكته في رفق وهو يقو له (لا لأ عايزين ناكل عيش) فحزن الفتى حزنا عميقا لم يعرف له طعما منذ ضر إلى الأزهر وانصرف هو وصاحباه يملأهم الحزن العميق.

موقف الطلاب الثلاثة من العقوبة التي فرضها الشيخ حسونة:

لم يقبل الطلاب هذه العقوبة التي فرضه عليهم شيخ الأزهر وفكروا كيف يرفعوا عن أنفسهم تلك العقوبة التي ظنوا بأنها ظالمة.

فآثر أحدهم العافية وفارق صاحبيه واتخذ لنفسه مجلسا في جامع المؤيد بمعزل من العدو والصديق حتى تهدأ الأمور.

والآخر قص على أبيه الأمر وسعى أبوه في إصلاح ما أفسده الابن.

ولم يفارق صاحبه ولم يعتزل وإنما كان يلقى صاحبه فيتخذان مجلسا بين الرواق العباسي والإدارة ويمضيان وقتهما في العبث بالشيوخ والطلاب.

أما الفتى فلم يحتج أن يقص الأمر على أخيه فقد وصله كل شيء ولكنه لم يعنفه وإنما قال له (أنت وما تشاء فستجني ثمرة هذا العبث وستجدها شديدة المرارة)ولم يحاول الفتى أن يسعى إلى أحد ولم يتوسل إلى الشيخ بأحد، وإنما كتب مقالا عنيفا يهاجم فيه الأزهر كله وشيخ الأزهر خاصة ويطلب حرية الرأي، وقد دفعه لذلك أن الجريدة التي كتب فيها كان مديرها يدعو فيها كل يوم لحرية الرأي.

مقابلة مدير الجريدة:

ذهب صاحبنا إلى مدير الجريدة بمقالته فتلقاه لقاء حسنا فيه كثير من العطف والإشفاق، وقرأ المقال وضحك وهو يدفعه إلى صديق معه ، فغضب ذلك الصديق مما قرأ وقال : لو لم تكن عوقبت عل ى ما جنبت من ذنب لكانت هذه المقالة وحدها كافية لعقابك.

من ذلك الصديق ؟

وقبل أن يحاول أن يدافع عن نفسه أسكته مدير الجريدة وقال إن الذي يكلمك هو (حسن بك صبري) مفتش العلوم الحديثة بالأزهر، وسأله في رفق أتريد أن تشتم الأزهر وشيخه أم أن ترفع عنك هذا العقاب؟ فرد وقال بل أريد رفع العقاب وأن أستمتع بحقي من الحرية . فقال مدير الجريدة فدع لي إذن هذه القصة وانصرف راشدا.

هل حقا وقعت العقوبة التي قالها الشيخ:

بعد مدة قصيرة وبعد أ، انصرف من الجريدة تبين لصاحبنا وصاحبيه أن شيخ الأزهر لم يمح أسمائهم من الأزهر بل أراد بذلك تخويفهم حتى لا يعودوا لمثلها .

إتصال الفتى بالمدير الجريدة:

ومنذ ذلك اللقاء اتصل الفتى بمدير الجريدة وعل يتردد عليه حتى جاء وقت كان يلقاه فيه كل يوم.

وبذلك ظفر الفتى بشيء تمناه كثيرا وهو أن يتصل بطائفة الطرابيش بعد أن سئم طائفة العمائم، وذلك أن طائفة الطرابيش أرق منزلة وثراء، وهو فقير متوسط الحال في أسرته سيء الحال في القاهرة.

أسئلة و أجوبة شاملة لأحداث الفصل

س١ : كان لمشايخ الأزهر دور واضح في إقبال الصبي على تعلم الأدب . وضِّح ذلك

جـ : بالفعل فالشيخ الشنقيطي كان لا مثيل له في حفظ اللغة ورواية الحديث سنداً ومتناً عن ظهر قلب ؛ مما جعل الصبي يُعجب به و يتتلمذ على يديه ، وحين سمع شرحه للمعلقات زاد إعجابه مما جعله يحفظ بعضها ، و كذلك الحال بالنسبة لشرحه ديوان الحماسة الذي كان يلقيه الشيخ المرصفي ، فقد حفظ الصبي قدراً لابأس منه .

س٢ : ما القصة التي شغلت الناس بالشيخ الشنقيطي وشغلته بهم ؟

جـ : القصة : رأيه في أن كلمة "عمر" مصروفة لا ممنوعة من الصرف .

س٣ : كيف حفظ الصبي معلقتين و عشر مقامات من مقامات الحريري ؟ ومتى توقف الحفظ ؟

جـ : عن طريق ترديد أخيه بصوت مرتفع لهذه الدروس التي يدرسها فكان الصبي يسمع فيحفظ صامتاً .

- عندما انصرف الشيخ الفتى إلى الأصول والفقه والتوحيد .

س ٤: ما البيت الذي كان يقع في أذن الصبي موقعاً غريباً عندما كان يسمعه من أخيه ؟ ولماذا ؟

جـ : بيت لأبي أبي فراس يقول :

بدوت وأهلي حاضرون لأنني أرى أن داراً لست من أهلها قفرُ

فقد قرأه الشيخ الفتى وأحفظه أخاه : لأنني أرى دار (السِّت) من أهلها قفر. فقد كان يرى غريباً أن تأتي كلمة (الست) في بيت من الشعر . فلما تقدمت به السن وتقدمت به المعرفة أيضاً قرأ البيت على وجهه الصحيح ففهمه .

س٥ : كيف كان اتصال الصبي بالأدب في تلك الفترة ؟

جـ : كان اتصاله مضطرباً مختلطاً ، فقد جمع في نفسه أطرافاً من هذا الخليط من الشعر والنثر . ولكنه لم يقف عند شيء من ذلك ولم يفرغ له ، وإنما كان يحفظ منه ما يمر به حين تتاح له الفرصة ، ثم يمضي لشأنه .

س٦ : ما الأسباب الحقيقية التي جعلت الفتى يفضّل درس الشيخ المرصفي ؟

جـ : الأسباب :- الطريقة التي يتبعها في تدريسه لفتت نظره و جذبت انتباهه . - مساحة الحرية الواسعة التي كانت تمكنه من القراءة و الشرح و التفسير لكل ما يدور حول النص بطريقة جعلته يعجب به ، ويؤثرها في التدريس على غيرها من طرق شيوخ الأزهر العقيمة في التدريس ، وعدم سماحهم بالمناقشة أو الحوار بل قد تصل الأمور إلى التعدي بالضرب و الشتم و السب مما يضطر الطلاب إلى الاكتفاء بالحفظ والتلقين ، حتى ولو كان بدون فهم أو إقناع .

س٧ : لماذا أحب الطلاب الشيخ المرصفي ؟

جـ : أحبوه ؛ لأنهم رأوا فيه المثل الأعلى للصبر على المكروه والرضا بالقليل ، والتعفف عما لا يليق بالعلماء من تقرب إلى أصحاب السلطان .

س٨ : متى انحرف الشيخ المرصفي عن الوفاء للأستاذ الإمام ؟

جـ : حين تولى الشيخ الشربيني مشيخة الأزهر ، فنظم الشيخ قصيدة يمدح فيها الشيخ الجديد ، وكان تلميذاً للشيخ محباً له . وكان الشيخ الشربيني خليقاً بالحب والإعجاب . و أملى الشيخ المرصفي على تلاميذه قصيدته التي سماها ثامنة المعلقات ، والتي عارض بها قصيدة (طرفة) . فلما فرغ من إملائها ، والتف حوله تلاميذه ، مضى في الثناء على أستاذه ، وعرض بالأستاذ الإمام شيئاً ، فرده بعض تلاميذه في رفق ، فارتد آسفاً خجلاً واستغفر الله من خطيئته .

س٩ : بمَ جهر طلاب تلاميذ الشيخ المرصفي ؟

جـ : جهروا بقراءة الكتب القديمة وتفضيلها على الكتب الأزهرية . فكانوا يقرءون كتاب سيبويه أو كتاب المفصل في النحو ، ويقرءون كتاب عبد القاهر الجرجاني في البلاغة ، ويقرءون دواوين الشعراء لا يتحرجون في اختيار هذه الدواوين ولا في الجهر بإنشاد ما كان فيها من شعر المجون يقولونه أحياناً في الأزهر . ويقلدون هذا الشعر ويتناشدون ما ينشئون من ذلك إذا التقوا .

س١٠ : (وشهد طلاب آخرون بصدق هذا الطالب في كل ما قاله . وسئل الفتية فلم ينكروا مما سمعوا شيئاً . ولكن الشيخ لم يحاورهم ولم يداورهم) .

١- ما الذي سمعه الفتية ؟ و علام يدل عدم إنكارهم لما سمعوا ؟

٢- بم عاقب الشيخ الفتية ؟ وكيف حاول كل منهم رفع الظلم عن نفسه ؟

جـ : ١- سمعوا أحد الطلاب يحصي على هؤلاء الفتية كثيراً جداً مما كانوا يعيبون به الشيوخ الأزهريين أصحاب المدرسة القديمة في التعليم . - يدل عدم إنكارهم لما سمعوا اعترافهم بصدق هذا الكلام .

٢ - عاقب الشيخ الفتية بمحو أسماء هؤلاء الطلاب الثلاثة من الدراسة بالأزهر .

- و قد حاولوا رفع الظلم عن أنفسهم بأن ذهبوا إلى الشيخ بخيت ليستعطفوه ويوسطوه عند شيخ الجامع الذي ردهم في فتور . ثم آثر العافية أحدهم وفارق صاحبيه واتخذ لنفسه مجلساً في جامع المؤيد بمعزل من العدو والصديق حتى تهدأ العاصفة ، أما الثاني فقص الأمر على أبيه ، وجعل أبوه يسعى في إصلاح شأن ابنه سعياً رقيقاً . ولكن الفتى لم يفارق صاحبيه ولم يعتزل عدواً ولا صديقاً ، وإنما كان يلقى صاحبه كل يوم فيتخذان مجلسهما بين الرواق العباسي والإدارة ، ويمضيان فيما تعودا أن يمضيا فيه من العبث بالطلاب والشيوخ. وأما صاحبنا (طه) فلم يسع إلى أحد ولم يتوسل إلى الشيخ بأحد ، وإنما كتب مقالاً عنيفاً يهاجم فيه الأزهر كله وشيخ الأزهر خاصة ويطالب بحرية الرأي.

س١١ : ماذا فعل شيخ الجامع الأزهر مع الشيخ المرصفي أيضاً ؟

جـ : استدعاه لمكتبه و حظر عليه قراءة الكامل ، وكلفه قراءة المُغْنى لابن هشام ، ونقله من الرواق العباسي إلى عمود في داخل الأزهر .



س١٢ : وما رأي الشيخ المرصفي في شيخ الجامع الأزهر ؟

جـ : رأي الشيخ المرصفي في شيخ الجامع الأزهر : انه لم يخلق للعلم ولا للمشيخة ، وإنما خلق لبيع العسل الأسود في سرياقوس .

س١٣ : تغيَّرت نظرة الرفاق الثلاثة إلى شيخهم المرصفي في آخر الأمر . وضح ذلك ، وما أثر ذلك على نفس الفتى ؟

جـ : بالفعل فعندما أخذ يقرأ كتاب المغنى ، وذهب إليه تلاميذه مطمئنين ، وما يعنيهم أن يقرأ الشيخ هذا الكتاب أو ذاك. حسبهم أن يقرأ الشيخ وأن يسمعوا منه ويقولوا له وقد سمعوا منه . فلما هَمَّ الفتى أن يقول له بعض الشيء أسكته في رفق وهو يقول : (لأ ، لأ ، عاوزين نأكل عيش) . ولم يعرف الفتى أنه حزن منذ عرف الأزهر كما حزن حين سمع هذه الجملة من أستاذه ، فانصرف عنه ومعه صديقاه ، و قلوبهم يملؤها حزن عميق.

س١٤ : كيف عرف شقيق الصبي ما حدث ؟ وماذا كان رد فعله ؟

جـ : انتهى الأمر إليه عن طريق لا يعرفها . ولكنه لم يلمه ولم يعنف عليه ، وإنما قال له : "أنت وما تشاء فستجني ثمرة هذا العبث وستجدها شديدة المرارة ".

س١٥ : ما رأي صديق مدير الجريدة في المقال الذي كتبه الصبي؟ وما صلته بالأزهر ؟

جـ : رأيه : أن هذه المقالة الشديدة وحدها كافية لعقابه .

- صلته بالأزهر : كان مفتش العلوم الحديثة في الأزهر واسمه حسن بك صبري.

س١٦ : ما الذي اكتشفه الصبي و صاحباه في النهاية ؟

جـ : اكتشفوا أن شيخ الجامع لم يعاقبهم ولم يمحُ أسماءهم من سجلات الأزهر ، وإنما أراد تخويفهم فقط .

س١٧ : ما الشيء الذي طالما تمناه الفتى و حصل عليه في مكتب مدير الجريدة ؟

جـ : تمنى أن يتصل ببيئة الطرابيش بعد أن سئم بيئة العمائم ، ولكنه اتصل من بيئة الطرابيش بأرقاها منزلة وأثراها ثراء ، وكان وهو فقير متوسط الحال في أسرته ، سيئ الحال جداً في القاهرة . فأتاح له ذلك أن يفكر فيما يكون من هذه الفروق الحائلة بين الأغنياء المترفين والفقراء البائسين .

اللغويات

- أطواره الشاذة : أحواله الغريبة
- فنقلة : كلمة منحوتة من : فإن قيل
- شماتة : الفرح بما يحدث لمن نكرههم
- موجدة : غضباً
- حدته : سرعة غضبه
- شزراً : نظر بمؤخرة العين في استهانة
- يتهافتون : يتتابعون
- حسبهم : يكفيهم
- ضريباً : مثيلاً ، شبيهاً
- الحائلة : الحاجزة المانعة
- ائتمار : تشاور في شأنهم
- جلية الأمر : حقيقته
- يسيغوه : يتقبلوه
- التعفف : النزاهة
- الثناء : المدح
- رشداً : مهتدياً مستقيماً
- متنطعين : متكلفين غلاة
- متجهم : عابس × مبتسم
- المجون : الفساد والفُجر
- الزاري : العاتب
- تشنيعه : تقبيحه
- هشّ : ابتسم
- صارماً : قاطعاً
- كلال : ضعف
- نفر : جماعة ، كل فرقة ما بين الثلاثة والعشرة ج أنفار
- سقط في أيديهم : أي اندهشوا وتحيروا

أسئلة و تدريبات

(١)

" وكان أيسر شيء وأهونه أن يذهب الطلاب مذهب شيخهم ولاسيما ، إذا أحبوه وأكبروه ، ورأوا فيه المثل الأعلى بالصبر على المكروه والرضا بالقليل والتعفف عما لا يليق بالعلماء والترفع عن ما كان ينغمس فيه كثير من شيوخ الأزهر من ألوان السعاية والنميمة والكيد والترقب إلي الرؤساء وأصحاب السلطان " .

(أ) - اختر الصحيح مما بين القوسين :

- جمع " المثل " : (الأمثال - الأمثلة - المثلات)
- " السعاية " تعني : (السعى بسرعة - الوشاية - الكذب)
- مضاد " التعفف " : (الطمع - التصنع - التودد)

(ب) - كان الشيخ المرصفي أستاذًا ، وأديبًا . وضح ذلك .

(جـ) - كان المرصفي رغم فقره يعنى أشد العناية بأسرته . وضح .

(د) - أنكر الفتى على أستاذه المرصفي - رغم حبه له - موقفين . اذكرهما بإيجاز .

(٢)

" ... ولكن أولئك الشباب لم يلبثوا أن أعرضوا عن هذا الدرس كما أعرضوا عن غيره من دروس الأدب ، لأنهم لم يروه جداً ، ولأنه لم يكن من الدروس الأساسية في الأزهر ، وإنما كان درساً إضافياً من هذه الدروس التي أنشأها الأستاذ الإمام ، والتي كانت تسمى دروس العلوم الحديثة ، وكانت منها الجغرافيا والحساب والأدب . ولأن الشيخ كان يسخر منهم فيسرف في السخرية ، ويعبث بهم فيغلوا في العبث " .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها ضع : مرادف " جداً " ، مضاد " يغلو" في جملتين مفيدتين .

(ب) - ما الدرس الذي أعرض عنه الشباب ؟ و لماذا أعرضوا عنه ؟

(جـ) - كيف رأى الشيخ الشباب ؟ و كيف رأوه ؟

(٣)

(وقد وقع هذا الاسم الأجنبي من نفس الصبي موقعا غريبا وزاد موقعة غرابة ما كان الصبي يسمعه من أعاجيب الشيخ وأطواره الشاذة وآرائه التي كانت تضحك قوما وتغضب قوما آخرين ، فلم يروا له ضريبا في حفظ اللغة ورواية الحديث) .

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس :

★مفرد كلمة (أعاجيب) : (عجيبة ـ عجب ـ أعجوبة) . ★ مرادف كلمة (ضريبا) : (قرينا ـ مثيلا ـ كثير الضرب) .

★كلمة (الشاذة) توحي : (تنوع آرائه ـ غرابة شخصيته ـ تخلف آرائه) .

(ب) دلل على حب الشباب للشنقيطي للعلم .

(جـ) ما القضية النحوية التي شغل بها الشنقيطي الناس ؟

(د) هناك شيخ آخر من خاصة الإمام من هو ؟ وماذا كان يشرح ؟

(٤)

(وإذا الشيخ المرصفي يحب الفتى ويكلف به ، ويوجه إليه الحديث أثناء الدرس ، ويدعوه إليه بعد الدرس فيصحبه إلى باب الأزهر وبعض الطريق بل وإلى القهوة ، وكان هذا أول عهد الفتى بالقهوات) .

(أ) (يكلف ـ عهد) ضع مضاد الأولى ومرادف الثانية في جملتين .

(ب) ما مظاهر حب الشيخ المرصفي للصبي ؟

(جـ) للشيخ المرصفي موقف من شيوخ الأزهر ومناهجه . وضح .

القراءة

قيم إنسانية ... لشوقي ضيف

يرفع الإسلام من شأن الفرد اجتماعيًا وعقليًا وروحيًا. وهو رفع من شأنه أن يسمو بإنسانيته .

روحيا : إذ حرره من الشرك وعبادة القوى الطبيعية ، وأسقط عن كاهله نير الخرافات .

عقليا : وبدلاً من أن يشعر أنه مسخر لعوامل الطبيعة تتقاذفه كما تهوى، نبَّهه إلى أنها مسخرة له ولمنفعته ، ودعاه لأن يستخدم في معرفة قوانينها عقله ويعمل فكره. وبذلك فك القيود عن روح الإنسان وعقله جميعا ، وهيأه لحياة روحية وعقلية سامية .

اجتماعيا : كما هيأه لحياة اجتماعية عادلة ، حياة تقوم على الخير والبر والتعاون ـ تعاون الرجل مع المرأة في الأسرة الصالحة ، وتعاون الرجل مع أخيه في المجتمع الرشيد.

مظاهر سمو الإنسان و تكريمه على سائر المخلوقات : ودائما يلفت الذكر الحكيم إلى سمو الإنسان ، وأنه يفضل عن سائر المخلوقات ، فقد خُلق في أحسن تقويم ، وسوَّى وعدَّل وركَّب في أروع صورة ، ووهب من الخواص الذهنية ما يحيل به كل عنصر في الطبيعة إلى خدمته ، {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً} ،ويذكر القرآن في غير موضع أن الإنسان خليفة في الأرض {وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً} ، {وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلاَئِفَ الأَرْضِ} ، فالإنسان خليفة في الأرض، خلقه ؛ ليسودها ، ويُخضع كل ما في الوجود لسيطرته .

موقف الإسلام من الحرية :

وقد مضى الإسلام يعتد بحرية الإنسان وكرامته وحقوقه الإنسانية إلى أقصى الحدود، وقد جاء والاسترقاق راسخ متأصل في جميع الأمم ، فدعا إلى تحرير العبيد وتخليصهم من ذل الرق، ورغَّب في ذلك ترغيبًا واسعًا ، فانبرى كثير من الصحابة ـ وعلى رأسهم أبو بكر الصديق ـ يفكون رقاب الرقيق بشرائهم ثم عتقهم وتحريرهم ، وقد جعل الإسلام هذا التحرير تكفيرًا للذنوب مهما كبرت، وأعطى للعبد الحق الكامل أن يكاتب مولاه، أو بعبارة أخرى أن يسترد حريته نظير قَدر من المال يكسبه بعرق جبينه {وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ} ، وقد حرَّم الإسلام بيع الأمَة إذا استولدها مولاها، حتى إذا مات رُدَّت إليها حريتها، وكانوا في الجاهلية يسترقون أبناءهم من الإماء ، فأزال ذلك الإسلام وجعلهم أحرارا كآبائهم.

حقوق الإنسان : ووسع الإسلام حقوق الإنسان واحترامها في الدين، إذ نصَّت آية كريمة على أن {لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ} ، فالناس لا يكرهون على الدخول في الإسلام، بل يتركون أحرارًا وما اختاروا لأنفسهم، وبذلك يضرب الإسلام أروع مثل للتسامح الديني {وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لآمَنَ مَن فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ} ،

الإسلام دين السلام :

وحقًا اضطر الرسول إلى امتشاق الحسام ، ولكن للدفاع عن دين الله لا للعدوان {وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبِّ الْمُعْتَدِينَ} ، وقد دعا الذكر الحكيم طويلاً إلى السلم والسلام ﴿ يأيها

الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين ﴾ {وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ} ، لذلك لا نعجب إذا كانت تحية الإسلام هي " السلام عليكم".

فالإسلام دين سلام للبشرية يريد أن ترفرف عليها ألوية الأمن والطمأنينة ، ومن تتمة ذلك ما وضعه من قوانين في معاملة الأمم المغلوبة سلمًا وحربًا ، فقد أوجب الرسول على المسلمين في حروبهم ألا يقتلوا شيخًا ولا طفلاً ولا امرأة، وعهده لنصارى نجران من أروع الأمثلة على حسن المعاملة لأهل الذمة فقد أمر ألا تمسَّ كنائسهم ومعابدهم ، وأن تترك لهم الحرية في ممارسة عباداتهم ومضى الخلفاء الراشدون من بعده يقتدون به في معاملة أهل الذمة معاملة تقوم على البر بهم والعطف عليهم ، ومن خير ما يصور هذه الروح عهد (عمر بن الخطاب) لأهل بيت المقدس ، فقد جاء فيه أنه " أعطاهم أمانًا لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم.. لا تسكن كنائسهم ولا تُهدم ولا يُنقص منها ولا من حيزها ولا من صليبهم ولا من شيء من أموالهم ولا يُكرهون على دينهم ولا يُضار منهم أحد"، وكان هذا العهد إمامًا لكل العهود التي عُقدت مع نصارى الشام وغيرهم.

سبب انتشار الإسلام :

والحق أن تعاليم الإسلام السمحة لا السيف هي التي فتحت الشام ومصر إلى الأندلس ، والعراق إلى خراسان ، والهند ، فقد كفل للناس حريتهم لا لأتباعه وحدهم ، بل لكل من عاشوا في ظلاله ـ مسلمين وغير مسلمين ـ وكأنه أراد وحدة النوع الإنساني ، وحدة يعمها العدل ، والرخاء ، والسلام

أسئلة شاملة على الدرس

س١ : يرفع الإسلام من شأن الفرد : اجتماعياً وعقلياً ، وروحياً . اذكر مظاهر ذلك

(أ) – اجتماعياً : بتهيئته لحياة اجتماعية عادلة قوامها :الخير و البر . و التعاون بين الرجل والمرأة داخل الأسرة ، ثم أرشده للتعاون مع أخيه في المجتمع.

(ب) – عقلياً : بتسخير عوامل الطبيعة ، وقواها له ، ولمنفعته ، واستخدام عقله في معرفة قوانين الطبيعة ، واستغلالها لصالحه.

(ج) – روحياً : حيث يسمو بإنسانيته عن طريق تحريره من الشرك ، وعبادة قوى الطبيعة وتخليصه من الخرافات.

س٢ : بم سما الإنسان ، وفُضِّل على سائر المخلوقات ، كما ذكر القرآن الكريم ؟

١ - العقل فقد وهبه من الخواص الذهنية التي تهيئ للإنسان تسخير الطبيعة لمنفعته ، وبأن الله جعله خليفة في الأرض يعمرها لخدمة البشرية .

٢ - وبأن الله خلقه في أحسن تقويم ، وأروع صورة (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ) (التين : ٤) .

س٣ : تناول المخدرات والمسكرات يناقض تكريم الله للإنسان .. وضح ذلك .

جـ : هذه المخدرات والمسكرات تقضي على أعظم شيء في الإنسان وهو العقل فهي تشل تفكيره ، وتغيب وعيه ، وهذا يتنافى تمامًا مع تكريم الله للإنسان على سائر المخلوقات بالعقل ..

س٤ : ما المقصود بالاسترقاق ؟

جـ : الاسترقاق : يقصد به استعباد الإنسان لغيره من البشر والتحكم في حياتهم وحريتهم وبيعهم وشرائهم .

س٥ : كيف رغّب الإسلام في تحرير العبيد ؟ وما أثر ذلك في بناء الدولة الإسلامية ؟

جـ: رغّب في تحريرهم بالعتق كفارةً للذنوب والتقرب إلى الله والمكاتبة ، كما حرم بيع الأمة إذا استولدها مولاها . - و قد ساعد ذلك على وحدة الأمة والسمو بها ورعاية حقوقها .

س٦ : ماذا صنع كثير من الصحابة امتثالاً لما دعا إليه الإسلام من تحرير العبيد ؟

جـ:قام بعضهم كأبي بكر رضى الله عنع بشراء العبيد ثم عتقهم وتحريرهم .

س٧ : ما منهج الإسلام في تحرير العبيد ؟

١ - جعل الإسلام تحرير العبيد تكفيرا للذنوب مهما كبرت.

٢ - أعطى للعبد الحق الكامل أن يسترد حريته نظير قدر من المال يكسبه بعرق جبينه .

٣ - حرم الإسلام بيع الأَمَة إذا استولدها مولاها حتى إذا مات ردت إليها حريتها.

٤ - جعل أبناءهم من الإماء أحرارا كآبائهم.

س٨ : حَرَّم الإسلام الرق ، وشرع العتق ، ناقش هذه القضية .

جـ: جاء الإسلام والرق منتشر بين جميع الأمم ، فدعا إلى تحرير العبيد وتخليصهم من ذل الرق ورغب في ذلك ترغيباً واسعاً ، فتصدى كثير من الصحابة رضى الله عنهم وفي مقدمتهم أبو بكر الصديق فصاروا يفكون رقاب العبيد بشرائهم ثم عتقهم وتحريرهم ، وقد جعل الإسلام تحرير العبيد تكفيراً للذنوب ، وأعطى للعبد الحق الكامل في مكاتبة مولاه واسترداد حريته نظير قدر من المال ، وقد حرم الإسلام بيع الأمة إذا ولدت من سيدها حتى إذا مات ردت إليها حريتها ، وقد ساعد ذلك على نشر العدل و على وحدة الأمة .

س٩ : لماذا أبقى الإسلام على الرق ظاهرياً رغم حرصه على حرية الإنسان ؟

جـ : السبب في ذلك أن الرق كان نظاماً اجتماعياً و اقتصادياً راسخاً في جميع الأمم ، وكان من الصعب إلغاؤه مرة واحدة . و أبقاه ؛ ليختبر به إيمان المؤمنين و مدى استجابتهم في محاولة القضاء عليه و عتق أكبر عد من العبيد في سبيل الله وكان ذلك كله ليزول الرق تدريجيا .

س١٠ : ما مظاهر تقدير الإسلام لحرية الإنسان وكرامته ؟

جـ: تحريره من الشرك والذل والرق .

س١١ : كيف حافظ الإسلام على الحقوق الإنسانية للفرد ؟

جـ: حافظ عليها بالمبادئ السامية في الحرية والإخاء والمساواة .

س١٢ : ما موقف الإسلام من حرية الدين ؟

جـ : وسّع من حقوق الإنسان و احترامها ، فالناس - في ظلاله - لا يُكرهون على الدخول في الإسلام ، بل يتركون أحراراً وما اختاروا لأنفسهم ، وبذلك يضرب الإسلام ، أروع مثال للتسامح الديني .

س١٣ : ما السبب في جعل القتال فريضة في الإسلام ؟

جـ: و ذلك للدفاع عن دين الله لا للعدوان ، يقول الله عز و جل: {وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ} (البقرة:١٩٠).

س١٤ : الإسلام دين سلام للبشرية ، فما القوانين التي وضعها لتحقيق ذلك ؟

١ – أنه جعل الحرب للدفاع عن العقيدة ودفع الظلم لا للعدوان .

٢ – وأنه قرر مسالمة من يسالمنا ، ومحاربة من يحاربنا .

٣ – وأنه حرم قتل الشيوخ والأطفال والنساء في الحروب .

٤ – وحرم المساس بأماكن العبادة للأعداء .

٥ – وترك الحرية الدينية لهم في ممارسة عبادتهم .

س١٥ : ما الذي فتح البلاد للإسلام ؟ أو كيف انتشر الإسلام ؟

جـ : الذي فتح البلاد للإسلام مبادئه السامية وعدالته ومساواته بين الناس ، فدخلوا في الإسلام عن حب وعقيدة لا عن قهر وإكراه قال تعالى : (لا إكراه في الدين) . أما الفتوحات الإسلامية فكانت دفاعا عن الدين قال تعالى : (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين) وقال : (وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله) .

س١٦ : " ضرب الإسلام أروع الأمثلة في التسامح الديني .. اذكر أمثلةً من عصر الرسول – صلى الله عليه وسلم – وعصر عمر – رضي الله عنه – والعصر الحاضر " .

١ – كان الرسول – صلى الله عليه وسلم – يحسن معاملة أهل الكتاب و من ذلك عهده لنصارى نجران بألا تمس كنائسهم ومعابدهم ، وأن تترك لهم الحرية في ممارسة عباداتهم .

٢ – عهد عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – لأهل بيت المقدس فقد جاء فيه أنه "أعطاهم أمانا لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم.. لا تسكن كنائسهم ولا تهدم ولا ينقص منها ولا من حيزها (مساحتها) ولا من صليبهم ولا من شيء من أموالهم ولا يكرهون على دينهم ولا يضار أحد منهم".

٣ – المجتمع الإسلامي في العصر الحاضر يضم المسلمين وغيرهم و يعيشون في سلام .

س١٧ :بين الجمال الأدبى فى العبارات الآتية :

١ – (حرره من الشرك) : استعارة مكنية فيها تجسيم (تصوير للشرك بقيد حرر الإسلام الإنسان منه)

٢ – (سوّى وعدّل وركب) : العطف يفيد الترتيب ويدل على عظمة الخالق

٣ – (يفكون رقاب الرقيق) : مجاز مرسل حيث أطلق الجزء (رقاب) وأراد الكل (الناس) .

٤ – (عاشوا في ظلاله) : توحي بحنو الإسلام وحمايته لهم .

س١٨ : لماذا كفل الإسلام الحرية لاتباعة و لكل من عاشوا فى ظلاله مسلمين و غير مسلمين ؟

لأن الإسلام أراد وحدة النوع الإنسانى وحدة يعمها العدل و الرخاء و السلام .

اللغويات

- **تَهْوى** : تحب - **هيأه** : أعده - **سُوِّى** : قوّم و عدل - **غير موضع** : أكثر من موضع- **الاسترقاق** : العبودية - **الرقيق** : العبيد للمفرد والجمع - **يعتدّ** : يهتم × يغفل - **عتْقهم** : تحريرهم - **انبرى** : تصدّى - **الأمَة** : العبدة ج إماء - **مولاها** : سيدها- **جنحوا** : مالوا - **ممارسة** : مزاولة × ترك- **إماما** : أي هاديا ج أئمة - **عهد** : ميثاق – **مولاه** : سيده ج موال - **سمحة** : كريمة ج سماح- **راسخ** : ثابت ×مهتز - **أتباع** : أصحاب تبع- **مسخر** : مُذَلَّل ، خاضع × محرر - **ترفرف** : تتحرك - **رغَّب في** : حبب × رغَّب عَنْ ، كرّه - **يفكون** : يعتقون × يستعبدون - **استولدها** : أنجب منها ولداً- **ألوية** : م لواء وهو العَلَم والراية - **الكاهل** : ما بين كتفي الإنسان ج كواهل - **سمو** : علو – **الشِّرْك** : اعتقاد تعدد الآلهة × التوحيد - **الرشيد** : الناضج حسن التقدير -**نظير** : مقابل ج نظراء – **طبيعة** : ج طبائع – **يحيل** : يحول (حول) - **الخواص** : م خاصة, وخاص وهي الصفة المميزة - **عُدِّل** : جُعِلَ معتدل القامة متناسب الخلقة - **أقْصَى** : أبْعد ومؤنَّثه (قُصوَى) × أدنى - **نير** : خشبة توضع على عنق الثور ، ج أَنيار ، نِيران - **امتشاق الحسام** : تقلّد السيف استعداداً للحرب - **الحيز** : ما انضم إلى الدار من حديقة ومرافق - **كفل** : ضمن - **يكاتب مولاه** : المكاتبة عقد يتفق فيه المالك مع عبده أن يدفع له قدرا من المال في مقابل تحريره من العبودية- **أهل الذمة** : هم أهل الكتاب من اليهود والنصارى . والذمة هى العهد و الأمان وسمى أهل الذمة بذلك لدخولهم فى عهد المسلمين و أمانهم .

أسئلة يجيب عنها طالب العلم

(١)

" الإسلام دين سلام للبشرية ، يريد أن ترفرف عليها ألوية الأمن والطمأنينة ، ومن تتمة ذلك ما وضعه من قوانين للأمم المغلوبة سلماً وحرباً ، فقد أوجب الرسول صلى الله عليه وسلم على المسلمين في حروبهم ألا يقتلوا شيخاً ولا طفلاً ولا امرأة وعهده لنصارى نجران من أروع الأمثلة " .

(أ) - هات مرادف : " ألوية " ، ومضاد : " ترفرف " .

(ب) - ماذا تعرف عن عهد الرسول صلى الله عليه وسلم لنصارى نجران ؟

(جـ) - لماذا اضطر الرسول صلى الله عليه وسلم لامتشاق الحسام ؟ وما الأدلة على أن الإسلام دين سلام للبشرية ؟

(٢)

" وقد مضى الإسلام يعتد بحرية الإنسان ، وكرامته ، وحقوقه الإنسانية إلي أقصى الحدود . وقد جاء والاسترقاق راسخ متأصل في جميع الأمم ، فدعا إلي تحرير العبيد ، وتخليصهم من ذل الرق ، ورغب في ذلك ترغيباً واسعاً " .

(أ) - ضع مرادف " يعتد " ، ومضاد " رغب " في جملتين من تعبيرك .

(ب) - ما منهج الإسلام في تحرير العبيد ؟

(جـ) - وضح معاملة الإسلام لغير المسلمين .

(٣)

" ودائماً يلفت الذكر الحكيم إلي سمو الإنسان ، وأنه يَفْضُل سائر المخلوقات ، فقد خُلق في " أحسن تقويم " ، وسوى ، وعدل ، وركب في أروع صورة ، ووهب من الخواص الذهنية ما يحيل به كل عنصر في الطبيعة إلي خدمته " .

(أ) - تخير الصواب مما بين الأقواس فيما يلي :

- مفرد " الخواص " : (خاص - خصيصة - خاصية - اختصاص) .

- مرادف " سمو " : (عُلو – قوة – فوق – شدة) .

- "أروع صورة " علاقتها بما قبلها : (توكيد - تعليل - نتيجة - تفسير) .

(ب) - فضل الله الإنسان على سائر المخلوقات . فما مظاهر هذا التفضيل ؟

(جـ) - الإسلام دين سلام للبشرية ، فما الأسس التي وضعها لتحقيق ذلك ؟

(٤)

" يرفع الإسلام من شأن الفرد اجتماعياً وعقلياً وروحياً ، وهو ارتفاع من شأنه أن يسمو بإنسانيته ، إذ حرره من الشرك ، وعبادة القوى الطبيعية ، وأسقط عن كاهله نير الخرافات ، وبدلاً من أن يشعر أنه مسخر لعوامل الطبيعة ، تتقاذفه كما تهوى ، نبه إلي أنها مسخرة له ولمنفعته ، ودعاه لأن يستخدم - في معرفة قوانينها - عقله ويُعمل فكره "

(أ) - تخير الإجابة الصحيحة لما يلي مما بين الأقواس :

- "الكاهل " معناها :

(من تجاوز الشباب – الطاعن في السن – ما بين الكتفين – ما بين الرأس والعنق) .

- " نير " جمعها : (أنور – أنوار – أنيار – نيرات) .

- " يسمو " مضادها " : (يهبط – يتدحرج – يغوص – ينحدر) .

(ب) - فضّل الإسلام الإنسان على سائر المخلوقات . فما مظاهر ذلك من خلال الموضوع ؟

(جـ) - الإسلام دين سلام للبشرية ، وضح ذلك من خلال وصايا الرسول الكريم .

(٥)

"... و الحق إن تعاليم الإسلام السمحة لا السيف هي التي فتحت الشام و مصر إلى الأندلس و العراق إلى خراسان و الهند فقد كفل للناس حريتهم لا لأتباعه وحدهم بل لكل من عاشوا في ظلاله مسلمين و غير مسلمين ، وكأنه أراد وحدة النوع الإنساني وحدة ، يعمها العدل و السلام و الرخاء . ".

(أ) - ضع مرادف " كفل " ، ومضاد " السمحة " في جملتين من عندك .

(ب) - ما الذي أدى إلى انتشار الإسلام ؟ ما الغاية التي أرادها للإنسانية ؟

(جـ) - أكد الإسلام حرية العقيدة :

١- كيف كان ذلك ؟ و لماذا اضطر الرسول - صلى الله عليه و سلم - إلى القتال ؟

٢- ما الذي أوجبه الرسول - صلى الله عليه و سلم - على المسلمين في معاملة الأمم المغلوبة ؟

العلم في الإسلام ... للدكتور أبى الوفا التفتازاني

الإسلام يشمل النشاط الإنساني كافة :

لا يجوز أن نفهم العلم في الإسلام على أنه يَعني فقط العلم بأحكامه وآدابه، وأنه لا شأن للإسلام بالعلم الكوني أو العلم المادي، فإن مثل هذا الفهم خطأ؛ ذلك أن الإسلام جاء شاملاً لضروب النشاط الإنساني كافة، ومنها البحث الكوني. وقد أمر الإنسان بتعمير هذا الكون المسخر له، وذلك يَعني أن هذا الكون المشاهد خاضع لإدراكه وبحثه،وأن ظواهره ليست بالشئ المبهم الغامض الذي لا يُفسر، وأن بمقدوره الاستفادة من الكون واستغلال خيراته على أوسع نطاق لتأمين حياته ورفاهيتها، يقول تعالى: {وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالْنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالْنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ} ويقول تعالى: {وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِّنْهُ}.

الإسلام يقر المنهج العلمي :

وتوجيه القرآن في هذا الصدد هو تأكيد لروح المنهج العلمي الصحيح، الذي يدفع الإنسان إلى محاولة استكشاف ما هو مجهول من هذا الكون ، وظواهره على أساس من الثقة بقدرة الإنسان ، وبالعلم في مواجهة الطبيعة.

الرسول - صلى الله عليه وسلم - يضرب أروع مثل في المشورة :

ومما له دلالة على أن العلم في الإسلام غير محدود بحد معين ، قول الرسول
(صلى الله عليه وسلم) : "أنتم أعلم بشئون دنياكم" وهذا مما يفتح الباب واسعًا أمام العقل؛ ليستنبط من العلوم ما لا حصر له ومنها ما يتعلق بشئون السياسة والاقتصاد والاجتماع وغيرها، مما لم يرد فيه نص، وتأمل المعنى في قول الإمام الرازي في هذا الصدد عند تفسيره لقول الله تعالى: {وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ}، وقد نطقت أحاديث كثيرة بأن الرسول كان كثير المشاورة لأصحابه، ومنها حديث أبي هريرة: "ما رأيت أحدًا قط كان أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله (صلى الله عليه وسلم)"، وأصبحت المشاورة قاعدة شرعية، ولذلك قال الحسن و سفيان بن عيينة: "إنما أُمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بذلك؛ ليقتدي به غيره في المشاورة، ويصير سنة في أمته، ومع أن الرسول (صلى الله عليه وسلم)كان أكمل الناس عقلاً، إلا أن علوم الخلق لا متناهية، فلا يبعد أن يخطر ببال إنسان ما لم يخطر على بال إنسان آخر من وجوه المصالح، ولا سيما فيما يفعل من أمور الدنيا، فقد قال (صلى الله عليه وسلم) : "أنتم أعلم بشئون دنياكم" ولذلك أيضا قال: "ما تشاور قوم قط إلا هدوا لأرشد أمرهم"، ومعنى هذا أن مصالح الناس كثيرة ومتشعبة، ولا يمكن تحديدها ، وتختلف من زمان إلى زمان ، ومن مكان إلى مكان.

الإسلام لا يقف أمام العقل :

لا حد ـ إذن ـ في الإسلام لما يمكن أن يستنبطه العقل البشري من أنواع العلوم التي تتعلق بمصالح الناس المتغيرة من زمان إلى زمان، ومن مكان إلى مكان، وهذا هو الذي دفع فقهاء الإسلام إلى اعتبار الصناعات مثلا فروض كفاية، والصناعات تقوم على أساس العلم المادي فعلوم مثل الطبيعة والكيمياء والحياة والطب والهندسة والزراعة وغيرها لازمة للمجتمع ودراستها عبادة لله تعالى، وهي أيضًا فروض كفاية، وقد قال بعض الفقهاء

أيضًا ـ وهذا يدل على عمق النظرة ـ : "إنه يتعين على ولي الأمر أن يدبر الصناعات اللازمة للمسلمين، والتي يسبب فقدان أي منها حرجًا للمسلمين، فإذا لم يفعل يكون آثما ؛ لأنه يوقع المسلمين في الحرج".

و حسبنا أن نشير في هذا الصدد إلى ما يقوله الإمام الغزالي منذ تسعة قرون في كتاب (إحياء علوم الدين) تحت عنوان (بيان العلم الذي هو فرض كفاية) : "أما فرض الكفاية من (العلوم المحمودة) فهو كل علم لا يُستغنى عنه في قوام أمور الدنيا كالطب إذ هو ضروري في حاجة بقاء الأبدان، وكالحساب فإنه ضروري في المعاملات وقسمة الوصايا والمواريث وغيرهما. وهذه هي العلوم التي لو خلا البلد ممن يقوم بها لحَرِج . فلا يتعجب من قولنا : إن الطب والحساب من فروض الكفايات، فإن أصول الصناعات أيضًا من فروض الكفايات كالفلاحة والحياكة ....وغيرهما".

نخلص إلى أنه ليس صحيحًا أن العلم الذي يدعو إليه الإسلام هو العلم الديني فقط، وإنما هو كل علم يدفع الجهل، سواء في مجال الأمور الدينية أو الدنيوية ، ومن ثَمَّ لا تعارض بين الدين والعلم في الإسلام بحال من الأحوال.

العالم الأكبر والعالم الأصغر :

وإذا كان البحث العلمي بمفهومه المعاصر ينحصر في مجالين هما : العالم الأكبر والعالم الأصغر ، فقد نبهنا القرآن الكريم إلى ذلك في قوله تعالى : ﴿ سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد ﴾ . فالبحث في الآفاق، والبحث في الأنفس ينتهيان إلى اكتشاف قوانين الخلق ، ومعرفة الخالق.

أسئلة شاملة على الدرس

س ١ : ما المفهوم الخاطئ عن العلم في الإسلام ؟

جـ : المفهوم الخاطئ : هو أن العلم في الإسلام لا شأن له بالعلوم الكونية أو العلوم المادية الحديثة ، وأنه ينحصر فقط في العلم بأحكام الإسلام وآدابه .

س٢ : ما مجال العلم في الإسلام ؟ أو ما المفهوم الصحيح للعلم ؟

جـ : هو كل علم لا يستغني عنه في أمور الدنيا أو الآخرة فهو يشمل العلوم الدنيوية والأخروية معاً .

س ٣ : توجيه القرآن تأكيد للمنهج العلمي . وضح ذلك .

جـ : توجيه القرآن تأكيد للمنهج العلمي ؛ لأن القرآن يدفع الإنسان إلى محاولة استكشاف المجهول في هذا الكون ، ويدعو كثيرًا إلى التأمل في أسرار الكون على أساس من الثقة في قدرة الإنسان بالعلم على مواجهة الطبيعة . واستنباط (استنتاج) أنواع كثيرة من العلوم المتصلة بكل شئون الحياة .

س٤ : ما فرق بين العلم الكوني ، والعلم المادي ، والعلم بأحكام الدين ؟

جـ :- العلم الكوني : هو العلم الذي يبحث في الكون وأسراره ونظرياته كالأرض والسماء والنجوم والفضاء .

- العلم المادي : هو العلم الذي يبحث عن المادة وتكويناتها ونتائجها ، كعلم الفيزياء وعلم الكيمياء والأحياء وغيرها .

- والعلم بأحكام الدين : هو علم الفقه الذي يتناول أحكام العبادات والمعاملات وما يتصل بها من علوم الحساب والطب والزراعة ؛ لأنها ضرورية في المعاملات وقسمة الوصايا والمواريث وغيرهما .

س ٥ : (أنتم أعلم بشئون دنياكم) ما أهمية هذا الحديث في الحياة المعاصرة ؟ أو هل العلم في الإسلام محدود بحد معين ؟

جـ : لهذا الحديث الشريف أهمية في حياتنا المعاصرة ؛ لأنه دعوة للبحث المستمر في شئون الكون واستنباط ما هو نافع للبشرية ، وهذا يدل على أن العلم في الإسلام غير محدود بحد معين أو وقت محدد ، فهو يفتح أمامنا مجال البحث والرأي والمشورة في كل أمور الدنيا وهذا يدعو إلى التقدم العلمي والانتفاع بالعلم.

س ٦ : عين الأفكار التي أوردها الإمام فخر الدين الرازي في تفسيره لقوله تعالى : (وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ)

١ - مداومة الرسول لمشاورة الصحابة رضي الله عنهم .

٢ - المشاورة قاعدة شرعية في الإسلام .

٣ - أمر الله الرسول بالشورى دعوة لاقتداء كل الناس به في ذلك مع أنه أكمل الناس عقلاً .

٤ - المشورة خير كلها ، وتهدي دائما إلى الرأي الأفضل .

س ٧ : لماذا اعتبر فقهاء الإسلام الصناعات فروض كفاية ؟ وعلام يدل ذلك ؟

جـ : لأن عليها يقوم نظام الحياة ، فعلوم مثل الطبيعة والكيمياء والحياة والطب ، والهندسة والزراعة وغيرها لازمة للمجتمع ، و على الإنسان أن يدرس منها ما استطاع فدراستها عبادة لله تعالى (فرض كفاية) .

- وهذا يدل على فهم جيد للعلم في الإسلام ؛ إذ هو يشمل جوانب الحياة ، سواء أكانت هذه الجوانب في الأمور الدينية أم في الأمور الدنيوية .

س ٨ : وضح الفرق بين ما هو فرض كفاية - وما هو فرض عين . مع التمثيل .

جـ : الفرق بين ما هو فرض كفاية ، وما هو فرض عين :

- فرض الكفاية : هو الذي إذا قام به البعض سد عن الآخرين وكفي عنهم ، مثل العلوم كالطب والحساب والفلاحة والحياكة ، وصلاة الجنازة .

- أما فرض العين : فهو المفروض على كل إنسان قادر كالصلاة والزكاة والصوم ونحو ذلك .

س٩ : بم استدل الكاتب على عمق نظرة الفقهاء المسلمين ؟

جـ : لأنهم جعلوا العلم شاملا لكل مجالات الحياة . كما أوجبوا على ولى الأمر تدبير الصناعات اللازمة للمسلمين و التى يسبب فقدان أى منها حرجا للمسلمين . وإذا لم يفعل ذلك يكون آثما لأنه يوقع المسلمبن فى حرج .

س١٠ : كتب الإمام أبو حامد الغزالي فصلاً في كتابه (إحياء علوم الدين) بعنوان "بيان العلم الذي هو فرض كفاية ".
(أ) فما هذا العلم ؟ اذكر أمثلة. (ب) لماذا كان هذا العلم فرض كفاية ؟

جـ : (أ) هذا العلم هو كل علم لا يُسْتَغنى عنه في قوام (استقامة) أمور الدنيا ..الأمثلة : الطب والهندسة والزراعة والفلك ...الخ . (ب) كان العلم فرض كفاية ؛ لأنه ليس في مقدرة أي فرد أن يقوم بكل هذه العلوم وإنما يكفي أن يقوم به البعض فيسقط عن الآخرين ..

س ١١ : (لا تعارض بين العلم والدين) اشرح ذلك في ضوء فهمك للموضوع ؟ أو ما المقصود بالعلم في الإسلام ؟

جـ : بالفعل لا تعارض بين العلم والدين ؛ لأن المراد بالعلم فى الإسلام : هو كل علم يدفع الجهل ماديًا ومعنويًا ومن ثم لا تعارض بين الدين والعلم في الإسلام بحال من الأحوال.

س ١٢ : ما المراد بالعالم الأكبر - والعالم الأصغر ؟

جـ : العالم الأكبر : الكون ، و العالم الأصغر : النفس .

س ١٣ : إلى أي شيء يدعو المنهج العلمي ؟ وما صلة ذلك بنظرية العلم في الإسلام ؟

جـ : يدعو المنهج العلمي إلى محاولة استكشاف ما هو مجهول من هذا الكون وظواهره على أساس من الثقة بقدرة الإنسان في مواجهة الطبيعة - وذلك متصل بنظرية العلم في الإسلام وهى أنه ينحصر في مجالين : العالم الأكبر عالم البحث في الآفاق - والعالم الأصغر عالم البحث في النفس وهما ينتهيان إلى اكتشاف قوانين الخلق ومعرفة الخالق وهو الله .

س ١٤ : اكتب آيةً من القرآن الكريم تؤكد توجيه الإسلام إلى علوم الكون وأسراره .

جـ : الآية هي قوله تعالى : (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) (فصلت:٥٣) فالبحث في الآفاق والبحث في الأنفس ينتهيان إلى اكتشاف قوانين الخلق ومعرفة الخالق .

س١٥ : (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) ماذا يدل في الآية على البحث في العالم الأكبر ؟ وفي العالم الأصغر ؟

جـ :
- البحث في الآفاق هو البحث في العالم الأكبر .
- والبحث في الأنفس هو البحث في العالم الأصغر .

وهما ينتهيان إلى اكتشاف قوانين الخلق ومعرفة الخالق .

اللغويـات

- **ضروب** : أنواع م ضرب - **المشاهد** : المرئي - **غَامِض** : مُبْهَم - **يستنبط** : يستنتج ، يبتكر - **لا حصر له** : لا نهاية له - **لاسيما** : خاصة - **بمقدوره** : باستطاعته × عجز - **نطاق** : مجال ، ميدان ج نُطُق - **حد** : نهاية - **حَرجَ** : حيرة وضيق ومشقة - **قوام** : عماد و أساس - **حسْبُنا** : يكفينا - **الصدد** : الاتجاه ، الناحية ، الخصوص - **هُدُوا** : وفقهم الله × ضلوا - **الحياكة** : الخياطة - **كافة** : قاطبة (لا تثنى ولا تجمع) - **يدفع الجهل** : يمحو و يزيل - **المبهم** : الغامض - **مقابل المادى** : الروحى أو المعنوى - **المسخر** : المذلل المهيأ ×المستعصى - **رفاهيتها** : رخاؤها — **دفع الفقهاء** : شجعهم × ثبط - **مقابل لامتناهية** : محدودة **يرد نص** : يأتى ×يصدر- **لأرشد أمرهم** : لخير أمورهم وأفضلها وأكملها - **العلم الكوني** : هو العلم الذي يبحث في الكون وأسراره - **العلم المادي** : الذي يبحث عن المادة وتكويناتها ونتائجها وما يحدث لها من تغيير - **فرض العين** : و هو المفروض على كل إنسان مثل : الصلاة والصوم . . - **فرض الكفاية** : فرض على المجتمع ، إذا قام به فرد أو أكثر سد عن الآخرين .

أسئلة يجيب عنها طالب العلم

(١)

" لا يجوز أن نفهم العلم في الإسلام على أنه يعنى فقط العلم بأحكامه وآدابه وأنه لا شأن للإسلام بالعلم الكوني أو المادي فإن مثل هذا الفهم خطأ ذلك لأن الإسلام جاء شاملًا لضروب النشاط الإنساني كافة ومنها البحث الكوني وقد أمر الإنسان بتعمير هذا الكون المسخر له ".

(أ) – " ضروب – المسخر " هات مفرد الأولى ، ومضاد الثانية في جملتين من إنشائك .

(ب) – في الفقرة قضية ودليلها . وضح كلًا منهما بأسلوبك .

(ج) – كيف يكون الأمر بتعمير الكون أمرًا بالعلم ؟

(د) – ما المفهوم الخاطئ للعلم في الإسلام وما المفهوم الحقيقي ؟

(هـ) – بين فيما يلي فرض الكفاية من فرض العين (الصوم – حفظ القرآن – دراسة الطب) .

(٢)

" الإسلام جاء شاملا لضروب النشاط كافة ، ومنها البحث الكوني وقد أمر الإنسان بتعمير هذا الكون المسخر له ، وذلك يعني في الوقت نفسه أن الكون المشاهد خاضع لإدراكه وبحثه " .

(أ) – معنى ضروب .... ، مضاد مسخر.........، جمع الكون...........

(ب) – في العبارة تصحيح لفهم خاطئ للعلم في الإسلام . وضح ذلك .

(جـ) – علل لما يأتي : – يأثم الحاكم المسلم إذا لم يوفر الصناعات الضرورية لبلده .

– كثرة مشاورة الرسول لأصحابه رغم أنه أكمل الناس عقلا .

(٣)

(الإسلام جاء شاملاً لضروب النشاط الإنساني كافة ، ومنها البحث الكوني ، وقد أمر الإنسان بتعمير هذا الكون المسخر له ، ذلك يعني في الوقت نفسه أن الكون المشاهد خاضع لإدراكه وبحثه)

(أ) – ضع مفرد " ضروب " ومرادف " المسخر " في جملتين من تعبيرك .

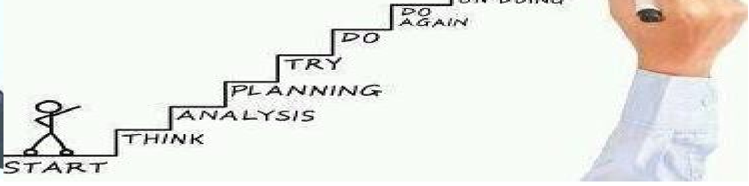
(ب) – العبارة السابقة تصحح الفهم الخاطئ عن العلم في الإسلام . وضح ذلك .

(جـ) – علل لما يأتي :

١ – كثرة مشاورة الرسول – صلى الله عليه وسلم – لأصحابه ، مع أنه كان أكمل الناس عقلاً .

٢ – دراسة العلوم الكونية والمادية عبادة لله تعالى .





(٤)

" لا حد إذن في الإسلام لما يمكن أن يستنبطه العقل البشري من أنواع العلوم ، التي تتعلق بمصالح الناس المتغيرة من زمان إلي زمان ، ومن مكان إلي مكان ، وهذا هو الذي دفع فقهاء الإسلام إلي اعتبار الصناعات مثلاً فروض كفاية ".

(أ) - ضع مرادف "يستنبطه " ، ومضاد " المتغيرة " في جملتين من تعبيرك .

(ب) - وضح مفهوم العلم في الإسلام ، وبين توجيه القرآن الكريم في هذا الصدد .

(جـ) - ما العلوم التي تتعلق بمصالح الناس ؟ وما صلتها بالمجتمع والدين ؟

(٥)

" لا يجوز أن يفهم العلم في الإسلام على أنه يعني فقط العلم بأحكامه وآدابه ، وأنه لا شأن للإسلام بالعلم الكوني أو العلم المادي ، فإن مثل هذا الفهم خاطئ ، ذلك أن الإسلام جاء شاملاً لضروب النشاط الإنساني كافة ومنها البحث الكوني " .

(أ) - تخير الصواب مما بين الأقواس لما يلي :

- " أحكام " مفردها : (حكْمة - حاكم - حُكْم) .
- " الشأن " معناها : (الحَال - الحاجة - المصيبة) .
- " العلم المادي " هو الذي يبحث في : (السياسة وأساليبها - المادة وتكوينها - الفن وأنواعه) .

(ب) - تشير العبارة إلي المفهوم الخاطئ للعلم في الإسلام - اشرح ذلك .

(جـ) - " أنتم أعلم بشئون دنياكم " بين علاقة هذا القول النبوي بمنهج البحث العلمي المعاصر .



القدس مدينة عربية إسلامية ..د . حسنين محمد ربيع

* **[القدس]** أو (أورشليم) أو (دار السلام) أو (مدينة العدل) أو (يبوس) أو (إيلياء) هي مجتلى عين موسى ،و مهوى قلب عيسى و مسرى ومعراج نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) ، وهي قدس الأديان الثلاثة ، وقبلة الإسلام الأولى ، و معبد الشرق والغرب ، أروع مدن العرب الكنعايين و رمز وحدة دين الله الواحد القهار. بُوركت وبُورك ما حولها ، كانت درة متألقة في تاريخ العرب والمسلمين عبر العصور، وكانت زهرة المدائن ، وما تزال.

* **اليهود زيفوا الحقائق** : وإذا كان اليهود قد نشروا الأكاذيب وزيفوا الحقائق فيما يتعلق بالقدس، وحاولوا إقناع العالم زورًا وبهتانًا بأنهم هم الذين أنشأوا وشيدوا مدينة القدس، وأقاموا مؤتمرات واحتفالات ضخمة في الآونة الأخيرة، بمناسبة مرور ثلاثة آلاف عام على إنشائهم إياها . فإن المصادر التاريخية والأثرية القديمة تكشف أكاذيب اليهود وادعاءاتهم الباطلة بأنهم شيدوا مدينة القدس منذ ثلاثة آلاف عام ، والأدلة على ذلك تحكيها فصول من التاريخ.

* **القدس مدينة عربية خالصة**.. فقد أنشأها العرب الكنعانيون منذ آلاف السنين، وكانوا يسمونها (أورسالم) أي: (مدينة السلام) ، وقد وفد الكنعانيون من شبه الجزيرة العربية في الألف الرابع قبل الميلاد، وكلمة (كنعان) في العربية القديمة تعني خشونة الأرض، ومن ثمَّ صلابة أهلها وبأسهم. وتفرع عن الكنعانية بطون عدة من عموريين ويبوسيين وآراميين و فينيقين وغيرهم.

* **وفي العصر الإسلامي**، وصل الخليفة (عمر بن الخطاب) إلى بيت المقدس قادمًا من المدينة المنورة، وقابل البطريق (صفرونيوس) فوق جبل الزيتون وأملى عهده المشهور بالعهدة العمرية ؛ إذ أعطى الخليفة أهل بيت المقدس أمانًا لأنفسهم وأموالهم ولكنائسهم وصلبانهم، فلا تُسكن كنائسهم ولا تُهدم، ولا يُكرهون على دينهم، ولا يُضار منهم أحد. ووردَ في هذا العهد نصٌّ في غاية الأهمية وهو: (لا يسكن بإيلياء معهم أحد من اليهود) (ومعنى ذلك أن اليهود غرباء عنها) .

* **و قد زار الخليفة عمر كنيسة القيامة**، وحان وقت صلاة الظهر، فأشار عليه صفرونيوس بأن يصلي مكانه ، ولكن الخليفة أبَى أن يصلي داخل الكنيسة ؛ حتى لا يتخذها المسلمون من بعده مسجدا لهم، وصلى خارج الكنيسة، ثم زار الصخرة المقدسة ، و أمر أن يُقام فوقها مسجد من الخشب.

و منذ ذلك التاريخ، أصبحت القدس مدينة إسلامية تابعة في إدارتها طبقًا للتقسيم الإداري لجند فلسطين. ووفدت القبائل العربية إلى الشام، ودخلت هذه القبائل في التكوين الاجتماعي للمدن القديمة، وأصبح العنصر العربي الإسلامي هو العنصر الغالب في القدس بكل ما يحمله من المقومات الحضارية والدينية.

* **وبعد قيام الدولة الأموية**، بدأ الخليفة (عبد الملك بن مروان) في بناء المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة. وجمع لذلك أمهر المهندسين والبنائين من أنحاء الدولة الإسلامية، وخصَّص لبناء مسجد القبة و المسجد الأقصى خِراج مصر سبع سنوات متتالية. وعندما توفى الخليفة عبد الملك سنة (٨٦ هـ/٧٠٥ م) خلفه ابنه (الوليد ابن عبد الملك) ، فاستكمل بعض الإضافات للمسجد الأقصى. الذي جاء بناؤه غاية في الفخامة والإبداع، وبلغ طوله المسجد (٨٠ مترا) وعرضه (٥٥ مترا) ويقوم على (٥٣ عمودا) من الرخام و(٤٩ سارية) مربعة مبنية من الحجر القدسي الجميل، وكان له خمسون بابًا وسبعة محاريب.

* **ومن دلائل تسامح الإسلام و عظمته**،و احترامه للديانات، أن الوجود الإسلامي في القدس لم يؤدِّ إلى توقف رحلات هؤلاء إلى الأراضي المقدسة ، بل وجد الحجاج المسيحيون الأمان والسلام في ظل الحكم الإسلامي لقرون طويلة حتى نهاية القرن الحادي عشر الميلادي، وعاشوا في سلام مع المسلمين.
وقد استفاد المسلمون فائدة كبيرة مما حدث في القدس على أيدي الصليبيين ؛ فقد استثرت فكرة الجهاد الإسلامي، وتم إحياؤها للقضاء على الوجود الصليبي في بلاد الشام.
* ورأى [**نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي**]الذي كان والده حاكما للموصل، أن الجهاد لن يتم إلا بتوحيد الجبهة الإسلامية والقضاء على الخلافة الفاطمية الشيعية ، وإعادة مصر إلى حظيرة الخلافة العباسية السنية . وبالتالي وضع الصليبين بين شقيِّ الرُّحى، وتحقق أمل نور الدين. فقد استولى على دمشق (سنة١١٥٤م) ،وقربت النهاية المحتومة للصليبيين، عندما استولى اثنان من قادة نور الدين هما (أسد الدين شيركوه) وابن أخيه (يوسف صلاح الدين الأيوبي) على مصر(سنة١١٦٨م) بعد ثلاث محاولات متتالية ، وتمَّ القضاء على الخلافة الفاطمية الشيعية (سنة ١١٧١م) .
* و أصبح **صلاح الدين الأيوبي** هو المتحكم في حلقة القوى الإسلامية. واستطاع في الرابع من (يوليو سنة١١٨٧م) أن يتوِّج أعماله العسكرية ضد الصليبيين بانتصاره الرائع في معركة حطين.فغدت قلاع ومدن الصليبيين في بلاد الشام تحت رحمته ، ومضى يفتح البلاد والمدن الصليبية واحدة بعد الأخرى فتحًا متواصلاً ، وبدلاً من أن يتجه إلى القدس؛ ليستولي عليها استيلاء آمنًا سهلاً ، إذا به يتجه صوب عكا أولاً ، وكان ذلك من مظاهر عبقرية صلاح الدين الحربية وبُعدِ نظره، إذ اختار أن يبدأ أولاً بالاستيلاء على المدن الصليبية الساحلية ؛ ليحرم الصليبيين من قواعدهم البحرية التي تربطهم بالغرب الأوروبي قبل أن يتجه إلى القدس.
* **وفي يوم الجمعة الرابع من [شعبان ٥٨٣ هـ/٩أكتوبر ١١٨٧م]**دخل صلاح الدين المسجد الأقصى، وصلى في قبة الصخرة، وشكر الله على توفيقه ونصره، وتقدَّم القاضي (محي الدين بن زكي الدين) ليخطب أول خطبة للجمعة بعد الفتح، فصعد المنبر وخطب خطبة بليغة جاء فيها عن القدس أنه : { أولى القبلتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين ولا تشد الرحال بعد المسجدين إلا إليه ، ولا تعقد الخناصر بعد الموطنين إلا عليه } ووجه الخطيب كلامه إلى الجند قائلاً : {فطوبَى لكم من جيش ظهرت على أيديكم المعجزات النبوية، والوقعات البدرية، والعزمات الصديقية، والفتوح العمرية، والجيوش العثمانية، والفتكات العلوية، جددتم للإسلام أيام القادسية، والوقعات اليرموكية، والمناولات الخيبرية، فجزاكم الله عن محمد نبيه أفضل الجزاء، وتقبل منا ومنكم ما تقربتم به إليه من مهراق الدماء وأثابكم الجنة فهي دار السعداء} .
* وهكذا طهر صلاح الدين القدس، وجعل كلمةُ الله هي العليا، و باستثناء فترة الخمسة عشر عامًا التي خضعت فيها القدس بعد ذلك للحكم الصليبي(١٢٢٩ـ١٢٤٤م) ، فإن المدينة عادت للسيادة الإسلامية ؛ لتنعم بالسلام والأمان، وينعم أهلها بالأمن وحرية العبادة، وانتعشت التجارة والأحوال الاقتصادية، فضلاً عن كثرة المؤسسات الخيرية والعلمية والدينية والأسبلة والحمامات، ولم يعكِّر صفو هدوئها شئ، طوال الفترة الباقية من العصور الوسطى، وحتى الحرب العالمية الأولى.

أسئلة شاملة على الدرس

س١ : ما الأسماء التي أطلقت على مدينة القدس ؟

جـ : أطلق عليها أورشليم – دار السلام – مدينة العدل – يبوس – إيلياء .

س ٢ : للقدس مكانة عظيمة عند الأنبياء وعند كل البشر. وضح .

جـ : بالفعل فالقدس مجتلى (المكان الذى يحب أن ينظر إليه) عين موسى ، ومهوى قلب عيسى ، ومسرى ومعراج نبينا محمد – صلى الله عليه وسلم – ، وهي قدس الأديان الثلاثة وقبلة الإسلام الأولى ، ومعبد الشرق و الغرب ، ورمز وحدة دين الله الواحد القهار.

س٣ : ما أكاذيب اليهود المستمرة حول القدس و التي حاولوا إقناع العالم بها ؟ وما الذي يكشف كذبهم ؟

جـ : ادعوا أنهم هم الذين أنشئوا مدينة القدس منذ ثلاثة آلاف عام ، وأقاموا مؤتمرات واحتفالات ضخمة لإقناع العالم بهذا الزيف و البهتان .

– و الذي يكشف كذبهم : المصادر التاريخية و الأثرية القديمة .

س٤ : دلل على عروبة القدس . أو تؤكد المصادر التاريخية عروبة القدس . وضح

جـ : الدليل على عروبة القدس : أن الذي أنشأها العرب الكنعانيون منذ آلاف السنين ، وكانوا يسمونها (أورسالم) أي مدينة السلام . والكنعانيون قد قدموا من شبه الجزيرة العربية واستوطنوها في الألف الرابع قبل الميلاد .

س٥ : ماذا تعني كلمة (كنعان) في اللغة العربية القديمة ؟ وما البطون (الفروع) التي تفرع لها الكنعانيون ؟

جـ : تعني خشونة الأرض ، وهذا دليل على صلابة وشدة أهلها .

– وقد تفرع الكنعانيون إلى : عموريين و يبوسيين وآراميين و فينيقيين وغيرهم

س٦ : ما المقصود بالعهدة العمرية ؟ وعلامَ تدل ؟

جـ : المقصود بالعهدة العمرية : إعطاء أهل إيلياء (القدس) أماناً لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم : فلا تُسكن كنائسهم و لا تهدم ولا يكرهون على دينهم و لا يضار منهم أحد .

– وهي تدل على التسامح الإسلامي الرائع وسمو مبادئه .

س٧ : للخليفة عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – مواقف تدل على بُعد نظر الحاكم واستشرافه للمستقبل . وضح .

جـ : بالفعل فعندما أملى العهدة العمرية وضع نص غاية في الأهمية فيه وهو : (لا يسكن بإيلياء أحد من اليهود) ؛ حتى لا يدّعوا أنهم أصحاب الأرض كما نرى الآن – كما أنه رفض أن يصلي في كنيسة القيامة ؛ حتى لا يتخذها المسلمون – من بعده – مسجداً وصلى خارجها ، وعندما زار الصخرة المقدسة أمر أن يقام فوقها مسجد .

النوابغ طريق التفوق

س ٨ : أين قابل الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه البطريق صفرنيوس ؟ وماذا دار بينهما ؟

- قابله على جبل الزيتون . و أملى عليه العهدة العمرية .

س٨ : متى أصبح العنصر العربي هو الغالب في مدينة القدس ؟

جـ : بعد الفتح الإسلامي توافدت القبائل العربية إلى الشام ، ودخلت هذه القبائل في التكوين الاجتماعي للمدن القديمة وبمرور الوقت أصبح العنصر العربي الإسلامي هو العنصر الغالب على القدس .

س٩ : ما الذي فعله الخليفة عبد الملك بن مروان لبناء المسجد الأقصى و مسجد قبة الصخرة ؟

١ - جمـــع أمهـــر المهندســـين والبنـــائين مـــن أنحـــاء الدولـــة الإســـلامية لبنائهمـــا .
٢ - خصص لبنائهما خراج مصر سبع سنين متتالية .

س١٠ : صف المسجد الأقصى في عصر الوليد بن عبد الملك .

جـ : استكمل الوليد بعض الإضافات للمسجد الأقصى حيث بلغ طوله ٨٠ متراً ، و عرضه ٥٥ متراً ، و يقوم على ٥٣ عموداً من الرخام ، و ٤٩ سارية مربعة من الحجر القدسي الجميل ، و كان له ٥٠ باباً و٧ محاريب .

س١١ : الإسلام دين تسامح و سلام . دلل من خلال موقف الإسلام و المسلمين من المسيحية والمسيحيين .

جـ : دليل ذلك : احترام الإسلام للديانات ومعيشة أبنائه بينهم في سلام - وجود الإسلام لم يمنع رحلات الحجاج المسيحيين إلى الأراضي المقدسة بل وجد الحجاج المسيحيون الأمان و السلام في ظل الحكم الإسلامي حتى نهاية القرن الحادي عشر .

س١٢ : ما الاستفادة التي عادت على المسلمين من احتلال الصليبيين للقدس ؟

جـ : الاستفادة التي عادت هي فكرة الجهاد الإسلامي ، وتم إحياؤها للقضاء على الوجود الصليبي في الشام - كما تم توحيد الجبهة الإسلامية - القضاء على الخلافة الفاطمية الشيعية وعودة مصر إلى حظيرة الخلافة العباسية ، وبالتالي تم وضع الصليبيين بين شقي الرحى .

س١٣ : كيف تحقق أمل نور الدين في القضاء على الصليبيين ؟

جـ : عندما استولى على دمشق سنة ١١٥٤ م - استيلاء على مصر سنة ١١٦٨ م — وعندما تم القضاء على الخلافة الفاطمية الشيعية في مصر ١١٧١ م .

س١٤ : متى اقتربت النهاية المحتومة للصليبيين ؟

جـ : اقتربت النهاية المحتومة للصليبيين عندما استولى اثنان من قادة نور الدين على مصر هما : (أسد الدين شيركوه) ، وابن أخيه (صلاح الدين).

س١٥ :متى تم لصلاح الدين القضاء على الخلافة الفاطمية الشيعية ؟وما فائدة القضاء عليها ؟

جـ : تم القضاء على الخلافة الفاطمية الشيعية في مصر ١١٧١ م .

- فائدة القضاء عليها : عودة مصر إلى حظيرة الخلافة العباسية ، وبالتالي تم وضع الصليبيين بين شقي الرحى

س١٦ : متى توّج صلاح الدين انتصاراته ؟ وفي أي معركة ؟ وما نتيجة ذلك ؟

جـ : توّج صلاح الدين انتصاراته في يوليو ١١٨٧ م - في معركة حطين .

- نتيجة ذلك : أصبحت قلاع و مدن الصليبيين في بلاد الشام تحت رحمته وبدأ في فتحها واحدة بعد أخرى فتحاً متواصلاً .

س١٧ : دلل على عبقرية صلاح الدين ؟

جـ : أنه لم يتجه إلى فتح القدس أولاً بل ذهب إلى عكا واستولى عليها أولاً ومن بعدها كافة المدن الساحلية الصليبية ؛ ليحرم الصليبيين من قواعدهم البحرية التي تربطهم بالغرب الأوروبي قبل أن يتجه إلى القدس .

س١٨ : متى دخل صلاح الدين المسجد الأقصى ؟ و أين صلّى ؟

جـ : في يوم الجمعة الرابع من شعبان سنة ٥٨٣ هـ ، الموافق ٩ من أكتوبر سنة ١١٨٧ - وقد صلى في قبة الصخرة

س١٩ : " القدس إنها : أولى القبلتين ، و ثاني المسجدين ، و ثالث الحرمين .. لا تشد الرحال بعد المسجدين إلا إليه " من القائل ؟ وما المقصود بكل ما سبق ؟

جـ : القائل : القاضي محي الدين بن زكي الدين . - و المقصود بأولى القبلتين ، و ثاني المسجدين ، و ثالث الحرمين : المسجد الأقصى . - المسجدان الآخران فهما : المسجد الحرام والمسجد النبوي .

س٢٠ : متى استولى الصليبيون على القدس ثانية ؟ ومتى عاد إليها وجهها الإسلامي مرة أخرى ؟

جـ : استولى الصليبيون على القدس ثانية سنة ١٢٢٩ م ثم عاد إليها وجهها الإسلامي مرة أخرى سنة ١٢٤٤ م .

اللغويات

- **القدس** : معناها الطهر و البركة - **معراج** : صعود - **مهوى القلب** : مكان أحبه القلب- **مجتلى** : المكان يحب أن ينظر إليه (أي نور) - **المدائن** : م مدينٍ - **بأسهم** : شدتهم ج أبؤس - **العهدة** : الوثيقة ج عهد- **الآونة** : الأوقات م أوان - **مسرى** : أي السير ليلاً - **السارية** : العمود ج السواري - **زيفوا** : زوروا ، غشوا - **ادّعاء** : زعم باطل - **محتومة** : مقدَّرة ، ولابد منها - **زوراً** : كذباً ، باطلاً × حقاً - **بطون** : فروع م بطن - **صفو** : جمال ، هدوء × كدر - **شِقّي** : جانبي ، نصفي- **صوب** : تجاه - **شد الرحال** : أي الاستعداد للسفر - **القيان** : المغنيات م قينة - **الوقعة** : الحرب - **الخانات** : م خان ، وهو المتجر ، الفندق - **طُوبَى لكم** : السعادة لكم - **الأسبلة** : أماكن للشرب م سبيل - **الصديقية** : نسبة لسيدنا أبي بكر - **البدرية** : نسبة لغزوة بدر - **أثابكم** : جازاكم وكافأكم - **العمرية** : نسبة لسيدنا عمر بن الخطاب - **العثمانية** : نسبة لسيدنا عثمان بن عفان - **العلوية** : نسبة لسيدنا علي بن أبي طالب - **الفتكات** : الهجمات الشجاعة الجريئة - **مهراق الدماء** : الدم المصبوب المسكوب- **بهتاناً** : كذباً و افتراءً ، مادتها [بهت] × صدقاً - **الجهاد** : الكفاح ، القتال في سبيل الله - **الرحى** : الأداة التي يُطْحَن بها ج أرحاء ، أرحية - **شقي الرحى** : كناية عن الوضع شديد الصعوبة - **حظيرة الخلافة** : أي حمايتها ج حَظَائِر، حظار - **خناصر** : م خِنْصَر، و هو الإصبع الصغيرة - **تعقد الخناصر عليه** : أي أمر يُهتَم به ويصان ويحفظ - **خَرَاج مصر** : ضريبة كانت تدفع على البلاد المفتوحة ج أَخْرَاج ، أَخرِجَة ، أَخَارِيج

- **محاريب** : م مِحْراب ، و هو مكان وقوف الإمام في المسجد للصلاة - **الغالب** : الكثير - **وفدتَ** : قدمت

- **البِطْرِيق** : كل عظيم أو قائد من قواد الروم (رئيس الأساقفة) ج بطارقة- بطاريق - **تابعة** : خاضعة

- **استشْرت** : عظُمت وانتشرت × انحسرت ، اختفت - **شيدوا** : بنوا × هدموا – قوضوا

أسئلة يجيب عليها طالب العلم

(١)

(من دلائل تسامح الإسلام و عظمته و احترامه للأديان أمد الوجود الإسلامي في القدس أنه لم يؤدِّ إلى توقف رحلات الحجاج المسيحيين إلى الأراضي المقدسة ، بل وجد هؤلاء الحجاج الأمان و السلام في ظل الحكم الإسلامي . . .)

(أ) - تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

- تسامح مرادفها : (تهاون - تنازل - تساهل - تواضع) .

- المقدسة مضادها : (المدنسة - المشوهة - القبيحة - الحقيرة) .

(ب) لماذا لم يصلِّ الخليفة عمر بين الخطاب - رضي الله عنه - في كنيسة القيامة ؟ وعلام يدل ذلك الموقف ؟

(جـ) - القدس عربية دماً و لحماً . دلل على ذلك .

(د) - كيف حاول اليهود تزييف الحقائق . أجب من خلال فهمك للموضوع.

(٢)

" و منذ ذلك التاريخ أصبحت مدينة القدس إسلامية تابعة في إدارتها طبقا للتقسيم الإداري لجند فلسطين . ووفدت القبائل العربية إلى الشام ، ودخلت هذه القبائل في التكوين الاجتماعي للمدن القديمة مثل دمشق و حلب و القدس . وأصبح العنصر العربي الإسلامي - بمرور الوقت - العنصر الغالب في القدس بكل ما يحمله من المقومات الحضارية و الدينية " .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها ضع : مرادف " وفدت " ،
و مضاد " الغالب " في جملتين مفيدتين .

(ب) - لماذا تعد مدينة القدس عربية خالصة ؟

(جـ) - ١ - بمَ دلل الكاتب على تسامح الإسلام و عظمته ، و احترامه للديانات ؟

٢ - لم اتجه صلاح الدين الايوبي صوب عكا أولا ، و لم يتجه إلى القدس ليستولى عليها ؟

(٣)

" و منذ ذلك التاريخ أصبحت مدينة القدس إسلامية ، تابعة في إدارتها طبقاً للتقسيم الإداري لجند فلسطين ، و وفدت القبائل العربية إلى الشام ، ودخلت هذه القبائل في التكوين الاجتماعي للمدن القديمة .. " .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي :

١ - مرادف " تابعة " هو : (موالية - مؤيدة - خاضعة - ثائرة) .

٢ - مضاد " وفدت " هو : (تقهقرت - هربت - تراجعت - رجعت) .

٣ - دخول القبائل في التكوين الاجتماعي للمدن القديمة يدل على : (إجبارهم – حبهم – خوفهم - مكرهم) .

(ب) - أصبحت مدينة القدس إسلامية في تلك الفترة . ما الذي ترتب على ذلك ؟ وكيف تعامل عمر مع أهلها ؟

(جـ) – ماذا تضمنت العهدة العمريهَ لأهل القدس ؟ وضح رأيك فيها معللاً لما تقول .

(٤)

(وقد استفاد المسلمون فائدة كبيرة مما حدث في القدس على أيدي الصليبيين ، فقد استثرت فكرة الجهاد ، وتم إحياؤها للقضاء على الوجود الصليبي ..)

(أ) – هات مرادف " استثرت " ، ومضاد " إحياء " في جملتين من عندك .

(ب) – ما الفائدة التي تشير إليها الفقرة ؟

(جـ) – ما الذي ترتب على القضاء على الخلافة الفاطمية الشيعية في مصر ؟

(د) – علل : استيلاء صلاح الدين على المدن الساحلية في الشام قبل تحرير القدس .

(هـ) – لمصر دور تاريخي في إعمار القدس .. اذكره .



الأدب العربى
فى العصر الحديث

مدرسة أبوللو

رائد المدرسة : الدكتور أحمد زكي أبو شادى .

سبب التسمية بهذا الاسم : سميت هذه المدرسة باسم مدرسة [أبوللو] لشدة تأثرهم بالثقافة الأجنبية التي جعلتهم يأخذون كلمة [أبوللون] من اليونان وهو اسم لإله النور و الجمال و الفنون عندهم . وهذا يدل على تأثرهم بالآداب الغربية .

- ظهرت مدرسة (أبوللو) بصفة رسمية سنة ١٩٣٢ م ، و إن كان لها بدايات إبداعية و نقدية قبل ذلك .

عوامل ظهور مدرسة أبوللو

١ - انفراط عقد جماعة الديوان بسبب الخلاف بين روادها .

٢ - تأثر شعراء (أبوللو) بمذهب خليل مطران الرومانسي .

٣ - التأثر بالشعراء الرومانسيين الإنجليز .

٤ - تأثرهم بشعراء المهاجر و بخاصة شعر جبران خليل جبران ، مما جعل شعرهم يتميز بروح عاطفية حادة .

٥ - الإحساس بقوة الشخصية والحرية الفردية .

٦ - تجمع روادها على طريق التجديد من خلال إبداعهم متمثلاً في ديوان (الينبوع) لأحمد زكي أبي شادي الذي صدر سنة ١٩١١ م ، وكتب مقدمته (أبو القاسم الشابي) ، وقصيدة (على محمود طه) في الدستور سنة ١٩١٨ م . كما صدرت لهم دواوين أخرى فشعروا بضرورة أن تكون لهم رابطة أدبية ، فأصدروا مجلة (أبوللو) سنة ١٩٣٢ م ، وكونوا جمعية (أبوللو) في نفس العام .

خصائص مدرسة أبوللو من حيث المضمون

١-الحنين إلى مواطن الذكريات كقول إبراهيم ناجي :

سألتُكِ يا صَخْرةَ المُلْتَقَى	متَى يَجْمَعُ الدَّهرُ ما فَرَّقَا؟

٢-الاعتماد على التجربة الذاتية كقول إبراهيم ناجي :

رفَرف القلبُ بجنْبـى كالذَّبيـح	وأنا أهتِفُ يا قلبِى اتَّئـدْ

فيجيبُ الدمعُ والماضي الجريح	لِمَ عُدْنا؟ ليتَ أنَّا لـم نَعُدْ

٣-استعمال اللغة استعمالاً جديداً بما تدل عليه من إيحاء (كالعطر القمري – والخيال المجنح – والجلسة الخضراء – ووراء الغمام – الشفق الباكى) و يكثرون من استخدام كلمات : الحقل – النور – الموت – الزهر – الاغتراب – الواحة .

٤-استعمال الكلمات الأجنبية والأسطورية مثل : (الكرنفال – الجندول – أوزوريس – إخناتون)

٥-حب الطبيعة ، والتعلق بجمالها ، والافتتان بها ، وتشخيصها ومناجاتها ، وتسمية داوينهم وقصائدهم بما يدل عليها مثل (أطياف الربيع – وأشعة وظلال – والينبوع) لأحمد زكي أبي شادي .

٦-التشاؤم والاستسلام للأحزان والآلام واليأس ، حتى جعل محمود حسن إسماعيل عنوان ديوان له (أين المفر؟) .

٧-**الشعور بالغربة حتى مع الإقامة في الوطن** بين الأهل والأصحاب ؛ لاختلاف النظرة إلى الأمور بين الجانبين كقول الشابى :

يا صميمَ الوجودِ كم أنا في الدُّنــــيَا غريبٌ أشقَى بغُرْبَةِ نفْسى
بينَ قــوم لا يفهمُون أناشيـدَ فؤادِى ولا معانى بؤســــــى

٨-**تنوع موضوعاتهم** بين الطبيعة والمرأة و عذابات الحياة والابتعاد عن الشعر السياسى .

الخصائص الفنية لمدرسة أبوللو من حيث الشكل

١- الميل إلى تحرير القصيدة من وحدة القافية ، عن طريق تعدد القوافي في القصيدة الواحدة متـأثرين في ذلـك بشعراء الموشحات الأندلسيين .

٢- الوحدة العضوية و اختيار عنوان للقصيدة .

٣- الميل إلى الموسيقى الهادئة ، والإكثار من البحور القصيرة والمجزوءة .

٤- استخدامهم الشعر المرسل الذي لا يلتزم قافية ويستعمل أكثر من بحر .

من أعلام الشعراء مدرسة [أبوللو]

من مصر أحمد زكي أبو شادي ، إبراهيم ناجي ، على محمود طه ، محمد الهمشري ، محمود حسن إسماعيل ، صالح جودت ، مختار الوكيل ، احمد رامي . ومن تونس أبو القاسم الشابي ، مجدي الحليوي . ومن العراق نازك الملائكة . ومن السودان محمد المحجوب والتيجاني يوسف بشير . ومن الكويت فهد العسكري ، والأستاذ إبراهيم العريض . ومن سلطنة عمان صقر القاسمي .



مدرسة المهاجر [المهجر]

- **المراد بأدب المهاجر:** أدب هؤلاء الشعراء العرب المهاجرين من بلاد الشام إلى أمريكا الشمالية والجنوبية.
- وقد بدأت هذه الهجرة في منتصف القرن التاسع عشر واستمرت خلال النصف الأول من القرن العشرين .

أسباب الهجرة:

١- الاستبداد السياسي، وكبت الحريات.
٢- الصراع المذهبي، والتعصب الديني.
٣- البحث عن سعة الرزق.
٤- ميل الشوام إلى المخاطرة والرحلات.

- **ظهر نشاط المهاجرين في رابطتين :**
- الأولى (الرابطة القلمية) : في أمريكا الشمالية وأسسها (جبران خليل) في نيويورك سنة ١٩٢٠م، وانضم إليه (إيليا أبو ماضي) أمير شعرائها . و (ميخائيل نعيمة) فيلسوفها وغيرهما من عرب الشام.
- والثانية (العصبة الأندلسية) : في أمريكا الجنوبية سنة ١٩٣٣م، ومن مؤسسيها : رشيد خوري (الشاعر القروي) وإلياس فرحات وغيرهم .

- والفرق بينهما : أن الرابطة القلمية أكثر تجديدا في الشكل والمضمون لتحرر البيئة حولهم ، مما دفعهم إلى التأثر بها.
- أما العصبة الأندلسية فكانت أكثر محافظة على القديم من لفظ فصيح ووزن وقافية ؛ لأن بيئة أمريكا الجنوبية أقل تحرراً، وأهلها من الإسبان الذين لهم جذور عربية، فهم أقرب إلى المحافظة على القديم.

العوامل التي أثرت في أدب المهاجر

١ - **الشعور بالحرية في وطنهم الجديد** ، دفعهم إلى التغني بالحرية في أشعارهم .. يقول "أمين الريحانى" عندما شاهد تمثال الحرية في أمريكا :

"متى تحولين وجهك نحو الشرق أيتها الحرية؟"

٢ – **مزجهم بين ثقافتهم العربية و ما حصّلوه من ثقافة أجنبية** . مما جعل ثقافتهم الجديدة ذات سمات تختلف عن ثقافة أشقائهم بالمشرق العربى .

٣ – **أثرت البيئة الجديدة فيهم** بماديتها والتعصب العرقى و الطبقى و اللونى ، كما أصابهم التقدم الحضارى بما يشبه الدوار . يقول إيليا أبو ماضى :

نسى الطين ساعة أنه طين ... حقيرفصال تيها و عربد
وكسا الخز جسمه فتباهى ... وحوى المال كيسه فتمرد
يا أخى لا تمل بوجهك عنى ... ما أنا فحمة ولا أنت فرقد

٤ – **شعورهم بالغربة و حنينهم إلى أوطانهم** و مواطن ذكرياتهم مما جعلهم يميلون إلى النزعة الإنسانية والتأمل و يتطلعون إلى المثل العليا .

يقول رشيد أيوب :

جلست بقرب شباكى ... أردد طيب ذكراك

خصائص أدب المهاجر من حيث المضمون

١ـ النزعة الرومانسية حيث أثروا فى مدرسة أبوللو و تأثروا بها .

٢ ـ اتفقوا مع مدرسة الديوان فى دعوتهم إلى التجديد و اختلفوا عنهم فى أنهم لم يجعلوا شعرهم غارقا فى الذهنية . بل جعلوه محلقا مع العاطفة .

٣- نزعوا إلى استبطان النفس الإنسانية بتأمل الشاعر نفسه و مشاركته الوجدانية لمن حوله . المشاركة الوجدانية : يقول إيليا أبو ماضى :

أنا لا أذكرُ شيئاً عن حياتي الماضِيَةْ
أنا لا أعرِفُ شيئاً عن حياتي الآتِيَةْ
لي ذاتٌ غيرَ أنى لسْتُ أدرى ماهِيَهْ
فمتى تعرفُ ذاتِى كُنْه ذاتِى ؟ ... لستُ أدرى !!

٤ـ التأمل في حقائق الكون والحياة والموت يقول ميخائيل نعيمة :

وعندما الموت يدنـــو   واللحد يَفْغَرُ فـــاهْ
أغمِضْ جفونَك تُبْصِرْ   في اللحدِ مَهْدَ الحياةْ

٥- النزعة الروحية، وذلك حين وازنوا بين موقف الإنسان من القيم الروحية فى المجتمعات الشرقية و القيم المادية فى المجتمعات الغربية ، فلجئوا إلى الله بالشكوى : فدعوا إلى المحبة و الأخوة الإنسانية يقول نسيب عريضة :

وإذا شئتَ أن تسيرَ وحيـــداً   وإذا ما اعترَتْك منِّى مَلالـــهْ
فامْضِ لكنْ ستَسْمعُ صــوتي   صارخًا " يا أخِى " يؤدِّى الرسالةْ

٦ ـ الاتجاه إلى الطبيعة والامتزاج بها، وتجسيدها : وجعلها حية متحركة في صورهم يقول شكر الله الجر :

رتِّلى يا طيرُ ألحانَــكِ   في هذى السفوحْ
هو ذا الليلُ وقدْ أهــرمَ   يمشِى كالكَسِيحْ

٧ ـ الحنين الجارف إلى الوطن العربي بعد شعورهم بالغربة : يقول " نعمة قازان " :

غريبٌ أرانى على ضفَّة   كأني غيري على ضِفَّتىُ
فلا لا أحِبُّ سِوَى قريتِى   ولا لا أريدُ سوَى أُمَّتِـــى

خصائص أدب المهاجر من حيث الشكل والأداء والفن الشعري

١ ـ المغالاة في التجديد وبخاصة شعراء الشمال مما أوقعهم في الخروج على قواعد اللغة وقد أشار إلياس قنصل في كتابه " أصنام الأدب" إلى ركاكة الأسلوب والعثرات اللغوية والخروج على العروض.

وسبب ذلك : (أ) بعدهم عن موطن الثقافة العربية الأصيلة.

(ب) الرغبة الشديدة في التجديد.

٢ ـ **اهتمامهم بالنثر** : فقد كان حظ أدباء الشمال في النثر أكثر من حظ أدباء الجنوب، فيكاد أدب الجنوب يقتصر على الشعر .

و من ذلك كتب " جبران خليل جبران" النثرية ذات الطابع الرومانسي : " عرائس المروج ـ الأجنحة المتكسرة ـ دمعة وابتسامة" كما كتب " ميخائيل نعيمة" كتابه النقدي " الغربال" نثرا.

٣ ـ **ميلهم إلى الرمز** : ومعناه أن نتخذ من الأشياء الحسية رموزا لمعنويات خفية كما في قصيدة " التينة الحمقاء" لإيليا رمزا لمن يبخل بخيره على الناس، فيضيقون به و لا يكون له وجود بينهم، مثل التينة التي بخلت بظلها وثمرها على من حولها فقطعها صاحبها وأحرقها فيقول إيليا :

عاد الربيعُ إلى الدُّنيا بموكبِـه فازينتْ واكتسَتْ بالسُّندس الشجـرُ
وظلت التينةُ الحمقاءُ عاريـةً كأنهـا وتِدٌ في الأرضِ أو حَـجرُ
ولم يُطِقْ صاحبُ البستانِ رُؤيتَـ ـها فاجتثَّها فهوَتْ في النَارِ تستعـرُ
من لَيْسَ يسخُو بما تسخُو الحيـ ـاةُ به فإنه أحمقُ بالحِرْصِ ينتـحِرُ

٤ ـ **التمسك بالوحدة العضوية** ليس في القصيدة فقط ، بل حرصوا على الوحدة العضوية في الديوان مثل " همس الجفون" لميخائيل نعيمة، و" الخمائل ـ والجداول" لإيليا أبوماضى.

٥ - **الاهتمام بالصور الشعرية**، وخطوطها الفنية من الصوت واللون والحركة فرسموا بالكلمات صورا تفوق ما يرسمه الرسام بريشته، أو يشكله المثّال أو يعزفه الموسيقى وكان للطبيعة نصيب كبير من هذه الصور .

٦ ـ **الميل إلى اللغة الحية والسهولة والوضوح في الأساليب، والتراكيب الهادئة البعيدة عن الصخب .**

٧ ـ **اتخاذهم القصة وسيلة للتعبير** مما يساعد على تحليل المواقف الشعورية والعواطف الإنسانية، ومن تجسيد للمعاني، ومن هنا كانت " القصة الشعرية" لونا من ألوان البلاغة الجديدة في الأداء الشعري عند هم .



المدرسة الواقعية

[المدرسة الجديدة - الشعر الحر - الشعر المنطلق - شعر التفعيلة]

السمات الفنية للشعر الجديد [خصائص المدرسة من حيث المضمون]

١- الاتجاه إلى الحياة العامة و التعبير عن حيرة إنسان القرن العشرين بين الرغبة في الكسب المادي والتمسك بالقيم الخالدة ، كقول محمد إبراهيم أبو سنة في قصيدة (أسئلة الأشجار) :

سَأَلَتْني في الليل الأشجارْ
أن نُلْقيَ أنفُسَنا فَي التيَّارْ
سألَتْني أنْ أختارْ
قُلْتُ أحاورُ قلبي
ما معنَى الجنَّةِ يا قلبي ؟
قال : تجَوَّلْ في نفْسِكَ حتى تصِلَ إلى الإنسان .

٢-الشعر عندهم التصاق بالواقع و إحساس به و التعبير عنه بوجوهه المختلفة من فرح و حزن و تقدم و تخلف . كقول صلاح عبد الصبور :

جاءَ الزمنُ الوغد .
صَدِئَ الغمد .
وتشَقَّقَ جلدُ المقبضِ ثمَّ تخَدَّد (تمزق) ... آه يا وطني .

٣- التجربة الشعرية لم تقتصر علي العاطفة فقط بل جمعت إلي جانب ذلك مواقف الإنسان من الكون و التاريخ و الرمز الهادف و قضايا الوطن و إحياء التراث ، يقول صلاح عبد الصبور :

قد آن للشعاع أن يغيب
قد آن للغريب أن يؤوب

مستوحيا قول عبيد بن الأبرص :

و كل ذى غيبة يؤوب و غائب الموت لا يؤوب

كما يتحدث عن البطل الوطنى فى قصيدة (شنق زهران)

كان زهران غلاما
أمه سمراء و الأب مولد

خصائص هذه المدرسة من حيث التجديد في الشكل و البناء الشعري

١ـ استخدام اللغة الحية القريبة من كلام الناس ، وترى ذلك في عناوين دواوينهم كديوان (الناس في بلادي) لصلاح عبد الصبور ، و استخدامه لكلمات مثل (وكان ياما كان – وأنام على حجر أمي) .

٢ـ الاهتمام بالصور الكلية الممتدة ، وعدم الاقتصار على الصور الجزئية من تشبيه واستعارة وكناية . و توظيف الرمز و الأسطورة . ومثال ذلك قصيدة محمد إبراهيم أبو سنة (أسئلة الأشجار) عند تشخيصه للأشجار مدخلا لتصوير المادية الزاحفة على إنسان عصرنا .

٣ـ القصيدة وحدة موضوعية تتعاون فيها الأفكار والعواطف والصور والموسيقى في بناء هندسي متطور .

٤ـ أهم أساس من أسس هذه المدرسة هو ما يتصل بموسيقى الشعر حيث تحرروا من وحدة البحر ووحدة القافية ، والاكتفاء بوحدة التفعيلة دون ارتباط بعدد معين منها في كل سطر ، فقد يتكون السطر من تفعيلة واحدة أو أكثر دون شرط التساوي بين السطور، ولهذا سمى "السطر الشعري" وليس "البيت الشعري". واعتمدوا على الموسيقى الداخلية المتمثلة في اختيار الألفاظ والصور الموحية والملائمة للموضوع وللجو النفسي . وقسموا القصيدة إلى مقاطع ، كل مقطع يمثل دفقةً (دفعة) شعوريةً جديدةً ، حيث وجدوا فى القافية الموحدة رتابة وإملال .

ماذا يقصد بشعر التفعيلة ؟ و ما الفرق بينه و بين الشعر التقليدي من حيث القدرة على التعبير عن أحاسيس الشاعر وأفكاره ؟

شعر التفعيلة يعتمد على اتخاذ " التفعيلة " وحدة القصيدة بدون التزام عدد معين منها ، فقد يقوم السطر الشعري على تفعيلة واحدة أو اثنتين أو أكثر بدون قيود ، أما الشعر التقليدي فيكرر التفعيلة بعدد محدد متساو في كل شطر وفي كل بيت ، فيتكون من ذلك البحر .

أسرف بعض شعراء المدرسة الجديدة في استخدام اللغة . وضح ذلك مبينًا دوافعهم إلى الإسراف ، ثم اذكر موقف النقاد من هذا الاتجاه .

أكثر بعضهم من استخدام لغة قريبة من لغة الحياة ؛ ليخففوا من سيطرة اللغة الكلاسيكية في الأسلوب ؛ لأن الأسلوب – في رأيهم – وسيلة لا غاية ، ومن أمثلة ذلك "كان ياما كان – إلي اللقاء – شربت شايًا في الطريق" ولكن النقاد عابوا ذلك لأنه مبتذل يهبط بمستوى الشعر الذي هو فن جميل .

ما رسالة الشعر عند الواقعيين ؟

للشعر رسالة حيوية في الحياة والمجتمع ، تتمثل في الدعوة إلى حياة أفضل ، وكشف مشكلات التخلف وعلاجها ، ومؤازرة حركات التحرير السياسية الاجتماعية .



المسرحية

المسرحية :

قصة تمثيلية تعرض فكرةً أو موضوعًا أو موقفًا من خلال حوار يدور بين شخصيات مختلفة ، وعن طريق الصراع بين هذه الشخصيات يتطور الموقف حتى يبلغ قمة التعقيد ، ثم يستمر هذا التطور لينتهي بانفراج ذلك التعقيد ، ويصل إلى الحل المسرحي المطلوب .

أنواع المسرحية من حيث الحجم

قد تكون المسرحية من :

١ - فصل واحد كمسرحية "ملك القطن" ليوسف إدريس.

٢ - ثلاثة فصول ، وهي الغالبة حالياً .

٣ - خمسة فصول كمسرحية "الصفقة" لتوفيق الحكيم .

مفهوم " وحدة المسرحية " قديماً و حديثاً

المفهوم القديم لـ" وحدة المسرحية " يقصد به :

١ - وحدة الزمان : فلا يزيد مدى أحداثها عن أربع وعشرين ساعةً .

٢ - وحدة المكان ؛ فلا يقع الحدث المسرحي في أكثر من مكان .

٣ - وحدة الحدث : بحيث تدور فصول المسرحية في فلك حدث رئيسي واحد.

المفهوم الحديث :

أصبح الكاتب المسرحي الحديث لا يلتزم بذلك ، ولكنه مهتم بـ

١ - الوحدة المسرحية الناشئة عن الدقة في توزيع الاهتمام .

٢ - ومراعاة التوازن بين الفصول والأجزاء حتى تخضع لجاذبية النهاية ، فيحذف التفصيلات التي لا تؤدي إلى هذه النهاية ويسرع ببعضها ، ويؤكد بعضها الآخر ؛ لأنها عناصر أساسية في البناء المسرحي .

الهيكل العام للمسرحية

الهيكل العام للمسرحية يتكون من ثلاثة أجزاء هي :

١ - العرض : ويأتي في الفصل الأول ، وفيه يتم التعريف بموضوع المسرحية والشخصيات المهمة فيها .

٢ - التعقيد : ويقصد به الطريقة التي يتم بها تتابع الأحداث في تسلسل طبيعي من البداية إلى الوسط إلى النهاية .

٣ - الحل : الذي تنتهي به المسرحية ويكشف عن عقدتها .

أسس بناء المسرحية

١- الفكرة ٢ – الحكاية ٣ – الشخصيات ٤ – الصراع ٥ - الحوار أو الأسلوب .

الفكرة :

تعتمد كل مسرحية على فكرة يحاول الكاتب أن يبرهن عليها بالأحداث والأشخاص، و قد تكون الفكرة في جوهرها :

١ - اجتماعية : كفكرة مسرحية (الست هدى) لأحمد شوقي .

٢ - سياسية : كفكرة مسرحية (وطني عكا) لعبد الرحمن الشرقاوي .

٣ - أخلاقية : كفكرة مسرحية (حفلة شاي) لمحمود تيمور

شروط جودتها :

١ - أن يكون مضمون المسرحية ناضجا يحقق المتعة والفائدة معا .

٢ - ألا تقدم الفكرة مباشرة، بل يجب أن تقدم في إطار الحكاية المسرحية .

الحكاية :

الحكاية هي : جسد المسرحية ، وعن طريقها تنمو وتتقدم ، بحيث تتركز الأحداث على قضية يدور حولها الصراع، كفكرة البطولة ، التي ينعقد حولها الصراع في مسرحية "ميلاد بطل" لتوفيق الحكيم لا عن طريق سرد الأحداث ، وروايتها مجردة ، بل عن طريق توزيعها بين الشخصيات بدقة وترتيب وتدرج، بحيث يترتب اللاحق على السابق مما يجعل التسلسل بين الأحداث منطقيا .

الشخصيات

" الشخصيات " وهى النماذج البشرية التي اختارها الكاتب لتنفيذ أحداث المسرحية ، وعلى ألسنتها يدور الحوار الذي يكشف عن طبيعتها واتجاهاتها .

أنواع الشخصيات : ١ - من حيث الدور والتأثير :

أ - شخصية محورية (أساسية) : كشخصية (مبروكة) في مسرحية "الصفقة" لتوفيق الحكيم .

ب - شخصية ثانوية (مساعدة) : ينحصر دورها في معاونة الشخصيات المحورية كشخصية "الصراف أو حلاق القرية" في نفس المسرحية .

١ - من حيث التطور والتكوين :

أ - شخصية ثابتة (مسطحة) : وهي التي لا تتغير صورتها خلال فصول المسرحية ، كما في مسرحيات السلوك والعادات كشخصية البخيل أو المرابي .

ب - شخصية نامية (متطورة) : وهي التي تتكشف جوانبها تدريجياً مع الأحداث ، كما في المسرحيات الاجتماعية والوطنية والنفسية مثل شخصية (سعد) في مسرحية "اللحظة الحرجة" ليوسف إدريس .

- جوانب كل شخصية :

ولكل شخصية جوانبها الشكلية من الطول والقصر والاجتماعية كالغنى والفقر والنفسية كالحب والبغض ، وتظهر براعة الكاتب في رسم كل هذه الجوانب من خلال الأحداث وتطور الحوار وتدفقه .

الصراع [المظهر المعنوى للمسرحية]

المقصود بالصراع المسرحي أنه الاختلاف الناشئ من تناقض الآراء ووجهات النظر بالنسبة لقضية أو فكرة ما بين شخصيات المسرحية ، ولذلك يقول النقاد : (لا مسرح بلا صراع) فلو اكتفى الكاتب بتقديم شخصياته دون أن يضعها في مواقف تظهر ما بينها من صراع فإنه لا يكون قد كتب مسرحية حقيقة ، إنما قيمة المسرحية في اجتماع شخصياتها إزاء قضية أو فكرة تتصارع فيما بينها حول تلك القضية فتتفق أو تختلف لتنتهي غلبة وجهة نظر هذه الشخصية أو تلك.

أنواع الصراع : قد يكون هذا الصراع اجتماعيًا أو خلقياً أو ذهنيًا.

الحوار [المظهر الحسي للمسرحية]

الحوار المسرحي هو : اللغة التي تتوزع على ألسنة الشخصيات في المواقف المختلفة ، وتسمى العبارة التي تنطقها الشخصية (بالجملة المسرحية) التي تختلف طولاً وقصرًا باختلاف المواقف ، كما تتفاوت في فصاحتها تبعًا لمستوى الشخصية ، وطبيعة الفكرة التي تعبر عنها .

شروط جودته :

١ - مناسبة (الجمل الحوارية) لمستوى الشخصية .

٢ - قدرة (الجمل الحوارية) على إيصال الفكرة التي تعبر عنها .

٣ - تدفق الحوار وحرارته . ٤ - فصاحة الحوار النابعة من دقة تمثيله للصراع وطبائع الأشخاص والأفكار .

الفرق بين الرواية والقصة القصيرة والمسرحية

الرواية : طويلة متعددة الشخصيات ، متشابكة الأحداث ، متنوعة الأهداف ، والأفكار فيها وصف وسرد وتفصيل .

القصة القصيرة : محدودة المساحة والشخصيات والأحداث والهدف ، تثير لدى القارئ شعورا واحدا ، وهي كثيفة تتميز بالوحدة العضوية .

أما المسرحية : فتعتمد على الحوار الذي يقوم بتصوير الأحداث ، وتنمية الصراع ، وتحريك المشاعر للوصول إلى النهاية .

لم يعرف تراثنا العربي القديم فن المسرحية لأسباب ثلاثة:

١- لأن حياة الترحال وعدم الاستقرار عند العرب الأقدمين لم تكن لتتوافق مع ما يحتاجه الفن المسرحي من استقرار

٢- أشبع الشعر حاجتهم الفنية فاستغنوا به عن غيره من الفنون.

٣- عقيدة التوحيد لدى المسلمين لا تتناسب مع الطابع الوثني للمسرح الإغريقي.



مراحل نشأة المسرحية العربية

ظهرت المسرحية العربية في منتصف القرن التاسع عشر ، ومرت بمراحل منها :

١- مرحلة مارون النقاش في بيروت : ظهرت المسرحية العربية في منتصف القرن التاسع عشر (١٨٤٧م) على يد مارون النقاش في بيروت ، حين قدم مسرحية " البخيل " .

- **موضوعاته :** مستمدة من التراث و التاريخ العربي مثل مسرحية "أبو الحسن وهارون الرشيد" سنة ١٨٥٠.

- وجميع أعماله كانت تميل إلى الفكاهة والبساطة والغناء وتستخدم لغة هي مزيج من الفصحى والعامية حتى تلائم أذواق عامة الناس.

٢- مرحلة يعقوب صنوع في مصر : في مصر قام يعقوب صنوع بنفس دور مارون النقاش ، فقدم منذ ١٨٧٠م ما يزيد على اثنتين وثلاثين مسرحية . - موضوعاتها : تقوم على النقد السياسي و الاجتماعي . - سمة لغتها : لغتها تغلب عليها العامية .

٣- مرحلة جورج أبيض : المسرحية الاجتماعية الخالصة : عقب الحرب العالمية الأولى وثورة ١٩١٩م ، ساعدت الظروف السياسية والاجتماعية التي سادت مصر على تطور المسرحية المصرية وتخليصها من عنصر الغناء والاستعراض ، فاتجهت إلى النقد الاجتماعي الجاد ، وهكذا ولدت المسرحية الاجتماعية الخالصة على مسرح (جورج أبيض) الذي كان عائدا من بعثته من فرنسا ١٩١٠م ، وعلى مسرحه مثلت لأول مرة مسرحية (مصر الجديدة) سنة ١٩١٣م لكاتبها (فرح أنطون) التي تتناول بالنقد السلبيات التي تسللت من الاستعمار الأوربي إلى المجتمع المصري مثل (القمار) ، و (تبذير المال) في الخمر واللهو .

المسرحية بعد ثورة ١٩١٩

١- الأديب (محمد تيمور) كان له فضل ترسيخ المسرحية الاجتماعية من خلال عدد الأعمال التي تعالج مشكلة تربية الأبناء تربية قاسية في مسرحية (العصفور في القفص) ، ومشكلة (زواج البنات) في مسرحيته (عبد الستار أفندي) ، ومشكلة (الإدمان) التي طرأت على المجتمع عقب الحرب العالمية الأولى ، وأثرها في انحلال الأسر وخراب البيوت ، وذلك في مسرحية (الهاوية) .

- (محمود تيمور) أضاف إلى المسرحية الاجتماعية عناية خاصة بالمسرحية التاريخية مثل مسرحية (اليوم خمر) عن الشاعر الجاهلي امرئ القيس .

٢-ازدهرت على يد شوقي " شعرا " ألف مسرحيته (علي بك الكبير) سنة ١٨٩٣ ، وهو طالب في باريس ، ثم أعادها منقحة سنة ١٩٢٧ ، وكتب عدة مسرحيات مثل (مصرع كليوباترا) ، و(مجنون ليلى) ، و(قمبيز) ، و(عنترة) ، وكلها مستمدة من التاريخ العربي أو المصري ، وله مسرحية فكاهية (الست هدى) .

٣- ازدهرت على يد توفيق الحكيم " نثرا " الذي بدأ نشاطه المسرحي النثري بمسرحية "الضيف الثقيل" سنة ١٩١٨ مستخدما أسلوب الرمز، حيث رمز بالضيف الثقيل إلى الاحتلال الإنجليزي، ثم ألف مسرحية "المرأة الجديدة" ثم المسرحية الذهنية "أهل الكهف" سنة ١٩٣٣ ـ ثم "شهر زاد" سنة ١٩٣٤، والمسرحية الاجتماعية "الأيدي الناعمة" سنة ١٩٥٤، و"الصفقة" سنة ١٩٥٦، والتحليلية النفسية مثل "أريد أن أقتل" و"نهر الجنون" والمسرحية الوطنية مثل "ميلاد بطل" .

المسرحية بعد ثورة ١٩٥٢

١ - ظهرت مسرحيات تنقد المجتمع المصري قبل الثورة وسلبياته مثل مسرحية "المزيفون" لمحمود تيمور، و"الأيدي الناعمة" لتوفيق الحكيم "والناس اللي تحت" و"الناس اللي فوق" لنعمان عاشور.

٢ - كما اتجه التأليف المسرحي إلى تصوير القرية، وكفاح الفلاح من أجل الأرض مثل مسرحية "الصفقة" لتوفيق الحكيم "وملك القطن" ليوسف إدريس.

٣ - ظهور مسرحيات تصور الكفاح ضد الغزو الثلاثي سنة ١٩٥٦ مثل : مسرحية "اللحظة الحرجة" ليوسف إدريس.

٤- اتجه آخرون إلى الشعر المسرحي الحر مثل (عبد الرحمن الشرقاوي) ، و(صلاح عبد الصبور) وغيرهما.

نموذج من مسرحيات شوقى

كتب شوقي مسرحياته (مصرع كليوباترا - مجنون ليلى - قمبيز - عنترة - أميرة الأندلس - الست هدى) ومسرحياته شعرية ماعدا (أميرة الأندلس) وتستوحي التاريخ ماعدا (الست هدى) التي تصور موضوعاً من الحياة العصرية تلك المرأة العجوز المتصابية التى يطمع أزواجها فى مالها فيموتون و ترثهم . و من عجائب القدر أن زوجها الأخير عندما ماتت وجد أن كل ثروتها تبرعت بها فى بعض أوجه البر فلم يرث .

كما يفضل شوقي أن يطرق موضوعات التاريخ لرغبته في الدفاع عن هؤلاء الذين ظلمهم التاريخ .

مثل (كليوباترا) التي صاغها قلم شوقي ملكة وطنية. لكن يؤخذ على شوقي طول الجملة الحوارية أحياناً طولاً مفرطاً وسيطرة الغنائية بنزعتها البيانية والاستطراد والصدى الوجداني المتمثل في النجوى والفيض والنشيد ، مرجع هذا كله إلى أن شوقي شاعر غنائي عريق في الشعر الغنائي ، يقال (شوقي غنى أكثر ما مثل) أراد شوقي أن يظهر كليوباترا بصورة ملكة وطنية تخشى على شعبها وتسعى لمصلحة بلدها وتحب مصر وتخلص لها، وأراد تمجيدها حيث ظلمها المؤرخون الغربيون، حين أظهروها في صورة غانية لاهية لا تعنيها مصلحة مصر وقدموها في صورة ينقصها الولاء للوطن الذي تحكمه.

انظر إلى أبيات من مسرحية شوقى و هو يبين وطنية كليوباترا :

كنتُ في مركبي و بينَ جنودي ... أَزِنُ الحربَ والأمـــورَ بفِكري
قُلْتُ : روما تصَدّعَتْ فتَرَى شطرًا ... منَ القومِ في عــــداوَةِ شطْرِ
بطلاها تقاسَما الفُلْكَ والجيشَ ... وشَبّا الوَغـــــى ببَحْرٍ وبَرِّ
وإذا فرّقَ الرُّعاةَ اخــــتلافٌ ... علَّمُوا هاربَ الذئابِ التّـــجَرِّ
فتَأَمّلْتُ حالتي مَــــــليا ... وتدبّرْتُ أَمْرَ صَحْوي وسُكْرِي

كن كالصقور على الذرا تصغى لوسوسة القمر

نموذج من مسرحيات توفيق الحكيم

مسرحية "ميلاد بطل" - لتوفيق الحكيم - تدور حول فكرة هي "معنى البطولة الوطنية"، وهي فكرة سامية، لها قيمة حقيقية، وقد عرضها من خلال حوار ممتع بين الضابط المصاب في المعركة الوطنية والممرضة، وكان من قبل بطلا رياضيا في كرة القدم، لا يرى البطولة في غير هذا الميدان، فلما أصيب في لغم أثناء المعركة، وأفاق من العملية، وذهبت الممرضة تقيس حرارته وسألها عن رغبته في رؤية البطل، أخرجت له المرأة من حقيبتها وقالت له : انظر لترى البطل.

مزج توفيق الحكيم بين الرمزية والواقعية و الذهنية علي نحو فريد يتميز بالخيال والعمق دون تعقيد أو غموض. وأصبح هذا الاتجاه هو الذي يكون مسرحيات الحكيم بذلك المزاج الخاص والأسلوب المتميز الذي عرف به. ويتميز الرمز في أدب توفيق الحكيم بالوضوح وعدم المبالغة في الإغلاق أو الإغراق في الغموض.

من أشهر مسرحياته التى تبين منهجه فى الكتابة : (الضيف الثقيل – المرأة الجديدة) .



البلاغة العربية

كيف تجيب على سؤال البلاغة ؟

* **إذا سأل في الامتحان عن جانب الفكر** في الأبيات عند الإجابة عليك أن تشرح الأبيات شرحاً عاماً وافياً .

* **إذا سأل في الامتحان عن جانب الوجدان** عند الإجابة عليك أن تتعرف على أحاسيس الشاعر و مشاعره في الأبيات ، و هي غالباً ما تكون (فرحة - حزناً - حباً - فخراً .... إلخ) .

* **إذا سأل في الامتحان عن [امتزاج الفكر بالوجدان ، أو الترابط الفكري و الشعوري ، أو مزج الشاعر بين أفكاره و أحاسيسه .. إلخ]** عند الإجابة عليك بتحديد العاطفة المسيطرة على الشاعر ، ثم توضح الفكرة التي تدور حولها الأبيات ،و يمكنك أن تبين أثر هذا امتزاج الفكر بالوجدان في اختيار الشاعر للألفاظ المعبرة و الصور الموحية .

* **إذا سأل في الامتحان عن الموسيقا** في الأبيات عند الإجابة عليك تذكر أن الموسيقا في الشعر نوعان " ظاهرة وداخلية ":

١ - الموسيقا الظاهرة (خارجية) : و تتمثل في :

الوزن - القافية - المحسنات البديعية : من جناس و حسن تقسيم و تصريع وكل ماله جرس صوتي تحسه الآذان

٢ - الموسيقا الخفية (الداخلية) :

وتنبع من اختيار الشاعر لألفاظ موحية منسجمة ، و من جودة الأفكار و عمقها وترابطها وتسلسلها ، و من روعة التصوير.

* **إذا سأل في الامتحان عن الوحدة العضوية و هل تحققت** .. عند الإجابة ننظر إلى الأبيات فإذا كانت تدور حول موضوع واحد (فكرة واحدة) نقول في الإجابة تحققت الوحدة العضوية فيما يلي :

١ - وحدة الموضوع : فالموضوع واحد و يدور حول ....

٢ - وحدة الجو النفسي : حيث يسيطر على الشاعر جو نفسي واحد هو ....

٣ - ترابط الأفكار : حيث جاءت الأفكار مترابطة بحيث لا نستطيع تقديم بيت على بيت أو فكرة على فكرة .

س : في الأبيات ترابط فكري . وضحه .

جـ : للإجابة عن هذا السؤال نقول : لو نظرنا إلى هذه الأبيات نجد أنها تدور حول فكرة واحدة هي (اذكر الفكرة العامة) ، و نجد أن الأفكار الجزئية (وهي فكرة كل بيت على حدة) قد التقت بالفكرة العامة ، وجاءت موضحة مفسرة لها و ارتبط كل بيت بسابقه في بناء عضوي رائع يصعب فيه تقديم بيت على بيت آخر.

س : التجربة الشعرية الصادقة يمتزج فيها الفكر بالوجدان . وضح ذلك مبيناً مدى توفيق الشاعر في اختيار ألفاظه.

جـ : للإجابة عن هذا السؤال نشرح الأبيات و نقول :

الفكر موضوع التجربة الشعرية ومضمونها ، والوجدان هو العنصر العاطفي في التجربة ، وبامتزاج الفكر بالوجدان في التجربة الشعرية يحس القارئ بصدق التجربة ، و الشاعر الموهوب من يفكر بوجدانه و يشعر بعقله .

- وفى الأبيات نرى أفكار الشاعر تتمثل في ....

كما نحس بعاطفته الفياضة التي تتمثل في ....

- وقد وفق الشاعر غاية التوفيق في اختيار ألفاظهر، فحينما عبر عن .... كانت هناك كلمة (.......) ، وحينما عبر عن .... كانت هناك كلمة (.......).

س : هل تحققت الوحدة العضوية في الأبيات ؟

جـ : نعم تحققت الوحدة العضوية في الأبيات بكل مقوماتها فمن حيث :

١ - وحدة الموضوع : فقد تحدث الشاعر في الأبيات كلها عن موضوع واحد هو ....

٢ - وحدة الجو النفسي : فلقد سيطرت على الشاعر في الأبيات عاطفة واحدة و جو نفسي واحد و هو ....

ثم نتحدث عن ترتيب الأفكار و ترابطها و نقول : فلقد أتت الأفكار مرتبة و مترابطة ، فلا يمكن تقديم بيت على آخر ، و بذلك يتضح أن الوحدة العضوية قد اكتملت في الأبيات بكل مقوماتها .

س : رسم الشاعر لنا صورة كلية وضح عناصرها الرئيسية من الأبيات ؟

رسم الشاعر لنا في هذه الأبيات لوحة فنية أو صور كلية عناصرها (شرح الأبيات أو كل ما يرى و يحس) ، و خطوطها الفنية أو أطرافها في : الصوت و نسمعه في .... ، واللون نراه في .... ، والحركة نحسها في ....

أثر الصورة الكلية : تعبر عن تجربة الشاعر الكاملة وتبرز الإطار الفني لها .

س : إعتمد الشاعر على التصوير الجزئي . وضح ذلك من الأبيات .

جـ : استخرج من النص الصور الجزئية وهى [تشبيه - استعارة - كناية - مجاز] .

✻ القيمة الفنية للتشبيه هي : التوضيح - التشخيص - التجسيم.

✻ القيمة الفنية الاستعارة هي : التوضيح - التشخيص - التجسيم.

✻ القيمة الفنية للكناية هي : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل في إيجاز وتجسيم .

✻ القيمة الفنية للمجاز هي : الدقة و الإيجاز .

س: ما نوع الأسلوب في الأبيات ؟ و ما غرضه البلاغي ؟

جـ : للإجابة عن هذا السؤال تذكر أن الأساليب ثلاثة أنواع :

١ - الأسلوب الخبري ، وغرضه : غالباً تقرير المعنى وتوضيحه ؛ لأنه يعرض حقائق ، وهذا له تأثيره في العقل مع ما تفهمه من معنى الأبيات .

٢ - الأسلوب الإنشائي ، وغرضه : الإقناع و إثارة ذهن المخاطب .

٪ تذكر الأساليب الإنشائية هي نوعان :

✻ طلبية : وهي الأمر والنهى والاستفهام والنداء والتمني .

✻ غير طلبية : وهي التعجب والقسم والمدح والذم.

غير ذلك فالأسلوب خبري .

- و يجمع الكاتب بين الأسلوب الخبري و الأسلوب الإنشائي ؛ ليجعل القارئ يشاركه أفكاره ومشاعره ، وليثير ذهنه و انتباهه وليبعد عنه الملل .

٣ - أسلوب خبري لفظاً إنشائي معنى ، وغرضه : الدعاء . مثل : (جزاك الله خيراً) .

س: لماذا آثر الشاعر الأسلوب الخبري في الأبيات ؟

جـ : للإجابة نقول : آثر الشاعر الأسلوب الخبري في الأبيات ؛ لأنه يفيد التقرير و التوضيح و الشاعر يتحدث عن حقائق واقعة لا مجال للشك فيها يفيد معها استخدام الأسلوب الخبري .

س : لماذا لجأ الشاعر إلى الأسلوب الإنشائي ؟

جـ : لجذب انتباه السامع ، وإثارة ذهنه و تشويقه .

تدريبات بلاغية شاملة

(١)

عُودوا إلى مصر غوصوا في شواطئهـــــا   فالنيل أولى بنا نعطيه فيعطـينا
عـودوا إلى مصر صـدر الأم يعـــــرفها   مهما هجرناه في شـــوق يلاقينا
فكِســرة الخــبز بالإخـلاص تُشبعــنا   و قطرة الماء بالإيمان ترويـــــنا

أ- إلام يدعو الشاعر في هذه الأبيات ؟ وما هدفه من دعوته ؟

ب- استخرج من الأبيات السابقة :

أسلوبا إنشائيا وبين غرضه

محسنا بديعيا ووضح سر جماله .

ج – ما نوع الأسلوب الاسئد في الأبيات ؟ ولم آثره الشاعر

د - في البيت الأخير موسيقا . بين مصدرها

هـ - ما علاقة الشطر الثاني من البيت الأول بما قبله ؟

(٢)

في القدس تبكي أمـام الله مئـذنة   ونهر دمع على المحـراب ينهــمل
وكعـــبة تشتكـي لله غربتـــها   وتنزف الدمع في أعتاب مـن رحلوا
لم يبق شيء لنا من بعد ما غربت   شمس الرجال تساوى اللص والبطل

أ- كان لصدق عاطفة الشاعر تأثير على ألفاظه . وضح ذلك .

ب- ١- الخيال في " شمس الرجال " : (تشبيه - استعارة مكنية - كناية - استعارة تصريحية) وبين سر جماله

٢- تنكير " شيء " أفاد : (الكثرة – العموم – التقليل – التحقير) .

ج- استخرج من الأبيات ما يلي : -

١- محسنا بديعيا وبين نوعه وسر جماله .   ٢ - أسلوب قصر وبين وسيلته وقيمته الفنية

د ما نوع الموسيقى في الأبيات ؟ وما مصدرها ؟

(٣)

غريب عن الأوطان ملقي علي الثري	أرعي نجوم الليل سهران باكيا
عدمــــت النــوم والصبر والهــنا	وفارقـت إلفا كان مني مدانــيا
أري الحــب داءا قد تمكــن بالحشا	وليس سواك لي طبيب مـداويا

أ- ما العاطفة المسيطرة علي الشاعر ؟ وكيف أثرت في ألفاظه ؟

ب- ما الخيال في " أرعي نجوم الليل " ؟ وما قيمته الفنية ؟

ج- استخرج من الأبيات : -

١- محسنا بديعيا وبين سر جماله .

٢- أسلوب قصر مبينا وسيلته وقيمته الفنية .

(٤)

لولم تكن مصر العريقة موطني	لغرست بيـن ترابهـا وجداني
وسلكت درب الحب مثـل طيــورها	وغدوت زهـرا في ربا بستـــان
وجعلت من عـطر الزمان قلائـدي	ونسجت بين قبـائها إيمـاني

أ- استخرج من الأبيات السابقة ما يلي : - استعارة مكنية وبين أثرها في المعنى

تشبيهين مختلفين مع بيان أثر كل منهما - زينة لفظية واذكر أثرها في المعنى - أسلوب قصر وبين وسيلته

ب- ما عاطفة الشاعر في الأبيات ؟ وما مدى أثرها على الألفاظ والصور ؟

(٥)

لم يبق شيء من الدنيا بأيدينا	إلا بقـية دمـــع مــن مآقــينا
كنا قلادة جيد الدهر فانفـرطت	وفي يمـين العــلا كنا رياحينا
كانت منازلنا في العز شامخــــة	لا تشرق الشمس إلا في مغانينا
حتى غدونا ولا جاه ولا نشـــب	ولا صـديق ولا خـل يـواسيـنا

أ - استخرج من الأبيات ما يلي : -

أسلوبي قصر وبين وسيلة كل منهما

صورتين بيانيتين وبين نوع كل منهما وسر جمالها

ب – تنوعت مصادر الموسيقا في الأبيات . بين أنواعها ومصدرها .

ج – تعتمد الأبيات على المقابلة . وضح ذلك مبينا أثرها في المعنى

(٦)

دنيا العروبة أدبرت ومشـت	مقلـوبة فــي رأسها القدم
العابثون بحقـــنا اتحــدوا	والقائمون بأمرنا انقسموا
يا يوم يغـلي في العروق دم	ويهــب لـلــثارات منتــقم

أ - استخرج من الأبيات ما يلي : -

أسلوبا إنشائيا وبين نوعه وغرضه البلاغي . أسلوب قصر مبينا وسيلته وغرضه .

محسنا بديعيا وبين نوعه وسر جماله .

ب – ما عاطفة الشاعر ؟ وكيف أثرت على ألفاظه ؟

(٧)

النصر في الميدان من ثمراتــــــه	لولاه لم نظفر ولم نتقــدم
ما أشرَقت في الكون أي حضــــارة	إلا وكانت من ضيـاء معلــم
هو للشعوب وميضها وسلاحــــــها	و سبيل أنعمها وإن لم ينعم

(أ) - توضح الأبيات بجلاء فضل المعلم وإنكاره ذاته . وضح ذلك في ضوء فهمك الأبيات .

(ب) - عين من الأبيات أسلوب قصر ، وبين أداته ، والغرض منه .

(جـ) - ماذا أفاد قوله " وإن لم ينعم " ؟

د) - " أشرقت في الكون حضارة " . وضّح ما في هذه الصورة من جمال .

(٨)

لا تقربوا من ثراه إنه وطنــــي	وإنّ كل حـصاه قُدّ من بدنــــــي
هـواؤه كله مر مِن رئتــــــــي	وحط بصمة أنفاسي على زمنـــي
و ماؤه في عروقي مد موجتـــــه	يرد غربة أيامي إلى ســكنــــــي
وأرضه صدرها الحاني يُلَمْلِمُنـي	ويجمع البذر من أصلي ويغرسنـــي

(أ) - وضح كيف زاوج الشاعر بين عاطفته وفكره .

(ب) - رسم الشاعر بالكلمات ما يشبه لوحة الرسام . ناقش ذلك .

(جـ) - ما مظاهر تحقق الوحدة العضوية في هذه الأبيات .

(د) - استخرج من الأبيات : - صورة بيانية ، ووضح سر جمالها . - أسلوباً إنشائياً ، وبين غرضه .

(٩)

وطـني خذ العهد الأكيـد بأننـيٍ	روحي وما ملكت يداي فـــداء
لا عشت إلا أن أراك محــــــررا	لبنيك عز باذخ وعـــــــلاء
العدل يعمر من ربوعك والحَجَــا	و تعم فيك سادة ورخــــــاء
لك في دمي دين وإن سجيتـــــي	ألا يؤخــر للديون وفـــــاء

(أ) - التجربة الصادقة التي يمتزج فيها الفكر بالوجدان . وضح ذلك من خلال الأبيات .

(ب) - ما أثر العاطفة في اختيار الشاعر للألفاظ ؟ (جـ) - وضح جوانب الوحدة العضوية في الأبيات .

(د) - استخرج من الأبيات : - صورة بيانية ، ووضح سر جمالها . - أسلوباً إنشائياً وبين غرضه . - محسناً بديعياً ، وبين قيمته الفنية .

(١٠)

وقـف الخلق ينظرون جميعـاً	كيف ابنى قواعد المجد وحدى
وبناة الأهرام فى سالف الدهـ	ـر كفونى الكلام عند التحدى
أنا تاج العلاء فى مفرق الشر	ق ودراته فرائـد عقـــــــدى

(أ) على لسان من يتحدث الشاعر فى الأبيات ؟ وما القيمة الفنية لقوله : (قواعد المجد) ؟

(ب) ما العاطفة المسيطرة على الشاعر ؟ و ما أثرها على الألفاظ ؟

(ج) استخرج لوناً بيانياً من البيت الثالث . و بين قيمته الفنية ؟

(د) ما نوع الأسلوب الذى آثره الشاعر ؟ و ما أثره ؟

(١١)

والعلمُ لا يُجْدِي الفَتاةَ ولا الفتــى	إن كانتْ الأخلاقُ غـيرَ بَــراءِ
ثُوبُ الفَضيلةِ للفتاةِ يَزينُــــها	ولَو أنَّها لَبِسَتْ حَقِــيرَ رداءِ
ما الثَّوبُ للفتَيَاتِ يَرْفَعُ قَــدْرَها	إنْ لمْ تَسِرْ في حِشْمَـةٍ وحَيَــاءِ
ما أَحْسَنَ الثَّوبَ الجميلَ يَزينُــهُ	الخُلُقُ الكَريمُ وعِفَّةُ الحَسْنــاءِ

(أ) - امتزج فكر الشاعر بوجدانه في هذه الأبيات . وضح ذلك .

(ب) - هات من الأبيات :

١ - أسلوباً إنشائيا غير طلبي - ٢ - صورة بيانية ، وبين سر جمالها . ٣ - محسناً بديعياً ، و وضّح فائدة كل منها .

(ج) هل تحققت الوحدة العضوية فى الأبيات ؟ وضح ما تقول .

(١٢)

من وراء الظلام وهدير المياه
وقد دعاني الصباح وربيع الحياه
يا له من دعـاء هز قلبي صداه
لم يعد لي بقاء فوق هذي البقـاع

(أ) - ارتبطت عاطفة الشاعر بصوره . وضح .

(ب) - إلامَ يرمز الشاعر في البيت الأول ؟

(جـ) - ما مصدر الموسيقى في الأبيات ؟

(د) - نبعت تجربة الشاعر من خلال الطبيعة . اشرح ذلك .

(١٣)

ألا أيها الشادي الذي أطرب الورى	بحلو حديث عن حقوق و آمـــال
وقال لنا : في عالم الغد جـــنة	غزيرة أنهار وريفة أظـــلال
سمعنا خدعنا ، وانتبهنا فحسبنا	لقد ملت الأسـماعُ قيثارك البالي
ويأأيها الغـرب المواعد لا تـــزد	كفى الشرق زاداً من وعود وآمـال

(أ) - ما الفكرة في الأبيات ؟ وما علاقتها بالحاضر العربي ؟

(ب) - تعددت مصادر الموسيقى في الأبيات . وضح . (جـ) - هل تحققت الوحدة العضوية في الأبيات ؟

(د) - استخرج صورة بيانية ، ومحسنا بديعيا .

(١٤)

يا شهيد الجهاد يا صرخة الهو	ل إذا الخيل حمحمت في الســاح
كلما لاح للكفاح صـريـــخ	صحت لبيك يا صريخ الكفـــاح
هبة في يديك كانت ، و لـما	رامهـــــا المجد عفتها بسـماح

(أ) - وضح مدى التلاؤم بين فكرة الأبيات و ألفاظها .

(ب) - " حمحمت في الساح " ما نوع هذه الصورة ؟ وهل ترى لها حيويتها الآن ؟ بين السبب .

(جـ) - ما الغرض البلاغي من الخبر في البيت الثاني ؟ وبماذا توحي كلمة (صحت) ؟

(د) - هات أسلوبا إنشائيا ، وبين غرضه .

(١٥)

يا بلادي كبرى بالتهاني	و اهتفي فقد تحقق وعـد
شهد الله أنك فجـــر	وعطاء للعالمين ومجـد
عشت يا أمة الضاد فخرا	ومنارا وللدين طـــود
فإلى وحدة الصف هيا	وليكن بيننا صفـــاء وود

أ - ما العاطفة التى تشف عنها الأبيات ؟ وما أثرها فى الألفاظ ؟

ب- استخرج لونا بيانيا وبين سر جماله ؟

ج- استخرج أسلوبا خبريا وأخر إنشائيا وبين الغرض البلاغي لكل منهما .

(١٦)

عليكم لواء العلم فالفوز تحته	وليس إذا الأعلام خانت بخذال
والعلم فى فضله أو فى مفاخره	ركن الممالك صدر الدولة الحالي
يقل لعلم عند العارفين بـــه	ما تقدر النفس من حب وإجلال
بالعلم تمتلك الدنيا ونضرتها	ولا نصيب من الدنيا لجهـــال

أ - ما نوع الأسلوب فى الأبيات ؟ ولماذا اعتمد عليه الشاعر ؟

ب- استخرج من الأبيات لونا بيانيا ومحسنا بديعيا وبين قيمتهما الفنية .

ج- فى البيت الأخير أسلوب قصر أذكر أداته ووضح قيمته الفنية .

(١٧)

وما تلك الحياة سوى سراب	كشفناه وضللنا الرجـــاء
وكل سعادة فيها شقـــاء	وكل مســـرة فيها بـــلاء
ونجمع من فرائدها كنوزا	ونجهل أنه عرض هبـــاء
فكم من معشر طمعوا فتاهوا	وأغرتهم بأنجمها السماء
وشادوا بالنعيم بناء عـــز	فراح العز وانهدم البنـــاء
تعالى الله ما ثسئ بباق	سوى حى له كتب البقـــاء

أ- ما نوع الأسلوب فى الأبيات ؟ ولماذا أثره الشاعر ؟

ب- اعتمد الشاعر فى توصيل أفكاره على المطابقات اشرح ذلك مع التمثيل .

ج – ما العاطفة المسيطرة على الشاعر ؟ وما أثرها على التعبير ؟

د - استخرج من الأبيات : ١- لونا بيانيا وبين قيمته الفنية . ٢- أسلوب قصر واذكر طريقته وغرضه البلاغي .



٢٠٠٩م الدور الأول

لأحمد شوقي :

فخطب فلسطين خطب العلا ❖❖❖ و ما كان رزء العلا هينـا
سهرنا له فكأن السيـــوف ❖❖❖ تحــز بأكبادنا هاهنـا
وكيف يزور الكرى أعينـــا ❖❖❖ ترى حولها للردى أعينا؟

[رزء : مصيبة – الكرى : النوم ، النُعاس – الردى : الموت]

(أ) – ما العاطفة المسيطرة على الشاعر في الأبيات السابقة ؟ و ما أثرها في اختيار ألفاظه ؟

(ب) – وضح الخيال في البيت الأخير مبيناً أثره في أداء المعنى .

٢٠٠٩ م الدور الثاني

لمحمود حسن إسماعيل من من قصيدة " النهر الخالد " :

سَمعت في شطك الْجَميل ❖❖❖ مَا قَالَت الرِّيح للنخيل
يسـبّح الطَّيْر أم يُغَنِّـــي ❖❖❖ و يشرح الْحبّ للخمــيل
و أغصنُ تِلْك أم صبايـــا ❖❖❖ شربْن من خَمْرَة الأصيـــل

[الخميل : الشجر الكثير الملتف – الأصيل : الوقت قبيل غروب الشمس]

(أ) – بمَ وصف الشاعر الطبيعة على ضفاف النيل ؟

(ب) – ١ – ما العاطفة المسيطرة على الشاعر في الأبيات السابقة ؟ و ما أثرها في اختيار ألفاظه ؟

٢ – استخرج من البيت الأول صورة بيانية ، وبين أثرها في المعنى .

٢٠١٠م الدور الأول

قال حافظ إبراهيم (١٨٧١– ١٩٣٢ م) :

كَم ذا يُكابِدُ عاشِـــقٌ وَيُلاقي ❖❖❖ في حُبِّ مِصرَ كَثيرَةِ العُشّـــاقِ
إِنّي لَأَحمِلُ في هَواكِ صَبـابَةً ❖❖❖ يا مِصرُ قَد خَرَجَت عَنِ الأَطواقِ
لَهفي عَلَيكِ مَتى أَراكِ طَليقَةً ❖❖❖ يَحمي كَريمَ حِماكِ شَعبٌ راقِ

(أ) – وضح عاطفة الشاعر في الأبيات . و ما أثرها في اختيار الألفاظ ؟

(ب) – ١ – " لَأَحمِلُ في هَواكِ صَبابَةً " ما الصورة الجمالية في هذا التعبير ؟ وما قيمتها الفنية ؟

٢ – للموسيقى الخارجية أثر في تجربة الشاعر . وضح ذلك .

٢٠١٠ م الدور الثاني

يقول أحمد شوقي في وصف الشمس :

تهز الوجــود تباشيرهـــا ❖❖❖ كما هُز من والديه الوليـــد
أتـتنا من الماء مهـــــتزة ❖❖❖ منورة تعتلى للوجـــــود
وتصعد من غير ما ســـلم ❖❖❖ فيا للمصور من هذا الصعـود
هي الشمس كانت كما شاءها ❖❖❖ ممات القديم حـياة الجديد

[تباشيرها : أوائلها]

(أ) – بين نوع التجربة في الأبيات السابقة ، وعلام تدل ؟

(ب) – ١ – وضح الخيال في : (وتصعد من غير ما سلم) .

٢ – اذكر المحسن البديعي في البيت الرابع ، ووضح أثره .

٢٠١١م الدور الأول

قال أحمد شوقي :

لقيتَ الّذي لم يلقَ قلبٌ مِنَ الهوى ❖❖❖ لكَ اللهُ يا قلبي أأنتَ حَديدُ ؟ !
ولَم أخلُ من وجـدٍ عليكَ ورقّــةٍ ❖❖❖ إذا حلَّ غيدٌ أو ترَحَّـلَ غيـدُ
وَروضٍ كما شـــاءَ المُحبّونَ ظلُّــهُ ❖❖❖ لهُم ولأسرارِ الغرامِ - مَديدُ
تُظلِّلُنا والطـــيرُ في جَنَباتـــهِ ❖❖❖ غصونٌ قيامٌ للنَسيمِ سُجودُ

(أ) - هل تحققت الوحدة الفنية في الأبيات ؟ علل لما تقول .
(ب) - ١ - ما مصدر الموسيقا في الأبيات ؟
٢ - " لكَ الله " - " الله لكَ " . أي التعبيرين أجمل ؟ ولماذا ؟

٢٠١١ م الدور الثاني

يقول نزار قباني :

إني لأزهى بالفتى وأحـــبه ❖❖❖ يهوى الحياة مشقة وصعابـا
ويضوع عطرا كلما شد الأسى ❖❖❖ بيديه يعرك قـلبه الوثابا
وإذا تقوض جرح آمالي بنى ❖❖❖ أملاً جديداً من رجاء خابا

(أ) - الشعر الجيد ما امتزج فيه الفكر بالوجدان . وضح ذلك من خلال الأبيات السابقة .
(ب) - ١ - (يهوى الحياة مشقة وصعابا) . ماذا أفاد هذا التعبير؟
٢ - " بنى أملاً جديدا " . ما نوع الخيال في العبارة السابقة ؟ وما سر جماله ؟

٢٠١٢م الدور الأول

يقول حافظ إبراهيم

أيْ شَبابَ النيـلِ لا تَقعُدْ بِكُم ❖❖❖ عَن خَطيرِ المَجدِ أَخطارُ السَفَر
إنّ مَن يَعشَقُ أَسبابَ العُـــلا ❖❖❖ يَطرَحُ الإِحجامَ عَنهُ وَالحَذَر
فَاطلُبوا العِلمَ وَلَو جَشَّمَكُم ❖❖❖ فوقَ ما تَحمِلُ أَطواقُ البَشَر

(أ) - التجربة الشعرية هي نتاج الوجدان والفكر معاً . وضح ذلك مستدلاً من الأبيات .
(ب) - بمَ يوحي النداء في قوله " أي شباب النيل " ؟
(جـ) - ما القيمة الفنية للخبر في البيت الثاني ؟

٢٠١٢م الدور الثاني

يقول حافظ إبراهيم في رسالة إلى شباب مصر :

نَشْءَ مِصـرَ نَبِّئوا مصراً بِكُــم ❖❖❖ تَشتَرونَ المَقصدَ الأَسمى بِكَم
بِنِضالٍ يُصقَلُ العَزمُ بِـــــهِ ❖❖❖ وَسُهادٍ في العُلا حُلوِ الأَلَـــمِ
فَالفَتى - كُلُّ الفَتى - مَن لو رَأى ❖❖❖ في اقتِحامِ النارِ عِزّاً لَاقتَحَم

(أ) - الصدق الشعوري أساس التجربة الشعرية .
وضح ذلك مبيناً مدى امتزاجه بالفكر في الأبيات السابقة .
(ب) - ما نوع الصورة في قوله (اقتحام النار) ؟ وما قيمتها الفنية ؟

٢٠١٣م الدور الأول

يقول صالح الشرنوبي في قصيدته " البعث " :

على شاطئ فوق الحيـاة تمددت ❖❖❖ على رمله الأحلام صاحية سكرى
تنامين يا أحلام نفسـي كأنمـا ❖❖❖ سقتك غيوب الله من كأسها خمرا
تنامين حتى يقضي الله أمـره ❖❖❖ فيبدل عسر العيش في عالمي يسرا
فأحيا وتحيا بعد موتى حقيقتي ❖❖❖ وأبعث من قلبي إلى خالقي الشكرا

(أ) - ١ - بين إلى أي مدى جاء عنوان " البعث " معبراً عن خواطر الشاعر في الأبيات .
٢ - اتسقت ألفاظ الشاعر مع وجدانه . وضح ذلك مستشهداً .

(ب) ١ - بمَ يوحي استخدام كلمة " تمددت " في موضعها ؟ - وما القيمة الفنية لكلمة " سكرى " بعد " صاحية " ؟
٢ - وضح الخيال في قوله : " تنامين " ، وبين سر جماله .

٢٠١٣م الدور الثاني

قال أبو العتاهية (٧٤٧ - ٨٢٦ م) :

بَكيتُ عَلى الشَبابِ بِدَمعِ عَيني ❖❖❖ فَلَم يُغنِ البُكاءُ وَلا النَحيبُ
فَيا أَسَفـا أَسِفتُ عَلى شَبابٍ ❖❖❖ نَعاهُ الشَيبُ وَالرَأسُ الخَضيبُ
عَريتُ مِنَ الشَبابِ وَكانَ غصناً ❖❖❖ كَما يَعرى مِنَ الوَرَقِ القَضيبُ
فَيا لَيتَ الشَبابَ يَعودُ يَومـاً ❖❖❖ فَأُخبِرُهُ بِما فَعَلَ المَشيبُ

[الخضيب : الملون بالحنَّاء وغيرها - غصنا : أي غضّاً - القَضيبُ : الغصن]

(أ) - يجمل التصوير إذا اتسق ووجدان الشاعر . وضح ذلك ممثلاً من البيت الثاني .

(ب) - ١ - نوّع الشاعر بين الأساليب الخبرية والإنشائية . اذكر مثالاً لكل منهما موضحاً الغرض .
٢ - عين من الأبيات تشبيهاً ، ووضحه مبيناً أثره ، ومحسناً بديعياً ، وبين نوعه وأثره في المعنى .

٢٠١٤م الدور الأول

قال الشاعر عبد العليم القباني مخاطباً الشباب :

قم ودع عنك التراخـــي ❖❖❖ والكسل واغتنم صبحاً مليئا بالأمل
ليست الدنيا نعيماً دائمـــا ❖❖❖ لا وليســت نهراً من عسـل
إنما الدنيا كبحـر مائـــج ❖❖❖ مَن تـحدَّى موجـه العالي وصل

(أ) - ١ - إلامَ يدعو الشاعر في الأبيات ؟ ٢ - وضح الخيال في قوله " الدنيا كبحر مائج " . وبين قيمته الفنية .

(ب) - ١ - في الأبيات موسيقى ظاهرة . وضح مصدرها .
٢ - ما قيمة وصف " موجه " بالعالي ؟ وما الغرض البلاغي من الإنشاء في البيت الأول ؟

٢٠١٤م الدور الثاني:

(٤٣) قال الشاعر محمد عبد المطلب مخاطباً الواشي الحاقد :

فلن تستطيع الدهر تفريقَ بيننا ❖❖❖ وإن جرَّ قوم بالسعاية ما جرّوا
إذا ما دعت مصرُ ابنها نهض ابنُها ❖❖❖ لنجدتها سيّان مرقس أو عمرو
ألم ترنا في كل عيد وموســم ❖❖❖ حليفي ولاءٍ لا جفاءٌ ولا هجـر

(أ) - كلما صدق الإحساس قويت الفكرة . طبق على الأبيات .

(ب) - وضح الخيال في قوله : " دعت مصر " . وبين قيمته الفنية .

(جـ) - ما قيمة عطف " عمرو " على " مرقس " ؟

٢٠١٥م الدور الثاني

يقول حافظ إبراهيم :

قُم يا ابنَ مصرَ فأنتَ حُرٌّ واستَعِد ◆◆◆ مجدَ الجُدودِ ولا تَعُد لمَراح
شَـــمِّـــر وكافِح في الحياةِ فهذهِ ◆◆◆ دُنياكَ دارُ تَناحُـــرٍ وكِفاح
وَخُضِ الحياةَ وإن تَلاطمَ موجُها ◆◆◆ خوضُ البِحارِ رياضةُ السَبّاح

(أ) - نبعت أفكار الشاعر من عاطفة صادقة . عبر عن ذلك بأسلوبك .

(ب) -وضح الخيال في " واستَعِد مَجدَ الجُدود " ، وبين قيمته الفنية .

(جـ) -ما الغرض من الإنشاء في قوله " خُض الحياةَ " ؟

(د) - ما قيمة عطف " كافح " على " شمّر " ؟

٢٠١٦م الدور الأول

قال الشاعر مخاطباً مصر :

أيا مصرُ .. أنتِ المُنَى والوطرُ ◆◆◆ وأنْتِ جميلُ الهوَى ... والقدرْ
تَـبَارَكَ وَجْهكِ نَبْعُ الضِّيَـاءِ ◆◆◆ ووَحْيِ الخيَالِ وأُنْسِ السَّـهَـرْ
لأنْتِ لروْحِـي شُـــريَانُـهَـا ◆◆◆ وأنْتِ لِعَيْنِ فُـؤَادِيَ النَّـظَـرْ

(أ) - " صدق الإحساس يسمو بالفكر " . وضح ذلك من خلال الأبيات .

(ب) -١ - وضح الخيال في : " لأنْتِ شُرْيَانُ " ، وبين قيمته الفنية .

٢ - ما الأفضل : " أَنْتِ لِعَيْنِ فُـؤَادِيْ النَّـظَـرْ " أم " أَنْتِ النَّـظَـرُ لِعَيْنِ فُـؤَادِيْ " ؟ ولماذا ؟

٢٠١٦م الدور الثاني

قال الشاعر د. جمال مرسي :

إنَّهَا مِصْرُ ، في رِياضِ هَـوَاهَـــا ◆◆◆ يَـنْـبُـتُ اللَّحــنُ فوقَ ثَغرِ الـشَّـادي
كَيفَ تَدعُــو فلا نُجِيبُ نِدَاهَا ؟ ◆◆◆ كيفَ تَبكِي ودمعُهَـا مِنَ فُؤَادِي ؟!
كَيـفَ تَـسبِي يَدُ الـظَّلامِ ضِيَاهَا ◆◆◆ ثُمَّ تَـرضَـى عُـيُـونُـنَا بِـالـرُّقَادِ ؟

(أ) - " الدلالة الشعرية في الأبيات انعكاس لعاطفة الشاعر " . وضح ذلك .

(ب) - ١ - وضح نوع الخيال في : " ينبت اللحن " مبيناً سر جماله .

٢ - ما القيمة الفنية لكلمة " ضياها " بعد كلمة " الظلام " ؟ .

حاول ثم حاول ثم حاول ... لا تيأس

النصوص الأدبية

أهواك يا وطني　　محمود حسن إسماعيل

التعريف بالشاعر :

محمود حسن إسماعيل شاعر مصري من مواليد محافظة أسيوط عام (١٣٢٨هـ / ١٩١٠م) نشأ نشأة ريفية بين أحضان الطبيعة ، وعُرف بحبه للريف وظهر أثر هذا الحب في ديوانه الأول (أغاني الكوخ) الذي أصدره - وهو طالب - أوائل سنة ١٩٣٥م واشتهر به فأصبح يقال عليه : شاعر الكوخ ، تخرج في كلية دار العلوم عام ١٩٣٦م .. نال جائزة الدولة في الشعر سنة ١٩٦٥م ، وصدر له أربعة عشر ديواناً من أشهرها : أغاني الكوخ ، هكذا أغني ، وقاب قوسين ، ونهر الحقيقة ١٩٧٢م ومنه هذا النص ، وتوفي محمود حسن إسماعيل في عام (١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م) في الكويت وعاد جثمانه ليدفن في مصر .

تمهيد :

حب الوطن شعور جارف يملأ كيان كل إنسان مع كل لحظة عاشها على ترابه ، ونهل فيها من خيراته ، و هذا الحب يعلمه التضحية والعطاء المتدفق للوطن . ما أجمل مصر حبيبة إلى القلوب ، تتغنى بها الألسنة ، وتنطق بها الشفاه من جيل إلى جيل ، فما أطهرها من معنى يثير في النفوس أسمى المشاعر ، وأعذب الذكريات إنها جنة الله في أرضه ، وكنانته ، من أرادها بسوء قصمه الله ،

نوع التجربة :

عامة ؛ لأنه يتحدث عن حب الوطن والاستعداد للتضحية من أجله بأرواحنا وبكل غالٍ ونفيس .

و تجربة الشاعر هنا تتميز بالرؤية الكلية للإنسان والحياة والطبيعة بصفة عامة من خلال منظور شمولي لا يتجزأ ، فهو يطالع في الوجه الواحد عشرات الوجوه وفى المعنى الواحد عشرات التنويعات من المعاني وفى الصوت الواحد تركيبة كاملة من الأصوات أو سيمفونية متداخلة من الحوارات .

العاطفة :

عاطفة حب الوطن والإعجاب والافتتان به الممتزجة بالاستعداد للتضحية بكل غالٍ ونفيس من أجله .



النص

١ - أَهْوَاكَ يَا وَطَنِي
٢ - يَا كُلَّ مَا تروى بِهِ شَفَةُ الهوَى فتَنَنِي
٣ - يَا كُلَّ لحْنٍ فِي لهَاةِ الطَّيْرِ أعْزِفُهُ ويَعزِفُنِي
٤ - يَا كُلَّ صَفْقٍ بَيْنَ موجِ النَّهْرِ أسْمَعهُ يُنَاغِمُنِي وَيُطْرِبُنِي
٥ - يَا كُلَّ شَدْوٍ مِنْ خُطَا الرُّعْيَانِ فَوْقَ العُشْبِ يَسْحَرُنِي
٦ - يَا صَخْرَةً وَهَنَتْ رِيَاحُ الدَّهْرِ وَهِيَ - الدَّهْرَ - لَمْ تَهِنِ
٧ - أَهْوَاكَ يَا وَطَنِي
٨ - أَهْوَاكَ أَنْتَ هَوَايَ أَهْوَاهُ وَأَعْشَقُهُ
٩ - وَنَشِيْدِي الغَالِي مَدَى الدُّنْيَا أُرَدِّدُهُ
١٠ - مَنْ لِلْهِلَالِ يَهِلُّ مَسْجِدُهُ
١١ - مَنْ لِلصَّلِيْبِ يُطِلُّ مَعْبَدُهُ
١٢ - مَنْ لِلْجَمَالِ رُبَاكَ مَوْرِدُهُ
١٣ - السِّحْرُ فِيْكَ ... السِّحْرُ يَنْشُدُهُ
١٤ - وَالحُبُّ فِيْكَ بِكُلِّ خَافِقَةٍ تُجَدِّدُهُ
١٥ - مَهْمَا اسْتَبَدَّ اللَّيْلُ يَا وَطَنِي
١٦ - بِكَ أَنْتَ - كَالرُّؤْيَا - نُبَدِّدُهُ
١٧ - بِهَوَاكَ ، بِالشُّطْآنِ ، بِالأَزْهَارِ ، بِالأَعْمَارِ
١٨ - مِثْلَ النَّارِ نَحْصُدُهُ
١٩ - بِنَسِيمِكَ الهَافِي نُمَزِّقُهُ
٢٠ - وَبِمَوْجِكَ الصَّافِي نُحَرِّقُهُ
٢١ - وَبِكُلِّ طَيْرٍ فَوْقَ رَابِيَةٍ بِالحُبِّ نَغْمَتُهُ تُعَطِّرُنِي
٢٢ - وَبِكُلِّ كَفٍّ أَوْقَدَتْ مِصْبَاحَهَا قَبَسًا أَمَامَ خُطَاكْ
٢٣ - وَبِكُلِّ خَطْوٍ يَغْرِسُ الآمَالَ صَاعِدَةً لِشَمْسِ عُلَاكْ
٢٤ - وَبِكُلِّ شَيْءٍ فَوْقَ أَرْضِكَ ، تَحْتَ ظِلِّ سَمَاكْ
٢٥ - بِالنَّاسِ ، بِالآجَالِ ، يَا وَطَنِي
٢٦ - بِتَرَدُّدِ الأَنْفَاسِ ، بِالزَّمَنِ
٢٧ - بِزَغَارِدِ الأَعْرَاسِ ، بِالكَفَنِ
٢٨ - مَهْمَا تَمَادَى اللَّيْلُ .. نَحْصُدُهُ
٢٩ - وَبِكُلِّ غَضْبَتِنَا .. نُبَدِّدُهُ
٣٠ - وَنَرُدُّ فَجْرَكَ مِنْ يَدِ المِحَنِ
٣١ - مُتَأَلِّقًا ، كَالشَّمْسِ فَوْقَ الكَوْنِ .. يَا وَطَنِي

الفكرة الأولى : " عشق وغرام لا ينتهي "

١ - أَهْوَاكَ يَا وَطَنِي
٢ - يَا كُلَّ مَا تروى بِهِ شَفَةُ الهَوَى فِتَنِي
٣ - يَا كُلَّ لَحْنٍ فِي لَهَاةِ الطَّيْرِ أعْزِفُهُ ويَعْزِفُنِي
٤ - يَا كُلَّ صَفْقٍ بَيْنَ مَوْجِ النَّهْرِ أسْمَعُهُ يُنَاغِمُنِي ويُطْرِبُنِي
٥ - يَا كُلَّ شَدْوٍ مِنْ خُطَا الرُّعْيَانِ فَوْقَ العُشْبِ يَسْحَرُنِي
٦ - يَا صَخْرَةً وَهَنَتْ رِيَاحُ الدَّهْرِ وَهِيَ - الدَّهْرَ - لَمْ تَهِنِ

اللغويات

أَهْوَاكَ : أحبك ، أعشقك - وَطَنِي : مكان إقامتي وبلد آبائي وأجدادي ، منشأي ج أوطان - تروى : تسقى - شَفَةُ : أي فم ج شفاه - الهَوَى : الحب ، العشق ، الغرام × البغض ، الكره ج الأهواء - فِتَنِي : إعجاباتي ، انجذاباتي ، والمقصود : آمالي وطموحاتي وأشواقي م فتنة × مكارهي - لَحْنٍ : نغم ج ألحان ، لحون - لَهَاةِ : لحمة مشرفة على الحلق في أقصى سقف الفم ، لسان المزمار ج لهوات ، لَهَا - أعْزِفُهُ : أي أؤديه ، أغنيه ، أترنمه - يَعْزِفُنِي : يترنم بي - صَفْقٍ : صوت ضرب الريح للماء - مَوْجِ : الماء المتتابع المتلاطم ، عُباب م موجة ج ج أمواج - النَّهْرِ : مجرى الماء العذب ج أنهار، أنهر ، نُهُر - يُنَاغِمُنِي : يتحدث معي غناء ، والمقصود : يطربني - يُطْرِبُنِي : يسرني ويريحني ويجعلني منتشياً × يشجيني - شَدْوٍ : غناء ، ترنم × نواح - خُطَا : مشي وحركة م خُطْوَة - الرُّعْيَانِ : م الراعي ، وهو من يحفظ الماشية ويرعاها - العُشْبِ : النبات الطري ، الكلأ ج أعشاب - يَسْحَرُنِي : يفتني ، يجذبني ، يستميلني × ينفرني - وَهَنَتْ : ضعفت × قويت ، اشتدت - رِيَاحُ : هواء متحرك م ريح - الدَّهْرِ : الزمان الممتد قل أو كثر ج دُهور ، أدهر ، والمقصود : المحن والشدائد - وَهِيَ : ضعف - لَمْ تَهِنِ : لم تضعف .

الشرح

يبين لنا شاعرنا أن الوطن ليس مجرد قطعة أرض محدودة بحدود معينة ، وإنما هو قضية وجود يفيض بالحياة والحركة ونبض الكائنات فيقول مخاطباً الوطن : أهيم حباً وعشقاً فيكَ يا وطني فلقد سرى (انتشر) حبكَ في جسدي سريان الدماء في العروق ، فأنتَ كل كلمات الحب التي تروي أشواقي وغرامي .. فأنتَ يا وطني مصدر الألحان العذبة الشجية المنبعثة من الطيور ، حتى صارت لحناً يعزفني ، ولحناً أعزفه .. وكل موجة متتابعة من أمواجكَ أسمع هديرها فأطرب لها .. ووقع خطا الرعاة كأنه غناء وطرب يشعرني بالجمال .. فأنتَ يا وطني صخرة تتحطم عليها كل المحن والشدائد ، وستظل شامخاً أبياً أمام عواصف الزمن وتقلباته ولن تضعف أو تستكين أبداً .

التذوق

علاقة الأبيات بالبيت الأول : تفصيل بعد إجمال .

(أَهْوَاكَ يَا وَطَنِي) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر الوطن بحبيب يخاطبه ويناجيه ويبثه غرامه ويناديه ويقر ويعترف صراحة بحبه ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي الصورة بشدة عشق وحب الوطن والاهتمام به ، وتكرارها في بقية النص للتأكيد على عمق هذا الحب والغرام وترسّخه في القلب .

(أَهْوَاكَ) : استخدام الفعل المضارع يفيد تجدد واستمرار الحب بلا توقف أو انقطاع ؛ فالوطن عشقٌ لا ينتهي .

(يَا وَطَنِي) : أسلوب إنشائي / نداء ، غرضه : التعظيم وإظهار الحب والقرب . وجاء النداء بعد ذلك في (يَا كُلَّ مَا تروى - يَا كُلَّ لَحْنٍ - يَا كُلَّ صَفْقٍ - يَا كُلَّ شَدْوٍ) على سبيل الشمول والتعظيم أي تعظيم كل ما ينادى عليه ، وتكرر النداء على امتداد النص ؛ لتأكيد حبه وعشقه للوطن .

(يَا وَطَنِي) : إضافة (وطن) إلى ضمير المتكلم (الياء) دليل على شدة التعلق والاعتزاز بالوطن ، وفيها تخصيص وإظهار للحب والقرب .

(يَا كُلَّ مَا تروى بِهِ) : تشبيه ، حيث صوّر الشاعر الوطن بكل ما يرويه الهوى ، وسر جمال الصورة : التوضيح .

(كُلَّ - مَا) : تفيدان العموم والشمول لكل بواعث السرور والنشوة في الوطن فهو مصدر البهجة والسعادة دائماً .

(تروى بِهِ شَفَةُ الهَوَى فِتَنِي) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر شفة الهوى بإنسان يروي (يسقي) وفيها تشخيص ، وصوّر الفتن بنبات يُروى ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، ويجوز أن تكون الصورة كناية عن مدى شوقه الدائم لوطنه .

(شَفَةُ) : مجاز مرسل عن الفم ، علاقته : الجزئية ، وسر جمال المجاز : الدقة والإيجاز .

(شَفَةُ الهَوَى) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر الهوى بإنسان له شفة ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي الصورة بشدة حب وعشق الوطن .

(تروى بِهِ شَفَةُ الهَوَى) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (به) ؛ للتخصيص والتأكيد .

(فِتَنِي) : الجمع للكثرة ، والإضافة ؛ للتخصيص .

(يَا كُلَّ لَحْنٍ) : تشبيه ، حيث صوّر الشاعر الوطن بلحن ينادي عليه ، وسر جمال الصورة : التوضيح ، وفيها إيحاء بالسعادة والبهجة ، وتنكير (لحن) للتعظيم .

(لَحْنٍ فِي لَهَاةِ الطَّيْرِ) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر الطير بملحن يبدع أجمل الأنغام التي تسحر الشاعر ، وسر جمال الصورة : التشخيص .

(فِي لَهَاةِ الطَّيْرِ) : مجاز مرسل عن الفم ، علاقته : الجزئية ، وسر جمال المجاز : الدقة والإيجاز .

(لَحْنٍ يَعْزِفُنِي) : استعارتان مكنيتان ، حيث صوّر الشاعر اللحن بإنسان يَعزف ، وصوّر نفسه بمقطوعة موسيقية تُعزف ؛ للإيحاء بالسعادة والفرحة .

(لَحْنٍ - أَعْزِفُهُ - يَعْزِفُنِي) : مراعاة نظير تثير الذهن وتجذب الانتباه .

(أَعْزِفُهُ - يَعْزِفُنِي) : محسن بديعي / جناس اشتقاقي ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .

(يَا كُلَّ صَفْقٍ بَيْنَ مَوْجِ النَّهْرِ) : تشبيه ، حيث صوّر الشاعر الوطن بصفق الموج (صوت تلاطم الموج) ، وسر جمال الصورة : التوضيح ، وتوحي الصورة بأن حب الوطن تغلغل في كل عناصره .

(كُلَّ صَفْقٍ ... يُنَاغِمُنِي وَيُطْرِبُنِي) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر صوت تلاطم الأمواج بمقطوعة موسيقية تطربه ، وسر جمال الصورة : التوضيح . (لا تنسَ من سمات أسلوب الكاتب الخيال المكثف الذي فيه تداخل وتركيب)

(صَفْقٍ - مَوْجِ) : مراعاة نظير تثير الذهن وتجذب الانتباه .

(يُنَاغِمُني - يُطْرِبُنِي) : إطناب بالترادف للتأكيد على سعادته في وطنه .

(يا كُلَّ شَدْوٍ مِنْ خُطَا الرُّعْيَانِ) : تشبيه ، حيث صوّر الشاعر الوطن بالشدو الذي ينادي عليه ، وسر جمال الصورة : التوضيح .

(شَدْوٍ مِنْ خُطَا الرُّعْيَانِ) : تشبيه ، حيث صوّر الشاعر خُطَا الرُّعْيَان بالشدو ، وسر جمال الصورة : التوضيح .

(شَدْوٍ يَسْحَرُنِي) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر الشدو بساحر يبهر الشاعر بسحره ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتنكير (شَدْو) للتعظيم . [يسحرني] أفضل من [يعجبني] لأنها توحي بشدة الافتتان والانبهار بكل ما في الوطن من مفردات الجمال التي تخلب الألباب .

(الرُّعْيَانِ - العُشْبِ) : مراعاة نظير تثير الذهن وتجذب الانتباه .

(يا صَخْرَةً) : أسلوب إنشائي / نداء ، غرضه : التعظيم

(يا صَخْرَةً وَهِيَ.. لَمْ تَهِن) : تشبيه ، حيث صوّر الشاعر الوطن بالصخرة التي ينادي عليها ، وسر جمال الصورة : التوضيح ، وتوحي بصلابة الوطن وقوته أمام المحن والكوارث التي تتوالى عليه ، وفي (يا صَخْرَةً .. لَمْ تَهِن) استعارة مكنية ، فيها تشخيص للصخرة بإنسان عزيز النفس صاحب كرامة . والخيال السابق خيال مركب ، حيث جعل كلمة " صخرة " مشبهاً به في الصورة الأولى ومشبهاً في الصورة الثانية ؛ لتقوية الخيال .

(وَهَنَتْ - لَمْ تَهِن) : محسن بديعي / طباق بالسلب يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

(وَهِيَ - الدَّهْرِ - لَمْ تَهِن) : إطناب بالاعتراض ؛ للتوضيح .

(وَهَنَتْ - وَهِيَ) : محسن بديعي / جناس ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .

(يا صَخْرَةً وَهَنَتْ رِيَاحُ الدَّهْرِ وَهِيَ - الدَّهْرِ - لَمْ تَهِن) : السطر الشعري كله كناية عن قوة وصلابة الوطن على مر العصور رغم الشدائد والمحن .

لاحظ النقاط التالية :

١- المحور الذي تدور حوله السطور الشعرية محور حب وعشق الوطن .

٢- الذي ملك كيان الشاعر هو حبه وعشقه الكبير لبلاده ؛ لأن حب الوطن من الإيمان ، ومن علامات الرشد أن تكون النفس إلى بلدها تواقة وإلى مسقط رأسها مشتاقة .

٣- السطر الأول هو مجمع النص ومنطلق المعنى فيه و السبب في ذلك :

أ - افتتاح النص باعتراف وإقرار صريح من الشاعر بحب وعشق الوطن في قوله : أهواكَ يا وطني .

ب - مجيء كلمة (كل) مضافة إلى (ما تروى به شفة الهوى فتن الشاعر) أي أماله وطموحاته وأشوقه ؛ ليصبح السطر الأول هو مجمع النص ... ومنطلق المعنى فيه ، فوطنه هو كل شيء يتمناه أيا كانت تفاصيل هذا المتمَنى .

٤- دلالة إكثار الشاعر من المفردات التي تحمل أصواتاً (لحن ، صفق ، شدو) تحمل دلالات سارة ؛ فاللحن والصفق والشدو كلها مما يبعث السرور والبهجة والسعادة ، ليس بحكم دلالاتها فحسب ، وإنما بطبيعة مصادرها ، فاللحن صادر عن لهاة الطير المغرد ، والصفق صادر عن الأمواج ، والشدو صادر عن خطا الرعيان فوق العشب .

٥- وفق الشاعر فى وصف الوطن بالصخرة لأنه قد مر على مصر الكثير والكثير من الأعداء هكسوس وتتار وصليبيين وفرنسيين وبريطانيين وغيرهم وزالوا من على أرض الوطن وبقيت مصر قوية كالصخرة الصلدة القوية التي تتحطم وتنكسر عليها أطماع الأعداء ، وخالدة كخلود الشمس والقمر .

مهم جدا :
يؤخذ على الشاعر تكرار حرف الهاء في السطر الشعري الخامس في كلمات متتالية [وهنت - الدهر - وهي - الدهر - تهن] مما أثقل من جرس الكلمات وهذا يتنافى (يختلف) مع سلاسة وجمال الشعر .

الفكرة الثانية " الوطن موطن الجمال "

٧ - أَهْوَاكَ يَا وَطَنِي
٨ - أَهْوَاكَ أَنْتَ هَوَايَ أَهْوَاهُ وَأَعْشَقُهُ
٩ - وَنَشِيْدِي الغَالِي مَدَى الدُّنْيَا أُرَدِّدُهُ
١٠ - مَنْ لِلْهِلالِ يَهِلُّ مَسْجِدُهُ
١١ - مَنْ لِلصَّلِيْبِ يُطِلُّ مَعْبَدُهُ
١٢ - مَنْ لِلْجَمَالِ رُبَاكَ مَوْرِدُهُ
١٣ - السِّحْرُ فِيكَ ... السِّحْرُ يَنْشُدُهُ
١٤ - وَالحُبُّ فِيْكَ بِكُلِّ خَافِقَةٍ تُجَدِّدُهُ

اللغويات

أَعْشَقُهُ : أحبه ، أغرم به ، أهيم به × أكرهه - نَشِيْد : قطعة من الشعر أو النثر تغنيها الجماعة ، غناء منغم ج أناشيد - الغَالِي : العزيز ج غوالي × الرخيص ، الزهيد - مَدَى : طول ، امتداد ج أمداء - الدُّنْيَا : أي الحياة ج دنا ، الدنييات ، مذكرها : أدنى ، مادتها : دنو × الآخرة - أُرَدِّدُهُ : أعيده ، أكرره - لِلْهِلال : القمر في أول الشهر القمري ، والمقصود : الإسلام ج أَهِلَّة × المحاق - يَهِلُّ : يظهر × يختفي ، يأفل - لِلصَّلِيْب : أي المسيحية ج صلبان - يُطِلُّ : يشرف ، يظهر × يخفي - مَعْبَدُ : مكان العبادة ج معابد - لِلْجَمَالِ : للحسن × القبح - رُبَاكَ : مرتفعاتك م ربوة × وهادك ، منخفضاتك ، سفوحك - مَوْرِدُهُ : منهله ، منبعه ، مصدر رزقه ج موارد - السِّحْرُ : الفتنة ، الجمال الآخاذ ج أسحار ، سحور - يَنْشُدُهُ : يطلبه × يعزف عنه - خَافِقَةٍ : حركة ، نبضة × ساكنة - تُجَدِّدُهُ : تصيره جديداً × تبليه .

الشرح

أهيم بحبكَ وعشقكَ يا وطني فأنتَ النشيد الذي أستعذب ترديده على لساني وسأظل أتغنّى به طوال حياتي .. فأنت وطن التدين والتسامح فالمسلمون يعمرون مساجدك ، والمسيحيون يتعبدون في كنائسك فإنك يا وطني موطن السحر والجمال لكل راغب في الاستمتاع به فمن أراد أن ينهل من هذا الجمال فمرتفعاتك الخلابة مقصد كل عاشق لهذا السحر والجمال فأنت بكل ما فيكَ مصدر الحب المتجدد الذي تخفق به قلوب أبنائك .

التذوق

(أَهْوَاكَ يَا وَطَنِي) : إطناب بالتكرار (نفس بداية المقطوعة الأولى) ؛ للتأكيد على عمق حبه لوطنه وشدة عشقه له . و استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر الوطن بحبيب يخاطبه ويناجيه ويبثه غرامه ويناديه ويقر ويعترف صراحة بحبه ، وسر جمال الصورة : التشخيص .

تكرار الشاعر لـ(أَهْوَاكَ يَا وَطَنِي) بنفس تركيبها أو ببعض مفرداتها (هواي - أهواه) لينطلق منها إلى التأكيد على عشقه وعمق حبه وغرامه الشديد للوطن بكل ما فيه ، فمن علامات محب الوطن أن تكون نفسه إلى بلدها تواقة وإلى مسقط رأسها مشتاقة .

(يَا وَطَنِي) : أسلوب إنشائي / نداء ، غرضه : التعظيم وإظهار الحب والقرب ، وفي النداء استعارة مكنية تشخص الوطن بحبيب يخاطبه ويناديه ، وفي إضافة (وطن) إلى ضمير المتكلم (الياء) دليل على شدة التعلق والاعتزاز بالوطن وفيها تخصيص وإظهار للحب والقرب .

(أَنْتَ هَوَاي) : تشبيه ، حيث صوّر الشاعر الوطن بالحب ؛ ليوضح أن غرامه وعشقه الأول هو الوطن ، واستخدام ضمير الخطاب (أنتَ) استعارة مكنية فيها تشخيص للوطن واستحضار لصورته .

(أَنْتَ هَوَاي) : أسلوب قصر بتعريف المبتدأ والخبر ؛ للتخصيص والتأكيد .

(وطني - هَوَاي) : إضافة (الوطن - هوى) إلى ضمير المتكلم (ي) ؛ للاعتزاز والتخصيص .

(أَهْوَاكَ - هَوَاي) : محسن بديعي / جناس اشتقاقي ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .

(أَهْوَاهُ وَأَعْشَقُهُ) : استعارة مكنية فيها امتداد لصورة الوطن ، وسر جمالها التشخيص ، والتعبير بالمضارع للتجدد والاستمرار واستحضار الصورة .

(أَهْوَاهُ وَأَعْشَقُهُ) : إطناب بالترادف يؤكد ويقوي المعنى .

(أَهْوَاكَ أَنْتَ هَوَاي أَهْوَاهُ وَأَعْشَقُهُ) : محسن بديعي / التفات حيث تحول الشاعر من ضمير الخطاب في : (أَهْوَاكَ) إلى ضمير الغائب في : (أَهْوَاهُ وَأَعْشَقُهُ) ، والالتفات يحرك الذهن ، ويثير الانتباه .

يؤخذ على الشاعر أيضاً تكرار حرف الهاء مرة أخرى في عدة كلمات متتالية [أَهْوَاكَ - هَوَاي - أَهْوَاه - أَعْشَقُهُ] مما أثقل من جرس الكلمات وهذا يتنافى (يختلف) مع سلاسة وجمال الشعر .

(وَنَشِيدِي الغَالِي) : تشبيه ، حيث صوّر الشاعر الوطن بالنشيد الذي يتلذذ بترديده على لسانه ؛ ليوضح أن غرامه وعشقه الأول هو الوطن ، ووصف (النشيد) بـ(الغالي) لبيان منزلته في قلبه واعتزازه وحبه الشديد له ؛ فالوطن مكان قد تغادره أقدامنا لكن قلوبنا تظل فيه .

(وَنَشِيدِي الغَالِي مَدَى الدُّنْيَا أُرَدِّدُهُ) : كناية عن استمرار حب وعشق الشاعر الشديد للوطن وتلذذه بترديد اسمه على مر الزمان ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

(أُرَدِّدُهُ) : استخدام الفعل المضارع يفيد التجدد والاستمرار ، واستحضار الصورة في ذهن القارئ .

(مَنْ لِلْهِلَالِ يَهِلُّ مَسْجِدُهُ) : أسلوب إنشائي / استفهام ، غرضه : التعظيم والفخر والاعتزاز.

(لِلْهِلَالِ) : كناية عن الإسلام ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

(الْهِلَالِ - يَهِلُّ) : محسن بديعي / جناس اشتقاقي ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .
(الْهِلَالِ - مَسْجِدُهُ) : مراعاة نظير تثير الذهن وتجذب الانتباه .
(مَنْ لِلصَّلِيْبِ يُطِلُّ مَعْبَدُهُ) : أسلوب إنشائي / استفهام ، غرضه : التعظيم والفخر والاعتزاز.
(الصَّلِيْبِ) : كناية عن المسيحية ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .
(يُطِلُّ مَعْبَدُهُ) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر المعبد بإنسان يطل ، وسر جمال الصورة : التشخيص .
(الصَّلِيْبِ - مَعْبَدُهُ) : مراعاة نظير تثير الذهن وتجذب الانتباه .
(يَهِلُّ - يُطِلُّ) : محسن بديعي / جناس ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .
(مَنْ لِلْجَمَالِ رُبَاكَ مَوْرِدُهُ) : أسلوب إنشائي / استفهام ، غرضه : التعظيم والفخر والاعتزاز ، وتكرار الاستفهام بـ(من) للتأكيد على فخره واعتزازه بالوطن .
(لِلْجَمَالِ رُبَاكَ مَوْرِدُهُ) : تشبيه ، حيث صوّر الشاعر ربا الوطن بمورد الجمال ، وتوحي الصورة بانتشار الجمال في ربوع الوطن ، وأيضاً استعارة مكنية فيها تصوير للجمال بالماء الذي يرد إليه الإنسان لينهل منه (يشرب) ، وسر جمالها : التجسيم مما يوحي بأهمية الوطن وأثره الهام في حياة المصريين.
(رُبَاكَ مَوْرِدُهُ) : أسلوب قصر بتعريف الطرفين المبتدأ والخبر ؛ للتأكيد والتخصيص .
(مَنْ لِلْهِلَالِ يَهِلُّ مَسْجِدُهُ - مَنْ لِلصَّلِيْبِ يُطِلُّ مَعْبَدُهُ - مَنْ لِلْجَمَالِ رُبَاكَ مَوْرِدُهُ) : محسن بديعي / حسن تقسيم يعطي جرسا موسيقيا تطرب له الأذن .
(السِّحْرُ فِيْكَ) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر سحر الوطن بشيء مادي ممتزج فيه ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، وتوحي بجمال وروعة كل ما في الوطن ، ويجوز أن تكون الصورة كناية عن جمال الوطن الأخاذ المتفرد .
(السِّحْرُ يَنْشُدُهُ) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر السحر بإنسان يطلب ويستمد الجمال من الوطن ، وسر جمال الصورة : التشخيص .
(السِّحْرُ - السِّحْرُ) : تكرار للتأكيد على الجمال الخلاب الذي تنفرد وتتفرد به مصر .
(وَالحُبُّ فِيْكَ) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر الحب بشيء ماديّ ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، واستخدام كاف الخطاب في (فيك) استعارة مكنية للوطن وفيها استحضار لصورته ، وتكرار (فيكَ) ؛ للتأكيد على عظمة وسحر الوطن .
(بِكُلِّ خَافِقَةٍ تُجَدِّدُهُ) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر الحب مادة تتجدد ، وسر جمال الصورة : التجسيم



الفكرة الثالثة " كل من في الوطن فداؤك يا وطني "

١٥ – مَهْمَا اسْتَبَدَّ اللَّيْلُ يَا وَطَنِي
١٦ – بِكَ أَنْتَ – كَالرُّؤْيَا – نُبَدِّدُه
١٧ – بِهَوَاكَ ، بِالشُّطآن ، بِالأَزْهَار ، بِالأَعْمَار
١٨ – مِثْلَ النَّارِ نَحْصُدُهُ
١٩ – بِنَسِيمِكَ الهَافِي نُمَزِّقُهُ
٢٠ – وبِمَوْجِكَ الصَّافِي نُحَرِّقُهُ
٢١ – وَبِكُلِّ طَيْرٍ فَوقَ رَابِيَةٍ بِالحُبِّ نَغْمَتُهُ تُعَطِّرُنِي
٢٢ – وَبِكُلِّ كَفٍّ أَوْقَدَتْ مِصْبَاحَهَا قَبَساً أَمَامَ خُطَاكْ
٢٣ – وَبِكُلِّ خَطْوٍ يَغْرِسُ الآمَالَ صَاعِدَةً لِشَمْسِ عُلاكْ
٢٤ – وَبِكُلِّ شَيْءٍ فَوقَ أَرْضِكَ ، تَحْتَ ظِلِّ سَمَاكْ
٢٥ – بِالنَّاس ، بِالآجَال ، يَا وَطَنِي
٢٦ – بِتَرَدُّدِ الأَنْفَاس ، بِالزَّمَن
٢٧ – بِزَغَارِدِ الأَعْرَاس ، بِالكَفَن
٢٨ – مَهْمَا تَمَادَى اللَّيْلُ .. نَحْصُدُه
٢٩ – وَبِكُلِّ غَضْبَتِنَا .. نُبَدِّدُهُ
٣٠ – وَنَرُدُّ فَجْرَكَ مِنْ يَدِ المِحَن
٣١ – مُتَأَلِّقاً ، كَالشَّمْسِ فَوقَ الكَوْن .. يَا وَطَنِي

اللغويات

اسْتَبَدَّ : تجبر ، طغى ، اشتد ظلمه – اللَّيْلُ : أي الاحتلال والاستعمار والمحن – الرُّؤْيَا : ما يُرى في المنام ج رؤى – نُبَدِّدُه : أي نمحوه و نزيله × نثبته ، نبقيه – بِهَوَاكَ : بحبك ج أهواء × كرهك – الشُّطآن : حواف الأنهار أو البحار م شاطئ – الأَعْمَار : الآجال م عمر – النَّار : اللهب ج نيران – نَحْصُدُهُ : نقطعه ، نجنيه ، نقطفه ، والمقصود : نقضي على الاحتلال – نَسِيمكَ : ريح لينة لا تحرك شجرا ولا تزيل أثراً ، هواء رقيق ج نسائم × عاصفة – الهَافِي : أي المتحرك × الساكن – نُمَزِّقُهُ : نفرقه ، نشقه ، والمقصود : نقضي عليه ونمحوه – مَوْجِكَ : ما علا من سطح الماء وتتابع ، عُبَاب م موجة ج ج أمواج – الصَّافِي : النقي ، الرائق × الكدر – نُحَرِّقُهُ : نشعله × نطفئه ، نخمده – رَابِيَة : ما ارتفع من الأرض ج روابِي (رواب) × سهول ، منخفضات ، وهاد – نَغْمَتُهُ : رنته ، لحنه ، والمقصود : تغريده ج نغمات – تُعَطِّرُنِي : تطيّبني – كَف : راحة اليد مع الأصابع ج كفوف ، أَكُفّ – أَوْقَدَتْ : أشعلت × أطفأت ، أخمدت – مِصْبَاحَهَا : سراجها ، قِنْديلها ج مصابيح – قَبَساً : شعلة ج أقباس – خُطَاكْ : خطواتك م خطوة – خَطْو : مشي – يَغْرِس : يثبت × يقتلع ، ينزع – صَاعِدَةً : مرتفعة ، مرتقية × هابطة – عُلاكْ : رفعتك ، عزتك ، سموك × وضاعتك – ظِل : فيء ج ظلال × حرور – الآجَال : الأعمار م أجل – تَرَدُّد : تكرار – الأَنْفَاس : الهواء شهيقاً وزفيراً م نفس – الزَّمَن : الوقت ج أزمان ، أزمن – زَغَارِد : صوت المرأة تردده بلسانها في الأفراح م زغردة × نواح – الأَعْرَاس : الأفراح م عرس – الكَفَن : الثوب الذي يلف فيه الميت عند دفنه ج أكفان – تَمَادَى : تطاول – غَضْبَتِنَا : ثورتنا ، سخطنا × رضانا – نَرُدُّ : نرجع ، نعيد – فَجْرَكَ : أي حريتك – يَدِ : ج أيد ، أياد – المِحَن : الشدائد ، البلايا م محنة – مُتَأَلِّقاً : متزيناً ، ساطعاً ، لامعاً ، مشرقاً × منطفئا – الكَوْن : الدنيا ، الوجود ج أكوان .

الشـرح

يتناول الشاعر في هذا المقطع المحور الثاني محور الفداء والتضحية في سبيل الوطن فيقول : أنه مهما اشتد بطش الاستعمار والاحتلال الغاشم وجار (اشتد ظلمه) على أبنائك يا وطني فنعاهدكَ أيها الوطن الحبيب أن ننتفض ونلبي نداءك ونهب هبة رجل واحد لنمحو دنسه (قذارته) من تراب الوطن الطاهر ، ونكون مثل النار المتأججة التي تحرقه وتحصده ، وستتحول طبيعتك الناعمة الوديعة الساحرة يا وطني إلى أسلحة مقاومة ، فالنسيم العليل سيصير سيفاً بتاراً يقضي على العدو ، والموج سيتدافع كأنه النار التي تحرق العدو ، سنقاومه ونواجهه ونستمد العزيمة من الطيور المغردة فوق الروابي بنغمات حب الوطن وألحانها ، وبالأكف التي ستنير لكَ الطريق للعزة والكرامة ، وسنقاوم بخطوات تغرس آمالنا في العزة والرفعة .. فكل ما على أرضك وأظلته سماؤك سيقاوم يا وطني بنفوسنا وأعمارنا سنفتديكَ يا وطني .. وأنفاسنا التي تختلج في صدورنا وبنضالنا - لكل عدو - الذي خلده التاريخ عبر الزمن ، بأفراحنا وأتراحنا (أحزاننا) .. مهما طال الليل ، وامتد ظلم الاستعمار وبطشه سنقضي عليه ونقتلعه ونجتثه من أرض الوطن .. بغضبة أبنائك سنقضي عليه ونمحوه من أرضنا .. سنسترد الحرية من أيدي غاصبيها وستعود يا وطني متألقاً كالشمس التي تنير ؛ لتبدد ظلام الكون كله .

التذوق :

(اسْتَبَدَّ اللَّيْلُ) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر الليل بحاكم ظالم متجبر ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي الصورة بالظلم والجبروت .

(اللَّيْلُ) : استعارة تصريحية ، حيث صوّر الشاعر الاحتلال والمحن بالليل المظلم ، وفيها إيحاء بالرهبة والشعور بالضيق ، وجاءت كلمة (الليل) معرفة للتهويل . وما سبق من الخيال التركيبي ، حيث اشترك أحد الطرفين وهو " الليل " في صورتين فكان مشبهاً في الصورة الأولى ، ومشبهاً به في الصورة الثانية .

(يَا وَطَنِي) : أسلوب إنشائي / نداء ، غرضه : التعظيم وإظهار الحب والقرب ، وفي النداء استعارة مكنية تشخص الوطن بحبيب يخاطبه ويناديه ، وفي إضافة (وطن) إلى الضمير (الياء) دليل على شدة التعلق والاعتزاز بالوطن وفيها تخصيص وإظهار للحب والقرب .

(مَهْمَا اسْتَبَدَّ اللَّيْلُ .. بِكَ أَنْتَ - كَالرُّؤْيَا - نُبَدِّدُهُ) : أسلوب شرط للتوكيد والثبوت وجواب الشرط (بِكَ أَنْتَ نُبَدِّدُهُ) نتيجة لما قبله .

(بِكَ أَنْتَ) : توكيد لفظي لضمير الخطاب المتصل (ك) بضمير الخطاب المنفصل (أنت) ، واستخدام الخطاب للوطن استعارة مكنية فيها تشخيص واستحضار لصورة الوطن لتعظيمه وتبجيله .

(بِكَ .. نُبَدِّدُهُ) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (بك) ؛ للتخصيص والتأكيد ، والمضارع (نُبَدِّدُهُ) للتجدد والاستمرار .

(الليل .. كَالرُّؤْيَا نُبَدِّدُهُ) : تشبيه لليل (الاحتلال والمحن) بحلم مزعج (الرؤيا) نبدده ونمحو دنسه كله ، وتوحي الصورة بسهولة التخلص من الاحتلال والمحن إذا وجدت العزيمة والإرادة القوية وتسلحنا بالإيمان .

(نُبَدِّدُهُ) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر الليل (الاحتلال والمحن) بشيء مادي نمحوه ونزيل قذارته ودنسه من الوطن ، وفي الصورة تجسيم وبيان لقوة وقدرة الوطن وأبنائه في التخلص من الاحتلال .

(اسْتَبَدَّ – نُبَدِّدُهُ) : محسن بديعي / جناس ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .

(بِهَوَاكَ ، بِالشُّطْآنِ ، بِالأزْهَارِ ، بِالأَعْمَارِ .. نَحْصُدُه) : استعارتان مكنيتان ، حيث صوّر هوى الوطن وشطآنه وأزهاره وأعمار أبنائه بآلات تحصد الليل ، وصور الليل (الاحتلال والمحن) بزرع يحصد ، وفي الصورة تجسيم .

(بِهَوَاكَ ، بِالشُّطْآنِ ، بِالأزْهَارِ ، بِالأَعْمَارِ .. نَحْصُدُه) : تعبير يدل على تعدد وتنوع وسائل مقاومة الليل (الاحتلال والمحن والشدائد) التي ستؤدي إلى القضاء عليه حتماً .

(بِهَوَاكَ ، بِالشُّطْآنِ ، بِالأزْهَارِ ، بِالأَعْمَارِ .. نَحْصُدُه) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور ؛ للتخصيص والتأكيد .

(بِهَوَاكَ ، بِالشُّطْآنِ ، بِالأزْهَارِ ، بِالأَعْمَارِ) : محسن بديعي / حسن تقسيم يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .

(مِثْلَ النَّارِ نَحْصُدُهُ) : تشبيه لعزيمة أبناء الوطن في حصادها وقضائها على الليل (الاحتلال والمحن) بالنار التي تلتهم ما أمامها وتفنيه مما يوحي بشدة المقاومة وقوة العزيمة .

(بِنَسِيْمِكَ الهَافِي نُمَزِّقُهُ) : استعارتان مكنيتان ، حيث صوّر الشاعر نسيم الوطن بسكين أو آلة حادة تقطع وتمزق ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، وتدل الصورة على تحول عناصر الطبيعة الرقيقة في الوطن لأداة من أدوات مقاومة الاحتلال ، وصور الليل (الاحتلال والمحن) بشيء مادي يمزق ، وفي الصورة تجسيم .

(بِنَسِيْمِكَ الهَافِي نُمَزِّقُهُ) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (بِنَسِيْمِكَ) ؛ للتخصيص والتأكيد .

(وَبِمَوْجِكَ الصَّافِي نُحَرِّقُهُ) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (بِمَوْجِكَ) ؛ للتخصيص والتأكيد .

(وَبِمَوْجِكَ الصَّافِي نُحَرِّقُهُ) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر الموج بنار تحرق الليل (الاحتلال والمحن) ، وسر جمال الصورة : التوضيح .

(وَبِمَوْجِكَ الصَّافِي نُحَرِّقُهُ) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (بِمَوْجِكَ) ؛ للتخصيص والتأكيد .

(بِنَسِيْمِكَ الهَافِي نُمَزِّقُهُ – بِمَوْجِكَ الصَّافِي نُحَرِّقُهُ) : محسن بديعي / حسن تقسيم يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .

(الهَافِي – الصَّافِي) : محسن بديعي / جناس ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .

ما رأيك في جعل الشاعر [النسيم يمزّق] ، و[الموج يحرّق] الاحتلال ؟

جـ : أرى أن الشاعر أخطأ ؛ لأن النسيم فيه رقة ولا يمكن أن يكون كالسكين التي تمزق ، وكذلك الموج ماء يطفئ ، ولا يمكن أن يكون ناراً تحرق .. ولكن يجوز أن الشاعر أراد أن يبين أن عناصر الطبيعة الرقيقة أخذت مدلولات جديدة عند مقاومة الاحتلال الجاثم على أرض الوطن .

(وَبِكُلِّ طَيْرٍ فَوقَ رَابِيَةٍ بِالحُبِّ نَغْمَتُهُ تُعَطِّرُنِي) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر نغمات (تغريد) الطيور (حاسة السمع) فوق الروابي بالعطر (حاسة الشم) ، وتوحي الصورة بالسعادة والمتعة وجمال جو الوطن .

لاحظ : المعروف أن النغم يطرب حاسة السمع لكن الشاعر عبر عما يطرب حاسة السمع بما نستمتع به حاسة الشم في الصورة السابقة وهذا يسمى بـ [تراسل الحواس] .

(وَبِكُلِّ طَيْرٍ فَوقَ رَابِيَةٍ بِالحبِّ نَغْمَتُهُ تُعَطِّرُنِي) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور ؛ للتخصيص والتأكيد .
(كُلِّ - طَيْرٍ - رَابِيَةٍ) : نكرات للعموم والشمول .
(وَبِكُلِّ كَفٍّ) : مجاز مرسل عن اليد ، علاقته : الجزئية ، وسر جمال المجاز : الدقة والإيجاز ، وجاءت (كف) نكرة للتعظيم والعموم .
(كُلُّ كَفٍّ أَوْقَدَتْ مِصْبَاحَهَا) : كناية عن التضحيات والعمل الدءوب من أجل الوطن ، ويجوز أن تكون (مصباحها) استعارة تصريحية عن الأعمال العظيمة والتضحيات .
(قَبَساً) : توحي بالهداية للأخرين ، وجاءت نكرة للتعظيم .
(وَبِكُلِّ كَفٍّ أَوْقَدَتْ مِصْبَاحَهَا قَبَساً أَمَامَ خُطَاكْ) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور ؛ للتخصيص والتأكيد .
(مِصْبَاحَهَا) : مجاز مرسل عن شعلة النار ، علاقته : الآلية ، وسر جمال المجاز : الدقة والإيجاز .
(أَوْقَدَتْ - مِصْبَاحَهَا - قَبَساً) : مراعاة نظير تثير الذهن وتجذب الانتباه .
(خُطَاكْ) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر الوطن بإنسان له خطوات ، وسر جمال الصورة : التشخيص .
(وَبِكُلِّ خَطْوٍ يَغْرِسُ الآمَالَ) : استعارتان مكنيتان ، في الأولى صوّر الشاعر الآمال بزرع يغرس ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، وفيها إيحاء بالخير القادم بإذن الله . وفي الثانية صوّر الشاعر كُلّ خَطْوٍ بفلاح يغرس تلك الآمال ، وسر جمال الصورة : التشخيص . وفيها إيحاء بأهمية العمل وضرورة بذل الجهد من أجل حصد الثمار وتقدم الوطن .
(وَبِكُلِّ خَطْوٍ يَغْرِسُ الآمَالَ صَاعِدَةً لِشَمْسِ عُلاكْ) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور ؛ للتخصيص والتأكيد .
(الآمَالَ صَاعِدَةً) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر الآمال بإنسان يصعد لأعلى ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي بعظمة وسمو الآمال .
(لِشَمْسِ عُلاكْ) : تشبيه ، حيث صوّر الشاعر علا ورفعة الوطن بشمس مشرقة ، وتوحي الصورة بتقدم ورفعة الوطن .
(تَحْتَ ظِلِّ سَمَاكْ) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر السماء بشجرة لها ظل ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، وتوحي الصورة بالراحة والأمان في الوطن .
(فَوقَ أَرْضِكَ - تَحْتَ ظِلِّ سَمَاكْ) : محسن بديعي / مقابلة تبرز المعنى وتوضحه وتقويه بالتضاد .
(يَا وَطَنِي) : أسلوب إنشائي / نداء ، غرضه : التعظيم وإظهار الحب والقرب ، وفي النداء استعارة مكنية تشخص الوطن بحبيب يخاطبه ويناديه ، وفي إضافة (وطن) إلى ضمير المتكلم (الياء) دليل على شدة التعلق والاعتزاز بالوطن وفيها تخصيص وإظهار للحب والقرب .
(بِتَرَدُّدِ الأَنْفَاسِ ، بِالزَّمَنِ) : كناية عن التضحية ومقاومة العدو والمحن طالما وجدت الحياة وامتد العمر .
(بِزَغَارِدِ الأَعْرَاسِ) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر الأعراس بنساء تزغرد ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي الصورة بالسعادة في الوطن .
(بِزَغَارِدِ الأَعْرَاسِ ، بِالكَفَنِ) : (الأَعْرَاس) كناية عن الأفراح ، و(الكَفَن) كناية عن الأحزان والأتراح .
(الأَعْرَاسِ - الكَفَنِ) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

(بِزَغَارِدِ – الأعْرَاس) : مراعاة نظير تثير الذهن وتجذب الانتباه .

(بالنَّاسِ – بِالآجَالِ – بِتَرَدُّدِ الأنْفَاسِ – بِالزَّمَنِ – بِزَغَارِدِ الأعْرَاسِ – بِالكَفَنِ .. نَحْصُدُهُ) : استعارات مكنية متتالية ، حيث صوّر الشاعر كل ما سبق بأسلحة المقاومة التي نحصد بها الليل (الاحتلال والمحن) .

(بِتَرَدُّدِ الأنْفَاس ، بِالزَّمَنِ – بِزَغَارِدِ الأعْرَاس ، بِالكَفَنِ) : محسن بديعي / حسن تقسيم يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .

(مَهْمَا تَمَادَى اللَّيْلُ .. نَحْصُدُهُ) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر الليل بإنسان يتمادى في جبروته وظلمه ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وصور الليل (الاحتلال والمحن) بزرع يحصد ، وفي الصورة تجسيم ، وإيحاء بالقضاء التام على الاحتلال والمحن والشدائد .

(اللَّيْلُ) : استعارة تصريحية ، حيث صوّر الشاعر الاحتلال والمحن بالليل المظلم ، وفيها إيحاء بالرهبة والشعور بالظلم .

(وَبِكُلِّ غَضْبَتِنَا .. نُبَدِّدُهُ) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر المحن والشدائد بشيء مادي يبدد ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، و فيها إيحاء بقوة العزيمة والثورة على الظلم والظالمين ، وأسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور ؛ للتخصيص والتأكيد .

استخدام الشاعر لضمير جماعة المتكلمين ؛ لبيان وحدة وتكاتف المصريين كلهم في نضالهم للتخلص من الاحتلال والمحن والشدائد التي تحاصرهم .
– أما استخدام ضمير الغائب فكان للتحقير والتهوين من شأن المحتل والمحن ، وبيان قدرتنا المؤكدة في القضاء على كل ما يمنع تقدمنا .

(وَنَرُدُّ فَجْرَكَ مِنْ يَدِ المِحَنِ) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر فجر الوطن بإنسان أسير ، ويتمكن أبناء الوطن – مجتمعين – من فك أسره واسترداده من (يد المحن) ، وتوحي الصورة بعزيمة أبناء مصر في البحث عن الحرية والتقدم .

(يَدِ المِحَنِ) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر المحن بإنسان سارق غاصب له يد ، وسر جمال الصورة : التشخيص

(فَجْرَكَ) : استعارة تصريحية ، حيث صوّر الشاعر تقدم الوطن وتحرره وقهره للتحديات والصعاب بالفجر ، وتوحي بالأمل المشرق في المستقبل السعيد .

(مُتَأَلِّقاً (الفجر) ، كالشَّمْس) : تشبيه لفجر الوطن بالشمس المشرقة ؛ ليوحي بانتهاء المحن والآلام وبداية لحياة تشرق علينا بالعزة والكرامة .

(فَوقَ الكَوْن) : تعبير يبرز أمنية الشاعر أن يكون الوطن متفرداً يعلو برفعته وشموخه بقية الأمم .

(يا وَطَنِي) : أسلوب إنشائي / نداء ، غرضه : التعظيم وإظهار الحب والقرب ، وفي النداء استعارة مكنية تشخص الوطن بحبيب يخاطبه ويناديه ، وفي إضافة (وطن) إلى ضمير المتكلم (الياء) وتكرارها أيضاً دليل على شدة التعلق والاعتزاز بالوطن وفيها تخصيص وإظهار للحب والقرب .

حرص الشاعر على بداية وختام قصيدته بـ[يا وطني] ليدل على أن حب الوطن والتضحية من أجله بكل غالٍ ونفيس هو شغله الشاغل، وليؤكد على اعتزازه به، وإبراز تلذذه واستمتاعه بذكر اسم الوطن على لسانه .

التعليق

اللون الأدبي : من الأدب الوجداني

المدرسة الشعرية : ينتمي الشاعر إلى مدرسة أبولّو الرومانسية .

الغرض الشعري : حب الوطن

المحوران اللذان يدور حولهما النص :

محور الحب (١- ١٤) - حب الوطن .

محور الفداء والتضحية في سبيله ومن أجله (١٥- ٣١) .

أهم ملامح المدرسة التي ظهرت في هذا النص :

١ - الميل إلى تحرير القصيدة من وحدة القافية ، عن طريق تعدد القوافي في القصيدة الواحدة .

٢ - الميل إلى الموسيقى الهادئة لا الصاخبة .

٣ - تقسيم القصيدة إلى مقاطع .

٤ - الالتزام بالوحدة العضوية في القصيدة .

٥ - استعمال اللغة استعمالاً جديداً بما تدل عليه من إيحاء .

٦ - استخدام الرمز .

٧ - حب الطبيعة ، والتعلق بجمالها ، والافتتان بها ، وتشخيصها ومناجاتها .

الذي خفف من حدة خيال الشاعر : قوة إحساسه وحرارة عاطفته نحو ما يتحدث عنه من موضوعات .

لشعر محمود حسن إسماعيل سمات خاصة تميزه ؟

يتميز بالرؤية العميقة الكلية للإنسان والحياة والطبيعة ، وبالمعاني العميقة التي قد تصل في بعض الأحيان إلى الغموض فهو يمتلك قاموساً شعرياً فريد الدلالات عميق الهمس بالصور والرموز ، وشعره يحتاج إلى قراءة متأنية للقصيدة ككل لا مجزأة فقد نطالع أكثر من وجه للمعنى الواحد ، كما أنه يشحن المفردات في قصيدته بشحنات موسيقية عالية ، والخيال عنده متميز ففيه تداخل وتركيب ، ومغرق في الرمزية الشديدة ، وقد برع في توظيف الخيال توظيفاً يعبر عن عواطفه وانفعالاته وما يهدف إليه بصورة جعلته يغرد - بشعره - ويحلق بعيداً خارج السرب عن بقية الشعراء .

من ملامح المحافظة على القديم :

١ - التزام وحدة الوزن والقافية . ٢ - أصالة اللغة ودقتها . ٣ - انتزاع بعض الصور من التراث القديم .

من ملامح التجديد :

١ - اختيار عنوان للقصيدة تدور حوله الأفكار . ٢ - رسم الصور الكلية .

٣ - الوحدة العضوية المتمثلة في وحدة الموضوع ووحدة الجو النفسي .

٤ - التشخيص ومزج النفس بالطبيعة .

تدريبات

(١)

١ - أَهْوَاكَ يا وَطَنِي
٢ - يا كُلَّ ما تروى بِهِ شَفَةُ الهَوَى فتَنِي
٣ - يا كُلَّ لحْن في لهَاةِ الطَّيْر أعْزفُهُ ويَعزفُنِي
٤ - يا كُل صَفق بيْنَ مَوْج النَّهْر أسْمَعُه يُنَاغِمُنِي ويُطرِبُنِي
٥ - يا كُلَّ شَدْو منْ خُطا الرُّعْيَان فَوْقَ العُشْب يَسْحَرُنِي
٦ - يا صَخْرَةً وَهَنَتْ رِيَاحُ الدَّهْر وَهِيَ - الدَّهْر - لَمْ تَهِن

(أ) - هات معنى " لهاة " ومضاد " وهنت " ومفرد " الرعيان " في ثلاث جمل من إنشائك .

(ب) - عبر الشاعر في السطور السابقة عن سعادته بوطنه . وضح ذلك .

(جـ) - ما مدى تأثر الشاعر بنشأته في الريف ؟

(د) - استخرج من السطور السابقة :

١ - كناية . ٢ - مجازاً مرسلاً ، وبين سر جماله . ٣ - استعارة تصريحية ، وبين سر جمالها .

٤ - أسلوباً للقصر ، وبين قيمته . ٥ - أسلوباً إنشائياً ، وبين غرضه .

(هـ) - ما دلالات الكلمات التالية في سياقها " : (لحن - صفق - شدو) ؟

(و) - ما البعد الذي أضافته كلمة " كل " على أحاسيس الشاعر ؟

(ز) - ما النقد الموجه إلى الشاعر في السطور السابقة ؟

(ح) - ما الغرض الشعري لهذا النص ؟ وإلامَ يدعو ؟

(٢)

٧ - أَهْوَاكَ يا وَطَنِي
٨ - أَهْوَاكَ أَنْتَ هَوَاي أَهْوَاهُ وَأَعْشَقُهُ
٩ - وَنَشِيْدِي الغَالِي مَدَى الدُّنْيَا أُرَدِّدُهُ
١٠ - مَنْ لِلْهِلال يَهِلُّ مَسْجِدُهُ
١١ - مَنْ لِلصَّلِيْبِ يُطِلُّ مَعْبَدُهُ
١٢ - مَنْ لِلْجَمَال رُبَاكَ مَوْرِدُهُ
١٣ - السِّحْرُ فِيْكَ ... السِّحْرُ يَنْشُدُهُ
١٤ - وَالحُبُّ فِيْكَ بِكُلِّ خَافِقَةٍ تُجَدِّدُهُ

(أ) - تخير الصواب مما بين القوسين لما يلي :

- لقب محمود حسن إسماعيل بـ : (شاعر النيل - شاعر القطرين - شاعر الكوخ - شاعر النيل) .

- القصيدة من ديوان : (هكذا أغني - أغاني الكوخ - قاب قوسين - نهر الحقيقة) .

- الصورة عند محمود حسن إسماعيل فيها : (تقريب - تسلسل - تركيب - توازن) .
- " مَوْرِدُهُ " مرادفها : (منهله - بائعه - مشتريه - بيانه) .
- " الغَالِي " مرادفها : (العظيم - الفخم - القيم - العزيز) .
- " الدنيا " جمعها : (الدنيوات - الدواني - الدنييات - الدانيات) .
- " تُجَدِّدُهُ " مضادها : (تبليه - تمزقه - تنسيه - تقابله) .

(ب) - ما المحوران اللذان يدور حولهما النص ؟

(جـ) - للوطن مفهوم خاص عند الشاعر . وضح .

(د) - استخرج من السطور السابقة :

١ - إطناباً ، وقدره . ٢ - التفاتاً . ٣ - مراعاة نظير . ٤ - أسلوباً للقصر ، وبين قيمته .
٥ - محسناً يعطي جرساً موسيقياً . ٦ - تشبيهاً ، وبين سر جماله . ٧ - أسلوباً إنشائياً ، وبين غرضه .

(هـ) - ماذا أفاد تكرار (أهواك) بنفس تركيبها أو ببعض مفرداتها (هواي - أهواه) ؟

(و) - علام يدل وجود المسجد والمعبد بجوار بعضهما البعض في الوطن ؟

(ز) - برزت في النص بعض ملامح مدرسة الشاعر الرومانتيكية . وضح ذلك .

(٣)

١٥ - مَهْمَا اسْتَبَدَّ اللَّيْلُ يَا وَطَنِي
١٦ - بِكَ أَنْتَ - كَالرُّؤْيَا - نُبَدِّدُهُ
١٧ - بِـهَوَاكَ ، بِالشُّطْآن ، بِالأَزْهَار ، بِالأَعْمَار
١٨ - مِثْلَ النَّار نَحْصُدُه
١٩ - بِنَسِيْمِكَ الهَافِي نُمَزِّقُهُ
٢٠ - وَبِمَوْجِكَ الصَّافِي نُحَرِّقُهُ

(أ) - هات معنى " اسْتَبَدَّ " ومضاد " نَسِيْم " وجمع " الرؤيا " في ثلاث جمل من إنشائك .

(ب) - ما العهد الذي يقدمه الشاعر للوطن على لسان أبنائه ؟

(جـ) - استخرج من السطور السابقة :

١ - تشبيهاً . ٢ - محسنين بديعيين مختلفين . ٣ - أسلوباً للقصر مبيناً قيمته .
٤ - عين من السطر الأول استعارة تصريحية ، وبين سر جمالها .

(د) - علامَ يدل التعبير بـ(بِـهَوَاكَ ، بِالشُّطْآن ، بِالأَزْهَار ، بِالأَعْمَار .. نَحْصُدُه) ؟

(هـ) - أيهما أجمل : [بِكَ أَنْتَ نُبَدِّدُه - بِكَ نُبَدِّدُهُ] ؟ ولماذا ؟

(و) - هل تحققت الوحدة الفنية (العضوية) في النص ؟

بكل فخر .. سأعبر قنطرة الثانوية إلى العالم لأخترق المستحيل

(٤)

٢١ - وَبِكُلِّ طَيْرٍ فوقَ رَابِيَةٍ بِالحُبِّ نَغْمَتُه تُعَطِّرُنِي
٢٢ - وَبِكُلِّ كَفٍّ أَوْقَدَتْ مِصْبَاحَهَا قَبَساً أَمَامَ خُطَاكْ
٢٣ - وَبِكُلِّ خَطْوٍ يَغْرسُ الآمَالَ صَاعِدَةً لِشَمْسِ عُلاكْ
٢٤ - وَبِكُلِّ شَيْءٍ فَوقَ أَرْضِكَ ، تحْتَ ظِلِّ سَمَاكْ
٢٥ - بِالنَّاس ، بِالآجَالِ ، يَا وَطَنِي

(أ) - تخير الصواب مما بين القوسين لما يلي :

- محمود حسن إسماعيل من شعراء مدرسة : (أبولّو - الديوان - المهاجر - الإحياء والبعث)
- " أرض " جمعها : (أَرْضون - أراضِ - أروض - كل ما سبق)
- " الناس " مادتها : (أنس - نوس - نسي - نيس)
- " الآجال " مرادفها : (الأموال - الأعمار - الإصرار - المستقبل)
- " أوقدَت " مضادها : (أضعفت - أخفت - هدّأت - أطفأت)

(ب) - حرية الوطن والحفاظ على كرامته فرض واجب . وضح .

(جـ) - ما مدى تأثر الشاعر بنشأته في الريف ؟

(د) - استخرج من السطور السابقة :

١ - مراعاة نظير . ٢ - مجازاً مرسلاً ، وبين سر جماله . ٣ - صورة فيها تراسل للحواس .
٤ - تشبيهاً ، وبين سر جماله . ٥ - محسناً بديعياً . ٦ - أسلوباً إنشائياً ، وبين غرضه .

(هـ) - ما الأسلوب الذي آثره الشاعر في السطور السابقة ؟ ولماذا ؟

(و) - استخدم الشاعر اللغة استخداماً جديداً في دلالات الألفاظ والصور ، مثل لذلك .

(٥)

٢٦ - بِتَرَدُّدِ الأنْفَاس ، بِالزَّمَن
٢٧ - بِزَغَارِدِ الأعْرَاس ، بِالكَفَن
٢٨ - مَهْمَا تَمَادَى اللَّيْلُ .. نَحْصُدُه
٢٩ - وَبِكُلِّ غَضْبَتِنَا .. نُبَدِّدُهُ
٣٠ - وَنَرُدُّ فَجْرَكَ مِنْ يَدِ المِحَن
٣١ - مُتَأَلِّقاً ، كالشَّمْسِ فَوقَ الكَوْنِ .. يَا وَطَنِي

(أ) - تخير الصواب مما بين القوسين لما يلي :

- الخيال عند محمود حسن إسماعيل فيه : (تداخل - تركيب - رمز - كل ما سبق)
- " الزمن " جمعها : (أزمنة - أزمان - أزامن - كل ما سبق)
- " الكفن " جمعها : (كفائن - أكافن - أكفان - كفون)

- " زغارد " مفردها : (زغروتة - زغرودة - زغردة - زغراد)
- " الأنفاس " مفردها : (النفْس - النفَس - النفوس - كل ما سبق)
- " المحن " مرادفها : (الشدائد - الهدم - العقبات - الأعداء)
- " غضبتنا " مضادها : (سعادتنا - راحتنا - رضانا - اهتدائنا)

(ب) - لماذا نحب أوطاننا ؟

(جـ) - حدد نوع المحسن البديعي فيما يأتي :

١- (الأعْرَاسِ - الكَفَنِ) . ٢ - (زَغَارِدِ - الأعْرَاسِ) .

(د) - ما نوع الخيال فيما يأتي ؟ وما سر جماله ؟

١- (الليل) . ٢ - (وَبِكُلِّ غَضْبَتِنَا .. نُبَدِّدُهُ) .

(هـ) - ما أسلحة المقاومة التي قدمها الشاعر لمقاومة المحن التي تهاجم الوطن ؟

(و) - علل : حرص الشاعر على بداية وختام قصيدته بـ(يا وطني) ؟

(ز) - ما سمات مدرسة أبولّو التي ظهرت في هذا النص ؟



من أنتِ يا نفسي ؟ لميخائيل نعيمة

التعريف بالشاعر :

يعد ميخائيل نعيمة (نسبة إلى بلدة النعيمة في الأردن حالياً) واحداً من جيل التنوير الذين قادوا النهضة الفكرية والثقافية في العصر الحديث ، فهو شاعر وقاص ومسرحي وناقد وكاتب مقال وفيلسوف ، ألف أكثر من عشرين كتاباً ، أبرزها كتاب (الغربال) الذي حاول فيه أن يضع أصولاً جديدة للنقد الأدبي . أما مجموعته الوحيدة فجمعها في (همس الجفون) باللغة الإنجليزية عرّبها محمد الصايغ ١٩٤٥م .

ولد في بسكنتا بلبنان ١٧ أكتوبر ١٨٨٩م ، وأنهى دراسته المدرسية بها ، ثم أتم دراسته الجامعية في كلية بولتافيا الأوكرانية (بروسيا القيصرية) بين عامي ١٩٠٥ و ١٩١١م ، واطلع على الأدب الروسي ، ثم أكمل دراسة الحقوق في الولايات المتحدة الأمريكية ، وحصل على الجنسية الأمريكية وخدم في جيشها .

انضم إلى الرابطة القلمية ، التي أسسها مع مجموعة من أدباء عرب في المهجر وكان نائباً لجبران خليل جبران فيها . توفي في ٢٢ فبراير ١٩٨٨.

تمهيد :

قصيدة " من أنتِ يا نفس " يتساءل في مقاطعها - في نجوى نفسية صادقة - تساؤل الفيلسوف الشاعر أو الشاعر الفيلسوف عن مصدر النفس الإنسانية ، هل أتيتْ من البحر ومع أمواجه الثائرة حيناً والحانية حيناً أم انحدرتْ مع الرعد في قصفه أم ولدت مع الريح في عزيفها (صوتها) أم انبثقت من الفجر وضيائه أم هبطت مع الشمس وأشعتها الذهبية أم غردت مع اللحن وانسجامه .

نوع التجربة الشعرية :

ذاتية وتقترب من التأمل والبحث في أصل النفس وماهيتها ، وهو تأمل أقرب إلى الفلسفة .

العاطفة المسيطرة :

عاطفة الحيرة الشديدة والقلق .

النص

١ - إنْ رَأَيْتِ الْبَحْرَ يَطْغَى الْمَوْجُ فيهِ ويَثُورْ
٢ - أَو سَمِعْتِ الْبَحْرَ يَبْكِي عِنْدَ أَقْدَامِ الصُّخُورْ
٣ - تَرْقُبِي الْمَوْجَ إلى أَنْ يَحْبِسَ الْمَوْجُ هَديرَهْ
٤ - وتُنَاجِي الْبَحْرَ حتَّى يَسْمَعَ الْبَحْرُ زَفِيرَهْ
٥ - رَاجِعاً مِنْكِ إِلَيْه
٦ - هَلْ مِنَ الْأَمْوَاجِ جِئْتِ؟
٧ - إِنْ سَمِعْتِ الرَّعْدَ يَدْوِي بَيْنَ طَيَّاتِ الْغَمَامْ
٨ - أَو رَأَيْتِ البَرْقَ يَفْرِي سَيْفُهُ جَيْشَ الظَّلامْ
٩ - تَرْصُدِي البَرْقَ إِلَى أَنْ تَخْطَفِي مِنْهُ لَظَاهْ
١٠ - ويَكُفَّ الرَّعْدُ لَكِنْ تَارِكاً فِيكِ صَدَاهْ
١١ - هَلْ مِنَ البَرْقِ انْفَصَلْتِ؟
١٢ - أَمْ مَعَ الرَّعْدِ انْحَدَرْتِ ؟

١٣ - إنْ رأَيْتَ الرِّيحَ تُذْرِي الثَّلْجَ عَنْ رُوس الجبَالْ
١٤ - أو سَمعْتَ الرِّيحَ تَعْوِي فِي الدُّجى بَيْنَ التِّلالْ
١٥ - تَسْكُنُ الرّيحُ و تَبْقَـيْ باشْتِيَاقٍ صَاغِيهْ
١٦ - وأُنَاديـكِ ولَكِـنْ أنْتِ عنِّي قَاصِيهْ
١٧ - فِـي مُحِيطٍ لا أَرَاهْ
١٨ - هَلْ منَ الرِّيح وُلِدْتِ ؟
١٩ - إنْ رَأَيْتِ الفَجْرَ يَمْشي خِلْسَةً بَيْنَ النُّجُومْ
٢٠ - و يُوشِّي جُبّةَ اللّيْلِ المُوَلِّـي بالرُّسُومْ
٢١ - يَسْمَعُ الفَجْرُ ابْتِهالاً صاعداً منْك إلَيْهْ
٢٢ - و تَخِـرّي كَنَبِـيٍّ هَبطَ الْوَحْيُ عَلَيْهْ
٢٣ - بخُضُوعٍ جاثِـيَهْ
٢٤ - هَلْ منَ الْفَجْرِ انْبَثَقْتِ ؟
٢٥ - إنْ رَأَيْتِ الشَّمْسَ فِي حُضْنِ المِيَاهِ الزَّاخِرَهْ
٢٦ - تَرْمُقُ الأَرْضَ ومَا فِيهَا بِعَيْنٍ ساحِرَهْ
٢٧ - تَهْجَعُ الشَّمْسُ وقَلْبي يَشْتَهِي لو تَهْجَعِينْ
٢٨ - وتَنَـامُ الأَرْضُ لَكِنْ أَنْتِ يَقْظَى تَرْقُبِيـنْ
٢٩ - مَضْجِـعَ الشَّمْسِ البعيـدْ
٣٠ - هَلْ مِنَ الشَّمْسِ هَبَطْتِ؟
٣١ - إنْ سَمعْتِ البُلْبُـلَ الصَّدَاحَ بَيْنَ اليَاسَمينْ
٣٢ - يَسْكُبُ الأَلْحَـانَ نَاراً فِي قُلُوبِ العَاشِقِينْ
٣٣ - تَلْتَظِي حُزْناً و شَوْقاً و الهَـوَى عَنْك بَعيدْ
٣٤ - فَاخْبِرِيني هَلْ غنَـا البُلْبُلِ فِـي اللَّيْلِ يُعِيدْ
٣٥ - ذِكْـرَ مَاضِيـك إلَيْك
٣٦ - هَـلْ منَ الأَلْحَانِ أنْتِ؟
٣٧ - إيهِ نَفْسِي! أَنْتِ لحْنٌ فِيَ قَدْ رَنَّ صَدَاهْ
٣٨ - وقَّـعَتْـكِ يَـدُ خَلاقٍ بَدِيعٍ لا أَرَاهْ
٣٩ - أنتِ ريـحٌ ، ونَسيـمٌ ، أَنْتِ مَوْجٌ ، أَنْتِ بَحْرٌ ،
٤٠ - أنتِ بَرْقٌ ، أنتِ رَعْدٌ ، أنتِ لَيْلٌ ، أنتِ فَجْرٌ ،
٤١ - أنتِ فَيْضٌ منْ إلَهْ !

المقطوعة الأولى

١ - إنْ رَأَيْتِ الْبَحْرَ يَطْغَى الْمَوْجُ فيهِ ويَثُورْ
٢ - أَو سمِعْتِ الْبَحْرَ يَبْكي عِنْدَ أَقْدَامِ الصُّخُورْ
٣ - تَرْقُبِي الْمَوْجَ إلى أَنْ يَحْبِسَ الْمَوْجُ هَديرَهْ
٤ - وتُنَاجِي الْبَحْرَ حتَّى يسْمَعَ الْبَحْرُ زَفِيرَهْ
٥ - رَاجِعاً منْكِ إليْه
٦ - هَل مِنَ الْأَمْوَاجِ جِئْتِ؟

اللغويات

- رَأَيْتِ : شاهدت ، أبصرت - الْبَحْرَ : اليم ج بحور ، بحار ، أبحر × البر- يَطْغَى : يرتفع ، يهيج × يسكن - الْمَوْجُ : العُبَاب ج أمواج ، موجات - يَثُورْ : ينفعل ، يغضب ، يهيج × يهدأ ، يسكن - تَرْقُبِي : تنتظري ، تلاحظي × تغفلي يَحْبِسَ : يمنع ، يحجز × يطلق - هَديرَهْ : صوته ، دويه - تُنَاجِي الْبَحْرَ : تحدثينه سراً - زَفِيرَهْ : إخراج النفس ومده ، تنهده × شهيقه - رَاجِعًا : عائداً × ذاهباً - جِئْتِ : أتيت ، والمقصود : خلقت .

قارن : ١ - " **يثور** موج البحر " أي يرتفع ويهيج . ٢ - " **يثور** الرجل لكرامته " أي يغضب .

الشرح

القضية التي شغلت فكر الشاعر ووجدانه قضية الوجود الإنساني بصفة عامة ، وحقيقة النفس .

شأنه فى ذلك شأن أغلب شعراء المهجر الذين كانوا يعانون من الحيرة والقلق الناتجين من حياتهم الجديدة في المهجر ، والغربة عن موطنهم الأصلي ، فيبدأ قصيدته بعنوان : " من أنتِ يا نفس ؟ " مخاطباً إياها في سؤال ذاتي وشخصي إلا أنه يتجاوز الذات الخاصة به إلى النفس الإنسانية عامة قائلاً : إن رأيتِ البحر في قوته وأمواجه متلاطمة ثائرة صاخبة ، أو سمعتِ البحر في ضعفه يبكي عند أقدام الصخور فانتظري ما يحدث من الموج حتى تهدأ ثائرته ويخفت صوته ، وتهامسي مع البحر حتى تمتزجي معه وتنصهري بأنفاسك معه .. فهنا أتساءل هل أنتِ يا نفس من موج البحر أتيت ؟!

التذوق

(إنْ رَأَيْتِ الْبَحْرَ) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر نفسه بامرأة يحاورها ويخاطبها وترى ، وسر جمال الصورة : التشخيص .

(سَمِعْتِ - ترْقُبِي - تُنَاجي - مِنْكِ - جِئْتِ) استعارات مكنية فيها تشخيص لنفسه بامرأة يحاورها ويخاطبها ويتكلم معها .

(الْبَحْرَ - الْمَوْجُ) : محسن بديعي / مراعاة نظير تثير الذهن وتجذب الانتباه .

(الْبَحْرَ يَطْغَى الْمَوْجُ فِيهِ ويَثُورْ) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر الموج بإنسان يطغى ويثور ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي الصورة بشدة الاضطراب .

(إنْ رَأَيْتِ الْبَحْرَ يَطْغَى الْمَوْجُ فِيهِ ويَثُورْ) : كناية عن اضطراب البحر الشديد ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

(يَطْغَى - يَثُورْ) : إطناب بالترادف يؤكد ويقوي المعنى .

(الْبَحْرَ يَبْكِي) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر البحر بإنسان يبكي ، وسر جمال الصورة : التشخيص .
(عِنْدَ أَقْدَامِ الصُّخُورْ) :استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر الصخور بإنسان له أقدام ، وسر جمال الصورة : التشخيص .

لاحظ الجمع بين (رأيت وسمعت) في مناجاة الشاعر مع نفسه . لبيان أن قضية حقيقة النفس قد سيطرت عليه وتملكته وشغلت حواسه بشدة .

(إنْ رَأَيْتِ الْبَحْرَ .. ترْقُبِي الْمَوْجَ) : أسلوب شرط يفيد التأكيد أي التأكيد على حدوث الجواب .
(تَرْقُبِي الْمَوْجَ إِلَى أَنْ يَحْبِسَ الْمَوْجُ هَدِيرَهْ) : تعبير يوحي بضرورة الانتظار واستمرار الترقب للوصول إلى الاهتداء الذي يبحث عنه الشاعر .
(يَحْبِسَ الْمَوْجُ هَدِيرَهْ) : استعارتان مكنيتان ، حيث صوّر الشاعر الموج بسجّان يُحبس ، وهديره بسجين يَحبسه ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي الصورة بهدوء البحر وسكونه ، ويجوز أن تكون كناية عن هدوء البحر وسكونه .
(وتُنَاجِي الْبَحْرَ) : استعارتان مكنيتان ، حيث صوّر الشاعر النفس بامرأة تناجِي ، وصور البحر بإنسان يناجَى ، وسر جمال الصورتين : التشخيص ، وتوحي الصورة بامتزاج الشاعر مع الطبيعة (سمة من سمات المدارس الرومانتيكية الامتزاج مع الطبيعة) .
(حَتَّى يَسْمَعَ الْبَحْرُ زَفِيرَهْ) : استعارة مكنية ثانية للبحر (صورة ممتدة) ، حيث صوّر الشاعر البحر بإنسان له أذن يسمع بها أنفاسه وتنهداته ، وسر جمال الصورة : التشخيص .
(رَاجِعًا مِنْك إِلَيْه) : كناية عن الامتزاج بين نفسه والبحر (الطبيعة) .
(مِنْك – إِلَيْه) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .
(هَل مِنَ الْأَمْوَاج جِئْت؟) : أسلوب إنشائي / استفهام ، غرضه : إظهار الحيرة والدهشة والترقب والرغبة الشديدة المتلهفة في معرفة الإجابة عن حقيقة النفس .
(هَل مِنَ الْأَمْوَاج جِئْت؟) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (مِنَ الْأَمْوَاج) على الفعل (جِئْت) : للاهتمام والتخصيص والتوكيد .

لاحظ : يرتكز (يعتمد) البناء اللغوي في هذه المقطوعة وفي المقاطع الستة الأولى على أسلوب شرط في بداية كل مقطوعة أداته (إن) التي تبرز حيرته ، وجزؤه الأول فعلان متعاطفان هما " رأيت " و " سمعت " يترددان معاً في المقاطع الأولى وهو الأغلب أو يقتصر على أحداهما (سمعتِ) ثم يأتي بخاصية أخرى في البناء اللغوي تشترك فيها المقاطع الستة وهي انتهاؤها جميعاً بأسلوب استفهام ذي أداة واحدة هي " هل ".

تكرار الشاعر لكلمة (البحر) أربع مرات في المقطوعة السابقة . ليؤكد على مذهبه الشعري الذي يؤمن بوحدة الوجود ، ولإبراز قوة العلاقة بين الطبيعة (البحر) والإنسان فهما – من وجهة نظر الشعراء المهجريين – توءمان لا ينفصلان .

المقطوعة الثانية

٧ - إنْ سَمعْتِ الرَّعْدَ يَدْوي بيْنَ طَيَّات الغَمـامْ
٨ - أو رَأَيْتِ البَرْقَ يَفْرِي سَيْفُهُ جَيْشَ الظَّلامْ
٩ - تَرْصُدي البَرْقَ إلـى أنْ تَخْطَفي منْهُ لَظَاهْ
١٠ - ويَكُفَّ الرَّعْدُ لَكنْ تَاركاً فِيكِ صَدَاهْ
١١ - هَلْ منَ البَرْق انْفَصَلْتِ؟
١٢ - أمْ مَعَ الرَّعْدِ انْحَدَرْتِ ؟

اللغويات

- **الرَّعْدَ** : صوت السحاب يرافق البرق ج رعود - **يَدْوي** : يحدث صوتاً ، يهدر- **طَيَّات** : داخل ، باطن × خارج م طيّة - **الغَمَامْ** : السحاب م غمامة - **البَرْقَ** : لمعان ووميض السحاب ، ضوء ، سنا ج بروق - **يَفْرِي** : يشق ، يقطع - **سَيْفُهُ** : حُسام ، فِرنْد ج أسياف ، سيوف - **جَيْشَ الظَّلامْ** : أي الليل شديد السواد - **تَرْصُدِي** : ترقبي ، تلاحظي × تغفلي - **تَخْطَفِي** : تأخذي منه ، تنزعي - **لَظَاهْ** : لهيبه - **يَكُفَّ** : يمنع ، يتوقف × يستمر ، يواصل - **تاركاً** : مبقياً × آخذاً - **صَدَاهْ** : رَجْع صوته ، تردده ، تجاوبه ج أصداء - **انْفَصَلْتِ** : انسلخت ، ابتعدت ، انشققت × اتصلت - **انْحَدَرْتِ** : نزلتِ من أعلى إلى أسفل ، هبطتِ ، نزلتِ × ارتفعت ، ارتقيت .

الشرح

يتجه الشاعر للعنصر الثاني من عناصر الطبيعة الرعد والبرق ؛ ليدفع عن عقله حيرته الشديدة فيخاطب نفسه قائلاً : إن سمعت الرعد يهدر ويتردد هزيمه (صوت الرعد) من بين السحب والغمام المتراكم ، أو رأيتِ لمعان البرق الخاطف وهو يشق ظلام الليل الكثيف بضوئه الباهر فيشتت هذا الظلام ويفرقه ويتركه أشلاء متناثرة ، عندئذ تتواصل نفسكِ المرهفة الحائرة مع الرعد بقصفه والبرق بضوئه حتى تمتزجي فيهما فيتركان أثرهما القوي فيكِ فأتساءل في حيرة هل أنتِ يا نفس جزء انفصل من البرق أم أنتِ نزلت من الرعد ؟!

التذوق

(إنْ سَمِعْتِ الرَّعْدَ) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر نفسه بامرأة يخاطبها وتسمع ، وسر جمال الصورة : التشخيص .

(سَمعْتِ - رَأَيْتِ - تَرْصُدِي - تَخْطَفِي - فِيكِ - انْفَصَلْتِ - انْحَدَرْتِ) استعارة مكنية فيها تشخيص لنفسه بامرأة يحاورها ويخاطبها ويتكلم معها .

(طَيَّات الغَمَـامْ) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر الغمام بثوب مطوي ، وسر جمال الصورة : التجسيم والتوضيح

(سَمِعْتِ - الرَّعْدَ) : محسن بديعي / مراعاة نظير تثير الذهن وتجذب الانتباه .

(يَفْرِي سَيْفُهُ جَيْشَ الظَّلامْ) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر البرق بمحارب شرس معه سيف بتار يمزق به جيش الظلام ، وسر جمال الصورة : التشخيص . و يفري أقوى من يقتل ؛ لأنها تدل على الشراسة والقوة في القضاء على جيش الظلام .

(جَيْشَ الظَّلامْ) : تشبيه ، حيث صوّر الظلام بجيش للإيحاء بانتشار الظلام ، وسر جمال الصورة : التشخيص .
(البَرْقَ – الظَّلامْ) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .
(سَيْفُهُ) : استعارة تصريحية ، حيث صوّر الشاعر لمعان البرق بالسيف الحاد .
(جَيْشَ – سَيْفُهُ) : محسن بديعي / مراعاة نظير تثير الذهن وتجذب الانتباه .
(تَرْصُدِي البَرْقَ) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر نفسه بامرأة ترصد وتترقب ، وسر جمال الصورة : التشخيص .
(إنْ سَمعتِ الرَّعْدَ ... تَرْصُدِي البَرْقَ إلَى ..) : أسلوب شرط يفيد التأكيد أي التأكيد على حدوث الجواب (تَرْصُدِي) إن تحقق الشرط (إنْ سَمعتِ الرَّعْدَ) ، كما أن جواب الشرط (تَرْصُدِي) نتيجة للشرط (إنْ سَمعتِ الرَّعْدَ) .
(البَرْقَ .. تَخْطَفِي مِنْهُ لَظَاهْ) : استعارتان مكنيتان ، حيث صوّر الشاعر اللظى (اللهيب) بشيء مادي يُختطف ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، وصور النفس بامرأة تخطف ، وسر جمال الصورة : التشخيص .
(تَخْطَفِي مِنْهُ لَظَاهْ) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (مِنْهُ) على المفعول به (لَظَاهْ) ؛ للاهتمام والتخصيص والتوكيد .
(رَأَيْت – البَرْقَ) : محسن بديعي / مراعاة نظير تثير الذهن .

> تتضح الدقة في قوله : [سَمِعْتِ مع الرَّعْدَ] ؛ لأن الرعد صوت يسمع ، و [رَأَيْتِ مع البَرْقَ] ؛ لأن البرق ضوء ولمعان ووميض السحاب يرى .

(ويَكُفَّ الرَّعْدُ لَكِنْ تَارِكاً فِيكِ صَدَاهْ) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر الرعد بإنسان يتوقف عما يفعله ثم يترك تأثيره القوي في النفس (صورة ممتدة للرعد) ، وسر جمال الصورة : التشخيص .
(لَكِنْ) : لكن تفيد الاستدراك ؛ منعاً للفهم الخاطئ .
(لَكِنْ تَارِكاً فِيكِ صَدَاهْ) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر الصدى بشيء مادي يُترك ؛ للإيحاء بالأثر العميق للرعد في النفس ، وسر جمال الصورة : التوضيح ، وأسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور ؛ للاهتمام والتخصيص والتوكيد .
(هَلْ مِنَ البَرْقِ انْفَصَلْتِ؟ – أَمْ مَعَ الرَّعْدِ انْحَدَرْتِ ؟) : أسلوب إنشائي / استفهام ، غرضه : إظهار الحيرة والدهشة والترقب والرغبة الشديدة المتلهفة لمعرفة الإجابة عن حقيقة النفس .
تكرار الاستفهام في : (هَلْ مِنَ البَرْقِ انْفَصَلْتِ؟ – أَمْ مَعَ الرَّعْدِ انْحَدَرْتِ ؟) . للتأكيد على رغبة الشاعر القوية المتلهفة لمعرفة الإجابة وترقبه لها .
(هَلْ مِنَ البَرْقِ انْفَصَلْتِ؟) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (مِنَ البرق) على الفعل (انفصلت) ؛ للاهتمام والتخصيص والتوكيد .
(أَمْ مَعَ الرَّعْدِ انْحَدَرْتِ ؟) : أسلوب قصر بتقديم الظرف (مَعَ الرَّعْد) على الفعل (انْحَدَرْتِ) ؛ للاهتمام والتخصيص والتوكيد .



المقطوعة الثالثة :

١٣ - إنْ رَأيْتِ الرِّيحَ تُذْري الثَّلْجَ عَنْ رُوس الجبَالْ
١٤ - أو سَمعْتِ الرِّيحَ تَعْوي فِي الدُّجَى بَيْنَ التِّلالْ
١٥ - تَسْكُنُ الرّيحُ و تَبْقَـيْ باشْتِيَاق صَاغيهْ
١٦ - وأُنَاديكِ ولكِـنْ أنْتِ عَنِّي قَاصِيهْ
١٧ - فِـي مُحِيط لا أَرَاهْ
١٨ - هَلْ مِنَ الرِّيحِ وُلِدْتِ ؟

اللغويات

- الرِّيحَ : الهواء المتحرك ج رياح ، أَرْيـاح ، أرْواح - تَـذْرِي : تفرّق ، تـشتت ، تطيّـر - الـثَّلْجَ : المـاء المتجمد ج ثلوج - رُوسِ : قمم ، أعـالي × سفح - الجبَـالْ : أي المرتفعـات - تَعْـوِي : تـصيح ، والعـواء صـوت الـذئب ، والمقصود : تصفّر - الدُّجَى : الظلمات م الدُّجْيـة × الأنـوار - الـتِّلالْ : كل مـا ارتفـع مـن الأرض ، وهـو أقـل مـن الجبل ارتفاعاً م تـل - تَـسْكُنُ : تهـدأ × تثـور - تَبْقَـيْ : تـدوم وتـستمر - اشْتِيَاق : تلـهّف ، حنين ورغبـة شديدة ، نزوع × فتور ، إعراض - صَاغِيهْ : منصتة ، تسمع باهتمام × منصرفة - أُنَادِيـكِ : أدعوكِ - قَاصِيهْ : بعيدة × قريبة - مُحِيط : بيئة ، والمقصود : مكان - وُلِدْتِ : خلقت .

الشـرح

ثم يتجه الشاعر للعنصر الثالث من عناصر الطبيعة الريح ؛ ليدفع عن عقله حيرتـه الـشديدة في معرفة حقيقة النفس الإنسانية فيخاطب نفسه قائلاً : إن رأيتِ الرياح وهي تطيّر الثلوج المتراكمة على قمم الجبال أو سمعتِ الرياح وهي محاصرة بين التلال فتحدث صوتاً مخيفاً مرعباً كأنه عـواء الـذئب ، في هـذه اللحظـة أناديكِ ولكنكِ تبتعدين عني ولا أراكِ وكأنكِ ذبت مع الريح واتحدت به فهل أنتِ من الريح وُلدتِ ؟!.

التذوق

(إنْ رَأَيْتِ الرِّيحَ تُذْرِي الثَّلْجَ عَنْ رُوسِ الجبَالْ) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر نفسه بامرأة يخاطبها وترى ، وسر جمال الصورة : التشخيص .

(رَأَيْتِ - سَمعْتِ - أُنَادِيـكِ - أَنْتِ - وُلِدْتِ) استعارة مكنية فيها تشخيص لنفسه بامرأة يحاورها ويخاطبها ويتكلم معها .

(الرِّيحَ تَعْوِي فِي الدُّجَى) : استعارة مكنية ، حيث صور الشاعر الريح بذئاب تعوي في الظلام الدامس ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، وتوحي الصورة بشدة الفزع والرعب .

(تَبْقَـيْ (الريح) باشْتِيَاق صَاغِيهْ) : استعارة مكنية ، حيث صور الشاعر الريح بامرأة تنصت وتسمع باهتمام ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي الصورة بشدة الإنصات والاهتمام.

(تَبْقَـيْ باشْتِيَاقٍ صَاغِيهْ) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (باشْتِيَاقٍ) على الحال (صَاغِيهْ) ؛ للاهتمام والتخصيص والتوكيد .

(وأُنَاديك) : استعارة مكنية ، حيث صور الشاعر نفسه بامرأة يُنادي عليها ، وسر جمال الصورة : التشخيص .
(لَكِـنْ أنْتِ عَنِّي قَاصِيه) : استعارة مكنية ، حيث صور الشاعر نفسه بامرأة تبتعد عنه ، وسر جمال الصورة : التشخيص .
(لَكِـنْ أنْتِ عَنِّي قَاصِيه) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (عني) على الحال (قاصيه) ؛ للاهتمام والتخصيص والتوكيد ، و(لَكِـنْ) : تفيد الاستدراك منعاً للفهم الخاطئ .
(صَاغِيه - قَاصِيه) : محسن بديعي / جناس ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .
(فِي مُحِيط لا أَرَاه) : تعبير يبرز الحيرة الشديدة المستمرة في رحلة البحث المرهقة عن ماهية (حقيقة) النفس ، واستخدام أداة النفي (لا) يفيد استمرارية جهله بحقيقة النفس .
(هَلْ مِنَ الرِّيحِ وُلِدْتِ ؟) : أسلوب إنشائي / استفهام ، غرضه : إظهار الحيرة والدهشة والرغبة الشديدة المتلهفة في معرفة الإجابة ، وأسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (مِنَ الرِّيحِ) على الفعل (ولدت) ؛ للاهتمام والتخصيص والتوكيد .
(مِنَ الرِّيحِ وُلِدْتِ) : استعارتان مكنيتان ، حيث صور الشاعر الريح بامرأة تلد ، والنفس بإنسان يُولد ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وبناء الفعل (وُلِدْتِ) للمجهول إيجاز بحذف الفاعل .

المقطوعة الرابعة

١٩ - إنْ رَأَيْتَ الفَجْرَ يَمْشِي خِلْسَةً بَيْنَ النُّجُومْ
٢٠ - و يُوشِّي جُبَّةَ اللَّيْل المُوَلِّي بالرُّسُومْ
٢١ - يَسْمَعُ الفَجْرُ ابْتِهَالاً صاعداً مِنْك إلَيْه
٢٢ - و تَخِـرِّي كَنَبِيٍّ هَبطَ الوَحْيُ عَلَيْه
٢٣ - بخُضُوع جَاثِـيَهْ
٢٤ - هَلْ مِنَ الفَجْرِ انْبَثَقْتِ ؟

اللغويات

- الفَجْرَ : ضوء الصباح ، طلوع النهار وزوال الظلمة - يَمْشِي : يسير - خِلْسَةً : أي بصورة خفية ، متسللاً ج خِلْسات × علانية ، جهراً - النُّجُومْ : الكواكب م نجم - يُوشِّي : يزين ، يجمّل ، ينمق ، يزخرف × يشوه - جُبَّةَ : ثوب واسع ج جُبَب ، جِبَاب - المُوَلِّي : الراحل ، الذاهب ، المدبر × المقبل - الرُّسُومْ : الأشكال - يَسْمَعُ : أي يدرك - ابْتِهَالاً : تَضَرُّعاً - صَاعِداً : مرتفعاً × هابطاً - تَخِـرِّي : تسجدي × تنتصبي ، تقومي - كَنَبِـي : رسول ج نبيون ، أنبياء - هَبَطَ : نزل - الوَحْيُ : ما يلقيه الله تعالى على قلب نبي من الأنبياء بواسطة ملك أو بغير واسطة ، الإلهام ج وُحِي - بخُضُوعٍ : انقياد ، خشوع - جَاثِـيَهْ : جالسة على ركبتيك ، راكعة × منتصبة ، واقفة - انْبَثَقْتِ : خرجت ، اندفعت .

نحن .. هل تدرون من نحن ◉ نحن شباب لم تحطمه الليالى . نحن صناع المستقبل

الشـرح

ثم يتجه الشاعر لعنصر الرابع من عناصر الطبيعة الفجر ؛ ليدفع عن عقله حيرته الشديدة في معرفة حقيقة النفس الإنسانية فيخاطب نفسه قائلاً : لو رأيتِ الفجر وهو يتسلل خفية بين نجوم الليل فيزين ظلام الليل الذي يعلن الرحيل بخيوط ضوئه الجميلة وكأنه امتزج معكِ فتتبادلان الدعاء والتضرع بخشوع لله ، وتبدين يا نفس في هذه اللحظات الروحانية مثل نبي هبط الوحي عليه فتتخلصين من أسر الحياة الدنيوية المادية الزائلة وتتسامين وتحلقين في جو من الروحانية .. فهل أنتِ من الفجر اندفعتِ وخرجتِ ؟!

لاحظ فى هذه المقطوعة : تأتى طائفة من المفردات اللغوية تتآزر معاً بما لها من إيحاءات في خلق هالة من الروحانية تتسق بها أطراف الصورة ويشيع بها جو من العبق الديني (أي الأجواء الدينية العطرة) وتلك المفردات هي : " الابتهال " و " النبي " و " الوحي " و " الخشوع " والذي يخص النفس في هذه الصورة الخشوع والابتهال فلحظة انبثاق الفجر فرصة للانعتاق من أسر المادة الأرضية وبلوغ مرحلة الصفاء والنورانية والدنو من الروح الأعلى .

التذوق

(إنْ رَأَيْتِ الفَجْرَ) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر نفسه بامرأة يخاطبها وترى الفجر ، وسر جمال الصورة : التشخيص .

(الفَجْرَ يَمْشِي خُلْسَةً .. يُوشِّي جُبّةَ اللَّيْلِ .. يَسْمَعُ ابْتِهَالاً) : صورة ممتدة للفجر ففيها استعارة مكنية للفجر مرة بإنسان يمشي متسللا ومرة بفنان مبدع يزين ويجمل الليل الأسود بخيوط ضوئه الأبيض ، ومرة بإنسان يسمع تضرع نفس الشاعر ، وسر جمال تلك الصورة الممتدة : التشخيص .

(رَأَيْتِ – خُلْسَةً) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

(يُوشِّي جُبّةَ اللَّيْلِ المُوَلِّي بالرُّسُومْ) : استعارتان مكنيتان ، في الصورة الأولى صوّر الشاعر الفجر بفنان مبدع يزين ويجمل الليل الأسود بخيوط ضوئه الأبيض ، وفي الصورة الثانية تصوير لليل بإنسان يرتدي جبة ويتأهب للرحيل ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، ويجوز أن تكون الصورة تشبيهاً لليل بجبة للتجسيم والإيحاء بشدة سواد الليل .

(ابْتِهَالاً صَاعِداً مِنْك إلَيْهْ) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر نفسه بامرأة صوت ابتهالها وتضرعها يرتفع ويعلو ، وسر جمال الصورة : التشخيص .

(مِنْك – إلَيْهْ) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

(و تَخِرِّي كَنَبِيٍّ هَبَطَ الْوَحْيُ عَلَيْهْ) : تشبيه للنفس بنبي هبط الوحي عليه ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي بالخشوع التام .

(نَبِيٍّ) : نكرة للتعظيم .

(نَبِيٍّ – الْوَحْيُ) : محسن بديعي / مراعاة نظير تثير الذهن وتجذب الانتباه .

(تَخِـرِّي بِخُضُوعٍ جَاثِـيَهْ) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر نفسه بامرأة تركع في خشوع تام ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وأسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (بخُضُوعٍ) ؛ للاهتمام والتخصيص والتوكيد .

(تَخِـرِّي - جَاثِـيَهْ) : إطناب بالترادف يؤكد ويقوي المعنى .

(هَلْ مِنَ الْفَجْرِ انْبَثَقْتِ؟) :أسلوب إنشائي / استفهام ، غرضه : إظهار الحيرة والدهشة والرغبة الشديدة المتلهفة في معرفة الإجابة .

(مِنَ الْفَجْرِ انْبَثَقْتِ؟) : استعارتان مكنيتان ، في الصورة الأولى صوّر الشاعر النفس بماء ينبثق ويتدفق ، وفي الصورة الثانية تصوير للفجر بنبع للماء ، وسر جمال الصورتين : التجسيم ، وأسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (مِنَ الْفَجْرِ) ؛ للاهتمام والتخصيص والتوكيد .

لاحظ : يمثل انبثاق الفجر عند شاعرنا - في رحلة البحث عن حقيقة النفس - فرصة للانعتاق (التحرر) من أسر المادة الأرضية وبلوغ مرحلة الصفاء والنورانية والقرب من الخالق .

المقطوعة الخامسة

٢٥ - إنْ رَأَيْتِ الشَّمْسَ فِي حُضْنِ المِيَاهِ الزَّاخِرَهْ

٢٦ - تَرْمُقُ الأَرْضَ ومَا فِيهَا بِعَيْنٍ سَاحِرَهْ

٢٧ - تَهْجَعُ الشَّمْسُ وقَلْبِي يَشْتَهِي لو تَهْجَعِينْ

٢٨ - وتَنَـامُ الأَرْضُ لَكِنْ أَنْتِ يَقْظَى تَرْقُبِيـنْ

٢٩ - مَضْجِعَ الشَّمْسِ البَعِيـدْ

٣٠ - هَلْ مِنَ الشَّمْسِ هَبَطْتِ؟

اللغويات

- حُضْنِ : أي معانقة ج أحضان - الزَّاخِرَهْ : الفياضة ، الغامرة ، المرتفعة كثيرة الأمواج ج زواخر - تَرْمُقُ : تطيل النظر ، تتأمل - الأَرْضَ : ما يعيش عليها الناس ج أرْضون وأرَضون وأراض وأروض - تَهْجَعُ : تنام ليلاً ، والمقصود : تغيب - قَلْبِي : فؤادي ، جَنَاني - يَشْتَهِي : يرغب بشدة ، ينزع - تَنَـامُ الأَرْضُ : أي تسكن وتهدأ - يَقْظَى : حذرة منتبهة × غافلة - تَرْقُبِيـنْ : ترصدين ، تنتظرين - مَضْجِعَ : مكان النوم ج مضاجع - البَعِيـدْ : المتنائي ج البعداء - هَبَطْتِ : نزلت × ارتفعت .

الشـرح

ثم يتجه الشاعر لعنصر خامس من عناصر الطبيعة الشمس ؛ ليدفع عن عقله حيرته الشديدة في معرفة حقيقة النفس الإنسانية فيخاطب نفسه قائلاً : إن رأيتِ الشمس وهي ترتمي في أحضان المياه الرقراقة وتطيل نظرتها الساحرة الجمال للأرض ثم تغيب وتختفي وتبدو كالنائم وأتمنى أن تهدئي وتنامي مثلها فالأرض تغفو وتنام ولكنكِ يا نفس قلقة حائرة يقظة تتعلقين بأشعة الشمس الغاربة وكأنكِ جزء منها فهل أنتِ من الشمس اندفعتِ وخرجتِ ؟!

التذوق

(إنْ رَأَيْتِ الشَّمْسَ فِي حُضْنِ المِيَاهِ الزَّاخِرَهْ) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر نفسه بامرأة يخاطبها وترى الشمس ، وسر جمال الصورة : التشخيص .

(الشَّمْسَ فِي حُضْنِ المِيَاهِ الزَّاخِرَهْ) : استعارتان مكنيتان ، حيث صوّر الشاعر المياه بأم والشمس بوليد تحتضنه ، وسر جمال الصورتين : التشخيص .

(الشَّمْسَ .. تَرْمُقُ الأَرْضَ) : استعارة مكنية أخرى للشمس (صورة ممتدة) ، حيث صوّر الشاعر الشمس بإنسان يتأمل حال الأرض ، وسر جمال الصورة : التشخيص .

(ومَا فِيهَا) : ما تفيد العموم والشمول لما في الأرض .

(بِعَيْنٍ سَاحِرَهْ) : نكرتان للتعظيم .

(تَهْجَعُ الشَّمْسُ) : استعارة مكنية أخرى للشمس (صورة ممتدة) ، حيث صوّر الشاعر الشمس في غروبها بفتاة تخلد للنوم والراحة ليلاً ، وسر جمال الصورة : التشخيص .

(قَلْبِي يَشْتَهِي لو تَهْجَعِينْ) : استعارة مكنيتان لقلبه ونفسه ، حيث صوّر الشاعر قلبه بإنسان يشتهى ويتمنى نوم نفسه وخلودها للراحة ، وسر جمال الصورتين : التشخيص .

(وتَنَامُ الأَرْضُ) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر الأرض بفتاة تخلد للنوم والراحة ، وسر جمال الصورة : التشخيص .

(الأَرْضُ) : مجاز مرسل عن البشر(أهل) ، علاقته : المحلية ، وسر جمال المجاز الدقة والإيجاز في اختيار العلاقة.

(لَكِنْ) : تفيد الاستدراك منعاً للفهم الخاطئ .

(أَنْتِ يَقْظَى تَرْقُبِينْ) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر نفسه بفتاة متيقظة ترصد ما حولها ، وسر جمال الصورة : التشخيص .

(تَنَامُ - يَقْظَى) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

(مَضْجِعَ الشَّمْسِ البَعِيدْ) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر الشمس بإنسان له مكان بعيد تخلد فيه للنوم

(هَلْ مِنَ الشَّمْسِ هَبَطْتِ؟) : أسلوب إنشائي / استفهام ، غرضه : إظهار الحيرة والدهشة والرغبة الشديدة المتلهفة في معرفة الإجابة ، وأسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (مِنَ الرِّيحِ) ؛ للاهتمام والتخصيص والتوكيد .

(هَلْ مِنَ الشَّمْسِ هَبَطْتِ؟) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر نفسه بمخلوق يهبط من الشمس ، وهي صورة توحي بالصلة الوثيقة بين الطبيعة (الشمس) ونفس الشاعر الرومانتيكي .



المقطوعة السادسة

٣١ - إنْ سَمعْتِ البُلْبُـلَ الصَّدَاحَ بَيْنَ اليَاسَمينْ
٣٢ - يَسْكُبُ الأَلْحَـانَ نَاراً فِي قُلُوبِ العَاشِقينْ
٣٣ - تَلْتَظِي حُزْناً و شَوْقاً و الهَوَى عَنْكِ بَعيدْ
٣٤ - فَاخْبِرِينِي هَلْ غِنَـا البُلْبُلِ فِي اللَّيْلِ يُعيدْ
٣٥ - ذِكْـرَ مَاضيـكِ إلَيْكِ
٣٦ - هَلْ مِنَ الأَلْحَانِ أنْتِ؟

اللغويات

- الصَّدَاحَ : المغرد بصوت عال - يَسْكُبُ : يصب - الأَلْحَـانَ : الأنغام م لحن - العَاشِقينْ : المغرمين ، المحبين ، الولهانين م عاشق - تَلْتَظِي : تلتهب ، تحترق - حُزْنًا : أسى ج أحزان - شَوْقًا : حنين ، رغبة ، صبابة × فتوراً - الهَوَى : الحب ، الميل × البغض ، الكره ، النفور ج أهواء - فَاخْبِرِينِي : أنبئيني - غِنَا : غناء - يُعيدْ : يرجع ، يرد - ذِكْـرَ : استحضار ، تذكر - مَاضيـك : زمانك الذاهب المنتهي ج مواضيك × مستقبلك .

الشرح

ثم يتجه الشاعر لعنصر سادس من عناصر الطبيعة البلبل ؛ ليدفع عن عقله حيرته الشديدة في معرفة حقيقة النفس الإنسانية فيخاطب نفسه قائلاً : إن سمعتِ البلبل وهو يشدو بتغريده بين زهر الياسمين فيطرب ويشجي ويثير في نفوس العاشقين الحنين والشوق إلى ماضيها البعيد .. فاخبريني هل تعيد أغاني البلبل الشجية تلك في ذلك الليل ذكريات الماضي إليكِ .. فهل أنتِ من ألحان البلبل الشجية اندفعتِ وخرجتِ ؟!

التذوق

(إنْ سَمعْتِ البُلْبُـلَ الصَّدَاحَ بَيْنَ اليَاسَمينْ) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر نفسه بامرأة يحاورها ويخاطبها وتسمع تغريد البلبل الجميل ، وسر جمال الصورة : التشخيص .

(البُلْبُـلَ الصَّدَاحَ) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر البلبل بمطرب يرفع صوته بأعذب الألحان ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي الصورة بجو السعادة والفرحة .

(يَسْكُبُ الأَلْحَانَ) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر الألحان بسائل يصب ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، وتوحي الصورة بكثرة الغناء والفرحة والسعادة .

(الأَلْحَانَ نَاراً) : تشبيه ، حيث صوّر الشاعر الألحان بالنار لبيان شدة تأثيرها ، وهذا من الخيال التركيبي ، حيث اشتركت كلمة " الألحان " في صورتين فكانت مشبهاً به في الصورة الأولى ، ومشبهاً في الصورة الثانية .

(يَسْكُبُ الأَلْحَانَ نَاراً فِي قُلُوبِ العَاشِقينْ) : خص القلوب ؛ لأنها موطن العاطفة والإحساس بينما العقل موطن التفكير والإدراك .

(تَلْتَظِي حُزْناً وشَوْقاً) : استعارة مكنية فيها تصوير للحزن والشوق بنار تحرق قلوب العاشقين ، وأيضاً كناية عن تألم نفس الشاعر ومشاركته الوجدانية لآلام العاشقين .

(والهَوَى عَنْكِ بَعيدْ) : استعارة مكنية فيها تصوير فيه تجسيم للحب بشيء مادي بعيد الوصول عن نفس الشاعر ، وأسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (عنكِ) : للاهتمام والتخصيص والتوكيد .

(إنْ سَمعْتِ البُلْبُـلَ .. تَلْتَظِي حُزْناً وشَوْقاً) : أسلوب شرط يفيد التأكيد أي التأكيد على حدوث الجواب (تَلْتَظِي حُزْناً وشَوْقاً) إن تحقق الشرط (سَمعْتِ البُلْبُـلَ) ، كما أن جواب الشرط (تَلْتَظِي حُزْناً وشَوْقاً) نتيجة للشرط (سَمعْتِ البُلْبُـلَ) .

(فَاخْبِرِيني) : أسلوب إنشائي / أمر ، غرضه : الالتماس والتمني ، و(الفاء) تفيد الترتيب والتعقيب والسرعة .

(هَلْ غِنَـا البُلْبُلِ فِـي اللَّيْلِ يُعيدْ ذِكْـرَ مَاضيـك إلَيْك؟) : أسلوب إنشائي / استفهام ، غرضه : إظهار الحيرة والدهشة والرغبة الشديدة المتلهفة في معرفة الإجابة .

(غِنَـا البُلْبُلِ فِي اللَّيْلِ يُعيدْ) : استعارة مكنية فيها تصوير للبلبل بمطرب يغني في الليل ، وسر جمال الصورة : التشخيص

(يُعيدْ ذِكْـرَ مَاضيك إلَيْك) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر الماضي بشيء مادي ضائع وغناء البلبل يعيده إلى نفسه ، وسر جمال الصورة : التجسيم .

(مَاضيـك) : استعارة مكنية تصور النفس امرأة لها ماض تشتاق إليه ، وسر جمال الصورة : التشخيص .

(هَلْ مِنَ الأَلْحَانِ أنتِ؟) :أسلوب إنشائي / استفهام ، غرضه : إظهار الحيرة والدهشة والرغبة الشديدة المتلهفة في معرفة الإجابة ، وأسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (مِنَ الأَلْحَانِ) : للاهتمام والتخصيص والتوكيد .

(أنتِ) : استعارة مكنية تصور النفس بامرأة يخاطبها ويحاورها لاستحضار صورتها .

المقطوعة السابعة

٣٧ - إيهِ نَفْسي! أَنْتِ لَحْنٌ فِيَ قَدْ رَنَّ صَدَاهْ

٣٨ - وقَّـعَتْـكِ يَـدُ خَلاق بَديْعٍ لا أَراهْ

٣٩ - أنتِ ريحٌ ، ونَسيمٌ ، أَنْتِ مَوْجٌ ، أَنْتِ بَحْرٌ ،

٤٠ - أنتِ بَرْقٌ ، أنتِ رَعْدٌ ، أنتِ لَيْلٌ ، أنتِ فَجْرٌ ،

٤١ - أنتِ فَيْضٌ مِنْ إلَهْ !

اللغويات

- إيهِ : اسم فعل أمر بمعنى زد من الحديث أو العمل المعهود - نَفْسِي : أي روحي ج نفوس ، أنفس - صَدَاهْ : رجع صوته ، تردده ج أصداء - وقَّـعَتْـكِ : كتبتكِ ، والمقصود : خلقتكِ - خلاق : خالق - بَدِيْعٍ : مبدع لا مثيل له × مقلد - نَسيم : ريح رقيقة ، هواء لطيف ج نسائم × عاصفة - فَيْضٌ : أي عطاء غزير ج فيوض × غيض - إلَهْ : معبود ، رب .

الشرح

أخيراً تستقر وتهدأ سفينة الشاعر الحائرة على شاطئ الحقيقة بعد أن انقشعت وزالت الحيرة فيطالب نفسه بأن تبوح له وتزيد في البوح (الكشف) بما عندها من أسرار فلقد وصل إلى اليقين وعرف السر وعثر على الجواب فحيث الخليقة يكون الخالق .. فأنتِ يا نفس لحن جميل عزفته يد خلاق مبدع لا حدود لإبداعه أنتِ ريح ونسيم عليل أنتِ موج أنتِ بحر أنتِ برق أنتِ رعد أنتِ ليل أنتِ فجر أنتِ عطاء إله عظيم أبدع الحياة وكل ما فيها .

يعتبر المقطع السابق مصب القصيدة لأن فيه تتلاقى عناصر الطبيعة التي ذكرها شاعرنا في المقاطع السابقة وكأنها تيارات مائية متدافعة ؛ لتصب في نهاية النهر المصب (المقطع السابع والأخير) الذي يصل فيه شاعرنا إلى الاهتداء ومعرفة حقيقة النفس .

هو مقطع يؤدى في موضعه دور لحظة التنوير في القصة القصيرة في الوقت الذي يضيف فيه لمسة أخرى من اللمسات المنطقية في التصميم وإحكام البناء فالشاعر فيه يلتفت إلى نفسه مخاطباً إياها بصيغة تفيد معنى الأمر لها بالاستزادة وكأنما يقول لها : هاتِ ما لديك لقد اكتشفت السر وعثرت على الجواب فأنتِ ومثلكِ كل نفس إنسانية - نفثة بديع أنتِ الريح والنسيم أنتِ الموج والبحر أنتِ البرق والرعد أنتِ الليل والفجر أنتِ كل ذلك ؛ لأنك فيض الإله الذي فاضت عنه الحياة في سائر مظاهرها وأشكالها .

حرص الشاعر عليه في رحلة البحث عن حقيقة النفس الإنسانية على ذكر عناصر الطبيعة من ريح ونسيم وموج وبحر وبرق ورعد وليل وفجر ؛ ليبرهن ويؤكد على أن نفسه جزء منها ، وليؤكد على وحدة الوجود التي تربط بين عناصر الكون الذي خلقه إله واحد مبدع عظيم .

بحث شاعرنا عن حقيقة النفس لأنه إذا عرف الإنسان حقيقة النفس بلغ مرتبة السعادة العليا وعرف الله حق المعرفة وبالتالي تستقر نفسه وتشعر بالسلام النفسي والراحة .

التذوق

(إيهِ نَفْسِي!) : إيه أسلوب إنشائي / أمر (بمعنى زيدي) ، غرضه : التمني .

(نَفْسِي!) : أسلوب إنشائي / نداء ، غرضه : التعظيم ، وحذفت أداته للقرب .

(أَنْتِ لَحْنٌ) : تشبيه لنفسه باللحن الذي تتردد نغماته في الفضاء الرحب .

(لَحْنٌ - صَدَاهْ) : محسن بديعي / مراعاة نظير تثير الذهن وتجذب الانتباه .

(قَدْ رَنَّ صَدَاهْ) : أسلوب مؤكد بـ(قد + الفعل الماضي) .

(وقَّعَتْكِ يَدُ خَلاقٍ بَدِيْعٍ لا أَرَاهْ) : استعارة مكنية ، حيث صوّر الشاعر النفس بلحن رائع أبدعته يد الخالق العظيم ، وأيضاً كناية عن عظمة الخالق المبدع ودقة صنعه .

(يَدُ خَلاقٍ) : مجاز مرسل عن قدرة الخالق ، علاقته : السببية ، وسر جمال المجاز : الدقة والإيجاز .

(خَلاقٍ بَدِيْعٍ) : نكرتان للتعظيم ، وصيغتان للمبالغة ؛ لبيان دوام تلك الصفتين عند الخالق سبحانه وتعالى

(خَلاقٍ .. لا أَرَاهْ) : تعبير يوحي بالاضطراب العقائدي لدى شعراء المهاجر ، وما عانوه في غربتهم .

(أنتِ رِيحٌ ، ونَسِيمٌ ، أَنْتِ مَوْجٌ ، أَنْتِ بَحْرٌ ، أنتِ بَرْقٌ ، أنتِ رَعْدٌ ، أنتِ لَيْلٌ ، أنتِ فَجْرٌ ، أنتِ فَيْضٌ مِنْ إِلَهْ !) : تشبيهات متتالية للنفس بالريح والنسيم والموج والبحر والبرق والرعد والليل والفجر وبالفيض الإلهي العظيم ، وكلها تؤكد مذهب الشاعر الذي يؤمن بوحدة الوجود ، وجاء هذه الكلمات نكرات ؛ للتعظيم .

(رِيحٌ - نَسِيمٌ) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

(لَيْلٌ - فَجْرٌ) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

(أنتِ ريحٌ ، ونَسيمٌ ، أنتِ مَوْجٌ ، أنتِ بَحْرٌ ، أنتِ بَرْقٌ ، أنتِ رَعْدٌ ، أنتِ لَيْلٌ ، أنتِ فَجْرٌ) : محسن بديعي / حسن تقسيم يعطي جرساً موسيقياً تطرب له الأذن .

(مَوْجٌ وبَحْرٌ / بَرْقٌ ورَعْدٌ) : محسن بديعي / مراعاة نظير تثير الذهن وتجذب الانتباه .

(فَيْضٌ – إلَهٌ ١) : نكرتان للتعظيم .

التعليق

المدرسة الشعرية : مدرسة المهاجر

الغرض الشعري لهذا النص : الدعوة إلى التأمل في النفس والكون .

أهم سمات مدرسة المهاجر التي ظهرت في هذا النص ؟

١ – التأمل في حقائق الكون والحياة والموت .

٢ – النزعة الإنسانية .

٣ – استبطان الشاعر لنفسه (أي استكشاف داخله) وتعمقه في فهم أسرارها .

٤ – النزعة الروحية الفلسفية .

٥ – تشخيص الطبيعة ومزجها بالنفس الإنسانية .

٦ – التمسك بالوحدة العضوية (الفنية) .

٧ – تقسيم القصيدة إلى مقاطع .

٨ – التحرر من قيود الوزن والقافية .

القصيدة جديدة مضموناً وقالباً (شكلاً) :

فهي من حيث المضمون تنزع إلى التأمل والبحث عن أسرار الكون والإنسان وهو لون من التجارب لم يكن شائعاً بين الشعراء العرب في ذلك الحين .

– ومن حيث القالب (الشكل) جاءت على النسق المقطعي (أي نظام المقطوعات) إذ تتألف من سبعة مقاطع إلا أن المقاطع الستة الأولى تتماثل في عدد الأبيات ، فكل منها يتكون من ستة أبيات تتساوى الأربعة الأولى منها في عدد تفعيلاتها على حين يكون لكل بيتين متواليين قافية واحدة ، فالبيت الأولى والثاني بقافية والثالث والرابع بقافية أخرى ومع تساوي البيتين الخامس والسادس في طولهما فإنهما لا يتحدان في القافية دائماً إن كان البيت السادس موحد القافية في المقاطع الستة أما المقطع السابع فهو يتكون من خمسة أبيات فقط .

حرص الشاعر على ذكر عناصر كثيرة من الطبيعة ليؤكد أن نفسه جزء منها وليشير إلى الرابطة الوثيقة بين عناصر الكون كله إشارة إلى أن خالق هذا الكون واحد وهو رب العالمين .

القاسم المشترك الذي كان يجمع بين شعراء المهاجر أو قل بين عدد منهم على الأقل الحيرة الشديدة أمام أسرار الكون ومعرفة حقيقة النفس من أجل الوصول للسعادة وراحة البال ، ولكن حيرة نعيمة قد انقشعت وزالت وسكنت نفسه وقر قرارها .

ختام الشاعر لكل مقطوعة من مقطوعاته باستفهام ليثير الانتباه ، ويدعو القارئ إلى ترقب الجواب .
و الذى يحمله تتابع استفهامات الشاعر في القصيدة يحمل معنى الحيرة الشديدة ، حيرة الشاعر إزاء قضية من قضايا الوجود الإنساني التي تؤرق فكره وشعوره وهي قضية تدور حول حقيقة نفسه كما يدل على ذلك تعبيره إلا أنها بالطبع تمتد لتشمل النفس الإنسانية بصفة عامة التي تعد نفس الشاعر فرداً من أفرادها .

للقصيدة سياق نقدي تاريخي . وضحه مبيناً معني ذلك السياق .
إذا وضعنا القصيدة التي نحن بصددها في سياقها التاريخي نجد أن الشاعر قد نظمها في عام ١٩١٧م أي في تلك الفترة التي ترددت فيها أصوات الدعاة والنقاد والشعراء العرب إلى التجديد في الشعر وقد كان نعيمة واحداً من أبرزهم في المهاجر ومعنى ذلك أنها تحمل ملامح التجديد أو بعضاً منه على الأقل كموضوعها الفلسفي التأملي وتقسيمها مقاطع متنوعة القوافي .

تدريبات

(١)

١ - إنْ رَأَيْتَ الْبَحْرَ يَطْغَى الْمَوْجُ فيهِ ويَثُورْ
٢ - أَو سَمعْتَ الْبَحْرَ يَبْكي عنْدَ أَقْدَامِ الصُّخُورْ
٣ - ترْقُبِي الْمَوْجَ إلى أَنْ يَحْبِسَ الْمَوْجُ هَديرَهْ
٤ - وتُنَاجي الْبَحْرَ حَتَّى يَسْمَعَ الْبَحْرُ زَفيرَهْ
٥ - رَاجِعاً منْك إلَيْه
٦ - هَل منَ الْأَمْوَاج جِئْتِ؟

(أ) - تخير الصواب مما بين القوسين لما يلي :
- ميخائيل نعيمة من شعراء مدرسة : (أبولّو - الديوان - المهاجر - الإحياء والبعث)
- " البحر " جمعها : (بحائر - بحاير - بواحر - أبحر)
- المقصود بـ" جئت " : (خلقتِ - أتيتِ - تقدمتِ - تحققتِ)
- " هديره " مرادفها : (شدته - صوته - عنفه - ماءه)
- " يَثُور " مضادها : (يسكن - يرضى - يقبل - يوافق)

(ب) - تظهر الأبيات حيرة الشاعر . وضح .
(جـ) - ما الذي كان يشغل بال شاعرنا وبال أغلب شعراء المهاجر ؟
(د) - استخرج من المقطوعة السابقة :
١ - محسنين بديعيين مختلفين . ٢ - كناية ، وبين سر جمالها . ٣ - أسلوب قصر .
٤ - استعارة مكنية ، وبين سر جمالها .
(هـ) - علل : تكرار الشاعر لكلمة (البحر) أربع مرات في المقطوعة السابقة .

(٢)

٧ - إنْ سَمِعْتَ الرَّعْدَ يَدْوي بَيْنَ طيَّاتِ الغَمَامْ
٨ - أو رَأَيْتَ البرقَ يفري سيفُهُ جَيْشَ الظَّلامْ
٩ - تَرْصُدي البَرقَ إلـى أنْ تَخْطَفي منْهُ لَظاهْ
١٠ - ويَكُفُّ الرَّعْدُ لَكنْ تَاركاً فيكِ صَداهْ
١١ - هَلْ منَ البَرقِ انْفَصَلْتِ؟
١٢ - أَمْ مَعَ الرَّعْدِ انْحَدَرْتِ ؟

(أ) - هات من السطور السابقة كلمة بمعنى (حُسام - لهيب - يهدر) ، وكلمة مضادها (هبطتِ - آخذاً - خارج) .
(ب) - اختلفت تلك القصيدة عن القصيدة التقليدية مضموناً وقالباً (شكلاً) . وضح .
(جـ) - علل : استخدام الشاعر أسلوب الخطاب مع النفس .
(د) - عين في السطور السابقة استعارة تصريحية ووضحها ، ومحسناً يقوى المعنى.
(هـ) - استخدم الشاعر أسلوب استفهام في السطور السابقة . فما هو ؟ وما الدلالات البلاغية التي يحملها ؟

(٣)

١٣ - إنْ رَأَيْتَ الرِّيحَ تُذْرِي الثَّلْجَ عَنْ رُوسِ الجبَالْ
١٤ - أو سمعْتَ الريحَ تَعْوي في الدُّجى بَيْنَ التِّلالْ
١٥ - تَسْكُنُ الرِّيحُ وتَبْقَيْ باشْتِيَاقٍ صَاغيهْ
١٦ - وأُنَاديكِ ولَكِنْ أنْتِ عَنِّي قَاصِيهْ
١٧ - في مُحِيطٍ لا أَرَاهْ
١٨ - هَلْ مِنَ الرِّيحِ وُلِدْتِ ؟

(أ) - هات معنى " تذري " ، ومضاد " قاصية " ، ومفرد " الدجى " في ثلاث جمل من إنشائك .
(ب) - كيف حاول الشاعر أن يدفع عن عقله حيرته الشديدة في معرفة حقيقة النفس في المقطوعة السابقة ؟
(جـ) - عين في السطور السابقة إيجازاً ، وقدره ، ومحسناً بديعياً ، وبين فائدته .
(د) - وضح دلالة كلمة " صاغية " في موضعها ، ثم بين قيمة التقديم في قوله " لَكِنْ أنْتِ عَنِّي قَاصِيهْ " .
(هـ) - بم يمتاز شعر ميخائيل نعيمة ؟

(٤)

١٩ - إنْ رأَيْتَ الفَجْرَ يَمْشي خِلْسَةً بَيْنَ النُّجُومْ
٢٠ - ويُوشِّي جُبَّةَ اللَّيْلِ المُوَلِّي بالرُّسُومْ
٢١ - يَسْمَعُ الفَجْرُ ابْتهالاً صَاعداً منْك إلَيْهْ
٢٢ - وتَخِرِّي كَنَبِيٍّ هَبَطَ الوَحْيُ عَلَيْهْ
٢٣ - بخُضُوعٍ جَاثِيَهْ
٢٤ - هَلْ مِنَ الفَجْرِ انْبَثَقْتِ؟

(أ) - تخير الصواب مما بين القوسين لما يلي :
- انضم ميخائيل نعيمة في أمريكا إلى : (العصبة الأندلسية - الرابطة القلمية - الرابطة العلمية - الرابطة الشامية)
- " جبة " جمعها : (جبائب - جوائب - جِباب - جبوات)

- المقصود بـ" الوحي " : (الإبداع - الموهبة - الاعتقاد - الإلهام)
- " انبثقتِ " مرادفها : (انطلقتِ - اندفعتِ - استقمتِ - اعتدلتِ)
- " المولّي " مضادها : (الشجاع - المفصول - المرتضي - المقبل)

(ب) - ما العنصر الذي اتجه إليه الشاعر من عناصر الطبيعة في رحلة البحث عن حقيقة النفس ؟ وبمَ وصفه وهو يخاطب نفسه ؟

(جـ) - استخرج من المقطوعة السابقة :

١ - صورة ممتدة ، ووضحها . ٢ - إطناباً ، وقدره . ٣ - تشبيهاً ، وبين سر جماله . ٤ - محسنين بديعيين مختلفين .

(د) - بمَ توحي هذه الكلمات : (ابتهالاً - تخري - يُوشّي) ؟

(هـ) - للقصيدة سياق نقدي تاريخي . وضحه مبيناً معني ذلك السياق .

(٥)

٢٥ - إنْ رَأَيْتِ الشَّمْسَ فِي حُضْنِ المِيَاهِ الزَّاخِرَهْ
٢٦ - تَرْمُقُ الأَرْضَ ومَا فِيهَا بِعَيْنٍ سَاحِرَهْ
٢٧ - تَهْجَعُ الشَّمْسُ وقَلْبِي يَشْتَهِي لو تَهْجَعِينْ
٢٨ - و تَنَامُ الأَرْضُ لَكِنْ أَنْتِ يَقْظَى تَرْقُبِينْ
٢٩ - مَضْجَعَ الشَّمْسِ البَعِيدْ
٣٠ - هَلْ مِنَ الشَّمْسِ هَبَطْتِ؟

(أ) - تخير الصواب مما بين القوسين لما يلي :

- من أبرز كتاب ميخائيل نعيمة : (حقيقة النفس - عرفتُ الله - الغربال - تأملاتي)
- " الأرض " جمعها : (أرَضون - أراضٍ - أروض - كل ما سبق)
- المقصود بـ" تَهْجَعُ الشَّمْسُ " : (تغيب - تشرق - تنام - تستريح)
- " قلبي " مرادفها : (لبي - فؤادي - روحي - مشاعري)
- " يَقْظَى " مضادها : (متكاسلة - متراخية - منتبهة - غافلة)

(ب) - خاطب الشاعر نفسه بعد أن رأى عنصراً جديداً من الطبيعة . وضح ماذا قال لها ؟

(جـ) - استخرج من السطور السابقة :

١ - مجازاً مرسلاً ، وبين سر جماله .

٢ - محسناً بديعياً .

(د) - بيّن نوع الخيال في قول الشاعر " الشَّمْسَ فِي حُضْنِ المِيَاهِ الزَّاخِرَهْ " وما سر جماله ؟

(هـ) - لماذا حرص الشاعر على ذكر عناصر كثيرة من الطبيعة ؟



(٦)

٣١ - إنْ سَمِعْتَ البُلْبُـلَ الصَّدَاحَ بَيْنَ اليَاسَمِينْ
٣٢ - يَسْكُبُ الأَلْحَانَ نَاراً في قُلُوبِ العَاشِقِينْ
٣٣ - تَلْتَظِي حُزْنَاً وشَوْقَاً والهَوَى عَنْكَ بَعِيدْ
٣٤ - فَاخْبِرِينِي هَلْ غَنَا البُلْبُل فِي اللَّيْل يُعِيدْ
٣٥ - ذِكْـرَ مَاضِيكَ إِلَيْك
٣٦ - هَلْ مِنَ الأَلْحَانِ أنتِ؟

(أ) - هات معنى " تَلْتَظِي " ، ومضاد " شوقاً " ، وجمع " الهوى " في ثلاث جمل من إنشائك .

(ب) - كيف أثرت الطبيعة على نفس الشاعر في المقطوعة السابقة ؟

(جـ) - علامَ يدل تتابع الاستفهامات بـ(هل) طوال القصيدة ؟

(د) - استخرج من المقطوعة السابقة :

١ - صورة مركبة ، ووضحها .

٢ - أسلوبين إنشائيين ، وبين سر جمالهما .

(هـ) - ما علاقة (تَلْتَظِي حُزْنَاً وشَوْقَاً) بما قبلها ؟ وما قيمة تنكير (نَاراً) ؟

(٧)

٣٧ - إيه نَفْسِي! أَنْتِ لَحْنٌ فِيَ قَدْ رَنَّ صَدَاهْ
٣٨ - وقَّـعَتْكِ يَـدُ خَلَاقٍ بَدِيعٍ لا أَرَاهْ
٣٩ - أنتِ رِيحٌ ، و نَسِيمٌ ، أَنْتِ مَوْجٌ ، أَنْتِ بَحْرٌ ،
٤٠ - أنتِ بَرْقٌ ، أنتِ رَعْدٌ ، أنتِ لَيْلٌ، أنتِ فَجْرٌ ،
٤١ - أنتِ فَيْضٌ مِنْ إِلَهْ !

(أ) - تخير الصواب مما بين القوسين لما يلي :

- الشاعر في ختام القصيدة وصل إلى : (الحيرة - الاهتداء - الطبيعة - الإيمان بالله)
- " برق " جمعها : (أبراق - بروق - برائق - كل ما سبق)
- " إيه " اسم فعل : (ماض - مضارع - أمر - كل ما سبق)
- " صداه " مرادفها : (تمايُله - اهتزازه - تردُّده - تقابُله)
- " فيض " مضادها : (غيض - نقطة - تشويه - ضعف)

(ب) - ما الذي اكتشفه الشاعر في النهاية ؟

(جـ) - المقطع السابع يؤدي دور لحظة التنوير في القصة القصيرة . وضح ذلك .

(د) - ما نوع الخيال ؟ وما سر جماله في : (أَنْتِ مَوْجٌ - يَـدُ خَلَاقٍ) ؟

(هـ) - يمثل النص مدرسة من مدارس الشعر في العصر الحديث . ما هذه المدرسة ؟ وماذا في النص من سماتها ؟

القوة من عند الله و نحن نلجأ إليه ليعطينا من قوته .. نحن شباب الغد المأمول

النسور ... لمحمد إبراهيم أبو سنة

الشاعر : محمد إبراهيم أبو سنة شاعر من شعراء الجيل الثاني لمدرسة الواقعية في الشعر الجديد ولد سنة ١٩٣٧ م في إحدى قرى الجيزة ، وحفظ القرآن الكريم ، والتحق بالأزهر الشريف وتخرج في كلية اللغة العربية ، وبرع في الشعر ، وتأثر بحركات التجديد في الشعر ، وله عدة دواوين منها : البحر موعدنا – وأجراس المساء – ومرايا النهار – وشجر الكلام .

التجربة الشعرية : الناس في مسلكهم في الحياة - كما يراهم الشاعر - نوعان :

١ – متمسكون بمبادئهم و يسعون إلى تحقيق أهدافهم ويتحملون الصعاب من أجل الوصول إلى طموحاتهم ، وقد رمز الشاعر إلى هؤلاء بـ(النسور) التي هي رمز للكبرياء و القوة والطموح .

٢ - كسالى خاملون مستسلمون لليأس والجبن و لحياة الماديات الزائلة ، وقد رمز الشاعر إلى هؤلاء بـ (الأرانب) التي من طبيعتها الخوف والفزع والقفز والهرب وحب الأكل وإشباع المعدة.

النص

١ - النسورُ الطليقةُ هائِمَة .
٢ - في الفضاءِ
الرَّمادِي
٣ - تَرْصُدُ مَوْقِعَها ..
٤ - في أعالي الجبال ..
٥ - إنها تتذَكَّرُ شكلَ السهول ..
٦ - بخُضْرَتِها
٧ - بتَدَفُّقِ غُدرانِها ..
٨ - والأرانبُ تقفز ..
٩ - في العُشْبِ مثلَ اللآل ..
١٠ - تتذكَّرُ والجوعُ يحرقُ أحشاءَها
١١ - فتُسَدِّدُ نظرَتَها للمُحال ..
١٢ - تتَعالى تُحَلِّقُ مثلَ الشموسِ التي
١٣ - أفلَتَتْ من مَداراتِها ..
١٤ - يصبحُ الأفقُ مِلْكًا لها ..
١٥ - والنجومُ مناراتِها ..
١٦ - والخلودُ احتمالْ ..
١٧ - عندَها تأخُذُ الكبرياءُ ..
١٨ - التي قتَلَتْ جوعَها ..
١٩ - تتَمَدَّدُ ... تنسَى ..
٢٠ - ترابَ السهول ..
٢١ - اخْضِرارَ الحقول
٢٢ - انْبِساطَ الرِّمالْ
٢٣ - في المضيقِ العميقِ الأرانبُ ..
٢٤ - قابعةٌ في انتظارِ المصيرِ المدَجَّجِ بالموتِ .
٢٥ - تأكلُ أعشابَها بالفِرارِ ..
٢٦ - إلى الجُحْرِ ..
٢٧ - ترجُفُ بالخَوفِ بينَ الظلالْ ..
٢٨ - النسورُ الطليقةُ في الأفقِ ..
٢٩ - تعرفُ مصرَعَها
٣٠ - والعيونَ التي تتَرَصَّدُها
٣١ - والنِّصالَ التي تتعاقَبُ
٣٢ - خلفَ النِّصالْ
٣٣ - النُّسورُ الطليقةُ في الأفقِ
٣٤ - تَرْفَعُ هاماتِها وتحلِّقُ
٣٥ - تَعْلُو وتخْفقُ بالزَّهو
٣٦ - لا تتذكَّرُ خُضْرَ السُّهولِ
٣٧ - بخَيْراتِها .. تتعقَّبُ
٣٨ - وَرْدَ الذُّرا
٣٩ - في الفضاءِ السحيقِ
٤٠ - وحُلْمَ الكمَالْ

الموقف الأول

" طموح و كبرياء "

١ - النسورُ الطليقَةُ هائِمَة .	١٢ - تتَعالَى تُحَلِّقُ مثلَ الشموسِ التي
٢ - في الفضاءِ الرَّمادِي	١٣ - أفلَتَتْ من مَداراتِها ..
٣ - تَرْصُدُ مَوْقِعَها ..	١٤ - يصبحُ الأفقُ مِلْكًا لها ..
٤ - في أعالي الجبال ..	١٥ - والنجومُ مناراتِها ..
٥ - إنها تتَذَكَّرُ شكلَ السهول ..	١٦ - والخلودُ احتمالٌ ..
٦ - بخُضْرَتِها	١٧ - عندَها تأخُذُ الكبرياءُ ..
٧ - بتَدَفُّقِ غُدرانِها ..	١٨ - التي قتَلَتْ جوعَها ..
٨ - والأرانبُ تقفز ..	١٩ - تتَمَدَّدُ ... تنسَى ..
٩ - في العُشْبِ مثلَ اللآل ..	٢٠ - ترابَ السهول ..
١٠ - تتذكَّرُ والجوعُ يحرقُ أحشاءَها ..	٢١ - اخْضِرارَ الحقول
١١ - فتُسَدِّدُ نظرَتَها للمُحالِ ..	٢٢ - انْبِساطَ الرِّمالْ

اللغويـات

- **النسور** : م نسر وهو من أكبر الجوارح - **هائمة** : حائرة والمراد ذاهبة - **ترصد** : تراقب
- **الفضاء** : ما اتسع من الأرض ج أفضية - **العشب** : النبات الرطب ج أعشاب - **اللآل** : الدر م اللؤلؤ
- **يحرق أحشاءها** : أي يؤلمها بشدة - **تسدد** : توجه وتصوب - **تتذكر** : أي النسور
- **الأحشاء** : م حَشاً وهو كل ما فى البطن - **تتعالى** : ترتفع وتسمو - **الأفق** : أي الفضاء ج آفاق
- **منارات** : م منارة وهى ما تهتدي به السفن - **الخلود** : الدوام × الفناء - **أفلتت** : تخلصت
- **الكبرياء** : عزة النفس - **انبساط** : انتشار و امتداد - **تتمدد** : تزداد طولاً
- **احتمال** : جائز ، ممكن × مستحيل - محال - **مداراتها** : أماكن سيرها م مدار
- **المحال** : المستحيل والمراد : الأمل البعيد × الممكن ، الجائز - **الطليقة** : الحرة × السجينة ، الحبيسة ، المقيدة
- **غُدْرانها** : م غدير، وهو النهر الصغير ، أو قطعة من الماء غادرها السيل وتركها
- **الرمادي** : الذي يشبه لون الرماد فهو مزيج من الضوء والظلام - **السهول** : الأرض الممتدة المستوية

الشرح

السطور من (١-٩) :

- يعبر الشاعر في هذا المقطع عن حياة الأحرار الطموحين المتطلعين للمثل العليا ولتحقيق آمالهم في الحياة فهم كالنسور الطليقة التي تعشق الحرية ، وتعلو في الفضاء ، وتراقب مواقعها التي انطلقت منها في أعالي الجبال ، وتتذكر ما حول الجبال من سهول خضراء ومياه جارية ؛ حيث يعيش الضعفاء الخاملون قانعين بكسرة الخبز وشربة الماء في حياة الدعة (الراحة) والخمول كأنهم الأرانب تقفز بين الأعشاب الطرية .

السطور من(١٠- ٢٢) :

- هذه النسور(أهل الطموح) تتذكر حياة الخاملين البائسة ، فلا تعبأ أو تهتم بالجوع الذي يؤلمها ويمزق أحشاءها ، فتصر على التطلع إلي الأمل البعيد الصعب المنال ، كأنه المستحيل ، وتظل في طموحها وارتفاعها كأنها الشمس التي تحررت من حدود مداراتها ، فأصبح الفضاء ملكا لها ، فهذه النسور تستنير بالنجوم ، باحثة عن الأبدية والخلود .في كبرياء يقتل جوعها ، وينسيها كل ما يربطها بحياة الضعفاء حياة الدعة (الراحة)التي يعيشونها كالأرانب التي تعيش في تراب السهول وخضرة الحقول و الرمال الممتدة .

مواطن الجمال و التذوق الأدبى

- [النسور] : استعارة تصريحية ، فقد شبه أصحاب الطموح بالنسور في الانطلاق نحو الهدف وتوحي بالقوة والكبرياء ، وهذه الكلمة رمز للأحرار أصحاب الطموح .

- و (النسور) جاء جمعاً ؛ للدلالة على كثرة الأحرار أصحاب المثل العليا و المبادئ .

- [الطليقة] : وصف يدل على الحرية ويوحي بالطموح .

- [النسور هائمة] : استعارة مكنية ، حيث صور النسور بإنسان يهيم ، وسر جمالها التشخيص .

- [هائمة] : غير ملائمة للجو النفسي ؛ لدلالتها على السير بدون هدف .

- [هائمة في الفضاء الرمادي] : كناية عن الحيرة والقلق وعدم الرؤية ومحاولة الوصول .

وصف الفضاء بالرمادي ؛ ليدل علي حيرة الإنسان في هذا الجو الغامض .

- [النسور ترصد موقعها - أنها تتذكر] : استعارة مكنية ، حيث صور النسور بأشخاص ترصد وسر جمالها التشخيص وتوحي بالترقب والحذر . والخيال هنا ممتد ، فقد استمر في الخيال وجاء بصفات النسور وذلك يسمى ترشيحًا للصورة تقوى ما سبق .

- العلاقة بين (الخضرة ـ والغدران) علاقة قوية ؛ فالخضرة محتاجة إلى الماء .

- [غدرانها]: مجاز مرسل عن الماء علاقته : المحلية ، فالماء هو الذي يتدفق وليس الغدران .

- التعبير بـ[الأرانب] : يوحي بالخمول والضعف والجبن والحرص على الحياة والهروب وحب الطعام. و التعبير بالجمع ؛ للدلالة على أن في المجتمع كثيرا من أمثالها الجبناء الباحثين عن الحياة السهلة .

- [الأرانب] : استعارة تصريحية ، فقد شبه الخاملين بالأرانب في الضعف والجبن والهروب والرغبة في إشباع الغريزة ، وسر جمالها توضيح الفكرة برسم صورة لها ، وهى صورة ممتدة أيضا حيث جاء بعدها بصفات الأرانب وهى تقفز في العشب بألوانها البيضاء .

- [الأرانب مثل اللآل] : تشبيه للأرانب المتناثرة بين العشب باللآلئ البيضاء المتناثرة ويؤخذ عليه أن هذا التشابه شكلي وليس له أثر فني، بل يناقض الموقف إذ أن اللآلئ لها قيمة لا توجد في الأرانب كما تناقض الجو النفسي فالأرانب هنا تمثل نوعا من الناس مكروها لدى الجميع بينما اللآلئ محبوبة .



س : [يحرق أحشاءها - يؤلم أحشاءها] أي التعبيرين أقوى ؟ ولماذا ؟

جـ : (يحرق أحشاءها) أجمل لأن فيها استعارة مكنية ، تصور الجوع نارا محرقة ، والإحراق أشد من الألم ، وتوحي بقسوة الجوع.

- [**النسور تسدد نظرتها للمحال**] : استعارتان مكنيتان : الأولى تصور النظرة سهاما توجه وتصوب وفيها تجسيم ، وتوحي بصحة الرأي والثانية تصور المحال شيئا مجسما يوجه إليه النظر ، وسر جمالها التجسيم ، وهى توحي بما عند أصحاب المثل العليا من بعد النظر وعمق البصيرة .

- [**النسور تحلق مثل الشموس التي أفلتت من مداراتها**] : تشبيه للنسور في تحليقها بالشموس المضيئة التي تحررت من قيود مداراتها فلم تعد تدور في حدود ضيقة مرسومة لها ، وسر جمالها التوضيح وتوحي بالسمو.

- [**الشموس التي أفلتت**] : استعارة مكنية ، حيث صور الشمس بإنسان يتحرر وتوحي بالحرية والانطلاق وسر جمالها التشخيص .

- [**يصبح الأفق ملكا لها**] : كناية عن التمكن و السيطرة .

- [**النجوم مناراتها**] : تشبيه للنجوم بالمنارات في الاهتداء بها وسر جماله التوضيح .

- [**الكبرياء التي قتلت جوعها**] : استعارتان مكنيتان : في الأولى شبه الكبرياء بإنسان أو آلة تقتل ، وفى الثانية : شبه الجوع بإنسان يُقتل .

- [**الكبرياء تتمدد**] : استعارة مكنية ، فيها تشخيص حيث تخيل الكبرياء إنسانا يتمدد .

- [**تنسى**] : استعارة مكنية ، فيها تشخيص حيث تخيل الكبرياء إنسانا ينسى.

- [**ترصد ـ تتذكر ـ تقفز ـ يحرق ـ تسدد ـ تحلق ـ تتعالى ـ يصبح ـ تأخذ ـ تنسى**] : الأفعال المضارعة ، لإفادة التجدد واستحضار الصورة

- [**تراب السهول ـ واخضرار الحقول ـ وانبساط الرمال**] : تعبيرات توحي بحياة الراحة والخمول وجاءت متتابعة لتلائم الجو النفسي .

- **من المحسنات البديعية :**

- (**المقابلة**) : بين الاتجاهين في حياتنا المعاصرة (حياة الطموح والحرية والإباء) في جانب النسور و (الضعف والخمول والجبن) في جانب الأرانب .

- [**أعالي الجبال – السهول**] : محسن بديعي / طباق ، يبرز المعنى ويوضحه بالتضاد .

- [**مداراتها- مناراتها**] : محسن بديعي / جناس ناقص .

- [**الشموس – مداراتها- النجوم**] : مراعاة نظير تثير الذهن .

في هذا المقطع رسم الشاعر في المقطع السابق صورة كلية ولوحة فنية أبدعها بفكرة ولونها بعاطفته حيث صور الطامحين إلى المجد في صور نسور تعلو وتحلق حتى تصل إلى أهدافها وأمانيها وصورة الخاملين الجبناء المستسلمين في صورة أرانب تعيش في السهول .

- عناصر الصورة(أجزاؤها) : (النسور – الأرانب – الجبال – النجوم – الشمس – العشب – الماء – الحقول – الرمال) .

خطوط الصورة : - صوت : ويسمع في خرير الماء – وقع أقدام الأرانب وهى تقفز .

- لون : ويرى في الفضاء الرمادي – خضرة العشب – بياض الأرانب – ضوء الشموس والنجوم – صفرة الرمال .

- حركة : وتحس في انطلاق النسور – تدفق الغدران – قفز الأرانب) .

الموقف الثانى

" خوف و استسلام"

٢٣ – في المَضيقِ العميقِ الأرانبُ ..
٢٤ – قابعةٌ في انتظارِ المصيرِ المدَجَّجِ بالموتِ ..
٢٥ – تأكلُ أعشابَها بالفِرارِ ..
٢٦ – إلى الجُحْرِ ..
٢٧ – ترجُفُ بالخَوْفِ بينَ الظلالْ ..

اللغويات

- **المضيق** : المكان الضيق ج مضايق – **العميق** : السحيق المنخفض – **قابعة** : أي مقيمة ومختفية في ذل ج قوابع
- **المصير** : النهاية ج المصائر – **المدجج** : تطلق على لابس السلاح المغطَّى به ، والمراد في انتظار الموت
- **ترجف بالخوف** : ترتعد وتضطرب بسبب الخوف × تطمئن ، تأمن

الشرح

ينظر الشاعر بعين المتأمل الفاحصة فيلتقط مشهدا آخر غير مشهد الطموح و الكفاح (النسور المحلقة في الفضاء) ، ألا وهو مشهد الجبناء الضعفاء الأذلاء القابعين في مكان ضيق منخفض ، ينتظرون نهايتهم المكتوبة عليهم ، يعيشون كالأرانب التي تأكل الأعشاب المحيطة بجحرها ، وتبادر بالفرار إلى الجحر لتختفي في ظلاله وهي ترتعد من الخوف ..

مواطن الجمال و التذوق الأدبى

- [**في المضيق العميق الأرانب قابعة**] : أسلوب قصر يفيد التخصيص والتوكيد .
- [**المضيق العميق**] : رمز لحياة الضعف والذل التي يحياها الجبناء الخاملون.
- [**الأرانب**] : استعارة تصريحية ، فيها توضيح للفكرة برسم صورة لها حيث شبه الجبناء بالأرانب وحذف المشبه وصرح بالمشبه به .
- [**في انتظار المصير**] : استعارة مكنية ، تصور المصير إنساناً يُنتظر .
- [**المصير المدجج بالموت**] : استعارتان مكنيتان حيث صور المصير بإنسان مغطى بالسلاح وسر جمالها التشخيص . وفى الثانية تخيل الموت سلاحاً يغطى هذا المصير .

وهو تصوير متكلف يؤدى إلى الغموض و كان الأفضل أن يقول : فى انتظار الموت .

- [**تأكل أعشابها بالفرار**] : استعارة مكنية ، حيث صور الفرار الذي يطيل أجلها بأداة تأكل به أعشابها وسر جمالها التجسيم وتوحي بالحرص على الحياة والخوف. وهى كناية عن الجبن و الاستسلام .

س : غلب الرمز على ألفاظ الشاعر في هذا المقطع . وضح ، وبين إلام ترمز هذه الألفاظ ؟
جـ : الكلمات التي بها رمز [الأرانب - المضيق العميق - قابعة - الجحر - الظلال] فالأرانب ترمز للضعفاء الجبناء و"المضيق العميق" رمز لحياة الذل الضاغط على الصدور، و"قابعة" توحي بالخنوع (الخضوع) والذل، و"الجحر" رمز للعزلة والانطواء و"الظلال" رمز للاكتئاب والبعد عن شمس الحرية .

- [ترجف] : لفظة توحي بالفزع الشديد والشاعر هنا متأثر بالتراث فهو مستوحى من قوله تعالى في سورة النازعات : "يوم ترجف الراجفة".

- في المقطع السابق كل الأساليب خبرية وغرضها : التحقير والهجاء .

الموقف الثالث

" تمسّك بالطموح و إصرار عليه "

٢٨ - النسورُ الطليقةُ في الأفقِ ..
٢٩ - تعرفُ مصرَعَها ..
٣٠ - والعيونَ التي تتَرَصَّدُها ..
٣١ - والنِّصالَ التي تتعاقَبُ ..
٣٢ - خلفَ النِّصالْ ..

اللغويات

- **مصرعها** : نهايتها ج مصارع　　- **النصال** : م نَصْل وهو سن السكين أو الرمح ، أو السيف
- **تترصدها** : تترقبها　　- **تتعاقب** : تتوالى وتتابع × تتوقف ، تنقطع .

الشرح

يعود الشاعر إلى تمجيد الأحرار والإعجاب بشجاعتهم ؛ فهم يحلقون أحرارا في الأفق الفسيح بأفكارهم وآرائهم الجريئة ، ولكنهم على علم بالنهاية الشريفة للأحرار ، وعلى وعي بما يدبر لهم ، وبالعيون التي تترقبهم والمكايد التي تتوالى عليهم الواحدة تلو الأخرى ، وهم صامدون لا يخافون من مهاجمة الحاقدين .

مواطن الجمال و التذوق الأدبى

- [النسور] : كلمة محورية يرتكز عليها الشاعر في بداية معظم المقاطع ؛ لينطلق منها إلى التعبير عن الموقف الجديد بما يوحي من معاني السمو والقوة وبعد النظر .
- [النسور] : استعارة تصريحية ، حيث صور الأحرار الطامحين إلى المجد بالنسور .
- [الطليقة في الأفق] : امتداد وترشيح لها يقويها .
- [تعرف مصرعها] : استعارة مكنية ، حيث صور النسور بأشخاص تعرف من يترصدها (يترقبها) بالموت .
- [العيون] : مجاز مرسل عن "الرقباء" علاقته الجزئية ، وسر جمال المجاز المرسل : الإيجاز والمبالغة المقبولة والدقة في اختيار العلاقة .

- [النصال] : استعارة تصريحية ، فقد شبه المكايد التي تدبر لهم بالنصال التي يطعن بها في القتال وحذف المشبه وصرح بالمشبه به وسر جمالها التجسيم وتوحي بالعنف والقوة والحقد الشديد .

- [النصال التي تتعاقب خلف النصال] : كناية عن كثرة الحاقدين والمهاجمين، والشاعر متأثر في ذلك بقول المتنبي :

وكنت إذا أصابتني سهام تكسرت النصال على النصال

ولكن بيت المتنبي أجمل ؛ لأنه جعل النصال تنهال بكثرة على جسمه فلم يعد فيه مكان خال بدون نصل، أما هنا فالنصال تتعاقب خلف بعضها فالصورة هنا أضعف

- (تترصد) توحي بالملاحقة المستمرة ، و (تتعاقب) توحي بالتوالي والتتابع .

- [تعرف ـ تترصد ـ تتعاقب] : الفعل المضارع يفيد التجدد واستحضار الصورة .

- الأساليب كلها خبرية لإظهار الإعجاب بالنسور وتحقير الحاقدين .

الموقف الرابع

" إصرار على الوصول إلى الكمال "

٣٣ - النُّسورُ الطليقةُ في الأفقِ
٣٤ - تَرْفَعُ هاماتِها وتحلِّقُ ..
٣٥ - تَعْلُو وتخْفقُ بالزَّهو ..
٣٦ - لا تتذكَّرُ خُضْرَ السُّهولِ ..
٣٧ - بخْيراتها .. تتعقَّبُ ..
٣٨ - وَرْدَ الذُّرا ..
٣٩ - في الفضاءِ السحيقِ ..
٤٠ - وحُلْمَ الكمَالْ ..

اللغويات

- هاماتها : رؤوسها م هامة - تحلق : ترتفع - الزهو : التيه ، الفخر
- تخفق : ذهب و غاب و المراد تتحرك وتطير - تتعقب : تتتبع - السحيق : البعيد × القريب
- الذُّرا : م ذروة وهى أعلى الشيء - حُلْمَ الكمَالْ : الأمل العظيم

الشرح

النسور التي يرمز بها الشاعر إلى الطامحين- تنطلق في الأفق الممتد أمامها معتزة بنفسها - بين ارتفاع وانخفاض، يملؤها الزهو والفخر، لا تعبأ(لا تهتم) باخضرار السهول وخيراتها - التي ترمز إلى حياة الدعة والسكون والخمول- وهذه النسور تمضى إلى القمة في الفضاء البعيد سعيا إلى تحقيق حلم الكمال الذي يرمز إلى كل الأمنيات الصعاب.

مواطن الجمال و التذوق الأدبى

- [النسور] : استعارة تصريحية .
- [ترفع هاماتها] : استعارة مكنية ، تصور النسور أشخاصا يرفعون رءوسهم اعتزازا وتوحي بالعظمة و الكبرياء .
- [تخفق بالزهو] : استعارة مكنية ، تصور الزهو بالقوة الدافعة التي تحرك وتوجه إلى العلا وتملأ النفس فخرا، وسر جمالها التجسيم، وتوحي بالثقة بالنفس .
- [لا تتذكر] : استعارة مكنية ، صور النسور بأشخاص .
- [تتعقب] : استعارة مكنية ، صور النسور بأشخاص .
- [ورد] : استعارة تصريحية ، حيث شبه الآمال السامية بورد القمم العالية .
- [تتعقب حلم الكمال] : استعارة مكنية ، حيث صور حلم الكمال شيئاً مادياً ثميناً .
- [ترفع. تحلق. تعلو. تخفق. تتذكر. تتعقب] : استخدام الفعل المضارع ؛ لإفادة التجدد واستحضار الصورة .
- [حلم الكمال] تشبيه بليغ للتوضيح .
- الأساليب كلها خبرية غرضها إظهار الإعجاب والفخر بالأحرار واحتقار الخاملين .

التعليق

- **نوع التجربة** : عامة ؛ لأنها دعوة صادقة لكل إنسان لأن ينفض عن نفسه غبار الكسل و التكاسل ، ويترك حياة الخاملين و يسعي إلى الطموح حتى ينهض بحياته و حياة أمته .
- **اللون الأدبي** : يعتبر هذا النص من الأدب الاجتماعي ؛ لأنه يدعو إلى الطموح والإصرار على الوصول إلى الآمال العظيمة وينفر من حياة الذل والضعف والاستسلام
- **جعل الشاعر النص أربعة مقاطع** ؛ ليعقد أكثر من مقارنة توضح الفرق الهائل بين جانب العظمة والقوة والسمو والكفاح متمثلا في "النسور" وجانب الضعف والجبن والبهيمية متمثلا في "الأرانب" .

- ملامح التقليد [القديم] في النص

١ – بعض الألفاظ العربية مثل (اللآل) .	٢ – بعض الصور الخيالية .

٣ – التأثر بالقرآن الكريم والأدب العربي القديم .

- ملامح التجديد في النص

١ - وضع عنوان للنص .	٢ - الموضوع الجديد المختار من حياة الإنسان المعاصر .

٣ - الاعتماد على التفعيلة والسطر الشعري دون التزام بعدد معين من التفعيلات في السطر الواحد.

٤ - عدم الالتزام بقافية موحدة .	٥ - استخدام الرمز الواضح.

٦ - تقسيم النص إلى مقاطع.	٧ - رسم الصور الكلية

٧- والاعتماد على الوحدة العضوية.

- ملامح شخصية الشاعر

١- حريص على المثل العليا .

٢- ويعيش مشكلات الإنسان المعاصر ويعرض قضايا المجتمع .

٣- يدعو إلى التخلص من روح الانتهازية و الجبن.

أسئلة مجاب عنها

س : لم اختار الشاعر كلمة "النسور" عنوانا للنص ؟ ولم كررها ؟

جـ : اختار الشاعر (النسور) عنوانا للنص ؛ لأن النسر رمز القوة والسمو والكبرياء ، واتخذه رمزا لأصحاب القيم العليا التي يتمسك بها .

- وكررها ؛ لأنه جعلها محورا يرتكز عليها لما فيها من إيحاءات متعددة ، فهي توحي بالقوة والطموح والصبر وبعد النظر .والحلم بالكمال.

س : ما الدوافع التي دفعت الشاعر إلى إبداع هذه القصيدة ؟

جـ : الدوافع التي دفعت الشاعر إلى إبداع هذه القصيدة :

العصر الحاضر وما فيه من متناقضات غريبة للناس وطبائعهم ما بين القيم العليا والنزعات المادية والانتهازية ، فعبر الشاعر عن هذه الحالة مصورا هذين الاتجاهين : اتجاه العظمة الخالدة ، واتجاه المادية الزائفة ، ورمز لأصحاب الاتجاه الأول (بالنسور) ولأصحاب الاتجاه الثاني (بالأرانب) .

س : من مقومات نجاح الشاعر استخدام الرمز في التعبير عن المعاني أو الإيحاء بها .. وضح إلى أي حد نجح الشاعر في ذلك .

جـ : نجح الشاعر في ذلك بصورة رائعة ؛ إذ يرمز النص كله إلى معنيين متصلين بالموقف الإنساني في حياتنا المعاصرة ، فجعل "النسور" رمزا للطموح والحرية والكبرياء والإصرار ، و"الأرانب" رمزا للخمول والضعف والجبن والحرص على الحياة ، وتعددت الألفاظ الرمزية كثيرا في النص مثل : " الجبال - والشموس - والنجوم - والذرا " وكلها ترمز إلى الطموح والرفعة والصمود ، وتقابلها رموز أخرى في الجانب الآخر مثل " السهول - المضيق - العميق -الظلال - الأعشاب - الفرار" ، وكلها ترمز للضعف والجبن والاستجابة للغرائز ، وهذه الرموز بعيدة عن الغموض .

س : تمثل القصيدة منهج شعر التفعيلة أو الشعر الجديد في البناء الشعري. ماذا يقصد بشعر التفعيلة؟ وما الفرق بينه وبين الشعر التقليدي؟

جـ : شعر التفعيلة يعتمد على اتخاذ (التفعيلة) وحدة القصيدة بدون التزام بعدد معين منها - أما الشعر التقليدي فيكرر التفعيلة بعدد متساو في كل شطر وفى كل بيت فيتكون البحر - كما أن القافية في الشعر التقليدي تضبط الإيقاع وتزيد التأثير الموسيقى - وشعراء المدرسة الجديدة يكثرون من الرمز - والتعبير عن الحياة الواقعية - وتقسيم النص إلى مقاطع - ورسم الصور الكلية والوحدة العضوية .

س : تميزت القصيدة بكثرة التكرار للكلمات والجمل ، اذكر أمثلة لهذا التكرار مبينا الغرض البلاغي لكل منهما .

جـ : كرر الشاعر كلمات بعينها استمرارا لتأكيد المعنى الذي يرمي إليه ، مثل تكرار كلمة "النسور" أربع مرات ، المرة الأولى في العنوان ، لما فيه من صلة بالمضمون ، والمرات الثلاث الأخرى في بداية المقطع الأول ، والثالث والرابع " النسور الطليقة هائمة- النسور الطليقة في الأفق " ، إذ جعلها محاور لبدء فكرة جديدة ليستمر ارتباط المقطع بالعنوان ، ويظل المتلقي متابعا للموضوع ، وكلمة " الأرانب " جاءت مرتين ، وكلمة " السهول" ثلاث مرات ، و" الأفق" ثلاث مرات ، و" الفضاء" مرتين ، و" النصال " مرتين . وذلك للتوكيد وربط أجزاء النص

أسئلة و تدريبات

(١)

١ - النسورُ الطليقَةُ هائِمَة .	٢ - في الفضاءِ الرَّمادِي
٣ - تَرْصُدُ مَوْقِعَها ..	٤ - في أعالي الجبال ..
٥ - إنها تتَذَكَّرُ شكلَ السهول ..	٦ - بخُضْرَتِها
٧ - بتَدَفُّق غُدرانِها ..	٨ - والأرانبُ تقفز ..
٩ - في العُشْبِ مثْلَ اللآل ..	

(أ) - تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

- جمع (الفضاء) : (فضاوي - أفضية - فضائيات)
- نوع التجربة في النص : (ذاتية - عامة - ذاتية عامة)
- (النسور) صورة نوعها : (كناية - استعارة تصريحية - استعارة مكنية - تشبيه)

(ب) - كيف صور الشاعر كلا من : الطامحين والخاملين في هذا المقطع ؟

(جـ) - بمَ يوحي التعبير بـ[الأرانب] ؟ و ما قيمة التعبير بالجمع ؟

(د) - ما النقد الموجه للشاعر في المقطع السابق؟

(هـ) - هات من المقطع السابق : مجازاً مرسل - استعارة مكنية - كناية - تشبيهاً

(و) - لمَ اختار الشاعر كلمة " النسور" عنوانا للنص ؟ ولمَ كررها ؟



(٢)

١٠ - تتذكّرُ والجوعُ يحرقُ أحشاءَها ..	١١ - فتُسَدِّدُ نظرَتَها للمُحال ..
١٢ - تتعالى تُحَلِّقُ مثلَ الشموس التي	١٣ - أفلَتَتْ من مَداراتِها ..
١٤ - يصبحُ الأفقُ مِلْكًا لها ..	١٥ - والنجومُ مناراتِها ..
١٦ - والخلودُ احتمالْ ..	
١٧ - عندَها تأخُذُ الكبرياءُ ..	١٨ - التي قتَلَتْ جوعَها
١٩ - تتَمَدَّدُ تنسَى ..	٢٠ - ترابَ السهول ..
٢١ - اخْضِرارَ الحقول	٢٢ - انْبِساطَ الرِّمالْ

(أ) - تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين ما يلي :

- (تتذكر) المقصود : (الأرانب - النسور - الخاملون - الجائعون)
- (اخضرار الحقول) تعبير يوحي بحياة : (الحرية - الخير - الخمول - النشاط)
- بين (مدارتها) و(مناراتها) محسن نوعه : (طباق - مقابلة - جناس - سجع)

(ب) - ما الذي تستنير به النسور في هذا المقطع ؟ ولماذا ؟

(جـ) - حاول الشاعر التجديد في بناء القصيدة . وضح .

(د) - علل : اعتماد الشاعر على الأساليب الخبرية في القصيدة .

(هـ) - (يحرق أحشاءها - يؤلم أحشاءها) أي التعبيرين أقوى ؟ ولماذا ؟

(و) - هات من المقطع السابق : طباقا - استعارة مكنية - كناية - تشبيهاً

(٣)

٢٣ - في المضيقِ العميقِ الأرانبُ ..
٢٤ - قابعةٌ في انتظارِ المصيرِ المدَجَّجِ بالموتِ ..
٢٥ - تأكلُ أعشابَها بالفِرارِ ..
٢٦ - إلى الجُحْرِ ..
٢٧ - ترجُفُ بالخَوْفِ بينَ الظلالْ ..

(أ) - اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

- معنى (السحيق) : (المحبوس - البعيد - الشديد- الضخم)
- جمع (قابعة) : (قوابع - قبع - قبائع - قابعون)
- أبو سنة من شعراء : (الديوان - المدرسة الجديدة - مدرسة الإحياء - أبوللو)

(ب) - التقط الشاعر في هذا المقطع مشهداً غير مشهد الطموح . وضحه .

(جـ) - غلب الرمز على ألفاظ الشاعر في هذا المقطع . وضح ، وبين إلامَ ترمز هذه الألفاظ ؟

(د) - رسم الشاعر في هذه السطور لوحة كلية في ثناياها صور جزئية . وضح .

(هـ) - هات من المقطع السابق : - لفظة تراثية - استعارة تصريحية - أسلوب قصر

(٤)

٢٨ – النسورُ الطليقةُ في الأفق ..
٢٩ – تعرفُ مصرَعَها ..
٣٠ – والعيونَ التي تترَصَّدُها ..
٣١ – والنِّصالَ التي تتعاقَبُ ..
٣٢ – خلفَ النِّصالْ ..

(أ) – هات مضاد(تتعاقَبُ) ، و جمع (مصرع) ، ومعنى (النصال) في جمل من عندك .

(ب) – ما الذي تعرفه هذه النسور؟ وما قيمة هذه المعرفة؟

(جـ) – بمَ تمتاز شخصية الشاعر ؟

(د) – في هذا المقطع يظهر تأثر الشاعر بالتراث الشعري القديم . وضح .

(هـ) – هات من المقطع السابق : استعارة مكنية - كناية - مجازاً مرسلاً- استعارة تصريحية .

(٥)

٣٣ – النَّسورُ الطليقةُ في الأفق
٣٤ – تَرْفَعُ هاماتِها وتحلِّقُ ..
٣٥ – تَعْلو وتخْفقُ بالزَّهوِ
٣٦ – لا تتذكَّرُ خُضْرَ السُّهول ..
٣٧ – بخْيراتِها .. تتعقَّبُ ..
٣٨ – وَرْدَ الذُّرا ..
٣٩ – في الفضاءِ السحيق ..
٤٠ – وحُلْمَ الكمَالْ ..

(أ) – هات مضاد (السحيق) ، و مفرد (الذُّرا) ، ومعنى (الزهو) في جمل من عندك .

(ب) – ما الذي تبحث عنه النسور ؟ وما الذي لا تتذكره ؟

(جـ) – ما ملامح التجديد في النص ؟

(د) – من مقومات نجاح الشاعر استخدام الرمز في التعبير عن المعاني أو الإيحاء بها .. وضح إلى أي حد نجح الشاعر في ذلك

(هـ) – هات من الأبيات : استعارة مكنية – استعارة تصريحية .

(٦)

٣٣ – النَّسورُ الطليقةُ في الأفق	٣٤ – تَرْفَعُ هاماتِها وتحلِّقُ ..
٣٥ – تَعْلو وتخْفقُ بالزَّهوِ ..	٣٦ – لا تتذكَّرُ خُضْرَ السُّهول ..
٣٧ – بخْيراتِها .. تتعقَّبُ ..	٣٨ – وَرْدَ الذُّرا ..
٣٩ – في الفضاءِ السحيق ..	٤٠ – وحُلْمَ الكمَالْ ..

(أ)ضع جمع " الفضاء " ، ومضاد " السهول " في جملتين من تعبيرك .

(ب)عبر عن مضمون المقطع السابق بأسلوبك ، مشيراً إلي ما فيه من رمز .

(ج) استخرج من السطر الشعرى الأول صورة جميلة ووضحها مبيناً ما توحى به

(د) فى المقطع الأول جعل الشاعر النسور تتذكر شكل السهول ، و فى هذا المقطع جعلها لا تتذكر خضر السهول . بم تعلل ذلك ؟

(هـ) ما المراد بـ (حلم الكمال) و كيف يتحقق ؟

(و) ما مظاهر الجديد فى هذا المقطع ؟

(ز) تخير الإجابة الصحيحة لما يلي مما بين الأقواس :

الطليقة تعنى (المنحلة – الحرة – المحلقة – المتحررة) الذرا مفردها (ذروة – ذرة – ذراء – ذرر)

الفضاء جمعها (فضاءات – أفضية – أفضاض – فضاوات)

(ح) ما المنهج الذى سار عليه الشاعر فى بناء القصيدة ؟

(٧)

٢٨ - النسورُ الطليقةُ في الأفق ..
٢٩ - تعرفُ مصرَعَها ..
٣٠ - والعيونَ التي تتَرَصَّدُها ..
٣١ - والنِّصالَ التي تتعاقَبُ ..
٣٢ - خلفَ النِّصالْ ..

(أ) هات مضاد (الطليقة) و المراد من (النصال) فى جملتين من إنشائك .

(ب) فى هذا المقطع لم يستطع الشاعر الانفصال عن أسلافه فى بيان منهج الطموح . وضح .

(ج) استخرج صورتين مختلفتين وبين سر جمالهما .

(د) لماذا بدأ الشاعر مقطعه بكلمة النسور ؟

(هـ) ما العلاقة بين (العيون) والفعل تترصد ، و(النصال) والفعل تتعاقب ؟

(و) النسور تعرف مصرعها . ما قيمة هذه المعرفة بالنسبة لها ؟

(ز) وضح خصائص المدرسة الواقعية من حيث المضمون مستدلا من المقطع .

(٨)

٢٣ - في المضيق العميق الأرانبُ ..
٢٤ - قابعةٌ في انتظار المصير المدَجَّج بالموتِ ..
٢٥ - تأكلُ أعشابَها بالفِرار ..
٢٦ - إلى الجُحْر ..
٢٧ - ترجُفُ بالخَوْفِ بينَ الظلالْ ..

(أ) ما المراد من (المضيق العميق) وما مضاد (قابعة) فى جملتين من عندك .

(ب) رسم الخاملون الجبناء لأنفسهم منهجا يدل على الدعة والخمول . وضح .

(ج) فى هذا المقطع كلمات تراثية . وضحها مبينا دلالتها .

(د) أيهما تفضل هنا :(فى انتظار المصير المدجج بالموت) (فى انتظار الموت) ؟

(هـ) استخرج صورتين مختلفتين وبين قيمة كل منهما .

(٩)

٥ - إنها تتَذَكّرُ شكلَ السهول ..
٦ - بخُضْرَتِها
٧ - بتَدَفُّق غُدرانِها ..
٨ - والأرانبُ تقفز ..
٩ - في العُشْبِ مثلَ اللآل ..
١٠ - تتذكَّرُ والجوعُ يحرقُ أحشاءَها ..
١١ - فتُسَدِّدُ نظرَتَها للمُحالِ ..

(أ)تعتمد القصيدة الواقعية على الرمز . وضح ما ورد منه فى الأسطر السابقة.

(ب) من التى تتذكر ؟ ولماذا ؟

(ج) استخرج استعارة وبين نوعها وقيمتها - تشبيها و بين رأيك فيه .

(د) وضح ما تحقق من خصائص الشعر الواقعى فى هذا المقطع .

(هـ) هل تحققت الوحدة العضوية فى الأبيات ؟ دلل على ما تقول .

(و) ما النقد الموجه للشاعر فى هذا المقطع ؟ مع بيان رأيك ؟

(ز) كيف تغلبت النسور على الجوع الذى يحرق أحشاءها ؟ و ماذا تستفيد ؟

(١٠)

٢٨ - النسورُ الطليقةُ في الأفق ..
٢٩ - تعرفُ مصرَعَها ..
٣٠ - والعيونَ التي تتَرَصَّدُها ..
٣١ - والنِّصالَ التي تتعاقَبُ ..
٣٢ - خلفَ النِّصالِ ..

(أ) اختر أدق الإجابات مما بين القوسين :

- يرى النقاد أن كلمة (النسور) كلمة محورية؟ لأنها :

(ذات جرس خاص - ركيزة يبدأ منها الحديث - قريبة من لغة الحياة).

- " هامات" مفردها : (هام - ها مة - همة - مهم) "

- " السحيق" المقصود بها : (البعيد - المنخفض - المنحدر - المتعرج)

- " تخفق" مرادفها : (تطير - تضطرب - ترتفع - تعلم)

- كلمة (هائمة) : (توضح الصورة - تفسد الصورة - لا أثر لها).

(ب) كيف صور الشاعر كلا من : الطامحين والخاملين ؟

(جـ) ما الذي تعرفه هذه النسور؟ وما قيمة هذه المعرفة؟ أجب من خلال فهمك للمقطع الثالث .

(د) (الأرانب تقفز في العشب مثل اللآل) ما الجمال في هذه الصورة ؟ وما النقد الموجه للشاعر هنا ؟

لمحات من حياة العقاد د/ نعمات أحمد فؤاد

التعريف بالكاتبة :

د . نعمات أحمد فؤاد (١٩٢٧م) أديبة وكاتبة مصرية راحلة عرفت باهتماماتها الثقافية والعامة ، ودعوتها الحماسية لحماية الآثار والتراث الوطني . تخرجت في كلية الآداب (١٩٤٨م) ، ونالت درجة الدكتوراه (١٩٥٩م) ، كانت رسالتها عن " النيل في الأدب المصري " وعرفت كبار الأدباء والمفكرين ونالت تشجيعهم . من مؤلفاتها : " أدب المازني " ، " أم كلثوم وعصر من الفن " ، " الشخصية الإنسانية في أدب العقاد " ، " في بلادي الجميلة " ، " شخصية مصر " . وتوفيت في الأول من أكتوبر ٢٠١٦م

العاطفة المسيطرة على الكاتبة : عاطفة الإعجاب الشديد بالعقاد .

النص

(١) (ولد العقاد في ٢٨ يونيو عام ١٨٨٩م بمدينة أسوان لأبوين عُرفا بحب العزلة وطول الصمت والتقى ، فقد كانت أمه بالغة الذكاء وهي دءوب ولوع بالنظافة حريصة عليها ، أما والده فقد كان على رزانة فهو يؤدى عمله في جد وذكاء وكان أمين المحفوظات بأسوان .

وفي أسوان حيث نشأ العقاد يلتقي الماضي السحيق بالحاضر ففي أسوان - خاصة في الشتاء - تلتقي أحدث صور الحضارة الحديثة بآثار الماضي العريق لا في المتاحف وحدها بل في البيوت ، فالحياة هي الحياة والوسائل هي الوسائل كأن كل شيء ثابت في مكانه ولم يتحرك إلا الزمن . وفى ملتقى الحياتين نشأ العقاد فتّح عينه على الفتاة الباريسية والليدي الإنجليزية ثم المرأة الأسوانية المحجبة حتى ليعجز على المرء أن يعرف أمه في الطريق . وهو وإن لم يعطِ هذا النقيض أهمية في طفولته إلا أنه قد لمسه الآن وملأ عليه إحساسه فقد منحه بسطة في الأفق كما أعطاه قابلية الإحساس بسعة الحياة وطبعه على الاستعداد للتقابل وعدم الإحساس بالتنافر) .

(٢) (ومرة أخرى يتبدى فضل أسوان عليه فلما كانت مدينة سياحية بل مشتى عالمياً فقد غصّت بالمكتبات لمنفعة السائحين وهى بالطبع عامرة بكتب الآثار والتاريخ والقصص والمجلات . فكان العقاد يتردد عليها ويَعُب منها ما وسعته الطاقة والرغبة ، كما كان يندس بين السائحين ويتحدث إليهم ليمرن على الكلام بالإنجليزية ، وقد مكن به من طِلبته أيضاً المجالس المختصة التي كان يُدعى إليها ؛ فقد كان بعض الأجانب ممن يزورون معالم المدينة يدعون ناظر المدرسة والطلبة والمتقدمين فتسنى (تهيّأ ، تيسّر) للعقاد في حداثته أن يجالس صفوة (نخبة ، خِيرة) الأجانب رجالاً ونساء ولا شك أن الأمر هاله - بادئ ذي بدء - ولكنه واجه الموقف واستفاد منه)

(٣) (إن فضل أسوان عليه - مدينة أثرية ومدينة عربية ومشتى عالمياً - فضل لا يُجحد وما هو بغافل عنه . يقول العقاد عن أسوان في مذكراته : " كانت البلدة التي نشأت فيها بلدتي أسوان بأقصى الصعيد ، يكاد الناشئ في مثل سني أن يأوي إلى صومعة من صوامع الفكر يقلب فيها وجوه النظر في كل ما يسمع أو يبصر من الشئون العامة بغير تضليل أو تهويل فلا تصل إلينا حتى تنكشف على جلاء .

وفى ذلك الحين - أيضاً - كان العقاد ينظم الشعر ويخصه بالوصف والعاطفة ومن ثم لم يؤثر عنه في باب المقالة غير القليل من موضوعات النقد الاجتماعي أو موضوعات المقالة : الوصفية أو العاطفية) .

(٤) (وقد عاش العقاد بسن قلمه ومن سن قلمه إذ إن الوظائف الحكومية التي تولاها كان سرعان ما يضيق بها . وفى الفترة ما بين ١٩١٢ و١٩١٤م التي عمل فيها بديوان الأوقاف لم يكن راضياً كل الرضا مع أن قلم السكرتارية في ذلك الديوان كان مزيجاً من الصحافة والوظيفة . وكان ديوان الأوقاف في تلك الحِقبة يجمع الأدباء والشعراء من شيوخ وشبان كان فيه " المويلحي أحمد الأزهري " صاحب مجلة الأزهر و" أحمد الكاشف " و" عبد الحليم المصري " و" عبد العزيز البشري و" حسين الجمل " وإخوان هذا الطراز . ومع هذا ما إن فاتح " حافظ عوض " العقاد في الإشراف على صفحة الأدب بصحيفة " المؤيد " حتى سارع إلى القبول ، على أنه لم يلبث أن استقال لسمة من سمات الكرامة في نظره وتقديره . وكانت استقالة رابحة فقد خلا بعدها للقراءة والتأليف) .

(٥) (وحياة العقاد سلسلة طويلة من الكفاح .. الكفاح بكل ألوانه الكفاح : الأدبي والسياسي والمادي أيضاً ؛ فقد صارع الرجل الزمن والأحداث والسلطات في عهود شتى حتى استطاع أن يزحزح كل القوى المعرقلة وينفذ إلى مكانه الطبيعي في الحياة . كان يقضى الليل يقرأ على ذُبالة مصباح ، ويقضى النهار على وجبة واحدة من الخبز والجبن ، أو من الخبز والفول . وتعقبه في أعقاب الحرب العالمية الأولى الاستعمار والسلطات الممالئة (المعاونة) له ، ولكنهم لم ينالوا منه شيئاً غير أنهم أخرجوه من بلده أسوان ، واضطهدته الملكية حتى أودعته السجن ، وعرف مرارة الجبن والجحود (النكران) فعاش منفردا معتداً (معتزاً) بنفسه كثيرا بشخصه الفرد غير آبه (مهتم) بمن يعيبون عليه التفرد (أي الوحدة) أو العزلة أو الاعتداد .

خلا للأدب والعلم مخلصاً لهما وعاش بين كتبه لا يمل صحبتها ولا تمله كلاهما غنى لصاحبه وكفاء (كفاية ، استغناء) ... وقد انتظمت حياته على القراءة والكتابة وهو إما أن يستزيد وإما أن يزيد ..... رفيقه كتاب هو قارئه أو هو كاتبه ، فليس غيره على الحالين صاحب وخدين) .

(٦) (وللعقاد نفس طلعة (طموح) ولوع بالمعرفة الإنسانية على اختلاف ألوانها يُهطع (يسرع) إليها من مظانها (مراجعها) ، وهو من أولئك العصاميين الذين ربوا أنفسهم ، وشقوا طريقهم في الحياة بسلاح الفطرة والموهبة الأصيلة التي يزيدها الصقل والموهبة والطموح تألقا ومضاء (قوة وحدة) .

وقد قرأ العقاد أمهات الكتب جميعا في العربية ، وهو يُؤثر (يفضل) من كتابها ابن المقفع وصاحب الأغاني ، ومن الشعراء بالطبع ابن الرومي . وآثر (أفضل) فنون المعرفة عند العقاد بالترتيب هي :

الشعر عربياً أو أجنبياً وما يتعلق به من نقد ودراسة ، والبحث فيما وراء الطبيعة ، وهو يجيد من اللغات – غير العربية – الإنجليزية إجادة تامة وذلك من طول قراءاته للإنجليزية وتشرّبه لها ، وإنه ليستعين بها على فهم الإيطالية والإسبانية ، اللتين يفهمهما بقدر ما هو مشترك بينهما وبين الإنجليزية ، أما الفرنسية فهو يعرفها لماماً (قليلاً)) .

(٧) (وأسلوب العقاد أسلوب منطقي يعتمد على المقدمات والنتائج ، حتى لتحس إزاء مقالته أن أفكارها مرتبة ترتيباً يتميز فيه البدء والختام قبل أن يخط فيها حرفاً . وهو أسلوب علمي ما لم تغلب عليه طبيعة الموضوع إن كان أدباً خالصاً . ومع ما لأسلوبه من الطابع العلمي إلا أنه يميل إلى الإيقاع ونهاية الفواصل في غير حشو أو فضول ، وهو يؤثر المعنى على اللفظ ، وإن كان يستهويه السجع أحياناً في موضوعات التهكم كما يختاره – على حد تعبيره – في الموضوعات الوجدانية وما إليها مما يلحق بالأغراض الشعرية : " فإن السجع ينبه الذهن إلى المعاني في هذه الأغراض ويزيدها جلاء وتوكيداً كأنه اللحن الذي يضيف إلى الكلمات ومعانيها قوة ليست للكلام الذي يسمع بغير تلحين " .

ولم تجن الصحافة على العقاد جنايتها على الأدباء ، فقد ظل أسلوب العقاد له طابعه الذي لا يتغير طابع الدراسة والاستقصاء والتمحيص (التدقيق) وهذا صدى لفرديته واعتزازه بذاته حتى لتغلب شخصيته فلا تطغى عليها شخصية أخرى) .

الفكرة الأولى : نشأة العقاد

(١) (ولد العقاد في ٢٨ يونيو عام ١٨٨٩م بمدينة أسوان لأبوين عُرفا بحب العزلة وطول الصمت والتقى ، فقد كانت أمه بالغة الذكاء وهي دءوب ولوع بالنظافة حريصة عليها ، أما والده فقد كان على رزانة فهو يؤدى عمله في جد وذكاء وكان أمين المحفوظات بأسوان .
وفي أسوان حيث نشأ العقاد يلتقي الماضي السحيق بالحاضر ففي أسوان - خاصة في الشتاء - تلتقي أحدث صور الحضارة الحديثة بآثار الماضي العريق لا في المتاحف وحدها بل في البيوت ، فالحياة هي الحياة والوسائل هي الوسائل كأن كل شيء ثابت في مكانه ولم يتحرك إلا الزمن . وفى ملتقى الحياتين نشأ العقاد فتّح عينه على الفتاة الباريسية والليدي الإنجليزية ثم المرأة الأسوانية المحجبة حتى ليعجز على المرء أن يعرف أمه في الطريق . وهو وإن لم يعطِ هذا النقيض أهمية في طفولته إلا أنه قد لمسه الآن وملأ عليه إحساسه فقد منحه بسطة في الأفق كما أعطاه قابلية الإحساس بسعة الحياة وطبعه على الاستعداد للتقابل وعدم الإحساس بالتنافر) .

اللغويات

العزلة : الانفراد ، الابتعاد ، الانفصال ، الانزواء × الاختلاط – الصمت : السكوت × التحدث ، الكلام – التُّقى : التقوى ، الإيمان ، الورع × الفجور – بالغة : شديدة – الذكاء : ألْمَعِيّة ، فِطْنَة × غباء – دءوب : جادة تحب العمل ، مثابرة × خاملة – ولوع : شديدة التعلق ، شغوف – رزانة : وقار وهدوء × طيش ، رعونة – المحفوظات : السجلات – السحيق : البعيد × القريب ج سحائق – الشتاء ج أشتية – الحضارة : التمدن ، التقدم والرقي في كافة الميادين × البداوة – العريق : الأصيل ، قديم الجذور ج العِراق ، العُرُق × الحديث – مكانه : موضعه ج أَمْكِنَة ، أَمْكُن جج أماكن – الحياتين : حياة الماضي والحاضر – يعجز : أي يفشل – المرْء : الإنسان ج رجال على غير اللفظ ، و امرأة ج نساء على غير اللفظ أيضاً – النقيض : التناقض ، الاختلاف × الانسجام ، التوافق ، والمقصود : التنوع الثقافي – إحساسه : شعوره – منحه : وهبه × سلبه – بسطة : سعة – الأفق : الفضاء والمراد سعة الفكر ج الآفاق – قابلية : قدرة ، قبول – سعة : اتساع × ضيق – طَبَعَه : خلقه ، جَبَله – التنافر : الاختلاف ، التعارض × التوافق ، الانسجام ، التناغم .

الشرح

ولد العقاد في ٢٨ من يونيه عام ١٨٨٩م في مدينة أسوان . - كان والداه يتصفان بحب العزلة وطول الصمت والتقى ، ولقد كانت أمه بالغة الذكاء ، دءوب ولوع بالنظافة ، أما والده فقد كان رزيناً يؤدى عمله أمين المحفوظات بأسوان في جد وذكاء.كان ذا أفق واسع يجمع بين أصالة القديم وروعة الحديث ، فهو يجمع بين التقليد والتجديد .
(في ملتقى الحياتين نشأ العقاد) حياة الماضي العريق - وحياة الحاضر الزاهر . - وقد تأثر العقاد بأصالة القديم وازدهار الحاضر. فتّح عينه على رؤية الفتاة الباريسية (نموذج التحرر الأوروبي) والليدي الإنجليزية (نموذج التحفظ الأوروبي) ثم المرأة الأسوانية المحجبة (نموذج المرأة المصرية الملتزمة) في أسوان حتى ليعجز على المرء أن يعرف أمه في الطريق . لم يعط العقاد هذا النقيض أهمية في طفولته - وتأثر به في كبره : لمسه بقوة وملأ عليه إحساسه فقد منحه بسطة في الأفق كما أعطاه قابلية الإحساس بسعة الحياة وطبعه على الاستعداد للتقابل وعدم الإحساس بالتنافر .

التذوق

(ولد لأبوين عُرِفا) : إيجاز بحذف الفاعل ؛ لإثارة الذهن .
(بحب العزلة) : استعارة مكنية فيها تصوير للعزلة بإنسان يُحَب ، وسر جمال الصورة : التشخيص .
(ولد لأبوين عُرِفا بحب العزلة وطول الصمت والتقى) : كناية عن قلة الاختلاط والهدوء والتديّن .
(أمه .. دءوب ولوع بالنظافة) : كناية عن النشاط الشديد والجد ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .
(دءوب ولوع بالنظافة) : صيغتان للمبالغة تدلان على شدة النشاط الأم وجديتها ، وأنها شديدة التعلق بالنظافة .
(والده فقد كان على رزانة) : أسلوب مؤكد بـ(قد + الفعل الماضي) لبيان تميّز الأب فهو يتحلى بالوقار والاحترام .
(يؤدى عمله في جد وذكاء) : العطف يدل على تنوع صفات الأب المتميزة .
(يلتقي الماضي السحيق بالحاضر) : استعارة مكنية فيها تشخيص للماضي والحاضر بصديقين يلتقيان على أرض أسوان .
(الماضي – الحاضر) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .
وصف الماضي بـ(سحيق) لبيان أصالة الحضارة المصرية الضاربة بجذورها في أعماق الماضي .
ووصفه بـ(عريق) لبيان أصالته وتميزه .
(ففي أسوان تلتقي) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (في أسوان) على الفعل (تلتقي) ؛ للتخصيص والتأكيد .
(ففي أسوان – خاصة في الشتاء – تلتقي) : (خاصة في الشتاء) إطناب بالاعتراض ؛ للتنبيه وإثارة الذهن .
(تلتقي أحدث صور الحضارة الحديثة بآثار الماضي العريق) : استعارة مكنية فيها تشخيص لأحدث صور الحضارة الحديثة وآثار الماضي العريق بصديقين يلتقيان أيضاً على أرض أسوان ، وفي العبارة إطناب عن طريق التفصيل بعد الإجمال في (يلتقي الماضي السحيق بالحاضر) .
(صور الحضارة الحديثة) : تشبيه للحضارة الحديثة بالصور المتعددة .
(أحدث – الحديثة) : محسن بديعي / جناس اشتقاقي ناقص يعطي جرساً موسيقياً يطرب الأذن .
(الحديثة – الماضي) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .
(فالحياة هي الحياة والوسائل هي الوسائل) : أسلوب قصر بتعريف الطرفين (المبتدأ والخبر) ؛ للتخصيص والتأكيد .
(كأن كل شيء ثابت في مكانه) : كناية عن احتفاظ أسوان بشخصيته الأصيلة وتقاليدها الموروثة على مر الزمن
(ولم يتحرك إلا الزمن) : استعارة مكنية فيها تشخيص للزمن بإنسان يتحرك ، وتوحي الصورة بحفاظ أسوان على موروثاتها الأصيلة .
(ولم يتحرك إلا الزمن) : أسلوب قصر بالنفي (لم) والاستثناء (إلا) ؛ للتخصيص والتأكيد .
(ثابت – لم يتحرك) : إطناب بالترادف ؛ لتأكيد المعنى .
(في ملتقى الحياتين نشأ العقاد) : استعارة مكنية فيها تصوير للحياتين (الماضي والحاضر) بشخصين أو بطريقين يلتقيان .

(في ملتقى الحياتين نشأ العقاد) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (في ملتقى الحياتين) على الفعل (نشأ) ؛ للتخصيص والتأكيد .

(فتّح عينه) : كناية عن بدء الإدراك والمعرفة ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

(عينه) : مجاز مرسل عن نظره علاقته : المحلية ، وسر جمال المجاز : الدقة والإيجاز .

(فتّح عينه على الفتاة الباريسية والليدي الإنجليزية ثم المرأة الأسوانية المحجبة) : كناية عن وجود الثقافات المتنوعة التي أثرت في تكوين العقاد .

(المرأة الأسوانية المحجبة) : كناية عن الالتزام الديني لدى نساء أسوان .

(حتى ليعجز المرء أن يعرف أمه في الطريق) : كناية عن الاحتشام وانتشار الحجاب وستر الوجوه .

(لم يعطِ هذا النقيض أهمية في طفولته إلا أنه قد لمسه الآن) : أسلوب قصر بالنفي (لم) والاستثناء (إلا) ؛ للتخصيص والتأكيد .

(قد لمسه (النقيض في أسوان) الآن) : استعارة مكنية ، حيث صوّر النقيض بشيء مادي يُلمس ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، وتوحي الصورة بشدة تأثره بهذا التنوع الحضاري ، والأسلوب مؤكد بـ(قد + الفعل الماضي)

(ملأ عليه إحساسه) : استعارتان مكنيتان ، حيث صوّر النقيض بماء ، والإحساس بوعاء يملأ ، وسر جمالهما : التجسيم .

(ملأ عليه إحساسه) :أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (عليه) ؛ للتخصيص والتأكيد .

(فقد منحه (النقيض في أسوان) بسطة في الأفق) : كناية عن سعة الفكر والثقافة ، والعبارة نتيجة لما قبلها (ملأ عليه إحساسه) .

(فقد منحه (النقيض في أسوان) بسطة في الأفق .. أعطاه قابلية .. طبعه على الاستعداد) : استعارات مكنية للنقيض ، حيث صوّر النقيض بشخص يمنح امتداداً للفكر ، ويعطي قابلية في الإحساس ، ويطبع على الاستعداد ، وتوحي بشدة تأثير هذا النقيض (التنوع الثقافي) في أسوان عليه .

(هذا النقيض (التنوع الثقافي).. قد لمسه .. وملأ عليه .. أعطاه قابلية الإحساس .. وطبعه على الاستعداد للتقابل) : تعبير يدل على سعة ومرونة فكر العقاد نتيجة للتنوع الثقافي الموجود في أسوان .

(طبعه على الاستعداد للتقابل وعدم الإحساس بالتنافر) : كناية عن عدم جمود فكر العقاد ومرونته العقلية الكبيرة .

(للتقابل – التنافر) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

الفكرة الثانية : فضل أسوان على العقاد

(٢) (ومرة أخرى يتبدى فضل أسوان عليه فلما كانت مدينة سياحية بل مشتى عالمياً فقد غصّت بالمكتبات لمنفعة السائحين وهى بالطبع عامرة بكتب الآثار والتاريخ والقصص والمجلات . فكان العقاد يتردد عليها ويَعُب منها ما وسعته الطاقة والرغبة ، كما كان يندس بين السائحين ويتحدث إليهم ليمرن على الكلام بالإنجليزية ، وقد مكن به من طِلبته أيضاً المجالس المختصة التي كان يُدعى إليها ؛ فقد كان بعض الأجانب ممن يزورون معالم المدينة يدعون ناظر المدرسة والطلبة والمتقدمين فتسنى (تهيّأ ، تيسّر) للعقاد في حداثته أن يجالس صفوة (نخبة ، خِيرة) الأجانب رجالاً ونساء ولا شك أن الأمر هاله – بادئ ذي بدء – ولكنه واجه الموقف واستفاد منه) .

اللغويات

يتبدى : يظهر ، يتضح × يختفي ، يتلاشى - فضل : إحسان ، خير ج فضول ، أفضال- غصت : امتلأت ، زخرت × خلت ، فرغت - منفعة : فائدة × مضرة - عامرة : ممتلئة ، حافلة × فارغة - يعبّ : ينهل ويشرب ، والمقصود : يقرأ بنهم وشغف - الطاقة : القدرة ، الاستطاعة ج طاقات - يندس : يتسلل ، يدخل - يمرُن : يتدرب ، يتعود - طِلبة : مطلب - تسنى : تهيأ وتيسَّر × تعذر- حداثته : صغره × كبره - الصفوة : الصديق المختار ، الممتازون من خيار القوم ، النخبة ، الخِيرة × العامة - هاله : أفزعه × طمأنه - بادئ ذي بدء : أي أول الأمر .

الشـرح

نشأ العقاد في أسوان وهي مدينة سياحية عامرة ، بها كثير من المكتبات لمنفعة السائحين ، وهي عامرة بكتب التاريخ والآثار والقصص والمجلات فكان العقاد يتردد عليها ويقرأ ما فيها بكل طاقته ، والوقت متسع أمامه والهدوء يساعد على التأمل ، وكانت له نفس طُلعة (طموح) يندس بين السائحين ويتحدث إليهم ؛ ليمرن نفسه على الكلام بالإنجليزية ، ويحضر المجالس التي يدعى إليها فاتصل بصفوة المثقفين رجالاً ونساء ، فاتسع أفقه وانتفع بكل ذلك في تكوينه العلمي والأدبي واستكمل بالقراءة ما فاته من التعليم الجامعي.

التذوق

(ومرة أخرى) : تعبير يدل على تعدد فضل أسوان المؤكد على العقاد .

(يتبدى فضل أسوان عليه) : استعارة مكنية فيها تشخيص لأسوان بإنسان له فضل ظاهر على العقاد ، واستخدام الفعل المضارع (يتبدى) يوحي باستمرار وتجدد فضل أسوان - الذي لا ينكر - على العقاد .

(كانت مدينة سياحية بل مشتى عالمياً) : كناية عن تميّز مدينة أسوان وعظمتها عالمياً ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

(فقد غصّت بالمكتبات لمنفعة السائحين) : كناية عن انتشار أدوات الثقافة واهتمام الدولة بتوفيرها في أسوان ، وجاءت (المكتبات) جمعاً ؛ لتدل على الكثرة .

(عامرة بكتب الآثار والتاريخ والقصص والمجلات) : العطف أفاد تعدد وتنوع أشكال وفنون المعرفة والثقافة في مكتبات أسوان .

(فكان العقاد يتردد عليها ويعب منها (المكتبات) ما وسعته الطاقة والرغبة) : استعارة مكنية فيها تصوير للمكتبات بمنبع للماء والثقافة ينهل ويشرب منه بنهم شديد ، وتوحي الصورة بعشق العقاد الكبير للقراءة والمعرفة بكافة صنوفها .

(العقاد يعب منها (المكتبات) ما وسعته الطاقة) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (منها) ؛ للتخصيص والتوكيد

(يندس بين السائحين ويتحدث إليهم) : كناية عن رغبة العقاد القوية الواضحة في تعلّم وإتقان اللغة الإنجليزية .

(ليمرن على الكلام بالإنجليزية) : تعليل لما قبلها .

(وقد مكن له من طلبته أيضاً المجالس المختصة) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور ؛ للتخصيص والتوكيد ، وأسلوب مؤكد بـ(قد + الفعل الماضي) .

(كان يُدعَى إليها) : بناء الفعل (يُدعى) للمجهول إيجاز بحذف الفاعل .

(فتسنى للعقاد في حداثته أن يجالس صفوة الأجانب) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (في حداثته) ؛ للتخصيص والتوكيد ، وعلاقة (فتسنى) بما قبلها : نتيجة .

(يجالس صفوة الأجانب رجالاً ونساء) : كناية عن التمكن من اللغة الإنجليزية ، وجلوسه مع الصفوة من الأجانب يدل على تميّزه الواضح ، وإطناب عن طريق التفصيل (رجالاً ونساء) بعد الإجمال في قوله : (الأجانب) .

(أن الأمر هاله بادئ ذي بدء) : أسلوب مؤكد بـ(أن) ويوحي بتخوّف وتهيّب العقاد من حضور مجالس المثقفين الأجانب في بداية الأمر .

(بادئ – بدء) : محسن بديعي / جناس اشتقاقي ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .

(لكنه) : استدراك ؛ منعاً للفهم الخاطئ .

(لكنه واجه الموقف واستفاد منه ..) : استعارة مكنية فيها تصوير للموقف بإنسان يواجهه العقاد ويتعامل معه ويتمكن من الاستفادة منه .

الفكرة الثالثة : العقاد المفكر الشاعر

(٣) (إن فضل أسوان عليه – مدينة أثرية ومدينة عربية ومشتى عالمياً – فضل لا يُجحد وما هو بغافل عنه . يقول العقاد عن أسوان في مذكراته : "كانت البلدة التي نشأت فيها بلدتي أسوان بأقصى الصعيد ، يكاد الناشئ في مثل سني أن يأوي إلى صومعة من صوامع الفكر يقلب فيها وجوه النظر في كل ما يسمع أو يبصر من الشئون العامة بغير تضليل أو تهويل فلا تصل إلينا حتى تنكشف على جلاء .

وفى ذلك الحين – أيضاً – كان العقاد ينظم الشعر ويخصه بالوصف والعاطفة ومن ثَم لم يؤثر عنه في باب المقالة غير القليل من موضوعات النقد الاجتماعي أو موضوعات المقالة : الوصفية أو العاطفية) .

اللغويات

يجحد : ينكر × يعترف ، يقر – أقصى : أبعد والمؤنث (قصوى) ج أقاصي × أدنى – الناشئ : الصغير – يأوي : يلجأ – صومعة : معبد والمراد : مكان منعزل كالمعبد ج صوامع – يقلب : يدقق ويبحث – تضليل : تغرير ، إغواء × صدق – تهويل : مبالغة ، تضخيم × تهوين – يأوي : يلجأ – تنكشف : تتضح ، تنجلي × تغمض ، تُبهم – جلاء : وضوح × خفاء ، غموض – ينظم الشعر : أي يكتبه – يخصه : يختصه – ثَمَّ : هنا – يُؤثر : أي يذكر – النقد : تمييز الرديء من الجيد ، التفحُّص ج نقود .

الشرح

توضح العبارة أن منهجه : هو الاطلاع على أمهات الكتب يقلب فيها وجوه النظر في كل ما يسمع أو يبصر من الشئون العامة : (الاجتماعية – السياسية – الفكرية) بغير تضليل أو مبالغة فتتكشف أمامه المعرفة واضحة جلية . خص شعره بالوصف والعاطفة . ولم يؤثر عنه في باب المقالة غير القليل من موضوعات النقد الاجتماعي أو موضوعات المقالة : الوصفية أو العاطفية .

التذوق

(إن فضل أسوان عليه فضل لا يجحد) : أسلوب مؤكد بـ(إن) ، واستعارة مكنية فيها تصوير لأسوان بإنسان له فضل واضح لا ينكر على العقاد .

(مدينة أثرية ومدينة عربية ومشتى عالمياً) : إطناب بالاعتراض للتأكيد على تميّز أسوان ، والعطف يدل على التنوع

(فضل لا يجحد) : فضل نكرة للتعظيم ، والتعبير بـ(لا يجحد) يدل على استمرارية تأثير ذلك الفضل على العقاد طوال حياته .

(ما هو بغافل عنه) : أسلوب مؤكد بحرف الجر الزائد (الباء) ؛ للتأكيد على فضل أسوان عليه .

(كانت البلدة التي نشأت فيها بلدتي أسوان) : التعبير بـ(بلدتي) يدل على اعتزاز وحب العقاد لأسوان .

(يكاد الناشئ في مثل سني أن يأوي إلى صومعة) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور ؛ للتخصيص والتوكيد

(أسوان .. صومعة) : تشبيه لأسوان بالصومعة (مكان العبادة) ؛ لتوضيح مكانة أسوان العظيمة ، وجاءت (صومعة) نكرة للتعظيم .

(صوامع الفكر) : تشبيه للفكر بالصوامع فيه تجسيم وتوضيح ، للإيحاء بأهمية الفكر ، وأيضاً (صوامع) استعارة تصريحية فيها تصوير للمكتبات بالصوامع .

(يقلب فيها وجوه النظر) : كناية عن التأمل العميق والتدقيق الشديد ، وتقديم الجار والمجرور (فيها) أسلوب قصر ؛ للتخصيص والتوكيد .

(في كل ما يسمع أو يبصر من الشئون العامة) : التعبير بـ(كل) و(ما) يفيد العموم والشمول .

(يسمع – يبصر) : مراعاة نظير تثير الذهن .

(بغير تضليل أو تهويل) : كناية عن التفكير الموضوعي فلا تهوين أو تهويل .

(كان العقاد ينظم الشعر ويخصه بالوصف والعاطفة) : التعبير بـ(يخصه) يدل على اهتمام العقاد الكبير بالشعر في بداياته الأدبية .

(لم يؤثر عنه في باب المقالة غير القليل) : كناية عن قلة الاهتمام بالمقالات في بداياته الأدبية .

(لم يؤثر عنه في باب المقالة غير القليل) : أسلوب قصر بالنفي (لم) والاستثناء (غير) يفيد التخصيص والتأكيد .

الفكرة الرابعة : العقاد و الوظائف الحكومية

(٤) (وقد عاش العقاد بسن قلمه ومن سن قلمه إذ إن الوظائف الحكومية التي تولاها كان سرعان ما يضيق بها . وفى الفترة ما بين ١٩١٢ و١٩١٤م التي عمل فيها بديوان الأوقاف لم يكن راضياً كل الرضا مع أن قلم السكرتارية في ذلك الديوان كان مزيجاً من الصحافة والوظيفة . وكان ديوان الأوقاف في تلك الحِقبة يجمع الأدباء والشعراء من شيوخ وشبان كان فيه " المويلحي أحمد الأزهري " صاحب مجلة الأزهر و" أحمد الكاشف " و" عبد الحليم المصري " و" عبد العزيز البشري و" حسين الجمل " وإخوان هذا الطراز . ومع هذا ما إن فاتح " حافظ عوض " العقاد في الإشراف على صفحة الأدب بصحيفة " المؤيد " حتى سارع إلى القبول ، على أنه لم يلبث أن استقال لسمة من سمات الكرامة في نظره وتقديره . وكانت استقالة رابحة فقد خلا بعدها للقراءة والتأليف) .

اللغويات

من سن قلمه : أي من كتاباته - تولاها : عمل بها - يضيق : يسأم ، يمل - راضياً : قانعاً ، متقبلاً × ساخطاً ، متذمراً - قلم السكرتارية : مجموعة من الكتبة يدونون الأعمال - الحقبة : المدة لا وقت لها ج حِقَب وحقُوب - الطراز : النوع ، النمط ، الشكل ج طُرُز ، أطرزة - لم يلبث : لم يمكث وينتظر - الكرامة : عزة النفس - رابحة : فيها كسب وغنم × خاسرة - خلا : تفرغ .

الشرح

(عاش العقاد بسن قلمه ومن سن قلمه) بمعنى أن العقاد لم يفارقه قلمه طوال حياته بل وكانت كتاباته مصدر رزقه في المقالات والكتب والشعر وذلك جعله حراً لا تقيده الوظيفة .

و كان ديوان الأوقاف في تلك الفترة ساحة أدبية حيث كان يجمع الأدباء والشعراء من شيوخ وشبان كأمثال (المويلحي - أحمد الكاشف - عبد العزيز البشري - حسين الجمل - عبد الحليم المصري) .

و كانت استقالة العقاد من صحيفة المؤيد التي كان يعمل بها استقالة رابحة لأنه تفرغ بعدها إلى القراءة والتأليف .

لقد كان العقاد طموحاً لديه اعتزاز بنفسه مما جعله لا يقبل قيود الوظيفة ولا يرضى لنفسه تقبل الأوامر ويميل دائماً إلى الحصول على أعلى مكانة أدبية وعلمية ، فكل هذا جعله رافضاً للمناصب ، راغباً في التفرغ للقراءة والتأليف.

التذوق

(وقد عاش العقاد بسن قلمه ومن سن قلمه) : كناية عن عصامية العقاد وفرديته العظيمة فقد كانت الكتابة مصدر رزقه فقط ، وأسلوب مؤكد بـ(قد + الفعل الماضي) .

عاش العقاد بسن قلمه : أي أن قلمه سلاحه في الدفاع عن نفسه ووسيلته للتأليف والكتابة.

- عاش العقاد من سن قلمه : أي أن مصدر دخله الوحيد يأتي من كتاباته ومؤلفاته .

(قلمه) : مجاز مرسل عن كتاباته ومؤلفاته علاقته الآلية ، وسر جمال المجاز : الدقة والإيجاز .

(إذ إن الوظائف الحكومية التي تولاها كان سرعان ما يضيق بها) : أسلوب مؤكد بـ(إن) ، واستعارة مكنية فيها تجسيم للوظائف الحكومية بقيود تعوق إبداعه ، ويجوز أن تكون الصورة كناية عن نفوره من قيود الوظائف الحكومية وابتعاده عنها .

(لم يكن راضياً كل الرضا) : أسلوب توكيد بالنائب عن المفعول المطلق (كل) .

(راضياً - الرضا) : محسن بديعي / جناس اشتقاقي ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .

(قلم السكرتارية) : مجاز مرسل عن الوظيفة علاقته الآلية ، وسر جمال المجاز : الدقة والإيجاز .

(قلم السكرتارية .. كان مزيجاً من الصحافة والوظيفة) : استعارة مكنية فيها تصوير للصحافة والوظيفة بسائلين أمكن مزجهما .

(شيوخ - شبان) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

(فيه المويلحي أحمد الأزهري.. وأحمد الكاشف...) : إطناب عن طريق التفصيل بعد الإجمال في قوله : (الأدباء والشعراء)

(صفحة - صحيفة) : محسن بديعي / جناس اشتقاقي ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .

(لم يلبث أن استقال لسمة من سمات الكرامة) : كناية عن اعتزاز العقاد بنفسه .

(وكانت استقالة رابحة) : استعارة مكنية فيها تصوير للاستقالة بتجارة رابحة ، وتوحي الصورة بحسن وصواب تفكير العقاد .

(فقد خلا بعدها للقراءة والتأليف) : كناية عن حبه الشديد للقراءة والتأليف ، والعبارة مؤكدة بـ(قد + الفعل الماضي) ، وفيها تعليل لما قبلها .

(للقراءة والتأليف) : مراعاة نظير تثير الذهن .

الفكرة الخامسة [كفاح العقاد]

(٥) (وحياة العقاد سلسلة طويلة من الكفاح .. الكفاح بكل ألوانه الكفاح : الأدبي والسياسي والمادي أيضاً ؛ فقد صارع الرجل الزمن والأحداث والسلطات في عهود شتى حتى استطاع أن يزحزح كل القوى المعرقلة وينفذ إلى مكانه الطبيعي في الحياة . كان يقضى الليل يقرأ على ذُبالة مصباح ، ويقضى النهار على وجبة واحدة من الخبز والجبن ، أو من الخبز والفول .

وتعقبه في أعقاب الحرب العالمية الأولى الاستعمار والسلطات الممالئة (المعاونة) له ، ولكنهم لم ينالوا منه شيئاً غير أنهم أخرجوه من بلده أسوان ، واضطهدته الملكية حتى أودعته السجن ، وعرف مرارة الجبن والجحود (النكران) فعاش منفردا معتداً (معتزاً) بنفسه كثيرا بشخصه الفرد غير آبه (مهتم) بمن يعيبون عليه التفرد (أي الوحدة) أو العزلة أو الاعتداد .

خلا للأدب والعلم مخلصاً لهما وعاش بين كتبه لا يمل صحبتها ولا تمله كلاهما غنى لصاحبه وكفاء (كفاية ، استغناء) ... وقد انتظمت حياته على القراءة والكتابة وهو إما أن يستزيد وإما أن يزيد ..... رفيقه كتاب هو قارئه أو هو كاتبه ، فليس غيره على الحالين صاحب وخدين) .

اللغويات

سلسلة : حلقة - الكفاح : النضال ، الجهاد × القعود - صارع : أي قاوم - عهود : أزمنة - شتى : مختلفة ، متفرقة م شتيت - يزحزح : يزيل ويبعد - المعرقلة : المعوِّقة × المؤيدة ، المدعمة ، المساندة - ينفذ إلى : يصل - ذبالة : الفتيلة التي توقد في المصباح ج ذبال - تعقبه : تتبعه ، لاحقه × تركه - أعقاب : نهاية م عَقْب ، عَقِب - الممالئة : المعاونة × المناوئة ، المعارضة - لم ينالوا منه : أي لم يضعفوا عزيمته - اضطهدته : أي تعسفت معه وظلمته × أنصفته - الجحود : نكران الجميل × الشكر - معتداً بنفسه : معتزاً بها - آبه : مهتم - التفرد : أي الوحدة والانعزال × الاختلاط ، المعاشرة - الاعتداد : الاعتزاز بالنفس ، الافتخار والزهو - خلا : تفرغ × انشغل - كفاء : كفاية ، استغناء × احتياج ، عوز - يستزيد : يزيد فيما يقرأ - يزيد : أي يؤلف - رفيقه : صديقه ، صاحبه ج رفقاء ، رفاق - خدين : صديق ج خُدَناء .

الشرح

كان لكفاح العقاد جبهات كثيرة منها كفاح سياسي وكفاح أدبي وكفاح مادي ، والكفاح السياسي حيث كافح الاستعمار وأعوانه وذاق مرارة السجن ولكنه صمد وانتصر ، والكفاح الأدبي حيث علم نفسه بنفسه عن طريق القراءة والثقافة المتنوعة والمعارك الأدبية التي خاضها داعياً إلى التجديد.

- والكفاح المادي حيث نشأ فقيرا فصبر ، فكان يقضي الليل يقرأ على ذبالة مصباح ويقضي النهار على وجبة واحدة من الخبز والجبن أو من الخبز والفول حتى استطاع أن يزحزح كل القوى المعرقلة وينفذ إلى مكانه الطبيعي في الحياة .

لم يستطع الاستعمار ولا السلطات المعاونة له أن يفعلوا معه شيئاً غير أنهم أخرجوه من بلده أسوان .

- أما الملكية فقد اضطهدته حتى أودعته السجن . وكان لاضطهاد الملكية للعقاد أثر عليه حيث :

١ - خلا للأدب والعلم .

٢ - عاش بين كتبه لا يمل صحبتها ولا تمله .

٣ - انتظمت حياته على القراءة والكتابة ، رفيقه كتاب هو قارئه أو هو كاتبه .

التذوق

(حياة العقاد سلسلة طويلة من الكفاح) : تشبيه لحياة العقاد بالسلسلة الطويلة ، وتوحي الصورة بجهاده الطويل على مر الزمن .

(من الكفاح .. الكفاح بكل ألوانه) : إطناب عن طريق التفصيل (الكفاح بكل ألوانه) بعد الإجمال في قوله : (الكفاح) .

(الكفاح الأدبي والسياسي والمادي) : إطناب عن طريق التفصيل بعد الإجمال في قوله : (الكفاح بكل ألوانه) ؛ للتوضيح .

(الكفاح الأدبي والسياسي والمادي) : العطف أفاد تعدد وتنوع وشمولية مجالات كفاح العقاد .

(فقد صارع الرجل الزمن والأحداث والسلطات في عهود شتى) : استعارة مكنية فيها تجسيم للزمن والأحداث والسلطات بحيوانات مفترسة صارعها العقاد وسلاحه هو قلمه ، والصورة توحي بكفاح العقاد الممتد ونفسه الحرة الأبية التي ترفض الوصاية ، والعطف أفاد تعدد وتنوع العراقيل الصعبة التي واجهها العقاد طوال حياته وقهرها .

(حتى استطاع أن يزحزح كل القوى المعرقلة) : استعارة مكنية فيها تجسيم للقوى المعرقلة بصخور وأحجار يزحزحها ويبعدها العقاد عن طريقه ، وتوحي الصورة بنجاح العقاد في قهر العوائق والتغلب على الصعاب التي واجهته واعترضت طريقه بالصبر والإرادة والعزيمة القوية ، والعبارة نتيجة لما قبلها .

(القوى المعرقلة) : استعارة تصريحية فيها تصوير للصعوبات والشدائد بالقوى المعرقلة .

(يزحزح - المعرقلة) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

(ينفذ إلى مكانه الطبيعي في الحياة) : كناية عن سمو منزلته الأدبية وأحقيته فيها فمكانه القمة .

(كان يقضى الليل يقرأ على ذبالة مصباح) : كناية عن حبه الشديد للقراءة والمعرفة .

(يقرأ على ذبالة مصباح - ويقضى النهار على وجبة واحدة) : كناية عن كفاحه الشديد وشدة معاناته وقسوة ظروفه المادية .

(من الخبز والجبن أو من الخبز والفول) : إطناب عن طريق التفصيل بعد الإجمال في قوله : (وجبة واحدة) .

(الخبز والجبن - الخبز والفول) : مراعاة نظير تثير الذهن .

(الليل - النهار) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

(تعقبه في أعقاب الحرب العالمية الأولى الاستعمار والسلطات الممالئة له) : كناية عن كفاحه السياسي ضد الظلم والظالمين .

(تعقبه في أعقاب الحرب العالمية الأولى الاستعمار والسلطات الممالئة له) :أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (في أعقاب ..) على الفاعل (الاستعمار والسلطات الممالئة) ؛ للتخصيص والتأكيد .

(تعقبه - أعقاب) : محسن بديعي / جناس ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .

(لكنهم لم ينالوا منه شيئاً) : كناية عن صلابة وقوة عزيمة العقاد وفشل الاستعمار والسلطات الممالئة له في هزيمته أو إضعافه وكسره .

(لم ينالوا منه شيئا غير أنهم أخرجوه من بلده أسوان) : أسلوب قصر بالنفي (لم) والاستثناء (غير) ؛ للتخصيص والتأكيد .

(اضطهدته الملكية) : استعارة مكنية فيها تشخيص للملكية بحاكم مستبد يضطهد من يعارضه وتوحي الصورة بمعاناته السياسية وشدة الظلم الواقع عليه ، وفي العبارة إيجاز بحذف الفاعل (السُلطات) ؛ لإثارة الذهن .

(اضطهدته الملكية حتى أودعته السجن) : كناية عن الظلم الشديد والتعسُّف في التعامل معه .

(عرف مرارة الجبن والجحود) : استعارة مكنية فيها تصوير للجبن والجحود بطعام مر المذاق للإيحاء بشدة معاناته وألمه من البشر .

(فعاش منفرداً) : كناية عن الرغبة في العزلة والبعد عن الناس مع الاعتزاز بالنفس ، والعبارة نتيجة لما قبلها

(فعاش .. معتداً بنفسه كثيراً بشخصه) : كناية عن كبريائه واعتزازه الشديد بنفسه وكيانه .

(معتداً بنفسه) : استعارة مكنية فيها تشخيص للنفس بإنسان يفتخر به ، وتوحي الصورة بالثقة بالنفس .

(منفرداً ، الفرد - كثيراً) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

(منفرداً - التفرد) : محسن بديعي / جناس اشتقاقي ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .

(غير آبه بمن يعيبون عليه التفرد أو العزلة أو الاعتداد) : كناية عن ثقته بنفسه واعتزازه بفكره .

(الفرد - التفرد) : محسن بديعي / جناس ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .

(خلا للأدب والعلم مخلصاً له) : استعارة مكنية فيها تشخيص للأدب والعلم بصديقين يتفرغ العقاد لخدمتهما ويخلص في صداقتهما ، وتوحي الصورة باهتمام العقاد العظيم بالأدب والعلم وتفرغه لهما وكأنه راهب في محرابه .

(عاش بين كتبه) : كناية عن حبه وعشقه للقراءة والمعرفة.

(لا يمل صحبتها ولا تمله) : استعارة مكنية فيها تشخيص للكتب بأصدقاء يستمتع بصحبتهم دون ملل أو ضيق ؛ للإيحاء بسعادته بين الكتب ، وتكرار أداة النفي (لا) والفعل المضارع ؛ لتأكيد المعنى واستمرارية استمتاعه بالكتب في كل الأوقات .

(كلاهما غنى لصاحبه وكفاء) : امتداد للصورة السابقة فيها تأكيد على ارتباط الكاتب بالكتب التي تكفيه عن غيره .

(غنى - كفاء) : إطناب بالترادف ؛ لتأكيد المعنى .

(وقد انتظمت حياته على القراءة والكتابة) : أسلوب مؤكد بـ(قد + الفعل الماضي) لبيان ارتباطه الشديد بالمعرفة والتأليف .

(القراءة والكتابة) : مراعاة نظير تثير الذهن .
(هو إما أن يستزيد وإما أن يزيد) : إيجاز بحذف مكملات الجملة الجار والمجرور (منها) ؛ لإثارة الذهن وتشويقه .
(يستزيد - يزيد) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .
(رفيقه كتاب) : تشبيه للكتاب بالصديق ؛ لتوضيح حبه للقراءة والتأليف وتعلقه الشديد بالكتاب
(قارئه - كاتبه) : مراعاة نظير تثير الذهن .
(فليس غيره على الحالين صاحب وخدين) : أسلوبا قصر بالنفي (ليس) والاستثناء (غير) ، وتقديم الخبر (غيره) على اسم ليس (صاحب وخدين) ؛ للتخصيص والتأكيد .
(صاحب وخدين) : إطناب بالترادف ؛ لتأكيد المعنى ، وجاءتا نكرتين للتعظيم .

الفكرة السادسة [صفات العقاد]

(٦) (وللعقاد نفس طلعة (طموح) ولوع بالمعرفة الإنسانية على اختلاف ألوانها يُهطع (يسرع) إليها من مظانها (مراجعها) ، وهو من أولئك العصاميين الذين ربوا أنفسهم ، وشقوا طريقهم في الحياة بسلاح الفطرة والموهبة الأصيلة التي يزيدها الصقل والموهبة والطموح تألقا ومضاء (قوة وحدة) .
وقد قرأ العقاد أمهات الكتب جميعا في العربية ، وهو يُؤثر (يفضل) من كتابها ابن المقفع وصاحب الأغاني ، ومن الشعراء بالطبع ابن الرومي . وآثر (أفضل) فنون المعرفة عند العقاد بالترتيب هي :
الشعر عربياً أو أجنبياً وما يتعلق به من نقد ودراسة ، والبحث فيما وراء الطبيعة ، وهو يجيد من اللغات - غير العربية - الإنجليزية إجادة تامة وذلك من طول قراءاته للإنجليزية وتشرّبه لها ، وإنه ليستعين بها على فهم الإيطالية والإسبانية ، اللتين يفهمهما بقدر ما هو مشترك بينهما وبين الإنجليزية ، أما الفرنسية فهو يعرفها لماماً (قليلاً)) .

اللغويات

نفس : ذات ، روح ج نفوس ، أنفس - طُلعة : طموح - ولوع : شغوف × عزوف - يُهْطع : يسرع × يبطئ - مظانها : مراجعها ، مصادرها م المظنَّة - العصاميين : الذين اعتمدوا على أنفسهم في بناء حياتهم م عصامي × عالة ، عظامي - الفطرة : طبيعته الأولي ج فطر - الموهبة : المَلَكَة ج مواهب - الأصيلة : الثابتة الراسخة × الدخيلة - الصقل : التلميع ، الجَلْي ، والمقصود : التهذيب - تألقاً : لمعاناً × انطفاء - مضاء : قوة وحدَّة - أمهات الكتب : المصادر الأساسية للمعرفة - يؤثر : يفضِّل - آثر : أفضل × أسوأ - البحث فيما وراء الطبيعة : الميتافيزيقا و هو العلم الذي يدرس كل ما هو خارق للطبيعة لمحاولة معرفة حقيقته .
- يجيد : يتقن - وَهْلة : أول الشيء - تشرّبه : امتصه ، والمقصود : معرفته العظيمة - لماماً : قليلاً .

الشرح

اتسم العقاد بنفس طلعة (طموح) ولوع بالمعرفة الإنسانية على اختلاف ألوانها يُهطع (يسرع) إليها من مظانها (مراجعها) .و هو من الرجال العصاميين لأنه اعتمد على نفسه في بناء مستقبله وشق طريقه في الحياة بسلاح الفطرة والموهبة الأصيلة .

و عصامية العقاد لها ركائز متعددة :

١ - ربى العقاد نفسه وشق طريقه في الحياة بسلاح الفطرة والموهبة الأصلية .

٢ - عاش العقاد بسن قلمه ومن سن قلمه ؛ لأن الوظائف الحكومية كان يضيق بها .

٣ - كان العقاد يقضي الليل يقرأ على ذبالة مصباح ويقضي النهار على وجبة واحدة من الخبز والجبن أو من الخبز والفول.

- لقد قرأ العقاد أمهات الكتب جميعاً في العربية وهو يفضل من كتابها ابن المقفع وصاحب الأغاني ومن الشعراء ابن الرومي . **و - فنون المعرفة المفضلة عنده :**

١ - الشعر سواء كان عربياً أو أجنبياً وما يتعلق به من نقد ودراسة

٢ - البحث فيما وراء الطبيعة والعلوم .

و اللغات التي عرفها العقاد :

كان يجيد من اللغات الإنجليزية إجادة تامة لدرجة أنه كان يستعين بها على فهم الإيطالية والأسبانية ، اللتين يفهمهما بقدر ما هو مشترك بينهما وبين الإنجليزية ، أما الفرنسية فكان يعرفها لماماً (قليلاً) .

التذوق

(وللعقاد نفس طلعة ولوع بالمعرفة الإنسانية على اختلاف ألوانها) : استعارة مكنية فيها تشخيص للنفس بإنسان شديد الطموح مغرم بالعلم والمعرفة ، والصورة توحي برغبة العقاد الشديدة في العلم والتعلم والبحث عن المعرفة بكافة أشكالها .

(وللعقاد نفس .. ولوع) : ولوع صيغة مبالغة تدل على كثرة تعلق العقاد بالمعرفة وشغفه التام بها .

(بالمعرفة الإنسانية على اختلاف ألوانها) : تعبير يدل على اتساع ثقافة العقاد وتنوعها وعمقها أي أنه صاحب ثقافة موسوعية .

(يهطع إليها (المعرفة) من مظانها) : كناية عن التلهف والرغبة الشديدة في العلم والتعلم والبحث عن المعرفة الحقيقية الأصيلة بكافة أشكالها .

(وهو من أولئك العصاميين) : استخدام اسم الإشارة (أولئك) للتعظيم .

(وهو من أولئك العصاميين الذين ربوا أنفسهم ..) : كناية عن اعتماد العقاد على نفسه في الحياة وفي تكوين ثقافته الموسوعية وعلمه .

(ربوا أنفسهم) : استعارة مكنية فيها تشخيص للأنفس بأشخاص تُربى ، وتوحي الصورة بقدرة العقاد على تهذيب نفسه وإعدادها للأفضل .

(شقوا طريقهم في الحياة) : تشبيه الحياة بطريق شقه العقاد مثله كمثل كل العصاميين .

(سلاح الفطرة والموهبة الأصيلة) : تشبيه للفطرة والموهبة الأصيلة بأسلحة يشق بها الكاتب طريقه الأدبي المميز الرائع في الحياة ، وتوحي الصورة بأهمية الفطرة والموهبة الأصيلة للنجاح واجتياز العقبات .

(الموهبة الأصيلة التي يزيدها الصقل والموهبة والطموح تألقا ومضاء) : خيال ممتد لصورة " سلاح الموهبة " فيه استعارة مكنية حيث صورت الكاتبة الصقل والتجربة والطموح بأدوات تساعد على تجلية الموهبة وإبرازها ، وتوحي الصورة بأهمية الصقل والتجربة والطموح لإنضاج الموهبة الأصيلة .

(الصقل والموهبة والطموح) : العطف أفاد تعدد وتنوع المظاهر التي ساهمت في نبوغ وتميّز وعبقرية العقاد .

(تألقاً ومضاء) : نكرتان للتعظيم من موهبة العقاد ، وعطف (مضاء) على (تألقاً) للتأكيد على تميّز العقاد وعظمة موهبته .

(وقد قرأ العقاد أمهات الكتب جميعاً في العربية) : كناية عن ثقافته الموسوعية الأصيلة وشغفه وحبه الشديد للقراء

(وهو يُؤثر من كتابها ابن المقفع وصاحب الأغاني ، ومن الشعراء بالطبع ابن الرومي) : إطناب عن طريق التفصيل (ابن المقفع وصاحب الأغاني .. ابن الرومي) بعد الإجمال في قوله : (كتابها) .

(وآثر فنون المعرفة .. الشعر عربياً أو أجنبياً .. والبحث فيما وراء الطبيعة) : إطناب عن طريق التفصيل (الشعر عربياً أو أجنبياً .. والبحث فيما وراء الطبيعة) بعد الإجمال في قوله : (فنون المعرفة) .

(عربياً - أجنبياً) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

(يجيد من اللغات الإنجليزية إجادة تامة) : أسلوب مؤكد بالمفعول المطلق (إجادة) .

(غير العربية) : إطناب بالاعتراض ؛ للتنبيه وإثارة الذهن .

(من طول قراءاته للإنجليزية وتشرّبه لها) : إطناب بالتعليل ، وتعبير يدل على إتقانه الشديد للغة الإنجليزية .

(وإنه ليستعين بها (الإنجليزية) على فهم الإيطالية والإسبانية) : كناية عن إتقانه وإجادته التامة للغة الإنجليزية ، وأسلوب مؤكد بمؤكدين (إن) و(اللام) .

الفكرة السابعة [تميز العقاد و تفرده]

(٧) (وأسلوب العقاد أسلوب منطقي يعتمد على المقدمات والنتائج ، حتى لتحس إزاء مقالته أن أفكارها مرتبة ترتيباً يتميز فيه البدء والختام قبل أن يخط فيها حرفاً . وهو أسلوب علمي ما لم تغلب عليه طبيعة الموضوع إن كان أدباً خالصاً . ومع ما لأسلوبه من الطابع العلمي إلا أنه يميل إلى الإيقاع ونهاية الفواصل في غير حشو أو فضول ، وهو يؤثر المعنى على اللفظ ، وإن كان يستهويه السجع أحياناً في موضوعات التهكم كما يختاره - على حد تعبيره - في الموضوعات الوجدانية وما إليها مما يلحق بالأغراض الشعرية : " فإن السجع ينبه الذهن إلى المعاني في هذه الأغراض ويزيدها جلاء وتوكيداً كأنه اللحن الذي يضيف إلى الكلمات ومعانيها قوة ليست للكلام الذي يسمع بغير تلحين " ، ولم تجن الصحافة على العقاد جنايتها على الأدباء ، فقد ظل أسلوب العقاد له طابعه الذي لا يتغير طابع الدراسة والاستقصاء والتمحيص (التدقيق) وهذا صدى لفرديته واعتزازه بذاته حتى لتغلب شخصيته فلا تطغى عليها شخصية أخرى) .

اللغويات

أسلوب : طريقة ج أساليب - يخط : أي يكتب - الطابع : الصبغة ، الشكل ، الصيغة - الإيقاع : التناغم - حشو : زيادة - فضول : زيادة - يؤثر : يفضل - يستهويه : يعجبه × يستهجنه ، ينفر منه - التهكم : السخرية - جلاء : وضوح × غموض - لم تجنِ : تذنب ، تجرم - الاستقصاء : التعمق في بلوغ أقصى الشيء - التمحيص : الفحص والتدقيق ، التنقية - صدى : رجع الصوت ، والمقصود : نتيجة وأثر ج أصداء - ذاته : نفسه ، روحه ج ذوات - تطغى : تغطي .

الشـرح

خصائص أسلوب العقاد :

١ - أسلوب العقاد منطقي يعتمد على المقدمات والنتائج .

٢ - أفكاره مرتبة ترتيباً يتميز فيه البدء والختام .

٣ - أسلوبه علمي ما لم تغلب عليه طبيعة الموضوع إن كان أدباً خالصاً .

٤ - يميل إلي الإيقاع ونهاية الفواصل في غير حشو أو فضول (زيادة) .

٥ - يُؤثر المعنى على اللفظ ، وإن كان يستهويه السجع أحياناً في موضوعات التهكم . و خاصة أن السجع من وجهة نظره ينبه الذهن إلى المعاني في هذه الأغراض ويزيدها جلاء وتوكيداً كأنه اللحن الذي يضيف إلى الكلمات ومعانيها قوة ليست للكلام الذي يسمع بغير تلحين .

و لم تجن الصحافة (بتأثيرها السيئ) على العقاد جنايتها على الأدباء فقد ظل أسلوب العقاد له الطابع الذي لا يتغير طابع الدراسة والاستقصاء والتمحيص (التدقيق) وهذا يرجع إلى اعتزازه بنفسه فلا تسيطر علي شخصيته شخصية أخرى .

التذوق

(أسلوب العقاد أسلوب منطقي يعتمد على المقدمات والنتائج) : كناية عن عقلانية العقاد ودقة تفكيره القائم على العلم .

(المقدمات - النتائج) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

(مقالته أفكارها مرتبة ترتيباً يتميز فيه البدء والختام) : كناية عن الدقة العلمية والفكر المنظم .

(يتميز فيه البدء والختام) - (يخط فيها حرفاً) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور ؛ للتخصيص والتأكيد .

(البدء - الختام) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

(حشو - فضول) : إطناب بالترادف ؛ لتأكيد المعنى .

(المعنى - اللفظ) : مراعاة نظير تثير الذهن .

(يستهويه السجع) : استعارة مكنية فيها تصوير للسجع بإنسان يحبه العقاد ويغرم به .

(على حد تعبيره) : إطناب بالاعتراض ؛ لإثارة الذهن وتنبيهه .

(فإن السجع .. كأنه اللحن) : أسلوب مؤكد بـ(إن) ، وتشبيه للسجع باللحن ؛ لتوضيح جماله الإيقاعي الذي يطرب الأذن .

(ولم تجن الصحافة على العقاد جنايتها على الأدباء) : استعارة مكنية فيها تصوير للصحافة بإنسان يرتكب جرماً كبيراً في حق الأدباء ، ولكنه يفشل في ارتكاب هذا الجرم مع العقاد ، وهي صورة توحي بعظمة وروعة لغة وأسلوب العقاد وشخصيته المتفردة التي تغرّد بعيداً عن السرب .

(ظل لأسلوب العقاد طابعه الذي لا يتغير) : استعارة مكنية فيها تصوير لأسلوب العقاد بإنسان له شكل لا يتغير ، وتوحي الصورة باعتزازه بفكره وآرائه وشخصيته المتفردة .

(ظل لأسلوب العقاد طابعه الذي لا يتغير) :أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (لأسلوب العقاد) : للتخصيص والتأكيد .

(طابع الدراسة والاستقصاء والتمحيص) : إطناب عن طريق التفصيل بعد الإجمال في (طابعه) .

(اعتزازه بذاته) : استعارة مكنية فيها تصوير لذاته بشخص يعتز به ويقدره .

(لتغلب شخصيته فلا تطغى عليها شخصية أخرى) : كناية عن تفرده وعظمته .

التعليق

النص : من فن المقال .

نوع الأسلوب : أدبي . و عبرت الكاتبة بالأسلوب الخبرى لبيان مكانة العقاد .

تنتمي صاحبة المقال إلى : مدرسة المجددين في النثر العربي .

- **يتميز أسلوبها** : برشاقة اللفظ والبعد عن التكلف والحشو والإسهاب قاصداً إلى كشف أبعاد الشخصية وجوانب تميزها والأسباب المنطقية ، وتحليل جوانبها .

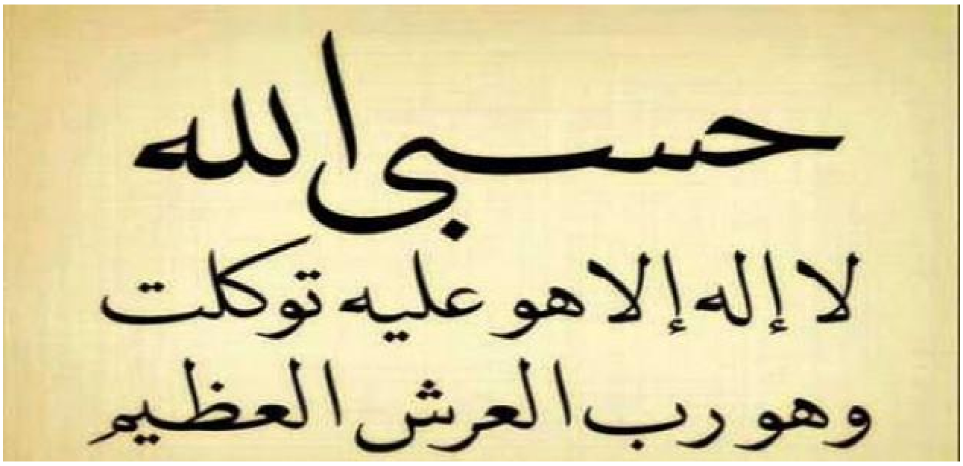
تتميز لغة المقال : بالوضوح ، والسلاسة والدقة في اختيار الألفاظ المعبرة عن طبيعة الشخصية المتحدث عنها.

- من سمات المقال : التكوين الفنى أى ترابط الأفكار و تسلسلها و قد تحقق التكوين الفني للمقال حيث بدأت الكاتبة بعرض نشأة العقاد ثم بينت أثر أسوان عليه ، ثم انتقلت إلى توضيح جوانب شخصيته ، ثم ختمت بطبيعة أسلوب العقاد الذي عرف به أي إن المقال له : مقدمة وموضوع وخاتمة انتقلت بينهم الكاتبة في سلاسة معتمدة على التحليل والعرض والتعليل . ولم تقف عند مجرد رصد جوانب شخصية العقاد وسيرته .

سمات شخصية للكاتبة :

عمق الرؤية وسعة الثقافة والقدرة على التحليل والتعليل ، ودقة الملاحظة.

من مؤلفات العقاد : العبقريات (عبقرية محمد صلى الله عليه و سلم) ثم (عبقرية الصديق رضى الله عنه) ، و(عبقرية عمر رضى الله عنه) ، و(عبقرية خالد رضى الله عنه) ، فكان صاحب منهج جديد في سرد سيرة لكل شخصية من منظور تفردها وتميزها ، وتجلت قدرة العقاد في النفاذ عبر دخائل شخصياته عن طريق ما أسماه " مفتاح الشخصية ".



أسئلة يجيب عنها الطالب

(١)

" وللعقاد نفس طُلَعة ، ولُوع بالمعرفة الإنسانية على اختلاف ألوانها يُهطع إليها في مظانها ، وهو من أولئك العصاميين الذين ربوا أنفسهم ، وشقوا طريقهم في الحياة بسلاح الفطرة والموهبة الأصلية " .

(أ) - ضع مرادف " طلعة " ومضاد " يهطع " في جملتين من تعبيرك .

(ب) - عصامية العقاد لها ركائز متعددة . اذكر اثنتين منها .

(جـ) - ما خصائص أسلوب العقاد ؟

(د) - ما نوع الخيال في : " ربوا أنفسهم " ؟ وما سر جماله ؟

(هـ) - ماذا أفاد وصف نفس العقاد بـ(طُلَعة ، وَلُوع) ؟

(٢)

" وحياة العقاد سلسلة طويلة من الكفاح بكل أنواعه ، الكفاح الأدبي والسياسي والمادي أيضاً ، فقد صارع الرجال والزمن والأحداث والسلطات في عهود شتى حتى استطاع أن يزحزح كل القوى المعرقلة ، وينفذ إلي مكانه الطبيعي في الحياة " .

(أ) - تخير الصواب مما بين الأقواس لما يلي :

- " يزحزح " معناها هنا : (يحرك – يغير – يزيل) .
- " شتى " مفردها : (شَت - شات – شتيت) .
- " حياة " جمعها : (حيوات – أحياء – حيات) .

(ب) - ما الأحداث التي واجهت " العقاد " ؟ وكيف تغلب عليها ؟

(جـ) - " للعقاد " أسلوب خاص في الكتابة فرض احترامه على الصحافة والأدباء . وضح ذلك .

(د) - ما نوع الصورة في : " حياة العقاد سلسلة طويلة من الكفاح " ؟ وبمَ توحي ؟

(هـ) - بمَ يوحي التعبير بـ (صارع الرجال والزمن والأحداث والسلطات) ؟

(٣)

" للعقاد نفس طلعة ، ولوع بالمعرفة الإنسانية على اختلاف ألوانها . يُهْطَع إليها من مظانها ، ومن أولئك العصاميين الذين ربوا أنفسهم وشقوا طريقهم في الحياة بسلاح الفطرة والموهبة الأصيلة التي يزيدها الصقل والتجربة والطموح تألقا ومضاء " .

(أ) - في ضوء فهمك لسياق الفقرة تخير الصواب مما بين القوسين لما يلي :

- " نفس طُلَعة " تفيد كثرة : (صبرها - طموحها - وعيها - اطلاعه) .
- " المظان " مفردها : (الظنّ - المظنّة - الظَّنة - الظنين) .

(ب) - ما عوامل نجاح العقاد في مجال المعرفة ؟ وكيف استطاع تثقيف نفسه ؟

(جـ) - علل لما يأتي :

١ - إتقان العقاد اللغة الإنجليزية .

٢ - تعقب الاستعمار ومعاونيه له .

(د) - ما نوع الخيال في : " سلاح الفطرة " ؟ وما سر جماله ؟

(هـ) - ما قيمة التعبير بـ(من أولئك العصاميين) ؟

(٤)

"... خلا العقاد للأدب والعلم مخلصاً له ، وعاش بين كتبه لا يمل صحبتها ولا تمله ، كلاهما غنى لصاحبه وكفاء له ، .. وقد انتظمت حياته على القراءة والكتابة ، وهو إما أن يستزيد وإما أن يزيد.. رفيقه كتاب هو قارئه أو هو كاتبه ، فليس غيره على الحالين صاحب وخدين ..." .

(أ) - ضع معنى " يمل " ، ومقابل " خدين" في جملتين من تعبيرك.

(ب) - ماذا ترى من علاقة للعقاد بالكِتَاب ؟

(جـ) - لأسلوب العقاد خصائصه الفنية ، اذكر أربعاً منها.

(د) - لماذا وصف العقاد بأنه عصامي ؟

(هـ) - استخرج من الفقرة : ١ - كناية . ٢ - استعارة مكنية . ٣ - مراعاة نظير . ٤ - تشبيهاً . ٥ - إطناباً .

(هـ) - النص من فن المقال فبمَ تتميز لغته ؟

(٥)

" يقول العقاد عن أسوان في مذكراته : "كانت البلدة التي نشأت فيها بلدتي أسوان بأقصى الصعيد . يكاد الناشئ في مثل سني أن يأوى بها إلى صومعة من صوامع الفكر يقلب فيها وجوه النظر في كل ما يسمع أو يبصر من الشئون العامة بغير تضليل أو تهويل فلا تصل إلينا حتى تنكشف عن جلاء " .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها :

ضع مرادف " تهويل " ، و مضاد " أقصى " في جملتين مفيدتين .

(ب) - تحدث العقاد عن أسوان في مذكراته . فبمَ وصفها ؟

(جـ) - بمَ تميّز العقاد عن غيره ممن نشأوا في أسوان ؟ وما سبب ذلك ؟

(د) - استخرج من الفقرة : ١ - تشبيهاً ، وبين سر جماله . ٢ - استعارة تصريحية . ٣ - مراعاة نظير ، وبين فائدتها .

(هـ) - أيهما أجمل : [البلدة التي نشأت فيها بلدتي أسوان - البلدة التي نشأت فيها أسوان] ؟ ولماذا ؟

(و) - إلى أي مدارس النثر تنتمي صاحبة المقال ؟ وما أهم سماتها ؟

(٦)

إن فضل أسوان - باعتبارها مدينة أثرية و مدينة عربية ومشتى عالمياً - على العقاد فضل لا يجحد ، وما هو بغافل عنه ؛ إذ يقول : " كانت البلدة التي نشأت فيها بلدتي أسوان بأقصى الصعيد يكاد الناشئ في مثل سني أن يأوي بها إلى صومعة من صوامع الفكر يقلب فيها وجوه النظر في كل يسمع أو يبصر من الشئون العامة بغير تضليل أو تهويل فلا تصل إلينا حتى تنكشف على جلاء .." .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها ضع : مرادف " يقلب " ، ومضاد " أقصى " في جملتين مفيدتين .

(ب) - بم ساعدت أسوان الكاتب ؟ وكيف كان يتناول أفكاره ؟

(جـ) - لماذا لم تجنِ الصحافة على العقاد جنايتها على غيره من الأدباء ؟

(د) - ما قيمة التعبير بـ(أسوان مدينة أثرية ومدينة عربية ومشتى عالمياً) ؟

(هـ) - أيهما أجمل : [ما هو بغافل عنه - ما هو غافلاً عنه] ؟ ولماذا ؟

(و) - ما نوع الأسلوب الذي آثرته الكاتبة في النص ؟ ولماذا ؟

(٧)

" ... ظل لأسلوب العقاد طابعه الذي لا يتغير : طابع الدراسة والاستقصاء ، والتمحيص ، وهذا صدى لفرديته واعتزازه بذاته حتى لتغلب شخصيته فلا تطغى عليها شخصية أخرى ... " .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي :

١ - مرادف " التمحيص " هو : (التركيز - الاهتمام - التدقيق - التفكير) .

٢ - مضاد " يتغير " هو : (يلقي - يتبدل - يتحرك - يثبت) .

٣ - " طابع الدراسة و الاستقصاء ، و التمحيص " هذا التعبير يشير إلى :

(كثرة التعقيد - تنوع الدراسة - عمق الفكر - استخدام العقل)

(ب) - أثرت خصائص العقاد الشخصية على سمات أسلوبه . وضح ذلك ، ودلل على إتقانه الإنجليزية .

(جـ) - حياة العقاد سلسلة متصلة من الكفاح متعدد الجبهات . وضح ذلك ، ثم دلل على كيفية تغلبه عليها .

(د) - ما الجمال في : " ظل لأسلوب العقاد طابعه الذي لا يتغير " ؟

(هـ) - استخرج من الفقرة : إطنابا ، وبين فائدته .

(و) - للعقاد رأى في السجع فما هو ؟

(٨)

(... خلا للأدب والعلم مخلصاً له ، وعاش بين كتبه لا يمل صحبتها ولا تمله ، كلاهما غني لصاحبه وكفاء .... وقد انتظمت حياته على القراءة والكتابة وهو إما أن يستزيد وإما أن يزيد .... رفيقه كتاب هو قارئه أو هو كاتبه ، فليس غيره على الحالين صاحب وخدين ..) .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها ، تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلي :

١ - معنى " يمل " (يكره - يترك - يبتعد)   ٢ - جمع " حياة " (حيوات - أحياء - حياءات)

٣ - مضاد " خدين " (بعيد - عدو - حقير)

(ب) - ماذا ترى من علاقة للعقاد بالكتاب ؟

(جـ) - ضع علامة (صح) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (خطأ) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي :

١ - كان العقاد رجلاً عصامياً اعتمد على نفسه في حياته .

٢ - لم يتعرض العقاد في حياته لمشكلات أو أحداث أو صراعات .

(د) - ما الفرق في المعنى بين (يستزيد) و (يزيد) ؟

(٩)

" في أسوان - حيث نشأ العقاد - يلتقي الماضي السحيق بالحاضر ففي أسوان - خاصة في الشتاء - تلتقي أحداث صور الحضارة الحديثة بآثار الماضي العريق ، لا في المتاحف وحدها بل في البيوت فالحياة هي الحياة والوسائل هي الوسائل كأن كل شيء ثابت في مكانه ، ولم يتحرك إلا الزمن وفي ملتقى الحياتين نشأ العقاد" .

(أ) - في ضوء فهمك لسياق الفقرة تخير الصواب مما بين القوسين لما يلي :

١- مضاد " السحيق " : (القريب - الحاضر - الواضح - المنير) .

٢- جمع " الشتاء " : (الأشتات - الأشتية - المشاتي - المشاتل) .

٣- معنى " العريق " : (الشديد - البعيد - الكبير - الأصيل) .

(ب) - أسوان ملتقى الماضي بالحاضر . وضح ذلك ، ثم بين أثرها في شخصية العقاد .

(جـ) - ماذا يحدث لو :

١ - لم يقدم العقاد استقالته من صحيفة " المؤيد " ؟

٢ - لم يكن العقاد ملماً باللغة الإنجليزية .

(د) - هات من الفقرة : خيالاً ، ووضحه - محسناً بديعياً ، وبين سر جماله .

النحو

الوحدة الخامسة

إعراب الفعل

ينقسم الفعل من حيث الإعراب والبناء إلى قسمين :

١ - فعل مبنى : (الماضى و الأمر و المضارع فى حالتين)　　　　٢- فعل معرب : (المضارع)

أولاً : بناء الفعل الماضي

الفعل الماضي مبنيّ دائما

١ - مبني على الفتح :

- إذا لم يتصل به شيء　　　　مثل : غادرَ الوفد المدينة.
- أو اتصلت به تاء التأنيث　　　　مثل : خفقَتْ راية أمتنا.
- أو اتصلت به ألف الاثنين　　　　مثل : الصديقان سافرَا أمس.
- أو اتصلت به نا المفعولين　　　　مثل : علَّمَتْنا فاطمةُ : أي فاطمة التي قامت بتعليمنا.

٢ - مبنيّ على السكون :

- إذا اتصلت به تاء الفاعل　　　　مثل : فكّرْتُ في الأمر..فعرفْتَ خطئي.
- أو اتصلت به نا الفاعلين　　　　مثل : حفظْنا القصيدة كلها.
- أو اتصلت به نون النسوة　　　　مثل : المؤمنات ساعَدْنَ المحتاجين.

٣ - مبنيّ على الضمّ:

- إذا اتصلت به واو الجماعة　　　　مثل : الطلاب سارعُوا إلى الصلاة.

- ثانياً : بناء الفعل الأمر

١ - مبنيّ على السكون :

- إذا كان صحيح الآخر　　　　مثل : حَدِّثْ أخاك صادقاً.
- إذا اتصلت به نون النسوة　　　　مثل : يا أمهاتُ راقبْنَ الأبناء.

٢ - مبنيّ على حذف حرف العلّة :

- إذا كان معتل الآخر　　　　مثل : ادعُ ربُك، وارتجِ مغفرته .

٣ - مبنيّ على حذف النون:

- إذا كان متصلاً بواو الجماعة　　　　مثل : يا شباب الوطن انهضوا.
- إذا كان متصلاً بألف الاثنين　　　　مثل : أيها العاملان جوّدا إنتاجكما.
- إذا كان متصلاً بياء المخاطبة　　　　مثل : يا أمّتي اتحدي.

٤ - مبنيّ على الفتح :

- إذا اتصلت به نون التوكيد　　　　مثل : تَصَدَّقَنَّ يا أخي، واجْهَرَنَّ بالحق

- ثالثاً : بناء الفعل المضارع

الفعل المضارع مبنيّ في حالتين :

- **يبني على السكون إذا اتصلت به نون النسوة   مثل : الطالبات يرسمْنَ الأعلام.**
- **يبني على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد   مثل : والله لَتنتصرَنَّ أمّتنا .**

ثالثاً : إعراب الفعل المضارع

الفعل المضارع فعل معرب أي(ينصب و يجزم و يرفع).

١- نصب الفعل المضارع

ينصب الفعل المضارع إذا سبقته إحدى أدوات النصب التالية :

[أنْ – لن – كي – لام التعليل – حتى –واو المعية – لام الجحود – فاء السببية – إذن]

أنْ : وهي حرف مصدري   مثل : عليك أن تجتهدَ .

لن :تنفي الفعل في المستقبل   مثل : لن يرحم الله المتخاذلين .

كي : ما قبلها سبب وتعليل لما بعدها   مثل : اجتهدوا كي تلحقوا بركب التفوق .

جتى :تفيد الغاية إذا كانت بمعنى " إلى أن "   مثل : سأعبد الله حتى أموتَ .

جتى : تفيد التعليل إذا كانت بمعنى " لكي "   مثل : اجتهد حتى تحققَ أحلامك في الحياة .

لام الجحود : وهى تفيد الإنكار الشديد ، و يشترط فيها أن تسبق بكون منفى (ما كان- لم يكن) حتى تكون من أدوات النصب .   مثل : وَما كانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ .

فاء السببية : تفيد أن ما قبلها سبب لما بعدها ، و لكي تكون (فاء السببية) من أدوات نصب الفعل المضارع لابد أن تكون مسبوقة بما يدل على :

أ -   النفي : مثل : ما فعلت ذنبا فأنـدمَ .

ب - الطلب : ويشمل (الأمر- النهى- الاستفهام – التمني –الرجاء) :

مثال الأمر :   اجتهدوا في دراستكم فتحققوا ما تريدون .

مثال النهى :   لا تتكاسلوا عن العبـادة فتدخلوا الجنة .

مثال الاستفهام :   هل تخرج ما عليك من زكاة فتنال الثواب .

مثال التمنى :   ليتنا نفعل الخير فيرضى عنا الله .

مثال الرجاء :   لعل الامتحان يأتى سهلاً فنستريح .

واو المعية : وهى التي تفيد حصول ما قبلها مع ما بعدها فهي بمعنى (مع) وتفيد المصاحبة ودائماً تسبق بـ (نهى – نفى)   مثل :   لا تَنْهَ عَنْ خُلق وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ   *   عارٌ عَلَيْكَ إذا فَعَلْتَ عَظيمُ**

إذن : حرف جواب وجزاء ونصب واستقبال   مثل : إذن تتفوق ، جواباً لمن قال : سأجتهد .

علامات نصب المضارع :

١- ينصب الفعل المضارع بالفتحة الظاهرة على آخره إذا كان صحيح الآخر : لن أدرسَ، لن تدرسَ.....

٢- ينصب الفعل المضارع بالفتحة المقدرة على حرف العلة في آخره إذا كان حرف العلة ألفًا، والفتحة الظاهرة على آخره إذا كان حرف العلة واوًا أو ياءً. (كي يسعى، لن يسموَ، أن يعطيَ).

٣- وينصب بحذف حرف النون إذا كان من الأفعال الخمسة : كي تدرسي، كي تدرسا، كي يدرسا، كي تدرسوا، كي يدرسوا.

تـدريـبات

أ - عين الأفعال المضارعة المنصوبة فيما يأتي مع ذكر السبب :

١. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" لن تؤمنوا حتى تراحموا".

٢. تمسك بالحق فيساعدك على تحقيق العدل .

٣. لم تكن مصر لتتكاسل عن دورها في خدمة العروبة .

٤. لا تأمر بالخير ، وتعرض عنه .

٥. ربى وفقني لطاعتك ؛ حتى أنال رضاك . ٦. عليك بطاعة الله ، كي تنال رضاه .

ب - اختر الإجابة الصحيحة من بين القوسين مع ذكر السبب :

١- كونوا مخلصين لوطنكم ،فيعلو شأنه . الفاء (حرف عطف – الفاء للسببية)

٢ - لم يكن القاضي لينتقم من الأبرياء . اللام (لام التعليل – لام الجحود) .

٣ - أداؤك الواجب يساعد على النجاح . فعل مضارع (مرفوع – منصوب)

٤ - تحروا الحلال ،فتنفقوه في الخير. مضارع منصوب (بالفتحة- حذف النون)

٥ - يجب عليك أن تتحلى بالصدق مضارع منصوب بالفتحة (الظاهرة- المقدرة)

٦ - قال تعالى :(وما كان المؤمنون لينفروا كافة) اللام (للتوكيد- للنفى–للجحود)

جـ - ضع فعلاً مضارعاً مناسباً في المكان الخالي :

١ – أحسن إلى جارك فـ -------- تقديره . ٢ – لم يكن المهمل لـ -------- آماله في الحياة .

٣ – سأظل مجداً حتى -------- إلى غايتي . ٤ – لم يكن الله لـ---------- الأبرياء .

د) اقرأ الجمل التالية ثم أجب عن الأسئلة بعدها :

*(وما يُدريكَ لعلّهُ يزّكى ، أو يذّكّرُ فتنفعَه الذكرى) *(ألا تحبونَ أنْ يغفرَ اللهُ لكم؟)

*(فهلْ لنا مِن شُفعاءَ فيَشفعوا لنا) *(فرجَعناكَ إلى أمِّكَ كي تقرَّ عينُها ولا تحزنَ)

*هلا أدّبتَ ولدَك فيستقيمَ ! *(وما كانَ اللهُ ليُعذبَهم وأنتَ فيهم)

*جميلٌ أن تسعى في الخيرِ . *لن يستويَ المجدُّ والكسول .

*(ولا تقربا هذهِ الشجرةَ فتكونا مِن الظالمين)

أ- سمِّ الحرف الناصب فيما سبق . ب- ضع خطًّا تحت الفعل المضارع المنصوب ؟ ج- حدِّد علامة نصبه .

٢- جزم الفعل المضارع

يجزم الفعل المضارع في ثلاث حالات :

أ – إذا وقع بعد أداة تجزم فعلا واحدا ، وهي :

- لم ، لمّا ، و هما أداتا جزم وقلب : لم يسافرْ زيد ، لما يعُدْ علي .

- لام الأمر : لتحكمْ بين الناس بالعدل .

- لا الناهية : (لاَ تُبْطِلُواْ صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالأذَى)

ب – إذا وقع بعد أداة من الأدوات التي تجزم فعلين [أدوات الشرط الجازمة] ، ويسمى الفعل المجزوم الأول فعل الشرط ، والفعل المجزوم الثاني فعل جواب الشرط .

أدوات الشرط الجازمة هي :

إنْ، مَنْ، ومَا ، ومَهْمَا ، ومَتَى، وأيَّانَ ، وأَيْنَ، وأيْنَما ، وأَنَّى، وحَيْثُما، وكيْفَما ، وأَيُّ

إنْ : وهي حرف لربط الجواب بالشرط . مثل : أن تفعلْ الخير تنلْ رضا الله

مَنْ : اسم شرط للعاقل مثل : (مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَهُ مَخْرَجاً)

ما : اسم شرط لغير العاقل مثل : (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ)

مهما : اسم شرط لغير العاقل مثل : مَهْمَا تَأْمُرِي القَلْبَ يَفْعَلِ

متى : اسم شرط للزمان مثل : متي تهملْ دروسك ترسبْ .

أيان : اسم شرط للزمان مثل : أيان تخرجْ أخرجْ معك .

أَيْنَ، وأيْنَما ، وأَنَّى، وحَيْثُما : أسماء شرط للمكان

مثل : (أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ المَوْتُ) .

مثل : أنى تتوكل على الله يـوفقـك

كيفما : اسم شرط للحال . مثل : كيفما تعامل الناس يعاملوك .

أي : اسم شرط معناها بحسب ما تضاف إليه ، فتكون للعاقل ، أو لغير العاقل ، أو ظرف زمان أو ظرف مكان

أي للعاقل مثل : أي طالب يجتهد يتفوق .

أي لغير العاقل مثل : أي كتاب تقرأه تستفد منه .

أي للزمان مثل : أي يوم تخرج فيه أخرج معك .

أي للمكان مثل : أي متحف تزره يضف لك من المعلومات الكثير .

تذكر أن :

- أدوات الشرط [من ، ما ، مهما] تعرب مبتدأ إذا كان فعل الشرط لازماً أو متعدياً استوفى مفعوله .

مثل : من يطع والديه ينل رضا هما – مهما تفعل من خير ، تنل خير الجزاء

- أدوات الشرط [أين ، أينما ، أنى ، حيثما] تعرب ظرف منصوب لفعل الشرط .

- أداة الشرط [كيفما] تعرب حالاً غالبا .

ولا يؤثّر على أدوات الشَّرط في العمل دخول حروف الجر عليها، نحو
" على أيِّهم تنزلْ أنزلْ " .

- حيث ، وإذ : لا تصبحان للشرط إلا إذا اتصلت بهما " ما "

- فعل الشرط الجازم أو جوابه إذا كان ماضياً أو أمراً يكون مبنياً في محل جزم .

- أدوات الشرط غير الجازمة هي : هي :إذا - لو - لولا - كلما - لّما الحينية .

و هي لا تجزم الفعل بعدها ، و إنما تربط فقط بين فعلي الشرط و الجواب ، أي بمعنى أن الفعل يكون بعدها مرفوعا إذا كان مضارعا ويكون مبنيا إذا كان ماضياً .

اقتران جواب الشرط بالفاء

يجب اقتران جواب الشرط بالفاء في الحالات الآتية :

إذا كان جواب الشرط جملة اسمية أو جملة إن أو إحدى أخواتها .

مثل : إنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ فاللهُ ناصرُكُم . (فإن الله ناصركم)

إذا كان جواب الشرط جملة فعلية فعلها طلبي (الأمر – النهى – الاستفهام)

مثل : مهما تواجه من مصاعب فكن حذرا (فلا تتـرددْ) (فهل تصمد ؟)

إذا كان جواب الشرط جملة مسبوقة (بلن – ما – قد – السين – سوف) .

مثل : من يزرع شوكاً فلن يحصد قمحاً .

مثل : من أطاعَ هواه فقد ضـــلّ .

إذا كان جواب الشرط جملة فعلية فعلها جامد مثل (عسى – ليسَ – نعْمَ – بئْسَ – حبَّذا – لاحبَّذا) .

مثل : من يتراجع عن الحقّ فبئس ما صنـع .

متى تستقم فعسى أن يحالفك التوفيــق .

- تذكر أن :

- عندما تقترن الفاء بجواب الشرط الجازم فتذكر أن الجملة الفعلية أو الاسميـة المتـصلة بهـا الفـاء سـتكون في محل جزم جواب الشرط .

- الفعل المضارع الواقع في جواب الشرط المقترن بالفاء يعرب حسب موقعه في الجملة .

مثل : متى تجتهد فسوف تسمو [فعل مضارع مرفوع بالضمة و الفاعل مستتر و الجملة فى محل جزم] .

- إعراب الفاء : إما واقعة في جواب الشرط أو رابطة لجواب الشرط أو فاء الجزاء لا محل لها من الإعراب .

علامات جزم الفعل المضارع :

١ – السكون : إذا كان الفعل صحيح الآخر .- لينفقْ كل منكم .

٢ – حذف حرف العلة : إذا كان الفعل معتل الآخر . لم يدعُ المؤمن

٣ – حذف النون : إذا كان من الأفعال الخمسة . - الرجال لم يتركوا القتال حتى النصر .

ج - جزم المضارع في جواب الطلب

كذلك يجزم المضارع جوازاً إذا وقع جواباً للطلب[الأمر أو النهي]

مثل : (وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) .

[لا تقصروا في عملكم تنالوا النجاح .

و لجزم المضارع في جواب الطلب شروط هي :

١- أن يتقدم الطلب على الفعل المضارع.

٢- أن يكون المضارع المجزوم مترتباً على الطلب بأن يكون مسبباً عنه فلا يجوز الجزم في مثل : (اغتنمْ فرصة تظهرُ لك) .

٣- أن يكون الجواب بعد النهى أمراً محبوباً – فلا يجوز الجزم في مثل : (لا تدنُ من الأسدِ تتعرضُ لشروره) .

٣- رفع الفعل المضارع

يرفع الفعل المضارع إذا لم تسبقه أداة نصب أو أداة جزم ، ولم يكن معطوفاً على فعل منصوب أو مجزوم .

علامات رفع الفعل المضارع :

- يرفع بالضمة الظاهرة إذا كان الفعل صحيح الآخر . مثل : يتفوقُ المخلص في مذاكرته .
- يرفع بالضمة المقدرة إذا كان الفعل معتل الآخر مثل : المجتهد يسعَى إلى التفوق
  المؤمن يرجُو عفو الله دائماً
- يرفع بثبوت النون إذا كان من الأفعال الخمسة مثل : المؤمنون يسعدون بالقرب من الله
  الطالبان يستعدان للامتحان .
  أنت تحافظين على الصلاة دائماً .

تدريبات

س١ : اختر الإجابة مما بين القوسين لما تحته خط فيما يأتى :

١ – حيثما تتوكل على الله يوفقك . (خبر – جواب الشرط – صفة)

٢ – أيان تصغ إلى معلمك ، تفهم درسك . (بالسكون – بحذف النون - بحذف حرف العلة)

٣ – أينما تتقدم الصناعة يرتفع مستوى المعيشة . (للمكان – للزمان)

٤ – أي رجل يحترم الناس يحترم نفسه . (أداة استفهام – أداة شرط)

س٢ : عين فيما يأتي الأفعال المجزومة وبين سبب الجزم وعلامته :

١ – لم ينفع الندم على ما فات .

٢ – حان موعد الصلاة ولما يؤذن المؤذن .

٣ – ما تدخره اليوم ينفعك غداً .

٤ – أين تسع في الخير تظفر بالثناء .

٥ – أينما تكونوا تحترموا .

٦ – أيان يسد السلام تسعد البشرية .

س٣ : اربط كل جملتين مما يأتى بأداة شرط مناسبة وغير ما يلزم :

١ - تتزودون من المعرفة – تحققون أمل الأمة .

٢ - يستقيم الفرد – يعلو شأن الجماعة .

٣ - تجالس الجليس الصالح – تستفيد منه .

٤- يعيش متفائلا – سيجنى الخير كله

٥- ينمو الرأي العام – قد يرقى المجتمع .

س٤ : أعرب الفعل (يرضى) في الجملتين التاليتين .

- لا تتردد في فعل الخير يـــرض عنك الله - لا تتردد في فعل الخير فيرضى عنك الله

س٥ : ضع اسم شرط جازماً مكان اسم الموصول فيما يأتى وغير ما يلزم .

الذي يبغي التفوق عليه أن يضاعف مجهوده . - الذين ينكرون فضل العلم لن يعلو شأنهم .

س٦ :اجعل الأفعال في الجمل الآتية مجزومة في جواب الطلب .

١- تعيش آمناً

٢- تصونون حمى أوطانكم .

٣- تحقق ما تريد .

س٧ : إن ترض بنصيبك فسوف تكون أغنى الناس . - إن تتحدوا فسيسعى لكم الفوز

احذف (سوف) من الجملة الأولى والسين من الجملة الثانية و غير ما يلزم.

س٨ :اربط بين الجملتين بأداة شرط جازمة وغير ما يلزم .

عمل تخلص فيه – تجنى ثمراته .

س٩ : صـــوب الخطـــأ فيمـــا يأتي .

- من يقلع عن التدخين سوف يسترد صحته .

- من ينأ عن الأشرار فقد ينج من شرورهم .

كمة أعجبتني

هنـاك من يجرحك بأخلاقه

وهناك من يحرجـك بأخلاقـه

(الفرق نقطه و المعنـى كبير)



مراجعة الوحدة الخامسة

" فلينظر أغنياؤنا إلى ما حولهم من بؤس وشقاء وموت وليفكروا فى أن أموالهم عارية مردودة وفى أن الذين يقرضون الله قرضاً حسناً يضاعف لهم الثواب كل يوم وفى أن الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله قد بشروا بعذاب أليم ، "يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم " ، ويقال لهم : "هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون" "

أ) أعرب ما تحته خط .

ب) استخرج من الفقرة السابقة ما يأتى :

١ - مضارعاً مجزوماً بعلامة أصلية وآخر بعلامة فرعية . ----------------------

٢ – فعل أمر وبين علامة بنائه . ----------------------

٣ – فعلاً من الأفعال الخمسة وبين علامة إعرابه . ----------------------

٤ – فعلاً ماضياً وبين علامة بناءه . ----------------------

٥ – ضميراً فى محل نصب وثان فى محل رفع وآخر فى محل جر . ----------------------

جـ) إن الذين يقرضون الله قرضاً حسناً يضاعف لهم قرضهم يوم القيامة ٠ أعرب ما تحته خط .

د) اجعل الأفعال الآتية مبنية فى جمل من تعبيرك وبين حالة البناء : يكتب - تسمو - توقى

هـ) " ترتقى أمتنا بتكنولوجيا التعليم " اجعل الفعل فى الجملة السابقة واجب التوكيد بالنون ثم أعربه ٠

و) " تزيد مشاركة القطاع الخاص - يعلو شأن الوطن ٠

اربط بين الجملتين بأداة شرط جازمة ثم اجعل جواب الشرط مقترناً بالفاء فى المرة الثانية ٠

ز) " صوموا تصحوا – صوموا فتصحوا " أعرب ما تحته خط .

ح) " إن القيم الروحية والعلم .... أساسان لإنسان القرن القادم " ضع " كلا " مكان النقط وغير ما يلزم ٠

ط) " سوف تكون حضارة الإنسان الآلى " اجعل هذه الجملة جواب شرط .

ك) " يسعى الإنسان إلى هدفه " – " ينال ما يريد " اربط ما بين الجملتين بأداة شرط جازمة .

الوحدة السادسة

الأدوات أولا : حروف الجر

من – إلى – على – في – عن – حتى – رب – الباء – الكاف – اللام – الواو – التاء – مذ، منذ – عدا – خلا – حاشا .

حتى : إذا دخلت على الاسم . مثل : ذاكرت حتى الصباح .

رب : حرف جر شبيه بالزائد للقلة أو الكثرة . مجرور رب : مبتدأ مرفوع محلا مجرور لفظا .

الواو و التاء : حرفان جر فى حالة القسم . مثل : و الله لأعملن خيرا .

منذ و مذ : حرفان للجر بمعنى (من) إذا دخلتا على الاسم . مثل : ذاكرت منذ الصباح .

حروف الجر الزائدة :

هي حروف يمكن أن تستغني عنها الجملة وتأتي ؛ لتوكيد المعنى وتجر ما بعدها لفظاً فقط .

- حروف الجر التي تزاد هي : (الباء - من - الكاف) .

أ – مواضع زيادة الباء :

١ - في خبر (ليس) مثل : ليس التفوق بمستحيل - ليس الحر بشديد . (خبر ليس منصوب محلا مجرور لفظا)

٢ - في خبر (ما) التي تعمل عمل ليس مثل : قوله تعالى : (وما ربك بظلام للعبيد) .

٣ - في فاعل (كفى) مثل : كفى بالله شهيدا - كفى بعقلك رادعاً . (فاعل مرفوع محلا مجرور لفظا)

٤ - في المبتدأ إذا كان لفظ (حسب) مثل : بحسبك درهم. (حسب : اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على انه مبتدأ)

٥ - في فاعل (أفعل) في التعجب مثل (أكرم بالمجتهد) . (فاعل مرفوع محلا مجرور لفظا)

ب– مواضع زيادة من :

١ - إذا سبقها نفي و دخلت على اسم نكرة مثل : (ما من طالب غائب) .

طالب : اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على انه مبتدأ .

٢ - إذا سبقها نهي و دخلت على اسم نكرة مثل : (لا يتأَخر منكم من أَحد) .

أحد : اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على انه فاعل .

٣ - إذا سبقها استفهام ودخلت على اسم نكرة مثل : - (هل رأَيت من خلل) ؟ (مفعول به منصوب محلا مجرور لفظا)

و مثل قوله تعالى "فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا"؟

جـ – مواضع زيادة الكاف :

١ - تزاد الكاف في كلمة (مثل) فقط كما في قوله تعالى : " ليس كمثله شيء " (خبر ليس منصوب محلا مجرور لفظا)

ثانيا : استعمالات [ما]

١ - شرطية جازمة مثل : (ما يأتي به القدر فلا هروب منه) .
٢ - اسم موصول مثل : (افعل ما يأمرك الله به).
٣ - اسم استفهام لغير العاقل مثل : (ما أفضل كتاب قرأته ؟).
٤ - تعجبية مثل : (ما أجمل الطبيعة!).
٥ - حرف نفي مثل : (ما غاب أحد عن الدرس).
٦ - كافة مثل : إنما محمد رسول
٧ - حرف مصدري مثل :(سرني ما عملته) ؛ أي : سرني عملك
٨ - نعت لاسم نكرة مثل : جئت لأمر ما .
٩ - حرف زائد مثل : إذا ما حضر الأب انتهي شجار الأبناء - عما قريب سيبدأ الامتحان

ثالثا : استعمالات [من]

١ - شرطية ، فتجزم فعل الشرط وجواب الشرط. وتعرب مبتدأ غالباً .
مثل : من يذاكر ينجح.
٢ - استفهامية مثل : من أخوك؟ ، من تصادق ؟
٣ - اسم موصول ، و تعرب على حسب موقعها في الجملة .
مثل : تكرم الدولة من يتعلم

رابعا : استعمالات [لا]

١ - ناهية فتجزم المضارع . مثل : لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد .
٢ - نافية . لا عمل لها . مثل : لا يتكاسل إلا ضعيف الطموح .
٣ - عاطفة بين اسمين. مثل : المؤمن قوي لا ضعيف .
٤ - نافية للجنس فتعمل عمل إن مثل : لا أمان لمن لا أمانة عنده .

خامسا : استعمالات [اللام]

١ - لام القسم . مثل : والله لقد ذاكرت – و لئن لم يفعل ما آمره ليسجنَن.
٢ - لام الابتداء . مثل : لأنت صديقي - إن الله لذو فضل على الناس.
٣ - لام التعليل . مثل : اجتهد لتنجح.
٤ - لام الجحود . مثل : ما كنت لأكسل.
٥ - لام الأمر . مثل : ليلزمْ كل إنسان حده.
٦ - لام الجر : . مثل : الحمد لله - يا لعظمة الخالق
٧ - واقعة في جواب لو أو لولا . مثل : لولا الله لهلكنا ، ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير.

خامسا : كم الخبرية و الاستفهامية

- **كم الخبرية :** تمييزها لا يكون إلاّ مجروراً بـ[مِن]، أو الإضافة .

مثل : [كم مِنْ كتابٍ قرأتُ !]   [كم كتابٍ قرأتُ !!].

- يجوز إفرادُه ويجوز جمعه ، نحو : [كم كتابٍ عندك !!] و [كم كتبٍ عندك!!].
- يجوز حذفُه للعِلم به ، نحو : [كم ذكرناك وأنت غائب !! = كم مرّةٍ ذكرناك وأنت غائب!!].
- **كم الاستفهامية :** تمييزها لا يكون إلاّ مفرداً منصوباً.

مثل : [كم كتابا قرأت ؟]

- ويجوز أن تسبق بحرف جر ، مثل : [بكم درهمٍ اشتريتَ الكتاب؟].
- ويجوزحذف تمييزها للعلم به (وحذفُ ما يُعلَم جائز) ، نحو: [كم ... لبثتُم؟ = كم يوماً لبثتم؟].

ملاحظات

مَا الكَافّة: هي التي تَكُفُّ الحرف أو الفعل عن العمل كما فى إن و أخواتها .

وهي المُتّصلَة بـ "قَلّ" و"طالَ" و "كثُر" تَقُول : قَلَّما ، و "طَالَما ، وكثُرما ، فمَا هُنا كَفَّتِ الفِعلَ عن رَفع الفَاعل ، عَنْ وهي التي تَتّصِلُ بأحْرُفٍ ، وظُرُوفٍ ، فالأحرف "رُبّ" و "الكاف" والظرف "بعد" و "بين".

من الأدوات : أدوات العطف

الواو: تفيد المشاركة بين المعطوف والمعطوف .الفاء: تفيد التعقيب .ثم: تفيد التراخى .حتى: تفيد الغاية من الفعل.أو: تفيد التخيير بين أمرين .أم: تفيد المعادلة.بل: تفيد الإضراب.لكن: تفيد الاستدراك ويجب أن يسبقها نفي أو نهي.لا: تفيد النفي.

أدوات الشرط

إن: تفيد ربط الشرط بالجواب.من: تستخدم للعاقل.ما، مهما : تستخدم لغير العاقل. متى: تستخدم للزمان. أين، أينما: تستخدم للمكان.

أدوات شرط غير جازمة لو: تفيد امتناع حصول الجواب لامتناع حصول الشرط. لولا ، لوما : تفيدان امتناع حدوث الشرط.

أدوات النصب

لن : تفيد النفي للمستقبل. حتى : تفيد انتهاء الغاية. أن : تفيد المصدرية. كي : تفيد السببية . اللام : تفيد التعليل. لام الجحود : تفيد الإنكار وتسبق بنفي. الفاء : تفيد السببية .

أدوات الاستفهام

من : تستخدم للعاقل. ما : تستخدم لغير العاقل. متى : للاستفهام عن الزمان. أين : للاستفهام عن المكان. كيف : للاستفهام عن الحال. كم : للاستفهام عن العدد. لماذا : للاستفهام عن السبب. هل : للاستفهام عن مضمون الجملة المثبتة.

أدوات التشبيه : الكاف. كأن.

تدريبات

أ – أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

١ – أعظم بشوارع المدينة . ٢ – ما الطالبة بمستيقظة .

٣ – إنما المتفوقون صفوة الطلاب . ٤ – أمسكت بيدك .

ب – ميز "لا" الناهية و"لا" النافية في الآيات الآتية، وأعرب ما بعدها :

١ – إن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء .

٢ – هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم .

٣ – ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب

٤ – ربنا إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه إن الله لا يخلف الميعاد.

٥ – واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا .

٦ – ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين .

جـ – بين نوع (من) وموقعها من الإعراب فيما يأتي :

١ – من كفر فعليه كفره ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون .

٢ – ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير .

٣ – ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى

٤ – ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله .

٥ – ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم أعرض عنها إنا من المجرمين منتقمون .

٦ – من الهاتف الداعي : أقيسا أرى ؟

٧ – المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمؤمن من ائتمنه الناس على دمائهم وأموالهم.

د – صل "ما" بإن واكتب الجملة صحيحة.

(إن العاملين على نهضة مصر مكافحون) . (إننا طلاب مجتهدون) .

هـ – (إنما المؤمنون أخوة) . (إنما يكافح المخلصون لتحقيق أمانيهم) .

احذف "ما" واكتب الجملة صحيحة فيما سبق .

و – (ليس المصري بخائن..)

احذف الباء من كلمة (خائن) ، ثم اضبطها بالشكل بعد ذلك .

الجمل التي لها محل من الإعراب

١ - إذا وقعت خبراً (بكل أنواعه)

مثل : الشر قليله كثير - إن النصر سيأتي قريباً.

٢ - إذا كانت صفة (وتقع بعد منعوت نكرة فقط)

مثل : أقمت في بيت تحف به البساتين .

٣ - إذا وقعت حالاً و محلها النصب مثل : لا تحكم و أنت غضبان.

٤ - إذا كانت جواب شرط جازم مقرونة بالفاء أو بإذا الفجائية و محلها الجزم ،

مثل : من يتق الله فإنه سعيد، ومثل : {وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون} .

٥ - إذا وقعت مفعولاً و محلها النصب ، مثل :

أن تقع جملة مقول القول، مثل قوله تعالى : (قال : إني عبد الله) .

٦ - إذا كانت مضافاً إليها ومحلها الجر، وقد تأتي اسمية، مثل قوله تعالى :

(يوم هم بارزون) ، أو فعلية ، مثل : (هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم) ،

و كل جملة وقعت بعد : (إذ) الدالة على الماضي، مثل قوله تعالى :

(واذكروا إذ أنتم قليل) ، و (إذ كنتم قليلا) .

أو (حيث) الدالة على المكان، مثل : (جلست حيث جلس زيد) .

٧ - إذا كانت تابعة لجملة لها محل من الإعراب مثل : (أحمد قام أبوه، وقعد أخوه) ، فجملة (قام أبوه) في موضع رفع ؛ لأنها خبر المبتدأ، وكذا جملة (قعد أخوه) في موضع رفع أيضا ؛ لأنها معطوفة عليها.

الجمل التي لا محل لها من الإعراب

١- الجملة الابتدائية : أي الواقعة في أول الكلام، اسمية كانت، أو فعلية مثل قوله تعالى :

(إنا أعطيناك الكوثر) – أقبل محب مستبشراً .

٢- الجملة الواقعة صلة لاسم موصول : مثل : هذا الذي نصر الضعيف - نعم ما تتصف به الوفاء

٣- الجملة المعترضة بين شيئين متلازمين: مثل : المعترضة : مصر - حماها الله - جنة الله في الأرض .

٤- الجملة التفسيرية : جملة تزيد ما قبلها توضيحاً .و غالباً تكون مسبوقة بأحد حرفي التفسير (أي - أنْ) .

مثل :(فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ)

٥- الجملة الواقعة جواباً للقسم: والله لأنجزنَ وعدي - والله لأَصَدقنّ.

٦- الجملة الواقعة جواباً لشرط غير جازم أو جازم، ولم تقترن بالفاء ولا بإذا الفجائية :

مثل : إذا جاء أبي أكرمتك - لو تخلقت بخلق المؤمن تسعد براحة النفس .

٧- الجملة التابعة لما لا موضع له من الإعراب :

- مثل : (قام محمد، وقعد عمرو) ، فجملة (قعد عمرو)

كلا وكلتا

(كلا وكلتا) من الأسماء التي تأتي لتوكيد المثنى ، ويشترط عند استعمال (كلا وكلتا) في التوكيد : أن يسبقهما المؤكد وان تضافا إلى ضمير (هما) ، وفي هذه الحالة سيكون إعرابهما : نفس إعراب المثنى ؛ لأنهما ملحقتان به .

- كِلاهما(كليهما) : لتوكيد المثنى المذكر
- كِلتاهما (كلتيهما) : لتوكيد المثنى المؤنث

أمثلة : ١ – العلم والمال كلاهما ضروريان . ٢ – إن الفتاتين كلتيهما مجتهدتان

تذكر :

- إذا جاء (كلا وكلتا) في جملة اسمية ، وبعدهما مثنى ، فيجوز أن يعربا توكيدا معنوياُ ، أو مبتدأ ثانياً مثل : العاملان كلاهما نشيطان .
- إذا جاء (كلا وكلتا) في جملة اسمية ، وبعدهما اسم مفرد يجب أن نعربهما مبتدأ ثانياً ، وما بعدهما خبرا له ، مثل : العاملان كلاهما نشيط
- أما عندما تضاف (كلا وكلتا) إلى اسم ظاهر ، فلا يصبحان توكيداً ، ويعربان بالحركات المقدرة على آخرهما مثل أي اسم معرب آخر حسب موقعهما في الجملة (فيرفعان بضمة مقدرة ، وينصبان بفتحة مقدرة ، ويجران بكسرة مقدرة) . ولا تنسَ الاسم بعدهما إعرابه : مضاف إليه .

١- جاء كلا الرجلين - جاءت كلتا البنتين - إعراب كلا ، كلتا : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف .

٢- احترمت كلا السائقين - احترمت كلتا المرضتين- إعراب كلا ، كلتا : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف .

الضمائر

الضمير البارز نوعان :

أ.ضمير متصل . مثال : التاء في "قُمْتُ". ب.ضمير منفصل . مثال : أَنا ، أَنْتَ ، هُوَ

أقسام الضمير المتصل

ينقسم الضمير المتصل. بحسب موقعه في الإعراب. إلى ثلاثة أقسام :

١.ضمير في محل رفع (فاعل أو نائب فاعل فقط) مثل : تاء "قُمْتُ" فإنها في محل رفع فاعل.

- و ضمائر الرفع هي : تاء المتكلم (ذاكرْتُ) ، ونون النسوة (ذاكرْن) ، ونا الفاعل (ذاكرْنا) ، وألف الاثنين(ذاكرا) ، واو الجماعة(ذاكروا) ، وياء المخاطبة(ذاكري) .

٢.ضمير في محل نصب مثل كاف "أَكْرَمَكَ" فإنها في محل نصب مفعول به .

- و ضمائر النصب هي : (ياء المتكلم – كاف الخطاب – هاء الغائب – نا المتكلمين) ؛ بشرط أن يكون الضمير متصلاً بفعل و تكون في محل نصب مفعول به أو بـ (إن وأخواتها) وتكون في محل نصب اسمها .
- مثل : المعلم أكرمني – أكرمك – أكرمه – أكرمنا

(الياء – الكاف – الهاء – نا) تعرب : مفعولاً به في محل نصب . مثل : حتى لا تسبقنا الأمم / الضمير (نا) : في محل نصب مفعول به ، الأمم : فاعل مرفوع .

٣ـ ضمير في محل جر .

مثل الياء : (صديقي به صفات رائعة) و الهاء في به . و ضمائر الجر هي : (ياء المتكلم – كاف الخطاب – هاء الغائب – نا المتكلمين) بشرط أن يكون الضمير متصلاً باسم ؛ وهنا يعرب: مضاف إليه في محل جر . أو بحرف جر ؛ وهنا يعرب : في محل جر بحرف الجر .

- مثال الضمير المتصل باسم : المعلم صديقي – صديقك – صديقه . المعلم حبيبنا . (الياء – الكاف – الهاء – نا) في محل جر مضاف إليه .

- مثال الضمير المتصل بحرف جر : منه – عليه – عليك – علينا ضمير مبني في محل جر بحرف الجر .

تذكر :

١ - أن هناك ضمائر مشتركة بين الجر والنصب وهي ثلاثة : ياء المتكلم، وكاف الخطاب، وهاء الغيبة، مثل: ربي أكرمني، {ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَما قَلَى} ، كافأهم على أعمالهم.

٣ - أن هناك ما هو ضمير مشترك بين الرفع والنصب والجر وهو (نا) مثل: {رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا} .

٣ - كل الضمائر مع الأسماء ، والظروف - تعرب : ضميرا مبنيا في محل جر مضاف إليه.

٤ - كل ضمير يتصل بفعل ناسخ يعرب {ضميرا مبنيا في محل (رفع) اسم لهذا الناسخ مثل : كنتم – كانوا .

أقسام الضمير المنفصل

و تأتي في محل رفع أو في محل نصب و ليس في الضمائر المنفصلة ما هو في محل جر.

- أولاً : ضمائر الرفع المنفصلة و هي (اثنا عشر ضميرا) :

١ – ضمائر المتكلم : أنا – نحن / أنا مجتهد – نحن مجتهدون .

٢ – ضمائر المخاطب : أنت – أنتِ – أنتما – أنتم – أنتن .

٣ – ضمائر الغائب : هو – هي – هما – هم – هن .

- هذه الضمائر تعرب : مبتدأ في محل رفع غالباً .

- ثانياً : ضمائر النصب المنفصلة ـ وليس منها إلا كلمة (إيا) بكافة أشكالها (إِيَّايَ ، إِيَّانَا ، إِيَّاكِ ، إِيَّاكُما ، إِيَّاكُمْ ، إِيَّاكُنَّ ، إِيَّاهُ ، إِيَّاهَا ، إِيَّاهُمَا ، إِيَّاهُمْ ، إِيَّاهُنَّ)

- هذه الضمائر تعرب : مفعول به في محل نصب مثال : (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) .

تدريبات

أ- عين فيما يأتي الجمل التي لها محل من الإعراب ، واذكر السبب :

١- الإسلام محاسنه متعددة.

٢ - الامتحان يوم يقيس قدرات الطلاب

٣- البدر يبدو ويختفي بين السحاب.

٤ - أقبل القائد والسعادة ترفرف على محياه.

٥- قرأت قصة أحداثها مثيرة

٦- المسلم يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر.

٧ - أبصرت العصفور على الشجرة يقفز ويغرد. .

ب - ضع في المكان الخالي جملة مناسبة، وبين موقعها من الإعراب :

١- الطالب................القرآن.   ٢- لا ظالم.............من عقاب الله.

٣ - تسكن الطالبة في مدينة ....

٤- من يعتصم بالله............   ٥- خرجت إلى الحديقة ....

٦- رأيت قارئا ....كتاباً في يده. ٧- ألقى القصيدة شاعر..............

جـ - فيما يأتي جمل لا محل لها من الإعراب. عينها، واذكر السبب:

١ - خرجت فإذا أخي قادم من سفره.   ٢ - كان الخطيب - والله - مبدعا .   ٣ - أشرت إليه أن ادخل.

٤ - والله - وإنه لقسم عظيم- ليفوزن المسلمون. ٥ - تصدق فمن يتصدق يجز خيرا.   ٦ - الأزهار جمال الحدائق.

ج - ما المواقع الإعرابية لكاف الخطاب وياء المتكلم وها الغائب في النماذج الآتية:

(١) كلمك محمد - وأخبرني على - وفاطمة ناداها على .

(٢) إنك مخلص - وإنني سعيد - وإنها ناجحة .

(٣) أخوك مؤدب - وأخي مسافر - وزينب أخلاقها حميدة .

(٤) منك العتاب - ومنى الرضا - وزينب منها الأمانة .

د- استخرج الضمائر المتصلة و المنفصلة و المستترة في الآيات ، وبين محلها من الإعراب فيما يأتي :

(وَكَانَ لَهُ ثُمرٌ فقَالَ لصَاحبِه وَهُوَ يُحَاورُهُ أَنَا أَكْثَرُ منْكَ مَالاً وَأَعزُّ نفراً * وَدخَلَ جنَّتَهُ وَهُوَ ظَالمٌ لنَفْسه قَالَ مَا أَظنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذه أَبداً * وَدَخلَ جنَّتَهُ وَهُوَ ظَالمٌ لنَفْسه قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذه أَبَداً * وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائمَةً وَلَئنْ رُددْتُ إلى رَبِّي لَأَجدنَّ خَيْراً منْهَا مُنْقَلَباً * قَالَ لَهُ صَاحبُهُ وَهُوَ يُحَاورُهُ أَكفرْتَ بِالَّذي خَلَقَكَ منْ تُرَابٍ ثُمَّ منْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلاً * لَكنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً * وَلَوْلا إذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إلَّا بِاللَّهِ إنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ منْكَ مَالاً وَوَلَداً) (الكهف:٣٤ – ٣٩).

هـ) اجعل المضاف توكيداً ، والتوكيد مضافا فيما يلى :

- سافر كل السائحين .

- أدى الشباب جميعهم الخدمة .

- كلتا التلميذتين مهذبتان .

- الطائرات جميعها مستعدة لقصف العدو.

- كلا الصديقين وفى لصديقه .

- المسافران كلاهما مستعدان .

مراجعة الوحدة السادسة

"إن المكتبة فازت بالمركز الأول على مستوى العالم من حيث التصميم والإنشاءات ، بنى مصر يشهد التاريخ لأجدادكم فكم من علوم تركوها . أكرم بتراثهم ! فما من شعب يسعى لتنمية الفكر يتأخر عن ركب التقدم ثقفوا أنفسكم بنور تلك المكتبة يكتب لكم الخلود كما كتب لأجدادكم " .

أ) أعرب ما تحته خط .

ب) استخرج من القطعة :

١ – مضارعاً مجزوماً فى جواب الطلب . --

٢ – منادى واذكر حكمه . --

٣ - بدلاً وبين نوعه . --

٤ – مصدراً لفعل رباعى واذكر فعله . ------------------------------------

جـ) "كم من علوم تركوها" اجعل (كم) الخبرية استفهامية وغير ما يلزم .

د) صحح الخطأ فيما يلى :

١ – تقدر الدولة علماءها وبخاصة المبتكرين .

٢ – بالعلم والعمل كلاهما تتقدم البشرية .

٣ – إن ترتقى مشاعر الإنسان وتسمو أهدافه سينال ما يريد .

٤ – شرع العالم أن يتجه إلى السلام .

٥- "ياذو العلم أبشر" – "يا أحمدين اجتهدا" .

هـ) اجعل "المصريين" منادى ثم أعربها فى جملتها .

و) كيف تكشف فى معجمك عن معنى كلمة (المراوغة)

ز) بين موقع الجمل فى العبارة السلبقة من الإعراب .

و) استخرج الضمائر من العبارة السابقة و بين محلها الإعرابى .

الوحدة السابعة

الممنوع من الصرف

- هو اسم معرب لا يقبل التنوين و تكون علامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة.

١ – الساكت عن الحق شيطانٌ أخرسُ .

٢ – مَنْ تكلم فيما لا يعنيه كان إنساناً أحمقَ .

٣ – العاقل من لا يتحدث بكلامٍ أحمقَ .

يُمْنَع الاسم من الصرف إذا كان : [علماً أو صفة أو صيغة منتهى الجموع أو مختوماً بألف التأنيث المقصورة أو مختوماً بألف التأنيث الممدودة].

أولاً : العلم الممنوع من الصرف :

١ – العلم الأعجمي (لم يسم به العرب) الزائد على ثلاثة أحرف .

- مثل : (إبراهيم –إسماعيل – إسحاق – يعقوب – لندن -مايكل) .

أما إذا كان العلم الأعجمي ثلاثيًا ساكن الوسط يجب صرفه . - مثل : (نوْح – هوْد - لوْط)

٢ – العلم المؤنث الزائد على ثلاثة أحرف :

- مثل : (معاوية – حمزة –فاطمة –عائشة –جدة – مكة - سعاد - زينب - كوثر - مريم - أسماء) .

أما إذا كان العلم المؤنث ثلاثيًا ساكن الوسط مثل : (هنْد – مصْر - شمْس - حُسْن) . فيجوز صرفه مثل :

(اهْبِطُوا مِصْراً فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ)(البقرة: من الآية٦١) ويجوز منعه من الصرف مثل : (ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ) (يوسف: من الآية٩٩)

فإن كان العلم المؤنث الثلاثي متحرك الوسط منع من الصرف : مثل : (سحَر – أمَل – ملَك - قطَر)

٣ – العلم المركب تركيبًا مزجيًا.

مثل : (بورسعيد – بعلبك – حضرموت- نيويورك) .

٤ - العلم المنتهي بألف ونون زائدتين. مثل : (عثمان - عفان – مروان – عمران)

٥ - العلم على وزن الفعل . مثل : (أحمد – أشرف – يزيد – تغلب)

٦ – العلم على وزن(فُعَل) مثل : (عُمَر – زُحَل - هُبَل)

ثانياً : الصفة الممنوعة من الصرف

١ - الصفة على وزن { فَعْلان} و مؤنثها على وزن (فَعْلى) . مثل : (عَطشان / عَطْشَى - غَضْبان / غَضبى – ظَمْآن / ظَمأى – فرحان / فَرحى) .

٢ - الصفة على وزن {أَفْعَل} مثل : (أسْوَد - أبْيَض – ألْطَف – أحْمَر – أجْمَل – أجلّ) .

٣ – ما جاء على وزن {فُعَال أو مَفْعَل } من أسماء العدد من (١ – ١٠) .

- مثل : (أُحَاد ومَوْحدَ - ثُنَاء و مثنَى - ثُلَاث ومَثْلَث) - مثال : وقف الطلاب ثلاث ورباع .

٤- الصفة على وزن {فُعل} وليس منها إلا كلمة (أُخَر) جمع (أخرى) .

ثالثاً : صيغة منتهى الجموع

(وهي كل جمع تكسير ثالثه ألف زائدة بعدها حرفان أو ثلاثة أوسطها ياء ساكنة).

- مثل : (مساجد – ستائر – مدارس – معالم – عصافيْر – تماثيْل – مفاتيْح) . فإن كان أوسطها متحركا فلا تمنع من الصرف - مثل : (تلامذة - جهابذة - صيارفة - عمالقة).

رابعاً: الاسم المنتهي بألف التأنيث المقصورة الزائدة

(الاسم المقصور : اسم آخره ألف مفتوح ما قبلها)

- مثل :(ذكرَى – بَرَدَى – دعْوَى – قتْلَى – جرْحَى)

خامساً : الاسم المنتهي بألف التأنيث الممدودة

(وهو اسم آخره [اء] زائدتان بعد ثلاثة أحرف أو أكثر)

- مثل : (فقراء – صحراء – حمراء – كرماء – سعداء) .

- إن كانت الهمزة أصلية أو منقلبة عن أصل صرفت الكلمة ، مثل : أعداءٌ - داءٌ – بناءٌ .

إعراب الممنوع من الصرف

١ - إذا كان معرفاً بأل أو بالإضافة :

يرفع الممنوع من الصرف بالضمة ، و ينصب بالفتحة ، و يجر بالكسرة

- مثل : صليت بالمساجدِ الأثرية - صليت بمساجدِ القاهرة الأثرية .

٢ - إذا لم يكن معرفاً بأل أو بالإضافة أو كان علما :

يرفع الممنوع من الصرف بالضمة ، وينصب بالفتحة ، ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة .

- مثل : صليت بمساجدَ أثرية - تمسُّك بمبادئَ دينية يساعدك في حياتك .

- سلمت على عمرَ و إسماعيلَ .

تدريبات

أ- استخرج مما يأتي الأسماء المنوعة من الصرف وبيّن سبب منعها :

١- (وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين) (يوسف:٢٠)

٢- (هل أتاك حديث الجنود * فرعون وثمود) (البروج:١٧، ١٨)

٣- (وبشرناه بإسحاق نبيا من الصالحين) (الصافات:١١٢)

٤- (وجعلنا ابن مريم وأمه آية وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين) (المؤمنون:٥٠)

٥- (أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر) (الكهف:٧٩)

٦- (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس)(البقرة: من الآية١٨٥)

٧- (ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها) (الأنبياء : ٨١)

٨- (الحمد لله فاطر السماوات والأرض جاعل الملائكة رسلا أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع)(فاطر: من الآية١)

٩- قال عمرو بن العاص :

مصر تربة غبراء ، وشجرة خضراء ، طولها شهر ، يكنفها جبل أغبر ، ورمل أعفر ، يخط وسطها نهر ميمون الغدوات ، مبارك الروحات .

١٠ – معاوية بن أبي سفيان من أشهر الخلفاء دهاء وحزما .

١١ – سافرنا إلى جدة ثم مكة

١٢ – (وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب) (النساء : من الآية١٦٣)

١٣ – (من بنات النبي فاطمة وزينب)

١٤ – جمعت المصاحف في عهد عثمان بن عفان .

١٥ – ينبع مدينة سعودية على البحر الأحمر .

١٦ – فتحت مصر في عهد عمر بن الخطاب .

١٧ – (فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا) (طه : من الآية٨٦)

١٨ – لا فرق بين أسود وأبيض إلا بالتقوى.

١٩ – العود أحمد.

٢٠ – سار الجند ثناء ، أو مثنى .

٢١ – (فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر) (البقرة : من الآية١٨٤)

ب – ضع الأسماء الآتية في جمل من عندك بحيث تكون مرة مجرورة بالفتحة ، وأخرى مجرورة بالكسرة :

[معالم – أحسن – دراهم – مفاتيح]

مراجعة الوحدة السابعة

س١ : اختر مما بين القوسين الإجابة الصحيحة .

١ – أجبت على . . . عديدة : (مسائلِ – مسائلَ – المسائلَ)

٢ – سبحت فى . . . نهر : (الأعمق – أعمقَ – أعمق)

٣ – سلمت على الطالب . . . : (أحمدٍ – أحمدً – أحمدَ)

٤ – أحمد زويل من : (العظماءَ – العظماءِ – العظماءٍ)

س٢ : بين علة منع ما تحته خط فيما يأتى من الصرف :

١ - <u>فاطمة</u> فتاة مهذبة .

٢ – جاهد المصريين فى <u>بورسعيد</u> جهاداً عظيماً .

٣ – فى <u>صحراء</u> مصر كنوز خفية .

٤ – شهر <u>رمضان</u> شهر الرحمة .

س٣) "صحراء – أفضل" اجعل كل كلمة مجرورة بالفتحة مرة وبالكسرة مرة أخرى .

أسئلة تطبيقية عامة

س١ : " كلا الكتابين مفيد " اجعل كلا ملحقا بالمثنى ثم غير ما يلزم .

س٢ أ)كم من طالب تفوق ب)كم طالبا تفوق بين نوع كم ثم أعرب تمييزها

س٣ : "لا يحمي الوطن إلا أبناؤه المخلصون " ضع غير مكان إلا ثم أعربها وما بعدها

س٤ : "إن تكن الداعي إلى الخير تصبح الأعلى مكانة " ثن الجملة بنوعيها وغير ما يلزم .

س٥ : يسعى الإنسان لطلب العلم – يكون محققا المراد " اربط بأداة شرط جازمة

س٦ : بأدأني الصديق بالتحية " ابن الجملة للمجهول

س٧ : " أنت تعلو بالعلم " أسند الفعل إلى واوا الجماعة مرة وإلى ن النسوة مرة أخرى

س٨ : "والله ليكسبن عمر رضا الله " اجعل الفعل ممتنع التوكيد بالنون

س٩ : "لتبن مسجدا على الصخرة ابن مسجدا على الصخرة " فرق بين الفعلين من حيث الإعراب والبناء

س١٠ : ضع " إن " مكان إذا في" إذا خشيت الله حظيت برضاه" واجعل الشرط مضارعا

س١١ :إن الساعين لحل مشكلات الشباب موفقون في سعيهم " ضع "عسى" بدلا من "إن"

س١٢ : ما أفضل أن تحافظ على التفوق / التفوق أفضل من الإهمال / أفضل بالتفوق أعرب أفضل

س١٣ : إن ينمو وعينا بمخاطر الإرهاب – سوف نبذل الجهد للقضاء عليه صوب الخطآ

س١٤ : استسلم المجرم نفسه للشرطة وسلم نفسه للمحاكمة أعرب ما تحته خط

س١٥ : تحرص كل الأجهزة الامنية كلها على استئصال الإرهاب كل الحرص " أعرب كل

س١٦ : أعرب (تندم) فيما يلي :

لا تغضب فتندم --

إن تغضب فسوف تندم --

اغضب تندم " --

ما كان الصادق ليندم --

لتندم على خطيئتك --

إن المذنب ليندم --

لا أندم على فعل الخير --

س١٧ : صغ من الفعل "يجد" اسم فاعل واسم مفعول واسم مكان في جمل من عندك

س١٩ :العرب يعلو شأنهم بالتقدم العلمى كون من الجملة السابقة أسلوب اختصاص

س٢٠ : "ينتصر العرب بالاتحاد " اجعل الفعل في هذه الجملة جائز التوكيد بالنون

س٢١ : أن تتعاونوا يأتكم النصر " أدخل على الجملة السابقة سوف ثم غير ما يلزم

س٢٢ :"يسير الجنود رافعين أعلامهم - يسير الجنود مرفوعة أعلامهم"أعرب ما تحته خط

س٢٣ : " يسعى " أسند الفعل إلى ياء المخاطبة مرة وإلى نون النسوة مرة في جملتين ثم زن الفعلين

س٢٤ : قرأت ١٤ كتب وأقرأ الآن الكتاب ١٥ --

س٢٥ : أنت قراء - أنت قارئ ما الفرق في المعنى بين الجملتين ؟ وإلام يعود الفرق ؟

س٢٦ : " سر على طبيعتك – عرفت أن الخروج على الطبيعة عوج " اربط بين الجملتين بأداة شرط جازمة ---

----

س٢٧ : " حطمنا الصليبيين والمغول كلاهما " اجعل التوكيد المعنوى مفعولا به

س٢٨ : " يبيد طوفان المعلومات فاقدي الهوية " ابن الجملة للمجهول

س٢٩ : "القراءة الواعية" اجعل العبارة مرة بعد " بخاصة " ومرة بعد " " خصوصا " مع الضبط .

س٣٠ : من يقرأ يستفد " " يستفيد من القراءة من يقرأ " ما نوع " من " في العبارتين

س٣١ : "منحوا قدرة على التفوق " ابن الفعل للمعلوم فيما سبق

س٣٢ : ما اعظم ما يقدمه الأبطال " وردت ما في العبارة مرتين فما نوعها

س٣٣ : الرجال لا يبكون " ما نوع لا في العبارة

س٣٤ : بالإنتاج المادي والفكرى يتحقق وجودنا وليس ذلك بعسير " بين نوع الباء في العبارتين

س٣٥ : " لا حياة بلا أمل وطموح " وردت لا في العبارتين فما نوعها

س٣٦ : ١-جن الليل ٢-استشهد محمد ٣-غم الهلال ٤-نجح محمد أعرب

س٣٧ : أكد الجمل الآتية بما يناسبها من أدوات التوكيد

✍النجاح لفظ عذب ✍ينال النجاح من يسعى ✍حفظ محمد القرآن

س٣٨ : اجعل الأفعال الآتية مسبوقة بلا الناهية . يهملون – تدعو – تتراخين

٣٩س : لا تحرص المرآة على حقوقها أكثر من الرجل " تعجب من الجملة السابقة

س٤٠ : " أكد الضمير البارز" توكيدا لفظيا مرة وتوكيدا معنويا مرة أخرى

✍إننا نحسن الظن بالناس :

س٤١ : ليس كل طالب يقصر في عمله " ادخل على الجملة "لا النافية" بدلا من "ليس"

س٤١ : "أو ليست هذه الظاهرة بجديرة بالدراسة " أجب بالنفى مرة والاثبات مرة أخرى

س٤٢: "عم يتساءلون - بحثت عما أريد" لماذا حذفت الالف من الاولى ولم تحذف من الثانية

س٤٣: ⇦ إن الطالب مجتهد ⇦ عسى الطالب أن يجتهد ⇦ إنما الطالب مجتهد ⇦ ليتما الطالب مجتهد
أعرب كلمة الطالب فيما سبق

س٤٤: " أنت الأرقى بالعمل " اجعل الخطاب للمثنى المونث والجمع بنوعيه وغير ما يلزم

س٤٥: ⇦ ما أسوأ الفقير المتكبر ⇦ الفقير المتكبر أسوأ من الغنى المتكبر أعرب ما تحته خط في العبارتين

س٤٦: أصدرت الجريدة ٧ عدد . اكتب العدد بالحروف العربية .

س٤٧: نموا بلدكم يقو   نموا بلدكم فيقوى   أعرب ما تحته خط

س٤٨: قدر الرسول الأمومة تقديرا اجعل تقديرا مضاف إليه مع المحافظة على المعنى

س٤٩: أنت الاسمى مكانة " اجعل الخطاب لجمع المؤنث مرة ولجمع المذكر مرة أخرى

س٥٠: ما أروع "أن نتعلم" من الطيور اجعل المصدر المؤول صريحا ثم أعربه

س٥١: تستعيد المدارس المتطورة المتسربين من التعليم ابن الجملة للمجهول

س٥٢: " كوفئت ١٢ فتاة " ابن الجملة للمعلوم مع جعل الأرقام حروفا عربية

س٥٣: "التمسك " اجعلها مفعولا مطلقا مرة ونائبا عن المفعول المطلق مرة أخرى

س٥٤: صوب الخطأ فيما يلى :

✍ الصحراءات عمرت بأيدي المصريون لأنهم الأعلوون

✍ شرع الطالب ان يذاكر

✍ مفكرون العالم لم يهملون الاطفال

س٥٥ : ما الفرق بين (أخذت المطامع الاستعمارية تزداد) (أخذت المطامع في الزيادة).

س٥٦ : " لا خالد متفوق ولا أحمد " بين سبب إلغاء عمل لا في العبارة السابقة

س٥٧ : (يرتجى السلام العادل - يسود السلام) اربط بين الجملتين بأداة شرط جازمة

س٥٨ : بُنيَ في القرية أحدَ عشرَمنزلا بين المحل الاعرابي ل (أحد عشر)

س٥٩ : بين سبب رسم الهمزة فيما يلي :

أستغفر – إسلام – شاطئ – عبء – يتساءل –رءوف – أكل – إلى

س٦٠ : اغرس بذرة تجن الثمرة " ما نوع الأسلوب مع إعراب ما تحته خط

س٦١ :امدح الفضيلة وذم الرذيلة بصيغتى المدح

س٦٢ : "بنا الأحرار ينصر الإسلام " ما نوع الاسلوب واعرب ما تحته خط

س٦٣ : كلتا الطالبيتين لا تلتقيان الطالبتان كلتاهما لا تلتقيان أعرب ما تحته خط

س٦٤ : أكرم تلميذ مجتهد ما أكرم الله أكرم المدير المتفوقين المدير أكرم متميز

س٦٥ : احذف الفاء في جواب الشرط ثم أعد كتابة الجملة "من يساهموا في البناء فسوف ينالون التكريم"

س٦٦ : " عالج الأطباء المرضى " بين حكم تأنيث الفعل فيما سبق

س٦٧ : " ياللطبيب للمرضى - ياطبيب المدرسة شكرا لك

س٦٨ : إن المصريين مصممون على التقدم " ضع عسى مكان إن وغير مايلزم

س٦٩ :اجعل " تعلو فوق الجميع " جواب للطلب في جملة من تعبيرك

س٧٠ : " الفتاتان كلتاهما متميزتان " اجعل التوكيد مضاف فيما سبق

س٧١ : مصر ملجأ الأحرار -- يعجبني ملجأ الأحرار للثورة بين نوع المشتق فيما سبق

س٧٢ : " وعد – سعى " صغ منهما اسم زمان في جملتين مع وزنهما مضبوطا بالشكل

س٧٣ : " تمسك بعلمك " أكد الضميرين في الجملة توكيدا معنويا مرة ولفظيا مرة أخرى

س٧٤ : حضر الطالب (١١) على المدرسة اكتب الأرقام بالحروف العربية .

س٧٥ : يعجبنى الطالب (ثيابه نظيفة) يعجبني طالب (ثيابه نظيفة) بين الموقع الأعرابي لما تحته خط

س٧٦ :من أدى عمله مخلصا أرضى ضميره "اجعل فعلى الشرط والجواب مضارعين ثم أعد الجملة

س٧٧ : اتحدوا فتستعيدوا مجدكم -- اتحدوا تستعيدوا مجدكم أعرب ما تحته خط

س٧٨ : "كم كتاب قرأت " اضبط كلمة كتاب

س٧٩ :" يُدعي إلى السلطان - يأتي إليه " اربط بين الجملتين بأداة شرط جازمة

س٨٠ : " ما أجمل العطاء أجمل بالعطاء " أعرب العطاء في الجملتين اعرابا تاما

س٨١ : ما الفرق بين :العقاد شاعر كاتب العقاد شاعر وكاتب

س٨٢ : بكم جنيها هذا الكتاب بكم جنيه هذا الكتاب بين نوع كم ثم أعرب ما بعدها

س٨٣ : ✍"تعفو عمن أساء – تنال مرضاة الله " ✍"يسعى في الخير – يثاب من الله " اربط بأداة شرط جازمة

س٨٤ : " أنت الأعلى شأنا " اجعل العبارة للمثنى بنوعيه

س٨٥ : "كلا المتسابقين فائزان – المتسابقان كلاهما فائزان " أعرب ما تحته خط

س٨٦ : لا يسعد وجداننا إلا ذو خلق حسن" ضع سوى مكان إلا وغير ما يلزم وأعرب سوى

س٨٧ :عليكم أنفسكم فقوموها - عليكم مسئوليات كثيرة أعرب الجملتين تفصيليا

س٨٨ : ناد الأسماء الآتية " بائع اللبن – محمد – ذو العلم "

س٨٩ :ألا ترغب في العمل من أجل السلام " أجب عن الجملة مرة بالنفى وأخرى بالاثبات

س٩٠ : :كأنك بالدنيا لم تكن " أعرب الجملة تفصيليا

س٩١ :الوطنيون يقدرهم الناس - تزيدني الأيام خبرة" ابن الجملة للمجهول

س٩٢ :إنما يعم الرخاء احذف ما ثم أعد كتابة الجملة

س٩٣ :ما أعظم ما حققه الشباب" بين نوع ما في العبارة

س٩٥ :صوب الخطأ فيما يلى :

نجحت الطالبات الأفضل -ما ازرق السماء ! حبذا المخلصين رب الطلاب ناجحين

س٩٦ : كا فأ الوطن ذا الأمل " ابن الجملة للمجهول

س٩٧شوهد الهلال غُـم الهلال ظهر الهلال أعرب كلمة الهلال فيما سبق

س٩٨ : ما نوع الواو فيما يلي :

تصونون		الأدنون		يدعو		أعيش وأنا سعيد		أكلت سمكا وتمرا

س٩٩ : توشك الدنيا أن تزول " ضع أخذ مكان توشك

س١٠٠ : صوب الخطأ " من يتشأم هو المخطئ " -- إنما المصريين أقوياء

أعرب ما تحته خط :

أحب الطلاب خصوصا الناجحين

أحب المذاكرة اليوم خصوصا

أحب الطلاب وبخاصة المتفوقون

هنا القاهرة---

ليتما المتميزين كثيرون

إياك إياك وأن تكسل

أحب النحو مع البلاغة أيضا

وا إسلاماه

أمستغفر أنت ربك

ياشباب طوبى لكم

بحسبك علم الأولين

طوبي للغرباء

حي على الصلاة

أحب النحو خاصة

-نِعْمَ الْقَائِدُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ :

-بِئْسَ الخُلُقُ الكَذِبُ

-نِعْمَ مَصْدَرُ الخِصْبِ النّيلُ.

-بِئْسَ جَلِيسُ السُّوءِ النَّمَّامُ

-نِعْمَ وَطناً جُمهوريّة مصْر العربية.

-بِئْسَ سِلاحاً الْوِشَايَةُ.

نِعْمَ مَا تَسْعَى إلَيْه الْكَسْبُ الْحَلالُ

بِئْسَ مَا تتَّصِفُ بِهِ الكَسَلُ



تدريبات شاملة

(١)

(بنا شباب مصر يرقى الوطن فلنحرص على العمل ترقَ البلاد فما أجمل السعي للرقي ، ولابد أن نتمسك بالصفات السامية أهدافها المرجوة نتائجها . فالإخلاص والعمل ، فقد حقق أجدادنا حضارة عريقة كانت المثل الأعلى لسائر الأمم فنعم الحضارات الحضارة المصرية ومن يحافظ على حضارة أمته فسوف ينال احترام العالم كله) .

(أ) - أعرب الكلمات الآتية :

١ - لنحرص : --

٢ - عريقة : ---

٣ - كله : ---

(ب) - استخرج من القطعة :

١ - أسلوب إغراء : -------------------- - المغرى به : ---------------------------

٢ - اسم تفضيــل : ---------------------- إعرابــــه : ---------------------------

٣ - أسلوب مـدح : ---------------------- المخصوص بالمدح : -----------------------

٤ - مضارعاً مجزوماً في جواب الطلب : ---

٥ - مضارعاً منصوباً : ------------------ السبب ----------------------------------

٦ - أسلوب تعجـــب : --------------- - - إعراب المتعجب منه : -----------------------

٧ - أسلوب اختصاص : ------------------ المختص : ---------------------------------

٨ - اسم فاعل عاملاً : ------------------ معمولـه : ---------------------------------

٩ - اسم مفعول عاملاً : ------------------ إعراب معموله : --------------------------

١٠ - جواب شرط مقترناً بالفاء : ------------ سبب الاقتران : --------------------------

١١ - اسماً لناسخ : ---------------------- إعرابه : ---------------------------------

١٢ - جملة لا محل لها من الإعراب : ------------ السبب ----------------------------

١٣ - ألف وصل : -------------------- ١٤ - همزة قطع : -------١٥ - فعلاً مبنياً : ------

١٦ -فعلاً معرباً : ------------١٧ - اسماً مبنياً : ------------------١٨ - اسماً معرباً : ------

١٩ - ممنوعاً من الصرف : ------- السبب --------------------

٢٠ - ضميراً في محل رفع : ----- ضميراً في محل جر : --------

(جـ) - اجعل الفعل (نتحد) واجباً التوكيد بالنون في جملة من عندك ثم ممتنعاً في جملة أخرى .

(د) - (لا يحرص على التفوق إلا المجتهدون) ضع (غير) بدلاً من (إلا) وأعرب ما بعدها.

(هـ) - (حقق أجدادنا حضارة عريقة) اجعل هذه الجملة جواب قسم وأكدها بما يناسبها .

(و) - حذر صديقك من (الفشل) في جملة من إنشائك .

(ز) - هات المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان من الفعل (اجتمع) في ثلاث جمل مختلفة.

١ - المصدر الميمي : --

٢ - اسم الزمان : --

٣ - اسم المكان : --

(ح) - (الرجال يدعون إلى السلام ويسعون إليه) اجعل المبتدأ للمؤنث وغير ما يلزم .

(ط) - ما نوع لا في الجمل التالية :

١ - لا صاحب علم بخيل : ---------------- ٣ - الجهلاء لا يحرصون على العلم : ----------

٢ - نسعى إلى الإصلاح لا الفساد . ---------- ٤ - لا تنهَ عن خلق وتأتي مثله : -------------

ما نوع ما فيما يأتي :

١ - و ما محمد إلا رسول .---------------- ٢- احرص على ما أمرك الله به . -------------

٣- ما تفعلوا من خير تجنوا ثمرته . ---------- ٤ ما سبب تفوقك ؟ ------------------------

(٢)

(من ضرورات الحياة المال ، ومن أجل هذا كان حرص الناس شديداً على جمعه ، وخير المال ما جاء من طريق شريف ، وكان ثمرة للعمل الدائب والجهد المتواصل ، وكم فتى تخرج في الجامعة ، ثم انطلق إلى الصحراء أملاً في أن يبني نفسه ويصنع مستقبله و يعوض الماضي بكل ما كان فيه من معاناة وقسوة)

(أ)- أعرب الكلمات الآتية :

فتى : ------------------------------- نفسه : ------------------------------

يعوض : ----------------------------- قسوة : ------------------------------

(ب) استخرج من القطعة :

- مفعولاً لأجله : ------------------------ - اسم زمان : --------------------------

- اسم تفضيل : -------------------------- إعرابه : ---------------------------

- اسماً ممدوداً : ------------------------- جمعه : ----------------------------

- اسماً منقوصاً : ------------------------- إعرابه : ---------------------------

- اسما مقصوراً : --------------------- مثنـاه : ---------------------
- اسم فاعل لفعل ثلاثـي : ---------------- وآخر غير ثلاثـي : ---------------
- فعلاً ناسخاً : ------------ اسمه : ------------------ خبره : -------------
- خبراً تـقدم على المبتدأ : ------------------ حكم تـقديمه : --------------------
- فعلاً مضارعاً منصوباً : --------------- علامة نصبه : -----------------------
- فعلاً مبنياً : -------------------- علامة بنائه : -----------------------

(جـ) - (من يهتم بإعداد نفسه فقد ينجو من نار الحرب) . احذف الفاء وغير ما يلزم .

(د) - أعرب ما فوق الخط فيما يأتـي :

حبذا اهتمام الدول بالاقتصاد : ---------------------------------------

ما أعظم اهتمام الدول بالاقتصاد : ---------------------------------------

الدول العربية أكثر اهتماماً بالاقتصاد : ---------------------------------------

(٣)

(يفكر الإنسان في أمر هذه الدنيا كثيراً فتصيبه الحيرة بأشد أنواع الدهشة من الذي يحدث حولنا الآن ؛ فالمدافع عن حقه في حياة تـزينها الكرامة إرهابي ، والسفّاح الذي يقتل الضعفاء الأبرياء بدم بارد رجل سلام !! أي منطق مغلوط هذا ؟ ! كيف انقلب الحق إلى باطل وكوارث للمستضعفين في الأرض ، يا أيها الزعماء والقادة أعيدوا إلينا عقولنا !!)

(أ) - أعرب الكلمات التـالية :

١ - هذه : ------------------------ ٢ - الحيرة: ------------------------
٣ - إرهابي: ------------------------ ٤ - الزعماء: ------------------------

(ب) - استخرج من القطعة :

١ - اسم تـفضيــل : ------------ حالته ------------ حكمه ------------
٢ - نائباً عن المفعول المطلق : ------------------------ السبب ------------------
٣ - اسماً مقصوراً : ------------ تـثنيته ------------ ما حدث ------------
٤ - ممنوعاً من الصرف مجروراً بالفتحة : ----------------------------------
٥ - اسم فاعل من الثلاثي : ---------- ٦ - اسم فاعل من غير الثلاثي : ------------
٧ - اسم مفعول من الثلاثي : ---------- ٨ - اسم مفعول من غير الثلاثـي : ------------
٩ - صيغة مبالغة : ------ ١٠ - فعلاً مبنياً : --------- ١١ - فعلاً معرباً : ------------
١٢ - ظرف مكان : ---------- ١٣ - اسماً مبنياً : --------- ١٤ - ظرف زمان : ---------
١٥ - ضميراً في محل نصب : ---------------- ١٦ - ضميراً في محل رفع : --------------

(جـ) - أعرب كلمة (دعائم) فيما يأتي :

- تُقام الحضارة على دعائم العلم . ---

-تُبنى الدولة على دعائم قوية . --

-هذه حضارة قوية دعائمها . --

-العلم دعائمه قوية . ---

- ما أعظم دعائم الإيمان . ---

(٤)

(إن العمل عنوان الحياة وهو هدف الأحياء ، به تتقدم البشرية وترتقي الحضارة وتُبنى الحياة ، وخصوصاً الحياة السعيدة ... ومن يطلب العلا فلن يجد له طريقاً إلا العمل الجاد الذي يحقق هدفه ، ويجعله يصل إلى ما يريد .. ونعم العمل الكفاح في سبيل إعلاء شأن الوطن وتقدمه) .

(أ) - أعرب الكلمات التالية :

١ - الحياة: --------------------------٢ - يجد: -------------------------

٣ - إعلاء: --------------------------٤ – شأن : -------------------------

(ب) - استخرج من القطعة :

١ - مصدراً رباعياً : -------------------- ٢ - مصدراً خماسياً : ------------------

٣ - جملة ليس لها محل من الإعراب : ------------السبب -----------------------

٤ - فعلاً مضارعاً معتلاً : ------------------٥- فعلاً مضارعاً منصوباً : --------------

٦- جواب شرط مقترناً بالفاء : ---------------- السبب : ------------------------

٧ - أسلوب مدح : ------------------- المخصوص : -------------------------

٨ - اسم فاعل : ------------------- ٩- مفعولاً مطلقاً : -----------------------

١٠- اسماً ممدوداً ------------------ -نوع همزته : ------------------------

(جـ)- ١ - مصر بشبابها أقوى الأوطان ٢- ما أقوى الوطن بشبابه .

ما الفرق بين (أقوى) في الجملتين ؟

(د)- (يفوز المجتهد بالتفوق) اجعل الفعل واجب التوكيد مرة وجائزاً مرة أخرى في جملتين من عندك .

(هـ)- بين نوع اللام فيما يأتي وأعرب الفعل بعدها :

١ - والله ليحققن المجتهد التفوق : --

٢ - ما كان المقصر ليحقق التفوق : ---------------------------------------

٣ - يراجع المجتهد دروسه ليحقق التفوق : ------------------------------

٤- إن المجتهد ليحقق التفوق : --

(و) - كيف تكشف في معجمك عن كلمتي (اشتياق - الماء)

(ز)- (من أصغى إلى الشرح استفاد منه) اجعل فعل الشرط والجواب مضارعين وغير ما يلزم .

(ح)اجعل كلمة (مرجع) اسم زمان ، واسم مكان ، ومصدراً ميمياً في جمل من عندك .

١ - اسم زمان : --

٢ - اسم مكان : ---

٣ - المصدر الميمي : ---

(ط) - أعرب ما تحته خط :

- نحن - الشباب - نسعد بالاهتمام . --

- لولا رحمة الله لهلكنا . --- ---

-اجتهدوا في العمل فتحققوا الأمل . ---------------------------------- ------

-اجتهدوا في العمل تحققوا الأمل . --

- إن في تتبّع سير العظماء لعبرة كبيرة . ------------------------------------

- نعم عملاً قراءة القرآن . ---

(٥)

(يمنح الله الأمم أغلبها مصلحين واضحة أهدافهم ينشرون في بني وطنهم روحاً دائماً جديدة تبدّل معالم الحاضر الذي قد يكون سيئاً ، وتبشر بطلائع لمستقبل جديد ، ومن أحق البلاد بالنهوض بلدنا مصر التي صنعت حضارة لاجدال في عظمتها بلا شك فالإخلاص الإخلاص هو الذي يجب أن يحرككم يا شباب مصر وكونوا لها سنداً تكن لكم عوناً) .

(أ) –أعرب الكلمات الآتية :

١ - أغلبها : ---

-٢ - جديدة : ---

-٣ - شك : ---

-٤ - الإخلاص : ---

(ب) - استخرج من القطعة :

١ - اسم تفضيل : -------------- ٢ - أسلوب إغراء : ----------- ٣ – نعتاً : ----------

٤ - ممنوعاً من الصرف مجروراً بالفتحة : -------------- السبب : ----------------------------

٥ - ملحقاً بجمع المذكر : ----------------

٦- جملة لا محل لها من الإعراب : -------------السبب : ------------------------------

٧ - جملة لها محل من الإعراب : -------------- السبب : ------------------------------

٨ - اسم فاعل : -------------------------- ٩ - اسم زمان : --------------------------

١٠ - فعلاً ينصب مفعولين : --------------- - المفعولان : ------------------------ --

١١ - اسماً للا النافية للجنس : --------------- - إعرابه : --------------------------

١٢ - فعلاً معرباً بعلامة فرعية : -------------- ١٣ - اسماً مبنياً : -------------------

١٤ - ضميراً في محل جر : --------------- ١٥ - ضميراً في محل رفع : ----------------

١٦ - مبتدأ مؤخراً : ---------------------- ١٧ - فعلاً مبنياً : ----------------------

١٨ - فعلاً مضارعاً مجزوماً في جواب الطلب : ---

(جـ) - صحح الخطأ فيما تحته خط :

- تقدر الدولة كل علماءها بخاصة المبتكرين . ---

و الله ليعيش الناس سعداء بالإيمان . ---

إن أبناؤنا مجتهدين . --

- انتبه الطالب نباهة . ---

- الممرضات يساعدون المرضى . ---

- لولا المتقنين أعمالهم ما كان التقدم . --

- في الفصل خمس عشرة طالباً . ---

- أمذاكرٌ أخاك الدرس ؟ --

(د) - (إن تتحدوا فسوف يسعى لكم الفوز) احذف " الفاء " ، وغير ما يلزم .

(هـ) - في أي مادة تكشف عن معنى كلمة (دعاية - دائماً) ؟

----

(٦)

(اعتاد الناس في مجتمعنا الذي نعيش فيه سلوكيات مرفوضة دينياً وأخلاقياً ، من هذه السلوكيات التفاخر و التباهي على الآخرين ، والإنسان المؤذي هذه السلوكيات مريض لا خلاف على ذلك ، فمن كان التفاخر مسلكه فهو من الخاسرين .. لذلك كن متواضعاً دائماً تسعد بود الناس جميعاً..) .

(أ) – أعرب الكلمات التالية :

١ – سلوكيات : ------------------------------ ٢ – دينياً : -----------------------

٣ – التفاخر : ------------------------------٤ – متواضعاً : ------------------

(ب) – استخرج من القطعة :

١ - حالاً : ------------------- نوعه : ------------------

٢ - جواب شرط ، واذكر سبب اقترانه بالفاء :

----

٣ - جملة لا محل لها من الإعراب : ---------------------------- السبب ----------------

٤ - فعلاً مجزوماً : ------------------------ علامة الجزم : ---------------------

٥ - اسم فاعل : -------------------------- معموله : ----------------------

٦- اسم مفعول : -------------------------- فعله : ------------------------

٧ - مصدراً خماسياً : ------------------------ نوعه : ------------------------

٨ - بدلاً : ------------------ نوعه : ---------- أعربه : ---------------------

(جـ) - أعرب ما تحته خط فى الجمل التالية :

- أنت أشد مني تواضعاً وأكثر علماً . --

- ذهبنا لتشجيع فريق الأهلي بملابس حمراء . ----------------------------------

- استخدم عقلك جيداً تربح السعادة . ---

- إنما المتفوقون صفوة الطلاب . --

- أمام طلاب التفوق تحديات للوصول إلى أهدافهم . -----------------------------------

- نعم طالباً المجتهد . --

(د) –أعرب كلمة (شك) في الجملتين التاليتين :

(أهتم بإسعاد أمي بلا شك - أهتم بإسعاد أمي ولا شك) .

(هـ) - ------- عاقل يتمتع بالخلق يسعد بحب الناس . ضع أداة شرط مناسبة

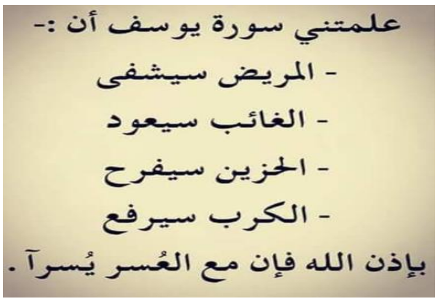
(و) - صوّب الخطأ فيما يأتي :

- نحن المصريون نعشق التحدي. ---

- والله لسوف أذاكرنّ أيام الامتحانات . ---

- المصاب مكسورٌ فكيه . --

- ما أعظم المجتهدون . --



(٧)

(يواجه الوطن العربي في الوقت الراهن مرحلة يمكن أن نطلق عليها أنها مرحلة عصيبة ، فلقد اجتاحت أرضنا العربية جحافل الشر و ديست كرامتنا كثيراً - التي طالما تغنينا بها - على يد خنازير تعشق سفك الدماء وأصبحنا لا حول لنا ولا قوة وفقدنا الطريق بعد أن غلفنا الضعف القاتل ، وتوّجنا الخزي المهين) .

(أ) - أعرب الكلمات الآتية :

١ - مرحلة : ---------------------- ٢ - العربية : ----------------------

٣ - كرامتنا : ---------------------- ٤ - الضعف : ----------------------

(ب) - استخرج من القطعة :

١ - ممنوعاً من الصرف معرباً بعلامة فرعية : ----------------------

٢ - جملة لا محل لها من الإعراب : ---------------------- السبب ----------------------

٣ - جملة لها محل من الإعراب : ---------------------- السبب ----------------------

٤ - اسم فاعل من الثلاثي : -------------- ٥ - اسم فاعل من غير الثلاثي : --------------

٦ - مصدرا مؤولا : -------------- ٧ - نائباً عن المفعول المطلق : --------------

٨ - صيغة مبالغة : -------------- ٩ - فعلا مبنيا : --------------

١٠ - فعلاً معرباً : -------------- ١١ - اسما مبنياً : --------------

١٢ - ضميراً في محل جر : -------------- ١٣ - ضميراً في محل رفع : --------------

١٤ - ضميراً في محل نصب : -------------- ١٥ - فعلاً مضارعاً منصوباً : --------------

(جـ) - احذف المفعول المطلق ثم أعرب الاسم الذي بعده :

- تسعى الأمم سعياً حثيثاً نحو تحقيق السلام .

(د) - (يجتهد) . فعل مضارع اجعله مبنيا بطريقتين مختلفتين .

(هـ) - (لا نظير للعقاد - ليس للعقاد من نظير) أعرب كلمة نظير في الجملتين .

(و) - حول المصدر الصريح إلى مصدر مؤول ، ثم بين محله من الإعراب .

(أخذ المصريون تحريك العالم) - (يتمنى الطلاب دخول الجامعة) .

(ز) - أعرب ما فوق الخط فيما يأتي :

- أخذ اليهود أرضنا . --

- أخذ اليهود يهدّمون ويقتلون . --

- سهرت مع أصدقاء ظرفاء. --

(ح) - صحح الخطأ فيما يأتي :

- البنات يلعبون بالحديقة . - نحن الصحفيون نصنع الأخبار .

----

(٨)

(أي بني ، إن المستقبل أمامك مفتوحة أبوابه ، فاسع إليه متسلحاً بوسائلك الشرعية ، واثقا من عون الله ، فإنك إن تؤد واجبك فستحقق التفوق إن شاء الله ، فلا متقناً عمله يضيع جهده ، ونحن المصريين على موعد دائم مع الكفاح والجدية ، فالصبر في مسعاك الدءوب ، حتى تسمو إلى أعلى منزلة وتحقق ما تتمناه) .

(أ) - أعرب ما فوق الخط في القطعة :

١ - اسع : ---------------------------- ٢ - تؤد : ---------------------

٣ - تحقق : ---------------------------- ٤- نحن : ---------------------

(ب) - استخرج من القطعة :

١ - مصدراً لفعل رباعي : -------------- ٢ - مصدراً لفعل خماسي : ---------------

٣ - أسلوب إغراء : ---------------- ٤ - حالاً : ---------------------

٥ - جملة لا محل لها من الإعراب : ------------------------ السبب ------------

٦ - مصدراً صناعياً : --------------- ٧ - مصدراً ميمياً : -------------------

٨ - صيغة مبالغة : ----------------- ٩ - منادى ، وبين نوعه : ---------------

١٠ - ممنوعاً من الصرف : -------------------- السبب ----------------------

١١ - اسم مفعول عاملاً : ---------- فعله : --------- معموله : ---------------

١٢ - أسلوب اختصاص : --------------- أعرب المختص : ---------------------

١٣ - جواب شرط : ------------------- سبب اقترانه بالفاء : ---------------

١٤ - اسم فاعل عاملاً : ---------------- معموله : ---------------------

١٥ - اسماً للا النافية للجنس : ---------- نوعه : -----------------------------

(جـ) - (اسع إلى تحقيق ذاتك) . أكد الفعل في هذه الجملة بالنون ، مبينا حكم توكيده .

(د) - اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

- مثنى "دعاء" : (دعاءان - دعاوان - كلاهما صحيح) .
- زار الوفد منطقة : (بورسعيدِ - بورسعيدٍ - بورسعيدَ - بورسعيداً) .
- العلماء ممنوحون جوائز قيمة مكافأة لعلمهم : (مفعول به - مطلق - لأجله - معه) .
- كأنهم مسافرون سفراً بعيداً : (مفعول به - مفعول مطلق - مفعول لأجله - مفعول معه) .
- اعملوا تستعيدوا حقوقكم . اعملوا فتستعيدوا حقوقكم . أعرب ما تحته خط .

هـ - صوِّب الخطأ فيما تحته خط فيما يأتي مع التعليل :

١ – الصحرات العربية شاسعة . ٢ – يوشك التفكير على الانتهاء .

(٩)

" إننا – أهل مصر – أهل سلام وطيبة نعتز بماضينا ونبنى حاضرنا . وما كنا لنفرط فى مستقبلنا ، فنعم رجالا رجالنا ولعمري لسوف نصون مكاسبنا ضد كل معتدٍ . فأي مصري يدافع عن وطنه فسيلقى الاحترام كله ، فيا أيها المصريون اعملوا تجدوا المستقبل مشرقاً "

أ) أعرب ما تحته خط .

ب) استخرج منها :

١ – مضارعاً مجزوماً فى جواب الطلب وبين علامة الجزم .　　٢ – أسلوب اختصاص وأعرب المختص .

٣ – مصدراً .　　٤ – فعلاً مبنياً وبين علامة البناء فيه .　　٥ – مضارعاً منصوباً .

٦ – أسلوب شرط وبين سبب اقترانه بالفاء .　٧ – اسماً منقوصاً . ٨ – توكيداً وبين نوعه .　٩-تميزا

جـ) "نحن لا نخذل إخواننا" تعجب من العبارة السابقة بإحدى صيغتي التعجب .

د) " أى مصري يدافع عن وطنه فسيلقى الاحترام كله " احذف (السين) من الجواب .

هـ) " المؤمن رحيم قلبه " – " المؤمن رحيمُ القلب " أعرب ما تحته خط فى الجملتين.

و) " أفضل " ضعها فى جملتين بحيث تكون مجرورة بالفتحة مرة وبالكسرة مرة أخرى .

ز) اكشف فى المعجم الوجيز والقاموس المحيط عن كلمة (معتدٍ – نعتز) .

ع- لعمري لسوف نصون مكاسبنا ضد كل معتدٍ

ما حكم توكيد الفعل – اجعله واجب التوكيد فى جملته .

(١٠)

" للشعر بهجة لمن يعرفونه ويتذوقونه ولا صحبة أروع منها ، فقد كان الأولون لا يلقونه إلقاءً عفوياً كما يقال النثر ، بل يغنونه وينغمونه ، وأي شاعر يوهب صوتاً جميلاً فإن الشعر يزداد به جمالاً وبهجة ما أروعها ! ، فكن – أيها الطالب – مقبلاً على الشعر تحظ بمتعة تفيدك "

أ) أعرب ما تحته خط .　　　ب) استخرج منها :

١ – خبراً لناسخ وبين نوعه .　　٢ – مضارعين أحدهما مرفوع بعلامة فرعية والآخر مرفوع بعلامة أصلية .

٣ – أسلوب تعجب واذكر صيغته .　　٤ – جواب شرط مقترناً بالفاء وبين السبب .

٥ – نعتاً جملة .　　٦ – مضارعاً مجزوماً فى جواب الطلب .

٧ – اسم فاعل وبين اسمه .　　٨ – مصدراً صريحا وبين نوعه .

جـ) " نعم صفة الأمانة " – " حبذا الأمانة "　　بين الفاعل فى الجملتين السابقتين .

د) " القصيدة العربية أفضل قصيدة "　　اجعل المبتدأ للمثنى والجمع وغير ما يلزم .

هـ) " الشاعر ملق شعره " – " الشاعر مقروءٌ شعره "　　أعرب كلمة (شعره) فى الجملتين .

و) " كن مقبلاً على الشعر تحظ بالمتعة – كن مقبلاً على الشعر فتحظى بالمتعة " أعرب ما تحته خط

ع – ما المادة اللغوية ل (الأوائل – الميناء – الصفات)

(١١)

" ما خلق الله ذا عقل من بنى آدم إلا أودع فى تركيبه شيئين كالمقدمة والنتيجة وأعطاه بهما القدرة على الوسيلة والغاية ليحيا من حي عن بينة ويهلك من هلك عن بينة ، ففي تركيب الإنسان قوة الرغبة فى النجاح وأن يتأتى إلى سره أو يبلغ منه أو يقاربه ، وما أنكر أن النجاح قدر مُقدَّر ولكنه قدر ذو رائحة خاصة "

أ) أعرب ما تحته خط فى الفقرة السابقة . ب) استخرج من الفقرة السابقة .

١ – خبراً لحرف ناسخ وبين نوعه . ٢ – فعلاً متعدياً لمفعولين وحددهما .

٣ – اسم مفعول وحدد فعله مضبوطاً بالشكل . ٤ – مضارعاً معرباً بعلامة مقدرة .

٥ – مصدراً رباعياً وحدد وزنه وفعله . ٦ – ضميراً فى محل نصب وآخر فى محل جر .

٧ – فعلاً مبنياً وآخر معرباً .

جـ) " القاضي يسعى إلى الدرجة العُليا " اجعل المبتدأ لجمع المذكر السالم وبين ما حدث فى الجملة من تغيير .

د) " الوسيلة " اكشف عنها فى معجمك الوجيز .

(١٢)

" إننا – المعلمين – نحمل أسمى رسالة : رسالة العلم التي حملها الأنبياء ونبذل الجهد المقدر عطاءه من الدولة والمجتمع تربية للجيل الصاعد ونعم جهداً ، وأي طالب يقبل على معلميه فسوف يلقى لديهم كل الإقبال فكن ابناً باراً بهم تكن أفضل الناس ، وإياك والإعراض عنهم فتصبح من النادمين على ما فات ، فالإقبال عليهم يا بنى ، فلم يكن المعلم ليدبر عنك "

أ) أعرب ما تحته خط . ب) استخرج منها :

١ – مضارعاً مجزوماً فى جواب الطلب . ٢ – أسلوب اختصاص ثم أعرب المختص .

٣ – أسلوب مدح وبين فاعله . ٤ – خبراً لناسخ وبين نوعه .

٥ – اسم مفعول عاملاً ثم أعرب معموله . ٦ – اسم تفضيل وبين حكم كل منهما .

٧ – مضارعاً منصوباً . ٨ – مصدراً - منادى وبين نوعه

جـ) " أى طالب يقبل على معلميه فسوف يلقى لديهم كل الإقبال" احذف (الفاء) من جواب الشرط ثم اكتب الجملة صحيحة.

د) بين نوع (اللام) فيما يأتي وأعرب ما بعدها :

١ – " لم يكن المعلم ليدبر عنك ". ٢ – لتتذاكر أيها الطالب لتتفوق .

هـ) اكشف فى القاموس المحيط والمعجم الوجيز عن معنى كلمة (فات) .

(١٣)

" إن سر النبوغ فى الأدب وفى غيره هو التوليد ، وسر التوليد فى نضج الذهن المهيأ بأدواته العصبية ،المتجهة إلى المجهول ومعانيه كما تتجه كل آلات المرصد الفلكي إلى السماء وأجرامها وبذلك العنصر الذهني يزيد النابغة على غيره كما يزيد الماس على الزجاج ، والجوهر على الحجر "

أ) أعرب ما تحته خط فى الفقرة السابقة . ب) استخرج من الفقرة السابقة .

١ – خبراً لحرف ناسخ وبين نوعه . ٢ – مصدراً رباعياً وحدد وزنه وفعله .

٣ – اسماً ممدوداً وحدد نوع الهمزة . ٤ – اسم فاعل وحدد نوعه .

٥ – ضميراً فى محل جر وبين موقعه . ٦- اسم مفعول وبين فعله مضبوطا بالشكل

جـ) " تبذلون الجهد والعرق " – " يرقى وطنكم " اربط بين الجملتين بأداة شرط جازمة وغير ما يلزم .

د) " التقى " اجعلها اسم مكان واسم زمان ومصدراً ميمياً فى ثلاث جمل مختلفة .

(١٤)

" اجعل شعارك الدائم مساءلتك نفسك : ماذا عملت فى وقت فراغك ؟ هل كسبت صحة أو أفدت مالاً ، أو حصلت علماً ، أو أسديت إلى مجتمعك خيراً ؟ وهل كان وقت فراغك مرسومة خطته واضحا هدفه ؟ إن كان ذلك فقد سلكت مسلكاً قويماً ، وإلا فحاول أن تسلكه ، إن قليلاً من الزمن يخصص كل يوم لشيء معين قد يغير مجرى الحياة ويجعلها أكثر خصباً وأغزر إنتاجاً

أ) أعرب ما تحته خط . ب) استخرج من العبارة .

١ - اسم فاعل عاملا وأعرب معموله . ٢ - اسم مفعول عامل وأعرب معموله .

٣ - اسم مكان واذكر فعله . ٤ – مصدراً .

٥ – مضارعاً منصوباً . ٦ – اسم تفضيل .

٧ – أسلوب شرط حذف فعله . ٨ – فعلاً ينصب مفعولين .

جـ) إن كان ذلك فقد سلكت سلكاً قويماً . لماذا اقترن جواب الشرط بالفاء .

د) سلكت مسلكاً قويماً ، " اتخذت مسلكاً قويماً " . ما نوع كلمة مسلكاً فى كل من الكلمتين .

(١٥)

" أضحى معظم بنينا بعيدين عن دينهم ، التطور العلمي السريع خطاه جعل العالم لاهثاً سيره لحاقا بآخر منجزات العصر ، فيا أيها الأبناء دينكم لا تغرنكم الحياة الدنيا ، فمع خطى التطور مجاهل ومزالق ، وفيه تقدم وخير فاجمعوا بين دينكم ودنياكم يُكتب لكم الفوز وتُسجَّلوا فى العلا من صناع التاريخ "

أ) أعرب ما تحته خط فى الفقرة السابقة . ب) استخرج من الفقرة السابقة .

١ – ممنوعاً من الصرف وبين سبب المنع . ٢ – اسم تفضيل وبين حكمه .

٣ – مصدراً لفعل خماسي ، واذكر فعله . ٤ – مضارعاً مجزوماً وبين سبب الجزم .

٥ – اسم مفعول واضبط فعله . ٦ – اسماً مقصوراً وثنه فى جملة .

جـ) " كم عالم أفاد البشرية " بين نوع (كم) وأعرب ما بعدها .

د) " ما من شاب إلا تجذبه الدنيا " بين نوع (من) وأعرب ما بعدها .

هـ) كيف تكشف عن (الدنيا) فى القاموس المحيط .

(١٦)

" الحضارة المصرية عليا حضارات العالم ، ففيها تربى بنو مصر الذين صرفوا جهودهم لإعلاء شأن مصر العظيمة مكانتها ، فأصبحنا نراهم يحتلون أكبر المراتب فى مختلف المجالات ، فما أعظم هذا الشعب المكافح ، فعليكم شباب النيل أن تحذو حذوهم فنعم ما تفعلون " .

أ) أعرب ما فوق الخط .
ب استخرج من العبارة :
١ - مشتقاً عاملاً وبين معموله .
٢ - مختصاً وأعربه .
٣ - أسلوب تعجب وأعرب المتعجب منه .
٤ - اسم تفضيل ٠
٥ – جملة لها محل من الإعراب .
٦ – أسلوب مدح وبين فاعله .
٧ – ممنوعاً من الصرف .
٨ – خبراً لناسخ وبين نوعه .

جـ) " الحضارة المصرية " اجعلها مخصوصاً بالمدح فى ملة من إنشائك .

د) " بنو مصر " أجعلها مختصاً فى جملة من تعبيرك .

هـ) " من يصرف جهده لإعلان شأن مصر نره فى أعلى المراتب " اجعل جواب الشرط مقترناً بالفاء

و) كيف تكشف عن معنى (مجراه – يصل) ؟

ز) احذف (سوف) مما يأتي :

١ – والله لسوف نحمى النيل .

٢ – من يعرف النيل فسوف يحافظون عليه .

(١٧)

"أخذت بلادنا ترتدي ثوب الرقى والتحضر وترقى سلم الازدهار والفخار وهذا بفضل شعبها الواضح جهده والمحمود فعله فنعم عملاً ما صنعه وأعظم بشعب الحق قبلته والضمير الحي رفيقه ونحن أبناء هذا الجيل نطلب المثل الأعلى للقدوة الحسنة . . . "

أ) أعرب ما تحته خط فى الفقرة السابقة .
ب) استخرج من الفقرة ما يلي :
١ - اسم تفضيل واذكر حالته .
٢ - مخصوصاً بالمدح .
٣ - أسلوب اختصاص وحدد المختص وأعربه
٤ - اسم فاعل عاملا واذكر معموله
٥ - أسلوب تعجب وأعربه
٦ – اسم مفعول وبين معموله .
٧ – خبراً لفعل ناسخ وبين نوعه .
٨ – جملة تقع نعتاً .

جـ) صحح الخطأ فيما يأتي :

١ – أين يجرى ماء النيل سيعم الرخاء .

٢ – والله لتنتشرن خيرات النيل الآن فى مصر .

٣ – حبذا المصريين الذين يحافظون على النيل .

٤ – نحن المخلصون نعمل على نظافة النيل .

(١٨)

" كتابنا العظيم القرآن الكريم وكتب الله المنزلة تحث على مكارم الأخلاق والتعامل الإنساني المتحضر سلوكه حتى لا يهوى الإنسان فى مزالق خطيرة تودى به وبمجتمعه إلى الدمار سريعاً ، فأكرم بقوم ينتهجون الدين منتهجاً سليماً بعيداً عن العنصرية والتعصب الأعمى من أجل أن نسمو بمجتمعاتنا "

أ) أعرب ما تحته خط فى الفقرة السابقة . ب) استخرج من الفقرة السابقة .

١ – مصدراً ميمياً وآخر صناعياً . ٢ – مصدراً مؤولاً وحوله إلى صريح فى جملة .

٣ – ممنوعاً من الصرف مجروراً بالكسرة . ٤ – نائباً عن المفعول المطلق وبين نوعه .

٥ – حرف جر زائد وأعرب ما بعده . ٦ – اسم فاعل عاملاً وأعرب معموله .

جـ) " شخص يرتقى معمله " – " يزداد دخله " أربط بأداة شرط جازمة وغير ما يلزم .

د) " كم كتاباً فى القاعة ؟ " اجعل (كم) خبرية وغير ما يلزم .

هـ) فى أى مادة معجمية فى القاموس المحيط تكشف عن كلمة (تودى) ؟

(١٩)

" إن النجاح فى الحياة ثمرة المثابرة والعمل الدائم ، وما كان الإنسان ليظفر بما يريد وهو يرضى بحياة خاملة الشأن ، والتاريخ خير شاهد على ذلك ، العظماء خطوا صحيفة مجدهم بعرقهم ، ونسجوا رداء عزتهم بكفاحهم ، وبهؤلاء النابهين فى كل أمة تبنى الحضارة ويتصل الحاضر بالماضي فلا تقصروا فى أداء رسالتكم تنالوا احترام الجميع "

أ) أعرب ما تحته خط فى الفقرة السابقة . ب) استخرج من العبارة السابقة :

١ - مشتقاً ، وبين نوعه وفعله . ٢ - مضارعاً منصوباً وآخر مجزوماً .

٣ - اسم تفضيل وبين حكمه . ٤ – مصدراً وبين نوعه .

٥ – خبراً لفعل ناسخ . ٦ – جملة تقع حالاً

٧ – اسماً منقوصاً و اجمعخ جمعا سالما .

جـ) اجعل كلمة " الإنسان " مصدراً صناعياً فى جملة مفيدة .

د) كيف تكشف عن كلمة " تراث – التاريخ " فى المعجم الوجيز ؟

(٢٠)

" فى الأدب العربي طائفة من المصطلحات تؤكد وجود القصص كعنصر أساسي من عناصر التعبير الأدبي من الجاهلية إلى هذا العصر الذي نعيش فيه ، وقد نوعت اللغة العربية فى أشكال السرد والأخبار منذ القدم ؛ ولذلك فنحن نجد مجموعة من المصطلحات التي تشير إلى مكانة القصص من الحياة العربية وبخاصة التراث الأدبي "

أ) أعرب ما تحته خط فى الفقرة السابقة .

ب) استخرج من الفقرة السابقة .

١ – مبتدأ مؤخراً وجوباً .

٢ – مصدراً صناعياً و بين طريقة صوغه .

٣ – اسماً مبنياً وبين نوعه ، وفعلاً مبنياً وبين علامة بنائه .

٤ – جملة لا محل لها من الإعراب وبين السبب .

٥ – اسم مفعول ثم اكتب فعله مضبوطاً بالشكل .

٦ – جملة فى محل رفع .

جـ) " كُنْ " اجعله مؤكداً بالنون فى جملة ثم غير ما يلزم .

د) " كم أديباً كتب قصة تاريخية ؟ " اجعل (كم) الاستفهامية خبرية وغير ما يلزم .

هـ) " القصة عنصر أساسي من عناصر التعبير الأدبي " اجعل كلمة (عناصر) مجرورة بالفتحة فى جملتها .

(٢١)

" للقراءة شذاها ، وهى معروفة فوائدها فلولاها ما نبغ العقل ولا تقدم الفكر أبدا ، وطالب العلم أجدر ألا يهملها فعليك أيها الطالب أن تكون يقظ العقل . فمعرفتك ما تقرأ تحمى نفسك من الجهل لأن القراءة أمر السماء "

أ) أعرب ما فوق الخط .

ب) استخرج من العبارة ما يلي :

١ - أسلوباً للاختصاص وأعربه		٢ - اسماً للتفضيل .

٣ - مشتقين مختلفين وبين فعلهما .		٤ – مصدراً وبين نوعه .		٥ – مبتدأ حذف خبره .

٦ – مضارعاً منصوباً و بين السبب .		٧ – خبراً لناسخ وبين موقعه .		٨ – خبراً مقدماً .

جـ) " الجهل " اجعلها مخصوصاً بالذم مرة وحذر منه مرة أخرى فى جملتين من إنشائك .

د) اكشف عن (شذاها – أبدا)

(٢٢)

" الفلسفة ظاهرة من ظواهر الثقافة الإنسانية وصلتها بالتاريخ الاجتماعي وبالحضارة صلة ذاتية ملازمة لها ؛ فقد كانت وما زالت تعكس ظروف الحياة فى عصر الفيلسوف ، غير أنه يضرب ببصره إلى الأمام فيحاول أن يرسم الطريق إلى المستقبل ، وأن يخلق صورة جديدة تمثل المجتمع كما يريده أن يكون "

أ) أعرب ما تحته خط فى الفقرة السابقة .

ب) استخرج من الفقرة السابقة .

١ – اسم فاعل عاملاً وبين معموله .		٢ – اسم زمان ثم بين فعله .

٣ – ممنوعاً من الصرف وبين سبب المنع .		٤ – مصدراً مؤولاً ثم حوله لمصدر صريح .

٥ – " كان " التامة وأخرى الناقصة .		٦ – جملة فى محل نصب وأخرى فى محل رفع .

جـ) " نحن نقدر الفلاسفة كثيراً " – " نحن نقدر الفلاسفة تقديراً كثيراً " بين سبب نصب ما تحته خط فيما سبق

د) كيف تكشف فى معجمك عن معنى كلمة (صلة) ؟

(٢٣)

من كتاب حديث الأربعاء يقول الدكتور (طه حسين) : " لنبتسم ؛ ففي أخلاق أدبائنا ما يدعو إلى الابتسام ، ولنغتبط ؛ ففي أخلاقهم ما يدعو إلى الاغتباط ، ولنرضَ على كل حال ؛ فالنظر فى أخلاقهم على علاتها يملأ القلوب رضا واطمئناناً ، فهم ليسوا جميعاً مسرفين فى الاعتداد بأنفسهم ، وهم ليسوا جميعاً مسرفين فى الارتفاع على النقد والتعالي على النقاد ، وهم ليسوا جميعاً ضيقي الصدر ، ولا سيئي الخلق ، ولا طوال الألسنة يبسطونها فى الناس بالشر حين ينبغي أن يبسطوها بالشكر وحمد المحامد والثناء "

أ) أعرب ما تحته خط فى الفقرة السابقة . ب) استخرج من الفقرة السابقة .

١ – فعلاً مضارعاً مجزوماً وآخر منصوباً . ٢ – اسماً مقصوراً واجعله مثنى فى جملة من عندك .

٣ – جملة فى محل جر ، أخرى فى محل نصب . ٤ – اسم فاعل عاملاً ، وبين سبب إعماله عمل فعله .

٥ – فعلاً معتلاً وبين نوعه . ٦ – مصدرا مؤولا وبين موقعه .

جـ) " يرضى بالقضاء " – " ينال الرضي " اربط بين الجملتين بأداة شرط مناسبة وغير ما يلزم .

د) " يدعو مدعو الابتسام الناس فيعبسون " وردت (الواو) فى العبارة ثلاث مرات . اذكر نوع كل واحدة منهم .

هـ) ضع كلمة (محامد) فى جملة بحيث تكون مجرورة بالفتحة .

و) كيف تكشف فى معجمك عن معنى كلمة (الثناء) .

(٢٤)

" مصرنا اليوم تحتاج من أبنائها إلى وقفة مع النفس فى كل مواقع العمل ، كي تفك القيود التي تعوق حركتها ، فما أعظم وقوفنا جميعاً نبذل الجهد كي يزيد الإنتاج بدون عوائق ومصر مصادر خيرها كثيرة فالعمل والجد لاستغلال هذه المصادر ، فنعم إتقاناً عمل أبنائها وإننا أبناء مصر مكلفون بذلك ، فإن تتكاتف جهودنا فسوف بعم الرخاء "

أ) ما سبب رفع " مصادر – تعوق " ونصب " جميعاً – إتقان " وجر " عوائق – المصادر " .

ب) استخرج من العبارة :

١ - أسلوب مدح وعين أجزاءه . ٢ - أسلوب شرط وبين أجزاؤه .

٣ - أسلوب اختصاص وأعرب المختص . ٤ – خبراً لناسخ .

٥ - مضارعاً منصوباً . ٦ – متعجباً منه وأعربه .

٧ – ممنوعاً من الصرف . ٨ – مصدراً .

٩ – اسماً ممدوداً . ١٠ – فعلاً مبنياً .

جـ) " فما أعظم وقوفنا – أعظم بوقوفنا " أعرب كلمة " وقوفنا " فى الجملتين مع بيان السبب .

د) " تتكاتف " اجعل الفعل واجب التوكيد بالنون مرة وجائز التوكيد بها مرة أخرى مع بيان السبب .

(٢٥)

" الناس بطبعهم يرغبون فى المعرفة ، والدليل على ذلك اللذة التي تنشأ عن الإحساس خصوصاً الإبصار ، لأنه الأقدر على جعلنا نحصل قدراً أكبر من المعرفة . لكن الإحساس وإن كان أساس المعرفة فإنه لا يكون العلم الحقيقي ، والفلسفة هي العلم ببعض الأسباب وبعض المبادئ "

أ) أعرب ما تحته خط فى الفقرة السابقة .

ب) استخرج من الفقرة السابقة .

١ – خبراً لفعل ناسخ وحدد نوعه . ٢ – مصدراً رباعياً وزنه وفعله .

٣ – اسم تفضيل وبين حكمه . ٤ – ممنوعاً من الصرف وبين سبب المنع .

٥ – ضميراً فى محل مصب وآخر فى محل رفع وثالثاً فى محل جر .

٦ – مضارعاً معرباً بعلامة فرعية .

جـ) " إنما يرفع شأن الأمة العلماء المخلصون " احذف (ما) واكتب الجملة صحيحة .

د) اكشف فى قاموسك عن (اللذة – الحقيقي)

(٢٦)

" إن تقدم الوطن بجهد الشباب المحمودة نتائجه ، ولا يحقق التقدم إلا سواعد أبنائه والاتجاه إلى الصحراء ، وسوف يساعدهم على ذلك البحوثات العلمية المتطورة ، وإذا أدى كل مواطن واجبه فإنه يحقق الكثير لوطنه ، فيا أيها الشباب أدوا واجبكم تفز بلادكم أغلبها واتجهوا إلى الجدية فى العمل ٠

أ) أعرب ما تحته خط ٠ ب) استخرج من العبارة :

١ - اسم مفعول ووضح معموله ٢ - جواب شرط مقترناً بالفاء مع بيان السبب .

٣ - مضارعا جائز الجزم ٤ - مصدراً صناعياً .

٥ – ممنوعاً من الصرف . ٦ – خبراً لناسخ . جملة

٧ – بدلاً وبين نوعه . ٨ – مصدراً . صريحا وآخر صناعيا

٩ – ضميراً فى محل نصب ، وآخر فى محل جر .

جـ) فى العبارة استثناء ضع " غير " مكان " إلا " واضبطها ووضح سبب الضبط .

د – ما المادة اللغوية ل (الشباب – اتجهوا- الأبناء)



(٢٧)

" إن الانتصار على مآسي اليوم ، وتحقيق آمال الغد ، إنما يتحقق بالجد لا الهزل ، وبالبناء لا بالهدم ، وبالعمل الهادئ لا بالصراخ المدوي ، وإن الإيمان الحق ما وقر فى القلب وصدقه العمل وما خلق الله الناس إلا ليعملوا فهذا العمل فريضة على كل إنسان واعلم – أيها الإنسان – أن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً "

أ) أعرب ما تحته خط فى الفقرة السابقة .

ب) استخرج من الفقرة السابقة .

١ – خبراً لحرف ناسخ وبين نوعه . ٢ – جملة لا محل لها من الإعراب مع بيان السبب .

٣ – جملة لها محل مع بيان موقعها . ٤ – مصدراً وحدد نوعه وفعله .

٥ – فعلاً مبنياً وآخر معرباً وحدد نوعهما . ٦ – اسماً ممدوداً وبين نوع الهمزة .

جـ) " تؤدون واجبكم " – " تنالون رضا الله " اربط بين الجملتين بأداة شرط جازمة وغير ما يلزم .

د) " المبادئ " اجعلها مجرورة بالفتحة فى جملة من إنشائك .

(٢٨)

" لا ينبغي أن يغيب عن الأذهان إن الإسلام بوصفه دين الله الحق لا يخشى عليه من أية تيارات فكرية مناوئة أيًّا كان مصدرها وشأنها وقوتها ، طالما وجد هذا الدين من أتباعه من يستطيع فهمه فهماً سليماً ، وإدراك أهدافه واعياً بها ، وعندئذ فسوف يتضح أنه لا توجد هناك تيارات فكرية يمكن أن تتحدى الإسلام بل الإسلام نفسه هو الذي يتحداها "

أ) أعرب ما تحته خط فى الفقرة السابقة . ب) استخرج من الفقرة السابقة .

١ – مصدراً مؤولاً ثم أعربه . ٢ – جملة فى محل رفع وأخرى لا محل لها من الإعراب .

٣ – توكيداً وبين نوعه . ٤ – بدلاً وبين نوعه ثم اضبطه بالشكل .

جـ) " الطالبتان كلتاهما ناجحتان " – " الطالبتان كلتاهما ناجحة " – " كلتا الطالبتين ناجحتان "
أعرب كلمة (كلتا) .

د) " العلم " اجعل هذا الاسم فى ثلاث جمل يكون فى الأولى متعجباً منه وفى الثانية مغرى به وفى الثالثة مخصوصاً بالمدح .

هـ) " تجدون جزاءكم " اجعل الجملة السابقة جواباً لطلب مرة وجواباً للشرط مقترناً بالفاء مع ضبط الفعل فى كل حالة .

و) فى أى مادة تكشف فى معجمك عن معنى كلمة (يتضح) ؟

(٢٩)

" إن المؤمنين ذوو أخلاق فاضلة ويتمتعون بمستوى عالٍ من الفضائل فهم يتضرعون إلى الله أن يغفر لهم ما تقدم من ذنوبهم ، فالإيمان الإيمانَ وإياكم التهاون فى حق أنفسكم فبئس خلقاً هو ، وما أعظم الأخلاق التى تفتح الطريق ممهداً إلى الجنة ومن يتق ربه يرض عنه "

أ) أعرب ما تحته خط .		ب) استخرج من العبارة السابقة ما يلي :

١ – اسم فاعل عاملاً وأعرب معموله .		٢ – أسلوب تعجب وأعرب المتعجب منه .

٣ – أسلوب إغراء وأعرب المغرى به .		٤ – ممنوعاً من الصرف . .

٥ – أسلوب شرط وبين أجزاءه .		٦ – مضارعاً مرفوعاً وآخر منصوباً .

٧ – اسماً منقوصاً .		٨ – مصدراً

٩ – جملة لا محل لها من الإعراب .		١٠ – اسماً مقصوراً .

جـ) " يحقق المصريون آمال مصر " أكد الفعل السابق بالنون توكيداً واجباً مرة وجائزاً مرة أخرى .

د) " لن يحقق لمصر آمالها إلا المصريون المخلصون " ضع (غير) بدلاً من (إلا) وأعربه وما بعدها .

(٣٠)

" كثيراً ما يخلط الإنسان بين الثقة بالنفس وبين الكبر وهذا خطأ لا شك فيه ، فإن الثقة بالنفس معرفتك بها واعتقادك بقدرتك إزاء ما تنهض به من أعباء عملية ، أما الكبر فما هو سوى تعظيم نفسك أكثر مما تستحق والمطالبة بالجزاء بلا عمل فالثقة الثقة ، وإياك أن تتكبر "

أ) أعرب ما تحته خط فى الفقرة السابقة .		ب) استخرج من الفقرة السابقة .

١ – ممنوعاً من الصرف وبين سبب المنع .		٢ – مصدراً خماسياً وآخر رباعياً .

٣ – مصدراً مؤولاً وحوله إلى مصدر صريح فى جملته		٤ – نائباً عن المفعول المطلق وبين سبب النيابة .

٥ – جملة تقع نعتاً وبين محلها الإعرابي .		٦ – موصولاً وبين صلته وعائد جملة الصلة .

جـ) " يثقون بأنفسهم " – " يؤدون أعمالهم بنجاح " اربط بين الجملتين بأداة شرط جازمة ؟

د) " الثقة بالنفس " اجعلها مخصوصاً بالمدح فى جملة ومتعجباً منه فى أخرى مع ضبطها وبيان سبب الضبط .

هـ) فى أى مادة تكشف فى معجمك عن (أعباء) ؟



(٣١)

" ليسكن الأمل قلوبنا ، فمهما اشتدت الأزمة الاقتصادية وجُنَّت الأسعار ، فالعمل والإنتاج كفيلان بالتغلب عليهما ، ولنمض فى البناء بناء الوطن وبناء المواطن ، حتى نقهر المشكلات المستعصي حلها ونصبح قادرين على التحدي ويصير شعبنا أقوى إرادة على التحمل فعليكم أيها المصريون أن تعملوا مخلصين لتستعيدوا لأمتكم مجداً أروع وعزاً أرفع وحبذا ما تفعلونه بناء الوطن "

أ) أعرب ما تحته خط .

ب) استخرج من العبارة السابقة ما يلي :

١ – مختصاً وأعربه .
٢ – مخصوصاً بالمدح واضبطه بالشكل .
٣ – مضارعاً منصوباً وآخر مجزوماً .
٤ – جواب شرط مقترناً بالفاء مع بيان السبب .
٥ – اسم تفضيل وهات فعله .
٦ – اسم فاعل عاملاً وأعرب معموله .
٧ – مختصاً وأعربه .
٨ – مصدراً وبين نوعه .
٩ – اسماً ممدوداً وآخر منقوصاً .

جـ) " أمش فى طريقك نحو رقى الوطن " أكد الفعل بالنون مبيناً حكم توكيده .

د) (جمع) ضع من الفعل السابق اسم زمان مرة ومصدراً ميمياً مرة أخرى فى جملتين من تعبيرك .

هـ) اكشف فى معجمك عن (إرادة) .

(٣٢)

" إننا نعيش فى زمن محدود ، فالليل والنهار يتعاقبان بانتظام ، والحياة مُقسمة مراحلها ما بين طفولة فشباب فشيخوخة ، ولكل قسم عمل خاص لا يليق أن يُعمل غيره ، فالزرع الذى فات أوانه لا يصلح أن يزرع فى غير زمانه ... فإذا كان الزمن محدوداً وكانت قيمته واضحاً اثرها فى حسن إنفاقه وجب علينا أصحاب العقول الواعية أن نحافظ عليه ونستعمله أحسن استعمال فالنشاط النشاط وإياكم والتهاون فبئس عملاً التهاون وما أعظم العمل سلوكاً فى بناء بلدكم "

أ) أعرب ما تحته خط .

ب) استخرج من العبارة السابقة ما يلى :

١ – اسم فاعل عاملاً وبين معموله وإعرابه .
٢ – اسم مفعول عاملاً واضبط معموله بالشكل .
٣ – اسم تفضيل وهات فعله .
٤ – مختصاً وأعربه .
٥ – مضارعاً منصوباً .
٦ – أسلوب إغراء وبين صورته
٧ – أسلوب تحذير وأعربه
٨ – أسلوب مدح وأعرب المخصوص بالمدح .
٩ – أسلوب تعجب وأعرب المتعجب منه
١٠ – مصدراً وبين نوعه .
١١ – اسماً منقوصاً وآخر ممدوداً .

جـ) " يزرع المصريون الصحراء " – " يعمرونها " اربط بين الجملتين بأداة شرط جازمة واكتب الجملة

د) امدح (ذوى العقول الواعية) ثم أعرب المخصوص بالمدح .

و) " لا يحقق أهداف البلاد إلا الشباب المخلص " ضع (غير) بدلاً من (إلا) مع إعرابها وما بعدها .

(٣٣)

" إن التحدي كلمة لها مدلول عظيم ،ويجب علينا أن نعمل على ترسيخها فى قلوب الأبناء ، فالرافعون شعار النهضة يتمسكون بهذه الصفة المحمودة آثارها ، فقهر الصعاب ومواجهة المستحيل من أجل تحقيق الأحلام يحتاج إلى من يعرفون معنى التحدي ، وفى مصر سجل حافل يشهد بعظمة المصريين وقدرتهم على المواجهة "

أ) أعرب ما تحته خط فى الفقرة السابقة .

ب) استخرج من الفقرة السابقة :

١ – اسماً مقصوراً وأعربه .		٢ – مصدراً صريحاً وحدد نوعه .

٣ – مصدراً مؤولاً وبين موقعه .		٤ – ممنوعاً من الصرف وأعربه .

٥ – خبراً لحرف ناسخ وبين نوعه .		٦ – مشتقاً عاملاً وأعرب معموله .

جـ) " ما أعظم التحدي المثمر " – " التحدي أعظم الصفات " ما نوع الأسلوبين السابقين وأعرب ما تحته خط .

د) " يؤدى واجبه بإتقان " – " ينال حب الناس " اربط بين الجملتين بأداة شرط جازمة وغير ما يلزم .

هـ) اكشف فى المعجم عن معنى كلمة (المستحيل) .

(٣٤)

" ينبغي على المرء ألا يؤخر عمل يومه المرجو أداؤه إلى غده ، لا يلهيه عنه دواعي الملاهي ولا يثنيه عن المواظبة والعكوف عليه ناهٍ ، حتى تظهر الثمرة المرغوبة ، وتظهر الفائدة المغلوبة ، والحذر من فتور الهمة بعد نشاطها ، ومن تثبيط العزيمة بعد انبعاثها فإن ذلك مما يجلب التأخر فمتى يأخذ المرء من أسباب الصلاح ، يرق شأنه لا محالة . فالعمل العمل تصل إلى ما تريد "

أ) أعرب ما تحته خط .		ب) استخرج من العبارة السابقة ما يلى :

١ – أسلوب شرط مبيناً أجزاءه .		٢ – مصدراً صريحاً و آخر مؤولا وبين موقعهما .

٤ – اسم مفعول عاملاً وبين معموله وإعرابه .		٥ – مغرى به وقدر عامله وأعربه .

٦ – مضارعاً منصوباً وآخر منصوباً .		٧ – مضارعاً مجزوماً فى جواب الطلب .

٨ – أسلوب شرط وبين أجزائه .		٩ – ممنوعاً من الصرف .

جـ) " الناجح فى الحياة فائز دائماً "		اجعل الجملة السابقة جواباً لقسم .

د) امدح (من لا يؤجل عمل يومه إلى غده) مستخدماً الفعل (نعم) و (حبذا) مرة أخرى .

ثم تعجب من (إضاعة الكسول للوقت) مع إعراب المتعجب منه .



(٣٥)

من خير الأمور التي يقبل عليها الإنسان لشغل وقت الفراغ والترويح عن النفس ممارسة الرياضة البدنية ، وقد حث الإسلام على هذا النوع من الرياضة حفاظاً على الصحة وتنمية للقوة ، فالصحة والقوة كلتاهما مطلوبتان للفرد والجماعة .)

أ- أعرب ما فوق الخط　　ب- استخرج من القطعة السابقة :

١ - نعتا و بين نوعه .　　٢ - توكيداً مع بيان نوعه وعلامة إعرابه .

٣- بدلاً واذكر نوعه.　　٤ - مصدرا وبين نوعه .

٥- اسم تفضيل وبين حالته وحكمه .　　٦- ملحقا بالمثنى .

ج- أجب عما يأتي بما هو مطلوب أمام كل عبارة :

* نيل المطالب بالعمل .... التمني　　(ضع حرف عطف مناسب)

* أعجبني شعب مصر ....　　(ضع بدلاً مناسباً واذكر نوعه)

د- اكتب الأعداد الآتية بالحروف العربية ، واضبط تمييزها بالشكل :

- في الجيزة " ٣ " أهرامات .　　- بحثت في المعجم عن معني " ١٢ " كلمة

هـ - اكشف فى القاموس المحيط عن كلمة (تنمية)

(٣٦)

" إن الأمم الراقية تسعى دائماً إلى إكرام العلماء وإجلالهم فهم المصابيح الهادية نفوسنا إلى الطريق، المذللة مصاعبه ، فلا قيمة يدونها فعليكم أيها الأبناء ملازمة العلماء والاستماع إليهم ، فنعم عملاً مجالستهم وإياكم والتهاون فى حقوقهم فتندموا ، وأي طالب يصغ إليهم يزدد معرفة . الملازمة الملازمة تدن منهم "

أ) أعرب ما تحته خط .　　ب) استخرج من العبارة السابقة ما يلي :

١ – اسم فاعل عاملاً وأعرب معموله .　　٢ – اسماً لـ (لا) النافية للجنس وأعربه .

٣ – مختصاً وبين علامة إعرابه .　　٤ – محذراً منه واضبطه بالشكل مع بيان سبب الضبط .

٥ – مخصوصاً بالمدح وبين علامة إعرابه .　　٦ – أسلوب شرط وبين أجزاءه .

٧ – اسم مفعول عاملاً وأعرب معموله .　　٨ – مضارعاً منصوباً وبين أداته وعلامة نصبه .

٩ – مصدراً وبين نوعه .　　١٠ – ممنوعاً من الصرف .

١١ – مضارعاً مجزوماً فى جواب الطلب .

جـ) تعجب من (التهاون فى العمل) مع إعراب المتعجب منه .

د) أكمل ما يلي بوضع ما هو مطلوب مكان النقط : حفظت النصوص المقررة ما عدا ...... (مستثنى وأعربه)

(٣٧)

" إن تقديرك الآخرين يرفع من شأنك ، فكن محمود الأخلاق ، مجتهداً فى دراستك محترماً الناس لأن هذا احترام لنفسك ، ولا تكن مقطب الجبين فى وجوه المحبين لك ، ولا تكن ضحوكاً فى مواقف تحتاج إلى الحزم ومهذاراً فى مواطن الشدة بل لابد وأن تكون مسئولاً عن تصرفاتك جميعها ، فمدرستك مستخرج النابغين الذين يقدرون رسالة العلم والتعليم فما أروع النبوغ فنعم عملاً المذاكرة وبئس عملاً الإهمال ، ونحن – المعلمين – نبذل قصارى جهدنا حرصاً على مصلحة جميع الطلاب ."

أ) أعرب ما تحته خط .

ب) استخرج من النص السابق :

١ – اسم مفعول وبين معموله .

٢ – اسم فاعل وبين معموله .

٣ – صيغة مبالغة وبين وزنها .

٥ – اسماً مختصاً وبين علامة إعرابه .

٦ – فعلين مضارعين أحدهما مرفوعاً والآخر منصوباً .

٧ – ممنوعاً من الصرف .

٨ – مخصوصاً للمدح وآخر للذم وبين علامة إعراب كل منهما

٩ – جملة تقع نعتاً .

١٠ – مصدراً وبين نوعه .

١١ – جملة تقع خبرا .

جـ) " نرتوي بماء النيل " أكد الفعل بالنون وجوباً مرة وجائزاً مرة أخرى .

د) " الحبشة منبع النيل " ما نوع المشتق فى (منبع) وما وزنه مع الضبط ؟

هـ) " لقد ارتوينا بماء النيل ، وإن ماءه العذب ليسرى فى كمائنا " بين وسائل التوكيد .

(٣٨)

أجمل بالنيل ، فإنه شريان الحياة للمصريين جميعهم ، فما أعذب ماءه الذي يغذى أراضى مصر كلها ، فنعم الأنهار نهر النيل حيث ينتشر النماء والخير فيسعد الفلاحون باستخدامهم مياهه فى ري أراضيهم الفياضة تربتها بالمزروعات الموفور خيرها – ونحن – المصريين – ننعم بالنيل وخيراتها فهو من نعم الله – عز وجل – علينا بلا شك . فمصر هبة النيل ، من يشرب من نيلها مرة فلن ينساها أبداً ، وأي إنسان يزر مصر فسوف يذكرها دائماً بنيلها الخالد ذكره ، فهو أكثر الأنهار عذوبة ومياه النيل مياه النيل أيها الوطني ."

أ) أعرب ما تحته خط .

ب) استخرج من النص السابق :

١ – أسلوب تعجب وبين المتعجب منه وأعربه .

٢ – أسلوب شرط وبين أجزاءه وبين سبب اقتران جوابه بالفاء .

٤ – صيغة مبالغة عاملة وبين معمولها وأعربه .

٥ – اسم فاعل وبين معموله وأعربه .

٦ – اسم مفعول وبين معموله وأعربه .

٧ – أسلوب تفضيل وبين أجزاءه .

٨– أسلوب إغراء وبين المغرى به وأعربه .

٩ – ضمير فى محل جر وآخر فى محل نصب

(ج) ١- (نثيب كل من يخلص فى عمله) . ابن الفعل للمجهول ، واضبط نائب الفاعل بالشكل .

د-١- (المطامح) . اجعل هذه الكلمة مجرورة بالفتحة مرة ، ومجرورة بالكسرة مرة أخرى .

٣- فى أى مادة تكشف فى معجمك عن معنى كلمة (حياتنا) ؟

امتحان الثانوية العامة الدور الأول ٢٠٠٢

" إن هذه الهجمة الشرسة من شراذم الصهيونية على فلسطين ستبوء ولا شك بالفشل الأكبر على صخرة الصمود العربي الشامخة راياته ؛ حماية لأمة ماضيها عريق ، وإن التاريخ ليعيد نفسه ؛ فإننا قد استطعنا في الماضي أن نحطم الصليبيين والمغول كليهما ؛ بفضل توحد أمتنا التي لن تخبو جذوة إرادتها على مر الأيام ".

(أ) - أعرب ما تحته خط في هذه الفقرة.

(ب) - استخرج منها ما يلي :

١ - اسم فاعل عاملاً ، وأعرب معموله .

٢ - اسم مرة ، ومصدراً لفعل رباعي .

٣ - مصدراً مؤولاً ، واذكر محله الإعرابي .

٤ - نعتا جملة ، واذكر نوعها .

٥ - ممنوعا من الصرف مجروراً بالكسرة ، وآخر مجروراً بالفتحة .

٦ - ضميرا بارزا في محل رفع ، وآخر في محل نصب .

(جـ) - "حطمنا الصليبيين والمغول كليهما" : اجعل التوكيد في هذه الجملة مفعولا به ، ثم اذكر علامة إعرابه .

(د) - " طهر العرب أرضهم من المعتدين " : تعجب من الفعل في هذه الجملة بإحدى صيغتي التعجب.

(هـ) - " الصمود العربي شامخ الرايات " ، " الصمود العربي راياته شامخة " :

اذكر نوع الخبر في كل من الجملتين .

(و) - " تخبو جذوة إرادتنا - لن نجني إلا الفشل " : اربط بين الجملتين بأداة شرط جازمة ، وغير ما يلزم . (ز) - في أي مادة تكشف عن (استطعنا) في المعجم الوجيز

امتحان الثانوية العامة الدور الثاني ٢٠٠٢

" لقد أكدت الأديان الدعوة إلى السلام العادل أركانه والمحبة كل تأكيد ، ولم يخرج عن هذه الدعوة إلا فئات ضل مسعاها ، اتخذت مسارات العنف بديلاً عن الحوار ، أما أولئك الأحرار الذين يضطرون إلى أن يرفعوا السلاح سعياً إلى استعادة حقوقهم السليبة ، فكفاحهم مشروع نهجه ؛ لأنه يواجه العتاة و هم يفرضون قوانينهم الجائرة ، ويمارسون الإرهاب ضد الشعوب اليقظ ضميرها ".

(أ) - أعرب ما تحته خط في الفقرة السابقة.

(ب) - استخرج منها ما يلي :

١ - اسم مفعول عاملاً ، وأعرب معموله.

٢ - مصدر مؤولاً ، وحوله إلى صريح .

٣ - جملة تقع نعتاً ، وأخرى تقع حالاً ، واذكر الرابط في كل منهما .

(جـ) - اجعل كلمة (القوانين) مجرورة بالكسرة في جملة ، و مجرورة بالفتحة في جملة أخرى .

(د) - بين إعراب الفعل : تستعيدوا في كل مما يلي ، موضحا سبب الإعراب .

(اتحدوا فتستعيدوا حقوقكم) ، (اتحدوا تستعيدوا حقوقكم) .

(هـ) - في أي مادة تكشف في المعجم عن كلمة (تتخذ) في المعجم الوجيز .

امتحان الثانوية العامة الدور الأول ٢٠٠٣

" ... إن خروج الإنسان على سجاياه ، وانفصاله عن طباعه العقلية والنفسية التى لا عوج فيها ، أمر يفسد على الإنسان حياته ، ويثير الاضطراب في سلوكه ... إنه عسير جدًا على الإنسان أن يكون غيره ".

(أ) - أعرب ما تحته خط

(ب) - هات من الفقرة السابقة ما يلي :

١ - اسم (لا) النافية للجنس ، وحدد نوعه .

٢ - جملة لها محل من الإعراب واذكر موقعها.

٣ - نائبًا عن المفعول المطلق مبينًا نوعه .

٤ - خبرا لفعل ناسخ واضبطه .

(جـ) - ١ - في أي مادة تكشف عن كلمة "اضطراب" ؟

٢ - كم كتاب قرأت . اضبط كلمة "كتاب" مع بيان السبب.

٣ - (سر على طبيعتك) - (عرفت أن الخروج على الطبيعة عوج).

قدم الجملة الثانية على الأولى ، مستخدمًا (متى) للربط بينهما ومبينًا : نوع الأسلوب والتغيير المطلوب.

٤ - (كم من شمائل يتحلى بها المواطن المحب لوطنه) .

(كم من شمائل الخير يتحلى بها المواطن المحب لوطنه) .

اضبط كلمة "شمائل" في الجملتين مبينًا سبب الضبط.

امتحان الثانوية العامة الدور الثاني ٢٠٠٣

" الخلق فى عالم النفس جمال ينفى القبح ، و نظام يطارد الفوضى . و العظمة الحقيقية أن يستقر المرء فى دخيلة نفسه على حال من السكينة و اليقين ييأس معها الشيطان من أن يقذف فى روعه بنكر . انظر إلى الريح العاصف ؛ انه يهب على الصحراء فيثير فيها الغبار ، و يهب علي الماء فيموج صفحته ، ولكنه يناوش الجبل الأشم فلا ينال منه منالا " .

(أ) - أعرب ما فوق الخط .

(ب) - هات من الفقرة السابقة ما يلي :

١ - مصدرا مؤولا و حدد موقعه الإعرابي .

٢ - "إن مكسورة الهمزة" مع بيان السبب .

٣ - اسم تفضيل و اذكر فعله .

٤ - خبرا لناسخ وبين نوع هذا الخبر .

(جـ) -

١ - اكشف في معجمك عن كلمة " الموقن " .

- ثم ضع مصدر " يناوش " في جملة من تعبيرك .

٢ - قرأت (١٤) كتابا و أقرأ الآن الكتاب (١٥) .

استبدل بالأرقام كلمات مبيناً موقعها الإعرابي .

٣ - أنت قرّاء ، و أنت قارئ . ما الفرق في المعنى بين الجملتين ؟ و إلامَ يعود الفرق ؟

امتحان الثانوية العامة الدور الأول ٢٠٠٤

"سئل الأحنف بن قيس : بم عرفت بين الناس بالكياسة والفطنة ولست بأسنهم ولا أشرفهم ؟ قال : بكلمات سمعتهن من عمر بن الخطاب : " من مزح استخف به ، ومن أكثر من شيء عرف به ، ومن كثر كلامه كثر سقطه " . وكان يقول لإخوانه : " ما أتيت باب السلطان إلا أن أدعى إليه وما دخلت بين اثنين حتى يكونا هما يطلبان مني ".

(أ) - أعرب ما تحته خط .

(ب) - استخرج من الفقرة السابقة :

١ - نعتاً جملة وبين موقعه الإعرابي.

٢ - فعلاً مبيناً للمجهول ، وصغ منه اسم المفعول.

٣ - خبراً لناسخ ، وبين نوعه.

٤ - مصدراً صريحاً ، واكتب فعله.

٥ - ملحقاً بالمثنى ، وبين موقعه الإعرابي. المثنى وجمع المذكر وجمع المؤنث وملحقاتهم

(جـ) -

١ - في أي مادة تكتشف في معجمك عن كلمة (أدعى) ؟

٢ - (يدعى إلي السلطان) ، (يأتي إليه) اربط بين الجملتين بأداة شرط جازمة ، وغير ما يلزم.

٣ - (حتى يكونا هما يطلبان مني). أجعل العبارة للجمع السالم بنوعيه ، وغير ما يلزم.

امتحان الثانوية العامة الدور الثاني ٢٠٠٤

"الرجال مختلفون ؛ رجل يصنع نفسه ، و رجل يصنع أولاده ، و رجل يصنع المجتمع ، وثمة رجل يصنع التاريخ ، وهو أعظم العظماء جميعاً ، وإذا أردت أن تعرف قدرك بين هؤلاء فاسأل نفسك دوماً ، ماذا صنعت لأصبح من أفضل الرجال ؟).

(أ) - أعرب ما فوق الخط .

(ب) - استخرج من العبارة :

١ - فعلاً ناسخاً ، وبين نوع خبره .

٢ - نعتاً جملة ، وبين محلها الإعرابي .

٣ - جواب شرط مقترن بالفاء ، وبين سبب اقترانه .

٤ - اسم تفضيل مضافاً ، وبين حكم مطابقته ما قبله .

٥ - ضميراً في محل رفع ، وآخر في محل جر .

(جـ) - "ما أجمل العطاء". "أجمل بالعطاء". بين الموقع الإعرابي لكلمة "العطاء" في الجملتين .

(د) - (كلا الرجلين يصنع المعروف) - (الرجلان كلاهما يصنعان المعروف).

ما علامة إعراب (كلا) في الجملتين ؟ ولماذا ؟

(هـ) - في أي مادة تكشف في معجمك عن كلمة (التاريخ) ؟

امتحان الثانوية العامة الدور الأول ٢٠٠٥

" القوة الحقيقية هى أن تملك نفسك عند الغضب. إن هذه القوة نفسها – وما من أحد ينكر قيمتها – هى التى تمنح العلاقات الإنسانية سلامها وسلامتها وحبورها وانتصارها ، وهى مانعة الإنسان من أن يهوى فى مزالق الحمق والتهور ، ومهاوي التمزق والقطيعة ، وحين تكون هذه القوة سمة الشخصية بالنسبة لأفراد المجتمع فإن العلاقات الإنسانية تستقر على قواعد صلبة لا تهتز ولا تتداعى ".

(أ) – أعرب ما تحته خط .

(ب) – استخرج من الفقرة ما يلي :

١ – اسم فاعل عاملاً ، وأعرب الاسم بعده.

٢ – ممنوعًا من الصرف ، وبين علامة إعرابه .

٣ – جملة تقع خبرًا لناسخ ، وبين موقعها الإعرابي .

٤ – اسمًا مجرورًا بحرف جر زائد ، وأعرب الاسم بعده.

٥ – توكيدًا معنويًّا ، وبين علامة إعرابه .

(جـ) –

١ – [يملك لسانه عند الغضب] - [لن يرمي نفسه في مزالق الحمق] .

* اربط بين الجملتين بأداة شرط جازمة ، مع ضبط الفعلين بالشكل

٢ – اجعل كلمة [إكرام] مفعولاً مطلقًا مرة ، ومفعولاً لأجله مرة أخرى في جملتين مفيدتين.

(د) – في أي مادة تكشف عن كلمة [سمة] في معجمك ؟

امتحان الثانوية العامة الدور الثاني ٢٠٠٥

(لا تكون العلاقات الإنسانية إنسانية إلا بقدر ما يبذل فيها من جهد يتناول خدمة الناس ، وتخفيف مشقات الحياة ، وشدتها عنهم ، و إذا كان هذا الجهد يتمثل فى بذل جاه أو مال أو عمل ، فإنه لا ينبغى أن يبخل به أبدًا . إن الذى يقرض أخاه ليفرج كربه إنما يقرض الله – تعالى – الذى يضاعف الحسنة سبعمائة ضعف ، و الذي يساند بعونه من يحتاج إلى هذا العون إنما يساعد نفسه في ذات الوقت) .

(أ) – أعرب ما تحته خط .

(ب) – استخرج من الفقرة :

١ – جواب شرط مقترناً بالفاء وبين سبب اقترانه .

٢ – فعلاً منصوباً ، وبين أداة النصب .

٣ – نعتاً جملة ، وبين محله الإعرابي .

٤ – بدلاً وبين علامة إعرابه .

(جـ) – ١– (يكون في خدمة الناس) ، (يقي نفسه و أهله مصارع السوء) اربط بين الجملتين بأداة شرط جازمة

٢– (ضوابط) اجعل هذه الكلمة مجرورة بالفتحة مرة ، و مجرورة بالكسرة مرة أخرى في جملتين مفيدتين .

(د) –

١ – (ما أجدر أن تساعد الآخرين) اجعل المصدر المؤول صريحاً ، واضبطه .

٢ – اكشف في معجمك عن كلمة (يحتاج) .

امتحان الثانوية العامة الدور الأول ٢٠٠٦

(إن طلعت حرب ككل زعيم مجاهد مؤمن بفكرته ، لم يسر فى طريق مفروش بالورود ، فما أكثر أشواك المعارضات التى واجهته والمؤامرات التى جابهته لكن الإيمان يحطم كل قيد ، فإذا هو يعلن للناس منهجاً شاملاً كاملاً لبنك العزة والكرامة بنك مصر ، قوامه تشجيع مختلف المشروعات الاقتصادية الكبرى من شركات المال والصناعة والتجارة والزراعة ، فضلاً عن تأسيس الغرف التجارية وغيرها) .

(أ) - تخير الإجابة الصحيحة من بين الأقواس :

١ - " مؤمن " مجرورة لأنها : (صفة – مضاف إليه - بدل – توكيد) .

٢ - " منهجا " منصوبة لأنها : (خبر لناسخ - صفة - مفعول به - مفعولا لأجله) .

٣ - " بنك مصر " تعرب : (مبتدأ - بدل مطابق - صفة - مضاف إليه) .

٤ - " قوامه " تعرب : (معطوف مرفوع - خبر - مبتدأ مرفوع - فاعل) .

(ب) - استخرج من القطعة :

١ - ممنوعاً من الصرف ، مبينا نوعه . ٢ - اسم فاعل من غير الثلاثي . ٣ - اسم مفعول.

٤ - فعلاً مضارعاً مجزوماً . ٥ - اسماً مقصورا .

(جـ) - ما موقع الإعرابي للضمائر التالية : (جابهته - بفكرته - أعجبني - قابلك) ؟

(د) - ١ - امدح طلعت حرب . ٢ - تعجب من الأشواك .

(هـ) - انتصر طلعت حرب انتصاراً جميلا ، وأحب وطنه كل الحب وأصبح أكثر شهرة .

ما إعراب كل من : "انتصاراً" ، " كل " ، " شهرة " ؟

(و) - في أي مادة تكشف في معجمك عن كلمة " العزة"؟

امتحان الثانوية العامة الدور الثاني ٢٠٠٦

(قال الكاتب الكبير نجيب محفوظ : لكل عصر هدف عام يقتضى مثالا من العمل و السلوك يؤدى إليه و يحققه . و هذا المثال من العمل لا يكفى أن يدعى إليه بالكلمة الطيبة و التربية الرشيدة . ولكن أن يتجسد فى قدوة رائدة و يتكرر فى قيادات المجتمع و عند ذلك يصبح للكلمة الطيبة فعلها و للتربية أثرها ، و يصير المثال تقليدا عاما في الشعب ، تُجنى ثمراته ، طال الوقت أو قصر) .

(أ) - أعرب ما تحته خط .

(ب) - استخرج من الفقرة ما يلي :

١ - اسم مكان و اذكر فعله . ٢ - اسم لفعل ناسخ ، و بين نوع خبره .

٣ - فعلا منصوبا ، و اذكر علامة إعرابه . ٤ - ضميرا في محل نصب ، و اذكر السبب

٥ - مصدرا رباعيا ، و اذكر فعله .

(جـ) - ١ - (يتجسد المثال في قدوة رائدة) – (سوف يصبح للكلمة الطيبة فعلها) .

اربط بين الجملتين بأداة شرط جازمة مع بقاء (سوف) و اضبط الفعلين بالشكل .

٢ - (تقاليد) اجعلها مجرورة بالفتحة مرة ، و مجرورة بالكسرة مرة أخرى في جملتين مفيدتين .

(د) - ١ - (سلوك) اجعلها مفعولا مطلقا في جملة مفيدة .

٢ - (طال) في أي مادة تكشف عن الفعل في معجمك ؟

امتحان الثانوية العامة الدور الأول ٢٠٠٧

" نحن - العرب - نؤمن بالسلام العادل إيمانا وثيقا ، ونسعى لتحقيقه فلا أمان للبشرية كلها بغيره وما كان العرب ليفرطوا فى المطالبة بالسلام حتى ينالوا حقوقهم فى عالم يكيل بمكيالين فبئس عملا قلب الحقائق وتحويل المظلوم ظالما ، والظالم مظلوما فيا أمة العرب الاتحاد والتعاون أمام عدوكم ؛ فإن النصر مرهون باتحادكم وتآزركم " .

(أ) - أعرب ما فوق الخط في الفقرة السابقة.

(ب) - استخرج منها ما يلي :

١ - فعلا مضارعا منصوبا ، وبين علامة نصبه . ٢ - ممنوعا من الصرف ، وبين علامة إعرابه

٣ - مختصا ، وبين نوعه . ٤ - جملة في محل رفع ، وبين السبب .

(جـ) - "ما انتصر إلا الشجعان"

ضع غير مكان إلا في الجملة السابقة واضبط غير وما بعدها .

(د) - "إن تتعاونوا يأتكم النصر" . أدخل على جواب الشرط سوف وغير ما يلزم .

(هـ) - "يسعى العرب لتحقيق النصر".

اجعل الفعل "يسعى" واجب البناء على الفتح في جملته ، وغير ما يلزم .

(و) - "يسير الجنود رافعين أعلامهم" - "يسير الجنود مرفوعة أعلامهم".

اضبط كلمة" أعلام "في الجملتين السابقتين ، مبينا سبب الضبط .

(ز) - في أي مادة تكشف في معجمك عن كلمة " تآزر" ؟

امتحان الثانوية العامة الدور الثاني ٢٠٠٧

(يا شباب العرب ، لم يكن العسير يصعب على أمثالكم الأولين ، كأن فى يدهم مفاتيح من العناصر يفتحون بها ، أتريدون معرفة السر؟ السر أنهم ارتفعوا فوق ضعف المخلوق ، فصاروا عملاً من أعمال الخالق . غلبوا على الدنيا لما غلبوا فى أنفسهم معنى الفقر، ومعنى الخوف ، و صاغهم الإيمان صياغة نفسية ، سمت بهم فوق ملذات الدنيا ، ودفعتهم إلى العمل والجد ، ونبذ العنف ، وحب الآخر).

(أ) - أعرب ما تحته خط في الفقرة السابقة.

(ب) - استخرجٍ من الفقرة السابقة ما يلي :

١ - فعلا ناسخا ، وبين خبره . ٢ - اسم مفعول، واذكر فعله مضبوطا .

٣ - اسما ظاهرا لحرف ناسخ ، واذكر علامة إعرابه. ٤ - نعتا جملة ، وبين محلها الإعرابي .

(جـ) - " العرب يعلو شأنهم بالتقدم العلمي " .

كون من الجملة السابقة أسلوب اختصاص ، واضبط المختص .

(د) - اجعل " عزة النفس " مخصوصا بالمدح ، واضبطه.

(هـ) - " ينتصر العرب بالاتحاد " اجعل الفعل في هذه الجملة جائز التوكيد بالنون في جملته.

(و) - " الذين يتمسكون بالفضيلة يعلو شأنهم "

كون من الجملة السابقة أسلوب شرط مستخدما أداة شرط جازمة.

(ز) - في أي مادة تكشف عن كلمة (سما) ؟

امتحان الثانوية العامة الدور الأول ٢٠٠٨

" يختلف الذوق فى تقدير مواطن الجمال من عصر إلى عصر . وهذا الأمر طبيعى ؛ ذلك أن لكل عصر مزاجا خاصا ومقاييس وبيئات تختلف عن سواه ، فما كان يسيغه القدماء ويعتبرونه مفرطا فى الجمال قد لا نجده الآن كذلك ، أو بنفس القدر ، أو ربما أصبحنا الآن نجد الجمال فى نقيضه تماما ، ويصدق هذا على التعابير الأدبية فى لغتنا الجميلة ، فمنها تعابير شاعت لدي القدماء ، ولكثرة استعمالها ودورانها علي الألسنة والأقلام أدركها الابتذال " .

(أ) - أعرب ما فوق الخط في الفقرة السابقة.

(ب) - استخرجٍ منها ما يلي :

١ - ضميراً بارزاً في محل رفع ، واذكر السبب .   ٢ - حرفاً ناسخاً ، وبين نوع خبره .

٣ - مصدرا رباعيا واذكر فعله مضبوطاً .   ٤ - بدلا وبين نوعه .

(جـ) - ١ - يتعامل الغرب مع الآخرين بمقاييس مختلفة ، اضبط ما تحته خط ، مبيناً سبب الضبط .

٢ - الذين يعرفون جمال اللغة يسمو ذوقهم الأدبي .

ضع (من) الشرطية مكان الاسم الموصول ، وغير ما يلزم .

(د) – صغ من الفعل (يَجِدُ) اسم فاعل ، واسم مفعول في جملتين مفيدتين .

(هـ) - لا تغضب فتندم علي سلوكك . اضبط الفعل (تندم) مبيناً السبب .

(و) - في أي مادة تكشف عن كلمة (يسيغه) في معجمك ؟

امتحان الثانوية العامة الدور الثاني ٢٠٠٨

قال بعض الحكماء :" كن على حذر من الكريم إذا أهنته ، ومن العاقل إذا أحرجته ، ومن اللئيم إذا أكرمته ، و من الغبى إذا مازحته أو صادقته ، إنى جربت مرارات الحياة كلها فلم أجد أمرّ من الحاجة إلى الناس ، وحملت الأثقال و الصخور على ظهرى فلم أجد أثقل من الدين ، و عليك بمعرفة الله ؛ فإن معرفة الله عبادة ، و بمعرفة الرجال ؛ فإن معرفة الرجال كنوز ، وإياك و الغضب ؛ فإنه مضيع الرزانة و الحكمة و مقلل قيمة صاحبه في نظر الآخرين " .

(أ) - أعرب ما تحته خط في الفقرة السابقة.

(ب) - استخرجٍ من الفقرة السابقة ما يلي :

١ - فعلا ناسخا ، وبيِن نوع خبره ، و بين سبب نصبه .

٢ - اسم فاعل عاملا ، و أعرب معموله .

٣ - ضميراً منفصلاً في محل نصب ، واذكر السبب .

٤ - توكيدا معنويا ، و أعربه .

(جـ) - ضع " معارف " فى جملة من عندك بحيث تكون مجرورة بالفتحة ، مع بيان السبب .

(د) - " لا يسعد وجداننا إلا ذو خلق حسن " .   ضع (غير) مكان (إلا) ، واضبطها ، و أعرب ما بعدها .

(هـ) – يفوز بالاحترام والتقدير من يرقى بأدبه .

كون من الجملة السابقة أسلوب شرط مستخدماً (من) الشرطية ، وغير ما يلزم .

(و) - في أي مادة تكشف عن كلمة (مازحته) ؟

امتحان الثانوية العامة الدور الأول ٢٠٠٩

" تواجه منطقتنا العربية تحديات ، وصراعات ، ومحاولات تستهدف زعزعة أمنها ، وليست هذه المحاولات ببعيدة عنا بل قريبة ، فلا تزال قوى الإرهاب تتربص بنا ، و تسعى مصر جاهدة إلى تنمية وعى أبنائها بمخاطر لا حدود لها للإرهاب ، ومصر بأبنائها وأجهزتها الأمنية قادرة على أن تتصدى لهذه المحاولات مستأصلة جذورها ، فيا أبناء مصر حافظوا على أمنها ، تنعموا في أرضها ، وتتمتعوا بخيراتها ".

(أ) - أعرب ما فوق الخط في الفقرة السابقة.

(ب) - استخرج من الفقرة ما يلي :

١ - مصدراً لفعل رباعي .		٢- اسم فاعل لفعل غير ثلاثي .

٣ - جملة خبراً لناسخ مع بيانٍ محلها الإعرابي .		٤ - أسلوب نداء ، وأعرب المنادى .

٤ - فعلا مبنيا ، وآخر مجزوما فى جواب الطلب .

(جـ) - ١- استسلم المجرم نفسه للشرطة ، وقدم نفسه للمحاكمة.

٢ - تحرص كل الأجهزة الأمنية على استئصال الإرهاب كل الحرص .

(اضبط كل كلمة تحتها خط ، مع بيان سبب الضبط)

(د) - صُغ اسم المفعول من الفعل "يُهتدَى" مع الضبط بالشكل .

(هـ) - إن ينمو وعينا بمخاطر الإرهاب سوف نبذل الجهد لمواجهته . (صوب الخطأ)

(و) - في أي مادة تكشف عن كلمة (مستأصلة) في معجمك ؟

امتحان الثانوية العامة الدور الثاني ٢٠٠٩

" إن مصر قادرة على مواجهة التحدى الأكبر للأزمة العالمية ، وتجاوزها ، وهى حريصة كل الحرص على توفير مناخ يسوده الأمن من أجل جذب الاستثمارات الأجنبية ، والتوسع فى المشروعات الجديدة ، وخلق فرص عمل عديدة للشباب المصرى المتحمل تداعيات هذه الأزمة ، والواعى بأبعادها الخطيرة ، ومهما زادت التحديات فمصر ستظل دائماً قلعة الاستثمار الآمن في المنطقة العربية كلها ".

(أ) - أعرب ما فوق الخط في الفقرة السابقة .

(ب) - استخرج من الفقرة ما يلي :

١ - مصدراً لفعل سداسي ، واذكر فعله .

٢ - اسمِ فاعل معموله اسم ظاهر ، وأعرب معموله .

٣ - نعتاً جملة ، واذكر محلها من الإعراب .

٤ - أسلوب شرط ، مع بيان حكم اقتران جوابه بالفاء .

(جـ) - (شباب مصر صونوا لها حقها ، يجنِ كل منكم خيرها ، ولا تغادروها بطرق غير مشروعة فتفشلوا) .

بين علامة الإعراب أو البناء لكل فعل تحته خط .

(د) - " علينا - شباب مصر - أن نصون حقها " - "شباب مصر صونوا لها حقها " .

علل نصب كلمة (شباب) في الموضعين السابقين .

(هـ) - كم من مواردٍ طبيعيةٍ تملكها مصر ! (صوب الخطأ) .

(و) - في أي مادة تكشف عن معنى كلمة (تداعيات) في معجمك ؟

امتحان الثانوية العامة الدور الأول ٢٠١٠

" مصر الآن تعيش نهضة شاملة محمودة آثارها ، فقد استغلت مصر العلم كثيراً ؛ حيث أدخلته فى مجالات تعظم أهميتها كالتعليم و الإعلام ، وزودت المدارس بأحدث وسائل علمية ، عصرية ؛ لحاقـاً بالتقـدم العلمـي في هـذا المجال ، وهذا العلم مقترن بالأخلاق ؛ لأنهما معاً ينشران الخير والسلام ".

(أ) - أعرب ما فوق الخط في الفقرة السابقة.

(ب) - استخرج من الفقرة ما يلي :

١ - اسم مفعول عاملا ، وبين معموله .

٢ - ممنوعاً من الصرف مجروراً بالفتحة ، وبين سبب المنع .

٣ - خبراً لمبتدأ ، وبين نوعه .

٤ - نعتاً جملة ، وبين محلها من الإعراب .

(جـ) - (ما أفضل أن تحافظ على التفوق) ، (التفوق أفضل من الإهمال) ما نوع كلمة (أفضل) في الجملتين ؟

(د) - (يسعى فى الخير) - (يثاب من الله) اربط بين الجملتين بأداة شرط جازمة ، وغير ما يلزم .

(هـ) - (كلا المتسابقين فائزان) ، (كلاهما فائزان) . أعرب (كلا) في الجملتين .

(و) - في أي مادة تكشف في معجمك عن كلمة (استبان) في معجمك ؟

امتحان الثانوية العامة الدور الثاني ٢٠١٠

" إن الاقتصاد العالمى فى عالمنا المعاصر يمر بحالة من الاسترخاء نتيجة للظروف الدوليـة الـتى تـشهدها دول العالم : العالم النامى ، والمتقدم ؛ ولذلك تـسعى الدول حثيثاً فى أن تسترد نفسها فى اقتـصادها ؛ لـذلك أيـضاً شرعت هذه الدول جاهدة فى تنشيط الاستثمار ، وما كانت لتتحقق هذا الأمر إلا من خلال البحث عن بدائل أخرى ، وليس أمامها إلا المحافظة علـى مقدراتها الطبيعيـة والبـشرية ، ولـولا تعـاون الـدول الناميـة مـا اسـتطاعت استرداد قوتها الاقتصادية ".

(أ) - أعرب ما فوق الخط في الفقرة السابقة.

(ب) - استخرج من الفقرة ما يلي :

١ - ضميرا في محل نصب ، وآخر في محل جر. ٢ - اسم مفعول من غير الثلاثـي .

٣ - مصدرا مؤولا ، وبين موقعه الإعرابي . ٤ - ممنوعاً من الصرف وبين سبب المنع .

٥ - نائباً عن المفعول المطلق .

٦ - جملة تقع خبرا لناسخ .

٧ - مبتدأ حذف خبره .

٨ - حالاً وأعربه .

(جـ) - (يبتهل) اجعل الفعل واجب التوكيد مرة ، وجائز التوكيد مرة .

(د) - الطالبان كلاهما مؤدب - الطالبان كلاهما مؤدبان . أعرب كلمة (كلا) في الجملتين .

(هـ) - ادعوا الله يستجب لكم - العاقل يدعو إلى الخير . ما الفرق بين الواو في الفعلين ؟

(و) - جاء الطلاب خلا طالب . أعرب كلمة (طالب) بكل وجه ممكن .

امتحان الثانوية العامة الدور الأول ٢٠١١

" من نتائج الحضارة الحديثة وآثار التعليم الشامل الموحد ظهور ما يسمونه (الرأى العام) إنه يوجد كلما وجدت التربة الصالحة لظهوره ، وهذه التربة الصالحة هى الأمة الموحدة فى جنسها وعقائدها وآمالها ، فكل كائن مستقل يخلق وينمو إلى أن يصبح قوة ناضجة محركة تؤثر في الدولة والمجتمع ويحسب لها الحكام والمحكومون ألف حساب " .

(أ) - أعرب ما فوق الخط في الفقرة السابقة.

(ب) - استخرجٍ من الفقرة ما يلي :

١ - ممنوعا من الصرف واذكر سبب المنع .

٢ - خبراً جملة وبين نوعها .

٣ - نعتاً جملة ، وبين موقعها من الإعراب .

٤ - ضميراً فى محل نصب ، وآخر في محل رفع .

(جـ) - " أنت الأعلى شأناً " . اجعل الخطاب للمثنى بنوعيه وغير ما يلزم.

(د) - (تعفو عمن أساء) - (تنال مرضاة الله) اربط بين الجملتين بأداة شرط جازمة ، وغير ما يلزم .

(هـ) - " إن الساعين لحل مشكلات الشباب موفقون في سعيهم " . ضع (عسى) بدلا من (إن) وغير ما يلزم . .

(و) - في أي مادة تكشف في معجمك عن كلمة (مستقل) ؟

امتحان الثانوية العامة الدور الثاني ٢٠١١

" الوطن شعور ينمو في النفس ، ويزداد لهيبه فى القلب اشتعالاً ، ويرسخ فى الفؤاد كلما كبرت هموم الوطن ، وقد ظهر هذا الشعور جليا فى يوم الخامس والعشرين من شهر يناير فى ميدان التحرير ، حيث أعلن الشعب ثورته على الظلم والفساد بوسائل مشروعة من أجل قيام دولة يسودها العدل والرخاء ، ويحترم المصرى أخاه كل الاحترام . إن أمة دب فيها روح الوطنية وطمحت نفسها للتغيير لا تموت أبداً ، فليست الحرية بعزيزة عليها ".

(أ) - أعرب ما فوق الخط في الفقرة السابقة.

(ب) - استخرجٍ من الفقرة ما يلي :

١ - مصدرا لفعل خماسي ، وزنه .

٢ - خبراً لحرف ناسخ ، وبين نوعه .

٣ - جملة تقع نعتاً ، وبين موقعها الإعرابي .

٤ - ضميراً في محل نصب ، وآخر في محل جر .

(جـ) - "وقف المصري في ميدان التحرير مرفوعة رأسه " - وقف المصري في ميدان التحرير رافعاً رأسه "
أعرب كلمه " الرأس " فى المثالين .

(د) - " المصريون سعداء بقواتهم المسلحة " . أدخل على الجملة فعلاً يفيد الشروع ، وغير ما يلزم .

(هـ) - " لن تتقدم مصر إلا بالمصريين " . ضع " غير " بدلاً من " إلا " ثم أعرب ما بعد غير .

(و) - في أي مادة تكشف في معجمك عن كلمة (الميدان) ؟

امتحان الثانوية العامة الدور الأول ٢٠١٢

"كان عمر بن الخطاب عـادلا حكمـه ، فاصلا قولـه لا يخشى فى الحق لومـة لائـم ، متواضعا فى مظهـره ، وفى عصره حاصر المسلمون أرض السلام "القدس" طويلا ، ولما اشتد الحصار على أهلها ، كتبوا إلى عمر لـرغبتهم فى الصلح على أن يكون هو المتولى عقده ، فجاء إليهم وكتب لهـم كتـاب الأمـان ، لأنفسهم وأمـوالهم وكنائـسهم ، وألا يكرهوا على دينهم ، وألا يضار أحد منهم ثم قال لبطريقهم ، أرني موضعا أبني عليه مسجدا ، فقـال على الصخرة التي كلم الله عليها موسى ، ولا يزال المسجد قائما مكانه".

(أ) - أعرب ما فوق الخط في الفقرة السابقة.

(ب) - استخرج من الفقرة ما يلي :

١ - فعلاً من الأفعال الخمسة ، وأعربه .

٢ - جملة لا محل لها من الإعراب ، مع بيان السبب .

٣ - بدلاً ، وبين نوعه .

٤ - ضميراً متصلاً في محل رفع ، وآخر في محل نصب .

(جـ) - إذا خشيت الله حظيت برضاه . ضع أداة الشرط (إنْ) بدلا من (إذا) مع جعل فعل الشرط وجوابه مضارعين ، وغير ما يلزم .

(د) - "لتبن مسجدا على الصخرة" ، "ابن مسجدا على الصخرة" . وضح الفرق بين الفعلين من حيث الإعراب والبناء .

(هـ) - والله ليكسبن عمر رضا الله . اجعل الفعل ممتنع التوكيد بالنون ، وغير ما يلزم .

(و) - في أي مادة تكشف في معجمك عن كلمة (اشتدّ) ؟

امتحان الثانوية العامة الدور الثاني ٢٠١٢

"إن تقوى الله زاد يعصم المؤمن بربه الذى يرجو توفيقه فى دنياه ورحمته فى آخرته ، فالإنسان من يـوم مولـده ساعٍ إلى ربه حيث لا مفر من لقائه فى اليوم المقضي فيـه باللقـاء ، فمتـى زاد يـوم فى عمـر الإنـسان نقص ذلكم العمر بمقدار هذا اليوم ؛ لذا وجب على المرء صوناً لنفسه أن يجعل طاعة ربه هدفا له".

(أ) - أعرب ما فوق الخط في الفقرة السابقة.

(ب) - استخرج من الفقرة ما يلي :

١ - اسم فاعل لفعل ثلاثي ، وآخر لفعل غير ثلاثي .

٢ - اسم مفعول ، واذكر فعله مضبوطاً بالشكل .

٣ - جملة في محل جر وبين السبب .

٤ - مصدراً مؤولاً ، وبين موقعه من الإعراب .

(جـ) - "الرجال يرجون رحمة ربهم - النساء يرجون رحمة ربهم" . زن الفعل (يرجون) في الجملتين .

(د) - "يزيد عمر الإنسان - ينقص الباقي منه"

اربط بين الجملتين بأداة شرط جازمة ، واجعل جواب الشرط واجب الاقتران بالفاء .

(هـ) - أنت ساعٍ إلى الخير . خاطب بالعبارة السابقة مثنى المؤنث وجمع المذكر .

(و) - في أي مادة تكشف في المعجم الوجيز عن (الناجين) ؟

امتحان الثانوية العامة الدور الأول ٢٠١٣

" العلم له مجالات متعددة تحتاج إلى مساع إليه لهذا يحاول الباحثون أن يلاحقوا الحركة العلمية فيما وصلت إليه حتى تكون الثمرة التى نرجوها . فإذا أخذنا أنفسنا بالجد وبدأ أبناؤنا يهتمون بالعلم فذلكم السبيل الحق . فالعلم يا أبنائي حتى يتحقق الأمل ويظهر المجتمع مهيبة مكانته ونصل إلي ما نصبو إليه من رفاهية وتقدم " .

(أ) - أعرب ما فوق الخط في الفقرة السابقة .

(ب) - استخرج من الفقرة ما يلي :

١ - اسم مفعول ، وأعربه معموله .

٢ - ممنوعاً من الصرف ، واذكر سبب المنع .

٣ - فعل شروع ، واذكر حكم اقتران خبره بـ(أن)

٤ - جملة تقع نعتاً ، واذكر محلها الإعرابي .

(جـ) - " أنت تعلو بالعلم " . اجعل الضمير فيما سبق للجمع بنوعيه ، ثم زن الفعل في الحالتين .

(د) - يسعى الإنسان لطلب العلم - يكون محققاً المراد .

اربط بين الجملتين بأداة شرط جازمة ، وغير ما يلزم .

(هـ) - بادأني الصديق بالتحية . ابن الجملة للمجهول ، وغير ما يلزم .

(و) - رتب الكلمات التالية فقط حسب ورودها في المعجم الوجيز . " ميناء - اضطراب - ميدان " .

امتحان الثانوية العامة الدور الثاني ٢٠١٣

" البطولة المثلى ألا يقنع الإنسان بالعيش عيش الخنوع ، فلا بطولة إلا فى طموح يقوم على مبادئ قويمة . وما أشقى بنى الوطن الذين يغفلون عن رعاية المصلحة الوطنية ، فما ذلك إلا سلوك الغافلة قلوبهم الذين يظنون عملهم هذا حرية ، فالحرية الحقيقية تقوم على الإحساس بالمسئولية ومراعاة حقوق الآخرين " .

(أ) - أعرب ما فوق الخط في الفقرة السابقة .

(ب) - استخرج من الفقرة ما يلي :

١ - أسلوب تعجب ، وأعرب المتعجب منه .

٢ - اسم فاعل ، وأعربه معموله .

٣ - اسم تفضيل ، وزنه .

٤ - فعلاً مضارعاً منصوباً .

(جـ) - " لا يحمى الوطن إلا أبناؤه المخلصون " . ضع (غير) مكان (إلا) ، وأعربها وما بعدها .

(د) - " إن تكن الداعي إلى الخير تصبح الأعلى مكانة "

خاطب بالعبارة السابقة المثنى المؤنث ، وغير ما يلزم .

(هـ) - في أي مادة تكشف في المعجم الوجيز عن (القاسية) ؟

امتحان الثانوية العامة الدور الأول ٢٠١٤

" أطفالنا هم رسالتنا للمجتمع ، يجب الاهتمام بهم كثيراً ، ولولا الرعاية الجيدة لهم ما تقدمت الأوطان ، ولأطفالنا فى رقابنا حقوق : حق التربية الصالحة ، وحق التعليم الجيد ، وحق الرعاية الكاملة حتى يكونوا أكثر نفعاً في المستقبل . وأسمى رسالة نقدمها للعالم كله أطفال يقدرون على الإبداع والتجديد والابتكار . "

(أ) – أعرب ما فوق الخط في الفقرة السابقة .

(ب) – استخرج من الفقرة ما يلي :

١ – اسماً مقصوراً .

٢ – مضارعاً منصوباً .

٣ – ضميراً في محل نصب .

٤ – جملة وقعت نعتاً .

٥ – نائباً عن المفعول المطلق ، واذكر نوعه .

٦ – مبتدأ حذف خبره ، ثم قدر الخبر المحذوف

(جـ) – " أصبح العلماء مهتمين بالأطفال " . ضع فعلا من أفعال الشروع مكان " أصبح " واكتب الجملة صحيحة

(د) – اجعل الفاعل فى الجملة الآتية توكيداً معنوياً ، وغير ما يلزم : (تهتم كل الدول برعاية الأطفال) .

(هـ) – أعرب كلمة " مثل " فقط في الجملة الآتية : (الاهتمام بالأطفال ليس كمثله نفع) .

(و) – في أي مادة تكشف في معجمك عن كلمة " التجديد " ؟

امتحان الثانوية العامة الدور الأول ٢٠١٤ نظام قديم

" المنافقون أسوأ أنواع البشر ؛ لأنهم يسببون الصدمات النفسية المؤلمة لمن يتعاملون معهم ، وقد يلحقون بهم خسائر فادحة . فعلينا بتقوى الله فهي تجعل الإنسان ملتزماً بصفات الكمال التي يحثنا عليها رب العالمين تهذيباً لنفوسنا " .

(أ) – أعرب ما فوق الخط في الفقرة السابقة .

(ب) – استخرج من الفقرة ما يلي :

١ – جملة وقعت خبراً لمبتدأ ، وبين نوعها .

٢ – جملة لا محل لها من الإعراب ، واذكر السبب .

٣ – ملحقاً بجمع المذكر السالم ، وأعربه .

(جـ) – " كل المنافقين مذمومون " . اجعل " كل " توكيداً معنوياً مرة ، ونائباً عن المفعول المطلق مرة أخرى ، وغير ما يلزم .

(د) – صوب الخطأ فيما يلي :

١ – كن صريح لا منافق .

٢ – هل تحب الصادقين فتكن مثلهم ؟

(هـ) – في أي مادة تكشف في معجمك الوجيز عن كلمة " ملتزم " ؟

امتحان الثانوية العامة الدور الثاني ٢٠١٤

" تتجه مصر نحو الاهتمام بالتعليم وخصوصاً تعليم الصغار حتى يتم القضاء على الأمية خلال تنمية مهارات القراءة والكتابة . ومن أجل خلق أجيال تقدر قيمة العلم وتكون قادرة على الإبداع والتجديد والتفكير الناقد ؛ لأن التعليم يعد المدخل الأهم في تحقيق رقي الوطن " .

(أ) – أعرب ما فوق الخط في الفقرة السابقة.

(ب) – استخرج من الفقرة ما يلي :

١ – جملة وقعت نعتاً .

٢ – مضارعا منصوبا .

٣ – جملة وقعت خبرا لناسخ .

٤ – مصدرا يبدأ بهمزة قطع .

٥ – اسما ممدودا ، وبين نوع همزته .

٦ – اسم تفضيل ، وزنه .

(جـ) – "ما أعظم مصر .. ! " – " مصر أعظم دولة " . أعرب ما تحته .

(د) – " كم من جنيهات أنفقت فى التعليم " . اجعل كم الخبرية استفهامية ، وغير ما يلزم .

(هـ) – " يا معلمين اهتموا بالتلاميذ " – " يا معلمون اهتموا بالتلاميذ " . أعرب المنادى في الجملتين مع ذكر السبب .

(و) – في أي مادة تكشف في معجمك عن كلمة (تتجه) ؟

امتحان الثانوية العامة الدور الثاني ٢٠١٤ نظام قديم

" تواجه مصر تحديات حضارية كبيرة آثارها ، تتطلب تكوين وعي جديد يحرص كل الحرص على التضحية والإنجاز ، عماد ذلك يكمن فى إخلاص الجهد الذي يصبح محورا أساسيا فيما يقدم عليه أبناء الوطن وأن يتعاون الجميع لما فيه النهوض بمجتمعهم وتحقيق آماله " .

(أ) – أعرب ما فوق الخط في الفقرة السابقة.

(ب) – استخرج من الفقرة ما يلي :

١ – خبراً جملة ، وبين نوعها وموقعها .

٢ – نائبا عن المفعول المطلق ، وبين السبب .

٣ – نعتا جملة في محل جر .

٤ – مشتقا عاملا ، وأعرب معموله . "راجع المشتقات"

(جـ) – " ما أفضل عمل قمت به – ما أفضل عمل الخير " . اكتب الجملتين ، وضع علامتي الترقيم لهما .

(د) – يسعى العرب إلى العلم والعمل – يحققون آمالهم . اربط بين الجملتين بأداة شرط جازمة ، وغير ما يلزم

(هـ) – استثمرنا كلا المشروعين . (اجعل كلا توكيدا معنويا ، وغير ما يلزم) .

(و) – في أي مادة تكشف في معجمك عن كلمة " تستظل " ؟

امتحان الثانوية العامة الدور الأول ٢٠١٥

" لكل عصر تحدياته التى تفرضها ظروف كل وطن ، وتحديات هذا العصر فى وطننا الحبيب العمل المخلص حتى يصبح فى أعظم صورة تليق بتاريخه العريق ، ولقد أخذت الدولة تتجه نحو إقامة المشروعات العملاقة وهي مدركة أهمية ذلك في تحقيق التقدم والازدهار في كل مناحي الحياة " .

(أ) - أعرب ما فوق الخط في الفقرة السابقة .

(ب) - استخرج من الفقرة ما يلي :

١ - جملة وقعت حالاً .

٢ - اسم مكان .

٣ - اسم فاعل لفعل غير ثلاثي .

٤ - ضميرًا في محل نصب .

٥ - خبرا لفعل ناسخ ، واذكر نوعه .

٦ - جملة وقعت نعتاً ، واذكر محلها من الإعراب .

(جـ) - " أخلصوا في العمل ليصبح الوطن أعلى مكانة " - " والله ليصبحن الوطن في أعلى مكانة ". أعرب الفعل " يصبح " في الجملتين .

(د) - " إن كلا العالمين شاركا في خدمة الوطن " . اجعل (كلا) في هذه الجملة توكيداً معنوياً ، وغير ما يلزم .

(هـ) - " حُمّ الرجل " - " تُوفي الرجل " . أعرب كلمة (الرجل) في الجملتين .

(و) - في أي مادة تكشف في معجمك عن كلمة " تتجه " ؟

امتحان الثانوية العامة الدور الأول ٢٠١٥ نظام قديم

" لم يزل الاقتصاديون يتفقون على أن التكامل الاقتصادى حقيقة ماثلة ، وضرورة لازمة ، ولا محيص أن يُترجم إلى سوق يسهم فى بناء الاقتصاد القومى ؛ لأن العالم كله صار كياناً واحداً . ويرجع الفضل فى ذلك إلى ثورة الاتصالات الحديثة التى جعلت العالم جسداً تتآلف أعضاؤه ، وأضحت المنتجات تصل إلى المستهلكين سريعاً ، فلابد أن يدرك الاقتصاديون في مصر ضرورة الاهتمام بالإنتاج الجيد للحاق بركب التنافس "

(أ) - أعرب ما فوق الخط في الفقرة السابقة.

(ب) - استخرج من الفقرة ما يلي :

١ - اسم فاعل .　　　٢ - اسم مفعول .

٣ - مصدراً لفعل رباعي ، وزنه .　　　٤ - جملة تقع نعتاً ، وبين محلها الإعرابي .

٥ - مضارعا منصوبا ، وبين علامة إعرابه .

(جـ) - " إن من واجبات شبابنا أن يثقفوا عقولهم " . (بين محل المصدر المؤول من الإعراب)

(د) - العالمان كلاهما أتقن العمل - العالمان كلاهما أتقنا العمل . (أعرب ما تحته خط) .

(هـ) - متى حظي التعليم بالرعاية ، أتى بنتائج باهرة . (اجعل فعلي الشرط والجواب مضارعين) ، وغير ما يلزم . راجع إعراب المضارع

(و) - " إنما تنال الثمرة بالجد " . [احذف (ما) ، وغير ما يلزم] .

(ز) - " يستجيب " . كيف تكشف في معجمك عن معناها ؟

امتحان الثانوية العامة الدور الثاني ٢٠١٥

" هو فلاح كعود النخل الفارع طوله ، له دار متواضعة ، ليست أكثر اتساعاً من دور غيره. فإذا أصاب جاره شر ، جُنّ جنونه ، كان يمضي اليوم كله متنقلاً بين الحقول ، يرى الفلاحين وهم يعملون بجد فيداعبهم للتخفيف عنهم ، فإن رأى عجوزا مرهقا جسده ، قال له : " حسبك " . ثم يعينه " .

(أ) - أعرب ما فوق الخط في الفقرة السابقة.

(ب) - استخرج من الفقرة ما يلي :

١ - اسم تفضيل .
٢ - مصدرا رباعياً .
٣ - جملة وقعت خبراً لفعل ناسخ .
٤ - فعلاً معرباً بعلامة فرعية .
٥ - اسم مفعول ، واذكر فعله .
٦ - توكيداً معنوياً ، وبين علامة إعرابه .

(جـ) - " إذا تبذلون الجهود المخلصة ، ترتقي أوطانكم " . ضع (متى) بدلاً من (إذا) ، وغير ما يلزم .

(د) - " كم فلاح أعطى بلا حدود ! " . اذكر نوع (كم) ، وأعرب تمييزها .

(هـ) - " يا فلاحين ازرعوا الأرض " ، " يا فلاحون ازرعوا الأرض " . أعرب المنادى في الجملتين .

(و) - كيف تكشف في معجمك عن كلمة (متواضعة) ؟

امتحان الثانوية العامة الدور الثاني ٢٠١٥ نظام قديم

" على أرض مصر تتشكل الحياة أملاً فى أن يتحقق لها ما تريده ، وسوف يصبح هذا الأمل حقيقة بالعمل ، فهو مقياس يبرز طاقات الإنسان ، وهو محقق آماله ، ولا حياة لأمة تريد التقدم بدونه ، وليست الأمة بقادرة على النهوض ما لم تقدر العمل " .

(أ) - أعرب ما فوق الخط في الفقرة السابقة.

(ب) - استخرج من الفقرة ما يلي :

١ - ضميرا في محل نصب ، وآخر في محل جر .
٢ - جملة وقعت نعتا.
٣ - اسم فاعل عامل ، واذكر معموله .
٤ - اسم الآلة.
٥ - مصدراً مؤولاً ، وبين موقعه .
٦ - بدلاً ، وبين نوعه .

(جـ) - (تؤدي واجبك بإخلاص - سوف تنال الجزاء الأعظم) . اربط بين الجملتين بأداة شرط جازمة ، وغير ما يلزم .

(د) - أنتم - جنود مصر - الأعلى شأناً في العالم . صوب الخطأ في الجملة السابقة ، واكتبها صحيحة .

(هـ) - " نثيب كل من يخلص في عمله " . ابن الفعل للمجهول ، واضبط نائب الفاعل بالشكل .

(و) - في أي مادة تكشف في معجمك عن كلمة (الاحتياج) ؟

امتحان الثانوية العامة الدور الأول ٢٠١٥ المتفوقين

" عليك بمجالس العلم تنل خيراً ، واعلم أن للعلم مجالات مفيدة تتنوع كثيراً ، وإن استطعت فكن عالماً فإن لم تستطع فكن متعلماً ، وتلكم الغاية غاية نبيلة أيها الأبناء ، وكم نتمنى أن تعملوا على تحقيقها "

(أ) - أعرب ما فوق الخط في الفقرة السابقة.

(ب) - استخرج من الفقرة ما يلي :

١ - بدلاً ، وبين علامة إعرابه .

٢ - نائباً عن المفعول المطلق.

٣ - جملة تقع نعتاً ، وبين محلها الإعرابي .

٤ - ضميراً متصلاً في محل رفع ، وآخر في محل جر .

(جـ) - " أنت تسمو بالعلم والخلق " . اجعل الضمير لجمع المذكر السالم ، وغير ما يلزم ، ثم زن الفعل فيما تأتي به .

(د) - " شرعت الأمة في بناء مجدها " . اضبط بالشكل ما تحته خط ، مع التعليل .

(هـ) - رتب الكلمات التالية فقط حسب ورودها في المعجم الوجيز . " التراث - الاتحاد - المفاتيح " .

امتحان الثانوية العامة الدور الأول ٢٠١٦

" إن بناء الوطن يتطلب الإخلاص فى العمل ، والتفانى فيه ، ونشر ثقافة الإيثار ؛ أى تفضيل مصلحة المجموع على مصلحة الفرد ، ولم يكن الوطن ليتقدم إن عاش أبناؤه لأنفسهم . فلدينا أجيال قادمة تحتاج منا إلى العمل لمخلص ليأتي اليوم الذي يفخرون فيه كل الفخر بما تركناه لهم " .

(أ) - أعرب ما فوق الخط في الفقرة السابقة.

(ب) - استخرج من الفقرة ما يلي :

١ - خبراً لفعل ناسخ ، وبين نوعه .

٢ - جملة نعت ، وبين محلها من الإعراب .

٣ - فعلاً معرباً بعلامة فرعية .

٤ - ضميراً في محل نصب .

٥ - مصدراً لفعل خماسي .

٦ - اسم فاعل لفعل غير ثلاثي .

(جـ) - " تعملون بإخلاص " - " تسموا أوطانكم ". اربط بين الجملتين بأداة شرط جازمة ، وغير ما يلزم

(د) - " ننشر ثقافة الإيثار " . أكد الفعل بالنون وجوباً في جملته .

(هـ) - " كم إنسان يخلص في عمله " . ضع علامة الترقيم المناسبة في نهاية الجملة السابقة . ثم أعرب تمييز " كم " .

(و) - كيف تكشف في معجمك عن كلمة " يكون " ؟

امتحان الثانوية العامة الدور الثاني ٢٠١٦

" ثروات الوطن أمانة يجب ألا نبددها ؛ ليسعد بها كل مصرى فى حاضره ومستقبله معاً ، كما يجب أن ننمى هذه الثروات وبخاصة الثروة البشرية التي تسهم في تطوير كل المجتمعات ، فما أعظم الإنسان المصري وهو يشارك في بناء وتقدم بلاده ! " .

(أ) - أعرب ما فوق الخط في الفقرة السابقة.

(ب) - استخرج من الفقرة ما يلي :

١ - متعجباً منه ، وأعربه .

٢ - مصدراً مؤولاً ، وبين محله الإعرابي.

٣ - اسماً ممدوداً .

٤ - مصدراً لفعل خماسي .

٥ - ضميراً في محل رفع

٦ - فعلاً مبدوءاً بهمزة قطع .

(جـ) - " من يعمل لنفسه فسوف يندم ، فلا تكونوا بخلاء فتندموا " . أعرب ما تحته خط .

(د) - " الثروة البشرية التي تسهم في تطوير كل المجتمعات " . اجعل كلمة (كل) توكيداً معنوياً في جملتها .

(هـ) - " كان الرجل غاضباً " . استبدل بالفعل (كان) الفعل (كاد) ، وغير ما يلزم .

(و) - كيف تكشف في معجمك عن كلمة (يجب) ؟

تم بحمد الله